


(٧٧١)

# البنات

## في الأحاديث و الآثار

د/ يوسف بن حمود الحوشان

١٤٤٤هـ

نسخة أولية من غير ترتيب او مراجعة

ومتاح لكل أحد الاستفادة منها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد

فهذه نصوص جمعت باستخدام برنامج شاملة وورد من برمجيات الدكتور سعود العقيل بواسطة المكتبة الشاملة

معتمدة على توظيف الكلمة المفتاحية وتوفير النصوص للباحثين لتحريرها والاستفادة منها وهي مشاعة لمن يستفيد منها

وسيتبعها نصوص أخرى يسر الله نشرها والله الموفق

يوسف بن حمود الحوشان

yhoshan@gmail.com

تليجرام https://t.me/dralhoshan

"لي، فالله لكما أن أرد عنكما الطلب. فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فنجا، لا يلقى أحدا إلا قال: كفيتم ما ها هنا، ولا يلقى أحدا إلا رده، ووفى لنا.زاد في رواية إسرائيل: أن سراقة قال: وهذه كنانتي، فخذ سهما منها، فإنك ستمر على إبلي وغلماني بمكان كذا وكذا، فخذ منها حاجتك. قال: " لا حاجة لي في إبلك ". فقدمنا المدينة ليلا، فتنازعوا أيهم ينزل عليه، فقال: " أنزل على بني النجار أخوال عبد المطلب، أكرمهم بذلك " فصعد الرجال والنساء فوق البيوت، وتفرق الغلمان والخدم في الطرق ينادون: يا محمد، يا رسول الله، يا محمد، يا رسول الله.وفي رواية أخرى: جاء محمد، جاء رسول الله.زاد في أخرى من رواية إبراهيم بن يوسف: وقال البراء: فدخلت مع أبي بكر على أهله، فإذا عائشة **ابنته** مضطجعة قد أصابتها حمى، فرأيت أباها يقبل خدها، وقال: كيف أنت يا بنية.في حديث شعبة زيادة لفظة: أن البراء قال: قال أبو بكر - يعني لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة -: مررنا براع وقد عطش رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال أبو بكر الصديق: فأخذت قدحا، فحلبت فيه لرسول الله صلى الله عليه وسلم كثبة من لبن، فأتيته بها، فشرب حتى رضيت. وقع مفصولا من حديث الرحل، وكذا أخرجاه.٤ - الرابع: عن أبي هريرة من رواية حميد بن عبد الرحمن عنه: أن أبا بكر الصديق بعثه في الحجة التي أمره عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل." (١)

"١٢٠ - الخامس: عن محمد بن علي ابن الحنفية: أن عليا رضي الله عنه قال لابن عباس: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن متعة النساء يوم خيبر، وعن أكل لحوم الحمر الإنسية.١٢١ - السادس: عن ابن الحنفية، عن أبيه قال: كنت رجلا مذاء، فاستحييت أن أسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم لمكان **ابنته**، فأمرت المقداد بن الأسود، فسأله فقال: " يغسل ذكره ويتوضأ ".وهو في أفراد البخاري عن أبي عبد الرحمن السلمي، إلا أنه قال: فأمرت رجلا يسأل النبي صلى الله عليه وسلم، وفيه قال: " اغسل ذكرك وتوضأ "كذا في الأطراف.وهو في أفراد مسلم عن عبد الله بن عباس قال:قال علي بن أبي طالب: أرسلنا المقداد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسأله عن المذي يخرج من الإنسان: كيف يفعل؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " توضأ وانضح فرجك ".١٢٢ - السابع: عن سعيد بن المسيب قال: اجتمع علي وعثمان بعسفان، فكان عثمان ينهى عن المتعة أو العمرة، فقال علي: ما تريد إلى أمر فعله النبي صلى الله عليه وسلم تنهى الناس عنه؟ فقال له عثمان: دعنا عنك. قال: إني لا أستطيع أن أدعك، فلما رأى ذلك علي أهل بهما جميعا.وهذا بمعناه في أفراد البخاري، عن مروان بن الحكم من رواية علي بن الحسين عنه: أنه شهد عثمان وعليا بين مكة والمدينة، وعثمان ينهى عن المتعة، وأن يجمع بينهما، فلما رأى ذلك علي أهل بهما: لبيك بعمرة وحجة، فقال عثمان: تراني أنهى الناس وأنت تفعله. فقال: ما كنت لأدع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لقول أحد.." (٢)

---

(١) الجمع بين الصحيحين الحَمِيدي، ٨٣/١

(٢) الجمع بين الصحيحين الحَمِيدي، ١٥٩/١

"٦٤٢ – الثاني: عن الأسود بن يزيد قال: أتانا معاذ باليمن معلما وأميرا، فسألناه عن رجل توفي وترك ابنته وأخته. فأعطى الابنة النصف والأخت النصف.وفي رواية سليمان الأعمش عن إبراهيم عن الأسود قال:قضى فينا معاذ بن جبل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم النصف للابنة والنصف للأخت. ثم قال سليمان بعد: قضى فينا، ولم يذكر: على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم.وعند البرقاني في حديث الأشعث بن الأسود أنه قال: أخبرت ابن الزبير فقلت:إن معاذ بن جبل قضى فينا باليمن في ابنة وأخت بالنصف والنصف، فقال لي ابن الزبير: أنت رسولي إلى عبد الله بن عتبة بن مسعود، فمره فليقض به. قال: وكان قاضي ابن الزبير على الكوفة.٦٤٣ – الثالث: عن أبي بردة عن أبي موسى: أن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه ومعاذا إلى اليمن ... وفيه: إن معاذا زاره فرأى رجلا أسلم ثم تهود، فقال: ما لهذا؟ فأخبر، فقال: لا أجلس حتى تقتله، قضاء الله ورسوله. وقد تقدم في مسند أبي موسى بطوله.ولمسلم حديث واحد:٦٤٤ – عن أبي الطفيل عامر بن واثلة عن معاذ قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك، فكان يصلي الظهر والعصر جميعا، والمغرب والعشاء جميعا.وفي حديث قرة بن خالد قال: فقلت: ما حمله على ذلك؟ فقال: أراد ألا يحرج أمته.." (١)

"ذكر أبو مسعود في أفراد مسلم، وفيه زيادة توجب له ذلك، وإن كان ما فيه من ذكر الأفراد بمعنى الحديث الثالث من أفراد البخاري. ٩٧٠ – الثالث: عن إياس بن سلمة قال: غزونا فزارة وعلينا أبو بكر، أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا، فلما كان بيننا وبين الماء ساعة، أمرنا أبو بكر فعرسنا، ثم شن الغارة، فورد الماء فقتل من قتل عليه، وسبى، وأنظر إلى عنق من الناس فيهم الذراري، فخشيت أن يسبقوني إلى الجبل، فرميت بسهم بينهم وبين الجبل، فلما رأوا السهم وقفوا، فجئت بهم أسوقهم وفيهم امرأة من بني فزارة عليها قشع من أدم – قال: القشع: النطع – معها ابنة لها من أحسن العرب، فسقتهم حتى أتيت بهم أبا بكر، فنفلني أبو بكر ابنتها، فقدمنا المدينة وما كشفت لها ثوبا، فلقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم في السوق فقال: " يا سلمة، هب لي المرأة " فقلت: يا رسول الله، لقد أعجبتني، وما كشفت لها ثوبا. ثم لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغد في السوق فقال: " يا سلمة، هب لي المرأة، لله أبوك ". فقلت: هي لك يا رسول الله، فوالله ما كشفت لها ثوبا. فبعث بها نبي الله صلى الله عليه وسلم إلى أهل مكة، ففدى بها أناسا من المسلمين كانوا أسروا بمكة. ٩٧١ – الرابع: عن إياس بن سلمة قال: حدثني أبي قال: غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حنينا، فلما واجهنا العدو تقدمت فأعلو ثنية، فاستقبلني رجل من العدو، فأرميه بسهم، فتوارى عني، فما دريت ما صنع، ونظرت إلى القوم فإذا هم قد طلعوا من ثنية أخرى فالتقوا هم وأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، فولى أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فأرجع منهزما، وعلي بردتان متزر بإحداهما مرتد بالأخرى، فاستطلق إزاري، فجمعتهما جميعا، ومررت على رسول الله صلى الله عليه وسلم منهزما وهو على بغلته الشهباء،." (٢)

"وأخرجه أيضا من حديث جويرية عن نافع عن ابن عمر قال:كانوا يتبايعون الجزور إلى حبل الحبلة فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عنه. ثم فسره نافع أن تنتج الناقة ما في بطنها.وأخرجه مسلم من حديث الليث عن نافع عن ابن عمر:أن

---

(١) الجمع بين الصحيحين الحَمِيدي، ٣٩٩/١

(٢) الجمع بين الصحيحين الحَمِيدي، ٥٨٠/١

النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع حبل الحبلة. لم يزد.١٣٣٠ – التسعون: عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الشغار. قلت لنافع ما الشغار؟ قال: ينكح ابنة الرجل، وينكحه ابنته بغير صداق. وينكح أخت الرجل، وينكحه أخته بغير صداق.وأخرجاه من حديث مالك عن نافع عن ابن عمر:أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الشغار، والشغار أن يزوج الرجل ابنته على أن يزوجه ابنته، وليس بينهما صداق.وأخرجه مسلم من حديث أيوب السختياني عن نافع عن ابن عمر:أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " لا شغار في الإسلام ".ومن حديث عبد الرحمن السراج عن نافع عن ابن عمر:أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الشغار. لم يزد.١٣٣١ – الحادي والتسعون: عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر: أن رجلا رمى امرأته، فانتفى من ولدها في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأمرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم، فتلاعنا كما قال الله ثم قضى بالولد للمرأة، وفرق بين المتلاعنين.." (١)

"النبي صلى الله عليه وسلم فقال: " من هذا؟ " قلت: جابر بن عبد الله قال: " مالك؟ " قلت: إني على جمل ثفال. قال: " أمعك قضيب؟ " قلت: نعم. قال: " أعطنيه ". فأعطيته فضربه فزجره، فكان من ذلك المكان في أول القوم. قال: " بعنيه " فقلت: بل هو لك يا رسول الله. قال: " بعنيه، قد أخذته بأربعة دنانير، ولك ظهره إلى المدينة ".فلما دنونا من المدينة أخذت أرتحل، قال: أين تريد؟ " قلت: تزوجت امرأة قد خلا منها. قال: " فهلا جارية تلاعبها وتلاعبك ". قلت: إن أبي توفي وترك بنات، فأردت أن أتزوج امرأة قد جربت خلا منها. قال: " فذلك ". فلما قدمنا المدينة قال: " يا بلال، اقضه وزده " فأعطاه أربعة دنانير وزاده قيراطا. قال جابر لا تفارقني زيادة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلم يكن القيراط يفارق جابر جابر بن عبد الله.هذا نص حديث البخاري عن مكي بن إبراهيم، وهو أتم.واختصره مسلم، فلم يخرج منه إلا طرفا من حديث يحيى بن أبي زائدة عن ابن جريج عن عطاء عن جابر:أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له: " قد أخذت جملك بأربعة دنانير، ولك ظهره إلى المدينة " لم يزد.وأخرجا هذا المعنى من حديث أبي عمرو عامر بن شراحيل الشعبي عن جابر قال:غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فتلاحق بي النبي صلى الله عليه وسلم وأنا على ناضح لنا قد أعيا، فلا يكاد يسير، فقال لي: " ما لبعيرك؟ " قال: قلت: أعيا. قال: فتخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فزجره ودعا له، فما زال بين يدي الإبل قدامها يسير. فقال لي: "كيف ترى بعيرك؟ ". فقلت: بخير، قد أصابته بركتك. قال: " أفتبيعنيه؟ " قال: فاستحييت ولم يكن لنا ناضح غيره، قال: فقلت: نعم. قال: فبعته إياه على أن لي فقار ظهره حتى أبلغ المدينة.." (٢)

"زاد في حديث وكيع عن شعبة:أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة نحر جزورا.قال البخاري: وزاد معاذ – وهو عند مسلم بالإسناد من حديث معاذ عن شعبة عن محارب عن جابر قال: اشترى مني النبي صلى الله عليه وسلم بعيرا بوقيتين ودرهم أو درهمين، فلما قدم صرارا أمر ببقرة فذبحت فأكلوا منها، فلما قدموا المدينة أمرني أن آتي المسجد فأصلي فيه ركعتين، ووزن لي ثمن البعير.ومن الرواة من اختصر، واقتصر على ذكر الركعتين في المسجدوأخرجاه من حديث

(١) الجمع بين الصحيحين الحَمِيدي، ٢/٢١٣

(٢) الجمع بين الصحيحين الحَمِيدي، ٢/٣٣٠

عمرو عن جابر قال:هلك أبي وترك سبع – أو تسع بنات – فتزوجت امرأة، قال النبي صلى الله عليه وسلم: " تزوجت يا جابر؟ " قلت: نعم. وذكر الحديث، واعتذاره من نكاحه الثيب، قال: " فبارك الله عليك ". قال: لم يقل ابن عيينة ومحمد بن مسلم عن عمرو: " فبارك الله عليك ".وعن مسلم من رواية قتيبة عن سفيان في آخره قال: " أصبت " ولم يذكر الدعاء.ولمسلم هذا الطرف في " النكاح " وزيادة معنى آخر فيه من حديث عطاء عن جابر قال: تزوجت امرأة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلقيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا جابر، " تزوجت؟ " قلت: نعم. قال: " بكر أم ثيب؟ " قلت: ثيب قال: " فهلا بكرا تلاعبها؟ " قال: قلت: يا رسول الله، إن لي أخوات، فخشيت أن تدخل بيني وبينهن فقال: " ذاك إذن. إن المرأة تنكح على دينها ومالها وجمالها. فعليك بذات الدين – تربت يداك ". حكى أبو مسعود أنه رأى عليه أثر صفرة. وليس ذلك فيما عندنا من كتاب مسلم.." (١)

"وأخرج مسلم مختصرا من حديث أبي نضرة عن جابر وأبي سعيد قالا:قدمنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نصرخ بالحج صراخا. لم يزد.ومن حديث الليث بطوله عن أبي الزبير عن جابر قال:أقبلنا مهلين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بحج مفردا، وأقبلت عائشة بعمرة، حتى إذا كنا بسرف عركت، حتى إذا قدمنا طفنا بالكعبة، والصفا والمروة، فأمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يحل منا من لم يكن معه هدي. قال: فقلنا: حل ماذا؟ قال: " الحل كله " فواقعنا النساء، وتطيبنا بالطيب، ولبسنا ثيابا، وليس بيننا وبين عرفة إلا أربع ليال، ثم أهللنا يوم التروية، ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على عائشة فوجدها تبكي، فقال: " ما شأنك؟ " قالت: شأني أني حضت، وقد حل الناس ولم أحلل، ولم أطف بالبيت، والناس يذهبون إلى الحج الان. فقال: " إن هذا أمر كتبه الله على بنات آدم، فاغتسلي، ثم أهلي بالحج " ففعلت ووقفت المواقف كلها، حتى إذا طهرت طافت بالكعبة، والصفا والمروة، ثم قال: " قد حللت من حجك وعمرتك جميعا " فقالت: يا رسول الله، إني أجد في نفسي أني لم أطف بالبيت حتى حججت. قال: " فاذهب بها يا عبد الرحمن، فأعمرها من التنعيم " وذلك ليلة الحصبة.وفي حديث ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر: قال:دخل النبي صلى الله عليه وسلم على عائشة وهي تبكي. فذكر مثل حديث الليث إلى آخره. ولم يذكر ما قبل ذلك من حديث الليث.وفي حديث مطر عن أبي الزبير عن جابر بمعنى ذلك، وزاد: قال: وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا سهلا، إذا هويت الشيء تابعها عليه.." (٢)

"أصيب عبد الله وترك عيالا ودينا، فطلبت إلى أصحاب الدين أن يضعوا بعضا، فأبوا، فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاستشفعت به عليهم، فأبوا. فقال: " صنف تمرك، كل شيء على حدة، ثم أحضرهم حتى آتيك " ففعلت، ثم جاءه فقعد عليه، وكال لكل رجل حتى استوفى، وبقي التمر كما هو كأنه لم يمس.وغزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم على ناضح لنا، فأزحف الجمل، فتخلف علي، فوكزه.ثم ذكر نحو ما تقدم من أمر الجمل وبيعه، وسؤاله عما تزوج، وإتيانه أهله، ولوم خاله له. وفي آخره: فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم غدوت إليه بالجمل، فأعطاني ثمن الجمل والجمل وسهمي مع

---

(١) الجمع بين الصحيحين الحَمِيدي، ٣٣٦/٢

(٢) الجمع بين الصحيحين الحَمِيدي، ٣٣٩/٢

القوم.وفي رواية فراس عن الشعبي قال:حدثني جابر أن أباه استشهد يوم أحد وترك ست بنات، وترك عليه دينا، فلما حضر جذاذ النخل أتيت فقلت: يا رسول الله، قد علمت أن والدي استشهد يوم أحد وترك دينا كثيرا، وأحب أن يراك الغرماء. قال: " اذهب، فبيدر كل تمر على ناحية "، ففعلت، ثم دعوته، فلما رأوه أغروا بي تلك الساعة، فلما رأى ما يصنعون طاف حول أعظمها بيدرا ثلاث مرات، ثم جلس عليه، ثم قال: " ادع أصحابك ". فما زال يكيل لهم حتى أدى الله أمانة والدي، وأنا والله راض أن يؤدي الله أمانة والدي ولا أرجع إلي أخواتي بتمرة، فسلم الله البيادر كلها، حتى إني أنظر إلى البيدر الذي عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنه لم ينقص تمرة واحدة.وفي حديث زكريا عن عامر عن جابر اختصار:أن أباه توفي وعليه دين، قال: فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت: إن أبي ترك عليه دينا، وليس عندي إلا ما يخرج نخله، ولا يبلغ ما يخرج سنين ما عليه. فانطلق معي لكيلا يفحش علي الغرماء، فمشى حول بيدر من بيادر التمر، فدعا، ثم أخر، ثم جلس عليه، فقال: " انزعوه "، فأوفاهم الذي لهم، وبقي مثل ما أعطاهم.." (١)

"٢٥٥٤ - الثاني والستون: عن عمر، وقيل: عمرو بن أبي سفيان بن أسيد بن جارية الثقفي حليف بني زهرة عن أبي هريرة قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة رهط عينا، وأمر عليهم عاصم بن ثابت الأنصاري - جد عاصم بن عمر بن الخطاب، فانطلقوا حتى إذا كانوا بالهدأة بين عسفان ومكة، ذكروا لحي من هذيل يقال لهم بنو لحيان، فنفروا لهم بقريب من مائة رجل رام - في رواية شعيب من مائتي رجل. فاقتصوا أثرهم حتى وجدوا مأكلهم التمر في منزل نزلوه، فقالوا: تمر يثرب. فلما أحس بهم عاصم وأصحابه لجأوا إلى موضع - وفي رواية شعيب - إلى فدفد، فأحاط بهم القوم، فقالوا لهم: انزلوا فأعطوا بأيديكم ولكم العهد والميثاق. وألا نقتل منكم أحدا، فقال عاصم بن ثابت: أيها القوم، أما أنا فلا أنزل على ذمة كافر، اللهم أخبر عنا نبيك صلى الله عليه وسلم. فرموهم بالنبل، فقتلوا عاصما. زاد في رواية شعيب: في سبعة. ونزل إليهم ثلاثة نفر على العهد والميثاق، منهم خبيب وزيد بن الدثنة ورجل آخر، فلما استمنكوا منهم أطلقوا أوتار قسيهم فربطوهم بها، فقال الرجل الثالث: هذا أول الغدر، والله لا أصحبكم، إن لي بهؤلاء أسوة - يريد القتلى - فجردوه وعالجوه، فأبى أن يصحبهم فقتلوه، وانطلق بخبيب وزيد بن الدثنة حتى باعوهما بمكة بعد وقعة بدر، فابتاع بنو الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف خبيبا، وكان خبيب هو قتل الحارث بن عمرو يوم بدر، فلبث خبيب عندهم أسيرا، حتى أجمعوا على قتله، فاستعار من بعض بنات الحارث موسى يستحد بها، فأعارته، فدرج بني لها وهي غافلة حتى أتاه، فوجدته مجلسه على فخذه والموسى بيده، قالت: ففزعت فزعة عرفها خبيب، فقال: أتخشين أن أقتله؟ ما كنت لأفعل ذلك. قالت: والله ما رأيت أسيرا خيرا من خبيب، فوالله لقد وجدته يوما يأكل قطفا من عنب في يده، وإنه لموثق في الحديد، وما بمكة من ثمرة، وكانت تقول: إنه لرزق رزقه الله خبيبا.." (٢)

"(٩٧) المتفق عليه من مسند أبي عبد الرحمن المسور ابن مخرمة بن نوفل بن عبد مناف بن زهرة رضي الله عنهحديثان:٢٨٥٨ - أحدهما: من رواية ابن شهاب عن أبي الحسين علي بن الحسين أنه حدثهم: أنهم حين قدموا المدينة

---

(١) الجمع بين الصحيحين الحَمِيدي، ٣٦٦/٢

(٢) الجمع بين الصحيحين الحَمِيدي، ٢٥٣/٣

من عند يزيد بن معاوية مقتل الحسين بن علي، لقيه المسور فقال له: هل لك إلي حاجة تأمرني بها؟ قال: فقلت له: لا، فقال: هل أنت معطي سيف رسول الله، فإني أخاف أن يغلبك القوم عليه؟ وايم الله، لئن أعطيتنه لا يخلص إليهم أبدا حتى تبلغ نفسي.إن علي بن أبي طالب خطب بنت أبي جهل على فاطمة، فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس في ذلك على منبره هذا، وأنا يومئذ محتلم، فقال: " إن فاطمة مني، وأنا أتخوف أن تفتن في دينها ". ثم ذكر صهرا له من عبد شمس فأثنى عليه في مصاهرته إياه. قال: " حدثني فصدقني، ووعدني فوفى لي. وإني لست أحرم حلالا، ولا أحل حراما، ولكن، والله لا تجتمع بنت رسول الله وبنت عدو الله مكانا واحدا أبدا ".وفي حديث شعيب عن الزهري عن علي بن الحسين أن المسور بن مخرمة قال:إن عليا خطب بنت أبي جهل وعنده فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسمعت بذلك فاطمة، فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: يزعم قومك أنك لا تغضب **لبناتك**، وهذا." (١)

"علي ناكحا ابنة أبي جهل. فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسمعته حين تشهد يقول: " أما بعد، فإني أنكحت أبا العاص بن الربيع، فحدثني فصدقني، وإن فاطمة بضعة مني، وأنا أكره أن يسوءها " وفي رواية الدارمي: " أن يفتنوها ". " والله لا تجتمع بنت رسول الله وبنت عدو الله عند رجل واحد أبدا " فترك علي الخطبة.وأخرجاه بلفظ آخر في المنع من ذلك من حديث أبي محمد عبد الله بن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة قال:سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو على المنبر:إن بني هشام بن المغيرة استأذنوني في أن ينكحوا **ابنتهم** علي بن أبي طالب، فلا آذن لهم، ثم لا آذن لهم، إلا أن يريد ابن أبي طالب أن يطلق ابنتي وينكح **ابنتهم**، فإنما هي بضعة مني، يريبني ما رابها، ويؤذيني ما آذاها. " هكذا قال.وحديث أبي الوليد عن سفيان بن عيينة مختصر:أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " فاطمة بضعة مني، فمن أغضبها أغضبني ".وفي رواية أبي معمر إسماعيل بن إبراهيم الهذلي عن سفيان:إن فاطمة بضعة مني، يؤذيني ما آذاها " لم يزد.٢٨٥٩ - الثاني: عن ابن أبي مليكة عن المسور قال: قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبية ولم يعط مخرمة منها شيئا. فقال مخرمة: يا بني، انطلق بنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فانطلقت معه، فقال: ادخل فادعه لي، قال: فدعوته له، فخرج إليه وعليه قباء منها، فقال: " خبأنا هذا لك ". فنظر إليه فقال: " رضي مخرمة ".." (٢)

"(١٠٨) مسند خفاف بن إيماء بن رحضة الغفاري [رضي الله عنه]بدري.ذكر أبو مسعود الدمشقي في هذا المسند قول عمر رضي الله عنه لما جاءته ابنة خفاف:والله إني لأرى أبا هذه وأخاها قد حاصرا حصنا زمانا، فافتتحاه، ثم أصبحنا نستفيء سهمانهما فيه. أخرجه البخاري وحده، وهو مذكور في مسند عمر، ولا مدخل له ها هنا، إذ ليس فيه إلا ذكر عمر له، وقول **ابنته**: أنا بنت خفاف، شهد أبي الحديبية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولم تقل إن أباها أخبرها بذلك، ولو صحت لها صحبة لكان ذلك في مسندها، لا من روايتهما عن أبيهما كما ترجم أبو مسعود. والصواب أن يقال: إن خفافا من الصحابة الذين انفرد مسلم بالإخراج عنهم، كما قال أبو الفتح بن أبي الفوارس.ولمسلم حديث واحد:٢٨٩٣ - من رواية حنظلة بن الأسقع والحارث بن خفاف عن خفاف، وقال الحارث بن خفاف: قال خفاف بن

(١) الجمع بين الصحيحين الحَمِيدي، ٣٧١/٣

(٢) الجمع بين الصحيحين الحَمِيدي، ٣٧٢/٣

إيماء: ركع رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم رفع رأسه فقال: " غفار غفر الله لها، وأسلم سالمها الله، وعصية عصت الله ورسوله. اللهم العن بني لحيان، والعن رعلا وذكوان " ثم وقع ساجدا. قال خفاف: فجعلت لعنة الكفرة من أجل ذلك.." (١)

"وفي حديث يزيد بن هارون عن إسماعيل بن أبي خالد:فقال لي: " أي بني، وما ينصبك منه؟ إنه لن يضرك " قال: قلت: إنهم يزعمون أن معه أنهار الماء وجبال الخبز. قال: " هو أهون على الله من ذلك ".وفي حديث هشيم عن إسماعيل:إنهم يقولون: معه جبال من خبز ونهر من ماء، قال: " هو أهون على الله من ذلك ".٢٩١١ - الرابع: يجمع أحاديث:عن وراد مولى المغيرة قال:أملى علي المغيرة بن شعبة في كتاب إلى معاوية: إن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في دبر كل صلاة مكتوبة: " لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير. اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد ".زاد أبو عوانة في عقب حديثه بهذا عن عبد الملك بن عمير قال:وكتب إليه: إنه كان ينهى عن قيل وقال، وإضاعة المال، وكثرة السؤال. وكان ينهى عن عقوق الأمهات، ووأد البنات، ومنع وهات.وفي حديث غير واحد عن الشعبي عن وراد بنحو حديث أبي عوانة مع الزيادة.وفي رواية عبدة بن أبي لبابة عن وراد قوله الذي كان يقول خلف الصلاة فقط، إلى قوله:ولا ينفع ذا الجد منك الجد " وفي آخره أن ورادا قال: ثم وفدت بعد على معاوية، فسمعته يأمر الناس بذلك. لفظ أحاديث البخاري.." (٢)

"ولم يخرج مسلم منه في الصلاة إلا ما يقال في أعقاب الصلوات.وللبخاري في موضع آخر طرف منه من رواية ابن أشوع عن الشعبي قال:حدثني كاتب المغيرة بن شعبة قال: كتب معاوية إلى المغيرة: أن أكتب إلي بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم. فكتب إليه: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: " إن الله كره لكم ثلاثا. قيل وقال، وإضاعة المال، وكثرة السؤال: ".ومن حديث منصور عن الشعبيأن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " إن الله حرم عليكم عقوق الأمهات، ووأد البنات، ومنعا وهات. وكره لكم: قيل وقال، وكثرة السؤال، وإضاعة المال ".ومن حديث منصور عن المسيب بن رافع عن وراد بنحو هذا.ولمسلم في غير " الصلاة " من حديث جرير عن منصور بنحو هذا أيضا.ومن حديث شيبان عن منصور بنحوه، إلا أنه قال: وحرم عليكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقل: " إن الله حرم عليكم.ومن حديث محمد بن عبيد الله الثقفي عن وراد قال: كتب المغيرة إلى معاوية: سلام عليك، أما بعد، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " إن الله حرم ثلاثا، ونهى عن ثلاث، حرم عقوق الوالد، ووأد البنات، ولا وهات. ونهى عن ثلاث: عن قيل وقال، وكثرة السؤال، وإضاعة المال ".٢٩١٢ - الخامس: عن وراد كاتب المغيرة عن المغيرة قال: قال سعد بن عبادة: لو رأيت رجلا مع امرأتي لضربته بالسيف غير مصفح. فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم." (٣)

"يا رسول الله صلى الله عليه وسلم، إنها حائض. قال: " حابستنا هي؟ " قالوا: يا رسول الله، أفاضت يوم النحر. قال: " اخرجوا ".وأخرج مسلم هذا المعنى بعينه من حديث محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد التميمي عن أبي سلمة

---

(١) الجمع بين الصحيحين الحَمِيدي، ٤٠٠/٣

(٢) الجمع بين الصحيحين الحَمِيدي، ٤١٥/٣

(٣) الجمع بين الصحيحين الحَمِيدي، ٤١٦/٣

عن عائشة:أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أراد من صفية بعض ما يريد الرجل من أهله، فقالوا له: إنها حائض يا رسول الله، قال: " وإنها لحابستنا " قالوا يا رسول الله، إنها قد زارت يوم النحر. قال: " فلتنفر معكن ".// هذا متفق عليه من ترجمتين //.وأخرجه مسلم وحده من حديث أفلح بن حميد بن نافع عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت:كنا نتخوف أن تحيض صفية قبل أن تفيض. قالت: فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: " أحابستنا صفية؟ ". قلنا: قد أفاضت. قال: " فلا إذن ".٣١٤٦ - الثالث: عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه قال: سمعت عائشة تقول: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نرى إلا الحج، فلما كنت بسرف أو قريبا منها حضت، فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أبكي، فقال: " مالك؟ أنفست؟ " قلت: نعم. قال: إن هذا أمر كتبه الله على بنات آدم، فاقضي ما يقضي الحاج غير أن لا تطوفي بالبيت. " قالت: وضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نسائه بالبقر.وفي رواية عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون عن عبد الرحمن عن أبيه عن عائشة أنها قالت:خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نذكر إلا الحج، حتى جئنا سرف،." (١)

"فطمثت، فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أبكي، فقال: " ما يبكيك؟ " قلت: والله، لوددت أني لم أكن خرجت العام، فقال: " مالك؟ لعلك نفست؟ " قلت: نعم. قال: " هذا شيء كتبه الله على بنات آدم، افعلي ما يفعل الحاج، غير أن لا تطوفي بالبيت حتى تطهري " قالت: فلما قدمت مكة قال رسول الله لأصحابه: " اجعلوها عمرة " فأحل الناس إلا من كان معه الهدي. قالت: فكان الهدي مع النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وذوي اليسار، ثم أهلوا حين راحوا.قالت:فلما كان يوم النحر طهرت، فأمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم فأفضت، قالت: فأتينا بلحم بقر، فقلت: ما هذا؟ فقالوا: أهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نسائه بالبقر. فلما كانت ليلة الحصبة قلت: يا رسول الله، أيرجع الناس بحجة وعمرة وأرجع بحجة؟ قالت: فأمر عبد الرحمن بن أبي بكر فأردفني على جمله، قالت: فإني لأذكر وأنا حديثة السن أنعس، فيصيب وجهي مؤخرة الرحل، حتى جئنا إلى التنعيم، فأهللت منها بعمرة جزاء بعمرة الناس التي اعتمروا.وأخرجاه من حديث أفلح بن حميد عن القاسم عن عائشة قالت:خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في أشهر الحج وليالي الحج وحرم الحج، قالت: فخرج إلى أصحابه فقال: " من لم يكن منكم معه هدي فأحب أن يجعلها عمرة فليفعل، ومن كان معه الهدي فلا " قالت: فالآخذ بها أو التارك لها من أصحابه. قالت: فأما رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجال من أصحابه فكانوا أهل قوة، وكان معهم الهدي، فلم يقدروا على العمرة، قالت: فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أبكي فقال: " ما يبكيك يا هنتاه؟ " قلت: سمعت قولك لأصحابك، فمنعت العمرة. قال: " وما شأنك؟ " قلت لا أصلي، قال: " فلا يضيرك، إنما أنت امرأة من بنات آدم، كتب الله عليك ما كتب عليهن، فكوني في حجك، فعسى الله أن يرزقكها " قال:." (٢)

---

(١) الجمع بين الصحيحين الحَمِيدي، ٨/٤

(٢) الجمع بين الصحيحين الحَمِيدي، ٩/٤

"٣٢٢٥ – الثاني والثمانون: عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قال: كنت ألعب بالبنات عند النبي صلى الله عليه وسلم، وكان لي صواحب يلعبن معي وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل يتقمعن منه، فيسربهن إلي فيلعبن معي.وفي حديث جرير بن عبد الحميد:وكنت ألعب بالبنات في بيته – وهن اللعب.٣٢٢٦ – الثالث والثمانون: عن هشام عن عروة عن أبيه قال: كانت خولة بنت حكيم من اللائى وهبن أنفسهن للنبي صلى الله عليه وسلم، فقالت عائشة: أما تستحي المرأة أن تهب نفسها للرجل فلما نزلت: ﴿ترجي من تشاء منهن﴾ [الأحزاب] قلت: يا رسول الله، ما أرى ربك إلا يسارع في هواك.قال البخاري:رواه أبو سعيد المؤدب ومحمد بن بشر وعبدة عن هشام عن أبيه عن عائشة، يزيد بعضهم على بعض.وفي حديث زكريا بن يحيى عن أبي أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت. .كنت أغار على اللائي وهبن أنفسهن لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وذكر نحوه.وكذا في رواية أبي كريب عن أبي أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت. .وذكر نحوه، وفيه: فلما أنزل الله: ﴿ترجي من تشاء منهن﴾ [الأحزاب] قالت: قلت: والله ما أرى ربك إلا يسارع في هواك.ولمسلم من حديث عبدة بالإسناد المتصل إلى عائشة نحو ذلك.وأخرجا جميعا من حديث معاذة العدوية عن عائشة قالت:إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستأذننا إذا كان في يوم المرأة منا بعد أن نزلت هذه الآية: (ترجي من تشاء منهن." (١)

"ابن عمر، ثم لم ينقضها بعمرة، وهذا ابن عمر عندهم أفلا يسألونه؟ . ولا أحد ممن مضى كانوا يبدأون بشيء حين يضعون أقدامهم أول من الطواف بالبيت، ثم لا يحلون، وقد رأيت أمي وخالتي حين تقدمان لا تبدآن بشيء أول من الطواف بالبيت، تطوفان به، ثم لا تحلان. وقد أخبرتني أمي أنها أقبلت هي وأختها والزبير وفلان وفلان بعمرة قط، فلما مسحوا الركن حلوا. وقد كذب فيما ذكر من ذلك.وفي حديث أصبغ بن الفرج عن ابن وهب مختصر: ذكرت لعروة قال:فأخبرتني عائشة أن أول شيء بدأ به حين قدم النبي صلى الله عليه وسلم توضأ ثم طاف، ثم لم تكن عمرة، ثم حج أبو بكر وعمر مثله، ثم حججت مع الزبير أبي، فأول شيء بدأ به الطواف، ثم رأيت المهاجرين والأنصار يفعلون، وقد أخبرتني أمي أنها أهلت هي وأختها والزبير وفلان وفلان بعمرة، فلما مسحوا الركن حلوا.وفي حديث أحمد بن عيسى عن ابن وهب نحوه مختصر.٣٢٦٢ – التاسع عشر بعد المائة: عن عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم عن عروة عن عائشة قالت: دخلت علي امرأة ومعها ابنتان لها تسأل، فلم تجد عندي شيئا غير تمرة واحدة، فأعطيتها إياها، فقسمتها بين ابنتيها ولم تأكل منها شيئا، ثم قامت فخرجت، فدخل النبي صلى الله عليه وسلم علينا، فأخبرته، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: " من ابتلي من هذه البنات بشيء فأحسن إليهن كن له سترا من النار ".وأخرجه مسلم من حديث عراك بن مالك عن عائشة أنها قالت: جاءتني مسكينة تحمل ابنتين لها، فأطعمتها ثلاث تمرات، فأعطت كل واحدة منهما تمرة، ورفعت إلى فيها تمرة لتأكلها، فاستطعمتها ابنتاها، فشقت التمرة التي كانت تريد أن تأكلها بينهما، فأعجبني شأنها، فذكرت الذي صنعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: " إن." (٢)

---

(١) الجمع بين الصحيحين الحميدي، ١١٣/٤

(٢) الجمع بين الصحيحين الحميدي، ١٤٨/٤

"وفي حديث معاذ العنبري عن شعبة نحوه، وقال: " سبحان الله " واستتر.وفي حديث أبي الأحوص عن إبراهيم بن مهاجر:دخلت أسماء بنت شكل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: كيف تغتسل إحدانا إذا طهرت من الحيض؟ وذكر الحديث، ولم يذكر غسل الجنابة.٣٣١٠ – السابع والستون بعد المائة: عن منصور بن صفية أن أمه حدثته أن عائشة حدثتها قالت: إن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتكئ في حجري وأنا حائض ويقرأ القرآن.وفي حديث قبيصة عن سفيان قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ القرآن ورأسه في حجري وأنا حائض.٣٣١١ – الثامن والستون بعد المائة: عن الحسن بن مسلم بن يناق عن صفية بنت شيبة عن عائشة: أن جارية من الأنصار تزوجت، وأنها مرضت فتمعط شعرها، فأرادوا أن يصلوها، فسألوا النبي صلى الله عليه وسلم فقال: " لعن الله الواصلة والمستوصلة " قال البخاري: تابعه ابن إسحاق عن أبان بن صالح عن الحسن بن مسلم عن صفية.وفي رواية إبراهيم بن نافع عن الحسن بن مسلم:أن امرأة من الأنصار زوجت ابنتها، فتمعط شعر رأسها، فجاءت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له، وقالت: إن زوجها أمرني أن أصل في شعرها، فقال: " لا، إنه قد لعن الموصلات ".." (١)

"رسول الله صلى الله عليه وسلم:ادخروا ثلاثا، ثم تصدقوا بما بقي " فلما كان بعد ذلك قالوا: يا رسول الله، إن الناس يتخذون الأسقية من ضحاياهم، ويجملون فيها الودك.فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " وما ذاك؟ " قالوا: نهيت أن تؤكل لحوم الضحايا بعد ثلاث.فقال:إنما نهيتكم لأجل الدافة التي دفت، فكلوا وادخروا وتصدقوا ".٣٣١٧ – الرابع والسبعون بعد المائة: أخرجه البخاري من حديث الزهري عن عروة عن عائشة: أن أبا حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس – وكان ممن شهد بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم – تبنى سالما، وأنكحه بنت أخيه الوليد بن عتبة بن ربيعة – وهو مولى لامرأة من الأنصار، كما تبنى النبي صلى الله عليه وسلم زيدا، وكان من تبنى رجلا في الجاهلية دعاه الناس إليه، وورثه من ميراثه، حتى أنزل الله: ﴿ادعوهم لآبائهم﴾ إلى قوله: ﴿ومواليكم﴾ [الأحزاب] فردوا إلى آبائهم. فمن لم يعلم له أب كان مولى وأخا في الدين. فجاءت سهلة بنت سهيل بن عمرو القرشي ثم العامري، وهي امرأة أبي حذيفة – النبي صلى الله عليه وسلم، فقالت: يا رسول الله، إنا كنا نرى سالما ولدا، وقد أنزل الله فيه ما قد علمت. وذكر الحديث. هكذا هو عند البخاري، لم يخرج تمامه. وقد وقع الحديث بطوله من حديث أبي اليمان عن شعيب عن الزهري.وأخرجه أبو بكر البرقاني في كتابه بطوله، من حديث أبي اليمان أيضا وعنه أخرج البخاري ما أخرج منه، وفيه بعد قولها:وكنا نرى سالما ولدا: وكان يأوي معي ومع أبي حذيفة في بيت واحد، ويراني فضلا، وقد أنزل الله ما قد علمت، فكيف ترى يا رسول الله؟ فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أرضعيه " فأرضعته خمس رضعات، فكان بمنزلة ولدها من الرضاعة، فبذلك كانت عائشة تأمر بنات." (٢)

"إخوتها وبنات أخواتها أن يرضعن من أحبت عائشة أن يراها ويدخل عليها – وإن كان كبيرا – خمس رضعات، ثم يدخل عليها. وأبت أم سلمة وسائر أزواج النبي صلى الله عليه وسلم أن يدخلن عليهن بتلك الرضاعة أحدا من الناس حتي

---

(١) الجمع بين الصحيحين الحَمِيدي، ١٧٣/٤

(٢) الجمع بين الصحيحين الحَمِيدي، ١٧٨/٤

يرضع من المهد.وقلن لعائشة: والله ما ندري، لعلها رخصة لسالم من رسول الله صلى الله عليه وسلم دون الناس.وقد أخرج مسلم مجيء سهلة في ذلك من حديث عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق عن أبيه عن عائشة قالت:جاءت سهلة بنت سهيل بن عمرو إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقالت: يا رسول الله، إني أرى في وجه أبي حذيفة من دخول سالم وهو حليفه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: " أرضعيه " قالت: وكيف أرضعه وهو رجل كبير؟ فتبسم رسول الله، وقال: " قد علمت أنه رجل كبير " وكان قد شهد بدرا.وأخرجه أيضا من حديث عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة عن القاسم عن عائشة:أن سالما مولى أبي حذيفة كان مع أبي حذيفة وأهله في بيتهم، فأتت - يعني سهلة بنت سهيل النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: إن سالما قد بلغ ما يبلغ الرجال، وعقل ما عقلوا، وإنه يدخل علينا، وإني أظن أن في نفس أبي حذيفة من ذلك شيئا، فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم: " أرضعيه تحرمي عليه، ويذهب الذي في نفس أبي حذيفة " فرجعت فقالت: إني قد أرضعته، فذهب الذي في نفس أبي حذيفة.وأخرج أيضا من حديث زينب بنت أم سلمة قالت:قالت أم سلمة لعائشة: إنه يدخل عليك الغلام الأيفع الذي ما أحب أن يدخل علي. قالت: فقالت عائشة: أما لك في رسول الله صلى الله عليه وسلم أسوة وقالت: إن امرأة أبي حذيفة قالت: يا." (١)

"الشاعر الذي قال هذه القصيدة، رثى كفار قريش:(وماذا بالقليب قليب بدر ... من الشيزى تزين بالسنام)(وماذا بالقليب قليب بدر ... من القينات والشرب الكرام)(تحيينا السلامة أم بكر ... وهل لي بعد قومي من سلام)(يحدثنا الرسول بأن سنحيا ... وكيف حياة أصداء وهام)٣٣٢٧ - التاسع: عن الزهري عن عروة أن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " رأيت جهنم يحطم بعضها بعضا. ورأيت عمرا يجر قصبه، وهو أول من سيب السوائب " هو عمرو بن لحي بن قمعة. كذا حكى أبو مسعود.وفي حديث سعيد بن المسيب عن أبي هريرة: عمرو بن عامر الخزاعي. ٣٣٢٨ - العاشر: عن الزهري عن عروة: أن عائشة أخبرته: أن النكاح كان على أربعة أنحاء: فنكاح منها نكاح الناس اليوم، يخطب الرجل إلى الرجل وليته أو ابنته، فيصدقها ثم ينكحها. ونكاح آخر: كان الرجل يقول لامرأته إذا طهرت من طمثها: أرسلي إلى فلان فاستبضعي منه، ويعتزلها زوجها ولا يمسها حتى يتبين حملها من ذلك الرجل الذي تستبضع منه، فإذا تبين حملها أصابها زوجها إذا أحب، وإنما يفعل ذلك رغبة في نجابة الولد، فكان هذا النكاح نكاح الاستبضاع. ونكاح آخر: يجتمع الرهط ما دون العشرة، فيدخلون على المرأة، كلهم يصيبها، فإذا حملت." (٢)

"وأنا غيور، فقال: " أما ابنتها فندعو الله أن يغنيها عنها، وأدعو الله أن يذهب بالغيرة ".وفي حديث عبد الله بن نمير:فلما توفي أبو سلمة قلت: من خير من أبي سلمة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ ثم عزم الله لي فقلتها، قالت: فتزوجت رسول الله صلى الله عليه وسلم.وليس لابن سفينة في الصحيح عن أم سلمة غير هذا.٣٤٦١ - السادس: عن أبي سعيد قبيصة بن ذؤيب الخزاعي عن أم سلمة قالت: دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي سلمة وقد شق بصره فأغمضه، ثم قال: " إن الروح إذا قبض تبعه البصر " فضج ناس من أهله. فقال: " لا تدعوا على أنفسكم إلا بخير،

(١) الجمع بين الصحيحين الحَمِيدي، ٤/١٧٩

(٢) الجمع بين الصحيحين الحَمِيدي، ٤/١٨٤

فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون " ثم قال: " اللهم اغفر لأبي سلمة، وارفع درجته في المهديين، واخلفه في عقبة في الغابرين، واغفر لنا وله يا رب العالمين، وافسح له في قبره، ونور له فيه ".وفي رواية عبيد الله بن الحسن عن خالد الحذاء:واخلفه في تركته ". وقال: " اللهم أوسع له قبره " ودعوة سابعة نسيتها.وليس لقبيصة بن ذؤيب عن أم سلمة في الصحيح غير هذا.وأخرج أيضا طرفا منه وزيادة من حديث شقيق بن سلمة أبي وائل عن أم سلمة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إذا حضرتم المريض أو الميت فقولوا خيرا، فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون ". قالت: فلما مات أبو سلمة أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت: يا رسول الله، إن أبا سلمة قد مات، قال: " قولي، اللهم اغفر لي وله، واعقبني منه عقبى حسنة " قالت: فقلت فأعقبني الله من هو خير لي منه،." (١)

"الآخر – أو تؤمن بالله ورسوله – أن تحد على ميت فوق ثلاثة أيام إلا على زوجها " وهكذا في حديث يحيى بن سعيد عن نافع، وزاد: " فإنها تحد عليه أربعة أشهر وعشرا ".وفي حديث الليث بن سعد عن نافع:أن صفية بنت أبي عبيد حدثته عن حفصة أو عن عائشة أو عن كلتيهما: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال. . وذكر مثله دون الزيادة.وفي حديث أيوب السختياني وعبيد الله بن عمر عن نافع عن صفية بنت أبي عبيد عن بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعنى حديثهم.(٢١٦) المتفق عليه من مسند أم المؤمنين أم حبيبة بنت أبي سفيان صخر بن حرب ابن أمية بن عبد شمس رضي الله عنها٣٤٧٩ – الحديث الأول: عن زينب بنت أبي سلمة عن أم حبيبة أنها قالت: يا رسول الله صلى الله عليه وسلم، انكح أختي بنت أبي سفيان. فقال: " أو تحبين ذلك؟ " فقلت: نعم، لست لك بمخلية، وأحق من شاركني في خير أختي. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: " إن ذلك لا يحل لي " قلت: فإنا نحدث إنك تريد أن تنكح بنت أبي سلمة. قال: " بنت أبي سلمة؟ " قلت: نعم. قال: " لو أنها لم تكن ربيبتي في حجري ما حلت لي. إنها لابنة أخي من الرضاعة، أرضعتني وأبا سلمة ثويبة. فلا تعرضن علي بناتكن ولا أخواتكن "." (٢)

"(٢٢٢) مسند أم هانئ بنت أبي طالب بن عبد المطلب رضي الله عنهاحديث واحد في صلاة الضحى:٣٥٠٣ – من رواية ابن مرة مولى عقيل – وقيل: مولى أم هانئ بنت أبي طالب قالت: ذهبت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح، فوجدته يغتسل وفاطمة ابنته تستره بثوب، فسلمت عليه، فقال: " من هذه؟ " فقلت: أنا أم هانئ بنت أبي طالب.فقال: " مرحبا بأم هانئ ". فلما فرغ من غسله قام فصلى ثماني ركعات ملتحفا في ثوب واحد. فلما انصرف قلت: يا رسول الله، زعم ابن أمي علي بن أبي طالب أنه قاتل رجلا أجرته، فلان بن هبيرة. فقال رسول الله؟ صلى الله عليه وسلم: " قد أجرنا من أجرت يا أم هانئ ". قالت أم هانئ: وذلك ضحى.ولمسلم من حديث جعفر بن محمد عن أبيهان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في بيتها عام الفتح ثمان ركعات في ثوب واحد قد خالف بين طرفيه.ولهما في حديث شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال:ما حدثنا أحد أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي ضحى غير أم هانئ، فإنها قالت: إن النبي صلى الله عليه وسلم دخل بيتها يوم فتح مكة فاغتسل وصلى ثمان ركعات، فلم أر صلاة قط

---

(١) الجمع بين الصحيحين الحَمِيدي، ٢٣٧/٤

(٢) الجمع بين الصحيحين الحَمِيدي، ٢٤٧/٤

أخف منها، غير أنه يتم الركوع والسجود.وأخرجه مسلم من حديث عبد الله بن الحارث بن نوفل الهاشمي قال:سألت وحرصت على أن أجد أحدا من الناس يخبرني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يسبح سبحة الضحى، فلم أجد أحدا يحدثني ذلك، غير أن أم هانئ بنت أبي طالب أخبرتني أن." (١)

"بأحدهما، وجعلت في سفرته آخر. قال: وكان أهل الشام إذا عيروه بالنطاقين يقول: إيها والله، " تلك شكاة ظاهر عنك عارها ".٣٥٢٢ - الثاني: أخرجه البخاري تعليقا فقال: وقال الليث: كتب إلي هشام عن أبيه عن أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنها قالت: رأيت زيد بن عمرو بن نفيل قائما مسندا ظهره إلى الكعبة، يقول: يا معشر قريش، والله ما منكم على دين إبراهيم غيري، وكان يحيي المؤودة، يقول للرجل إذا أراد أن يقتل **ابنته**: لا تقتلها، أنا أكفيك مؤنتها، فيأخذها، فإذا ترعرعت قال لأبيها: إن شئت دفعتها إليك، وإن شئت كفيتك مؤنتها.٣٥٢٣ - الثالث: عن الزهري عن عروة أسماء قالت: قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا، فذكر فتنة القبر، يفتتن فيها المرء، فلما ذكر ذلك ضج المسلمون ضجة.لم يزد البخاري فيما عندنا من كتابه على هذا.وتمامه عند أبي بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي وأبي بكر البرقاني، من حديث ابن وهب عن يونس:ضج المسلمون ضجة حالت بيني وبين أن أفهم آخر كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما سكنت ضجتهم قلت لرجل قريب مني: أي، بارك الله فيك، ماذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر قوله؟ قال: قال: " قد أوحي إلي أنكم تفتنون في القبور قريبا من فتنة الدجال ".٣٥٢٤ - الرابع: عن هشام بن عروة عن فاطمة عن أسماء قالت: أفطرنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غيم، ثم طلعت الشمس. قيل لهشام: فأمروا بالقضاء؟ قال: بد من قضاء. وقال معمر: سمعت هشاما يقول: لا أدري: أقضوا أم لا؟ ".." (٢)

"(٢٣٥) المتفق عليه من مسند أم عطية واسمها نسيبة بنت كعب الأنصارية رضي الله عنها

٣٥٥٠ - الحديث الأول: عن محمد بن سيرين عن أم عطية الأنصارية قالت: دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين توفيت **ابنته** فقال: " اغسلنها ثلاثا، أو خمسا، أو أكثر من ذلك إن رأيتن ذلك، بماء وسدر، واجعلن في الآخرة كافورا أو شيئا من كافور، فإذا فرغتن فآذنني، فلما فرغنا آذناه، فأعطانا حقوه فقال: " أشعرنها إياه " يعني إزاره.

زاد في حديث عبد الوهاب الثقفي عن أيوب قال:

وحدثتني حفصة - يعني بنت سيرين - مثل حديث محمد، وكان في حديث حفصة: " اغسلنها وترا " وكان فيه: " ثلاثا أو خمسا أو سبعا او أكثر من ذلك إن رأيتن " وكان فيه أنه قال: " ابدءوا بميامنها ومواضع الوضوء " وكان فيه: أن أم عطية قالت: ومشطناها ثلاثة قرون.

وفي حديث ابن جريج عن أيوب عن حفصة أن أم عطية قالت:

إنهن جعلن رأس بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة قرون، نقضنه، ثم غسلنه، ثم جعلنه ثلاثة قرون.

وقال ابن سيرين:

---

(١) الجمع بين الصحيحين الحَمِيدي، ٢٦١/٤

(٢) الجمع بين الصحيحين الحَمِيدي، ٢٧٣/٤

جاءت أم عطية – امرأة من الأنصار، من اللاتي بايعن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قدمت البصرة تبادر ابنا لها فلم تدركه فحدثتنا، وذكر الحديث إلى قوله:." (١)

١-" ٤٣٧ – حدثني أبي أخبرنا هشيم عن إسماعيل بن سالم : أن الشعبي زوج ابنته على عشرة آلاف وكان يزوج الابنة من بناته على عشرة آلاف ". (٢)

٢-"٧٨/٢ و كان السبب في بنائها، أن شابور بن أردشير قال له منجموه إن ملك هذا سيزول و إنك ستشقى أعواما كثيرة حتى تبلغ إلى حد الفقر و المسكنة، ثم يعود إليك الملك. قال: و ما علامة رجوعه؟ قالوا: إذا أكلت من خبز الذهب على مائدة حديد، فذاك علامة رجوع ملكك. فاختر أن يكون ذلك في شبيبتك أو في كبرك.قال فاختار أن يكون في شبيبته. و حدوا له في ذلك حدا، فلما بلغ الحد اعتزل ملكه ترفعه أرض و تخفضه أخرى إلى أن صار إلى هذه القرية، فتنكر و آجر نفسه من عظيم القرية. و كان معه جراب فيه تاجه و ثيابه، فأودعه الرجل الذي آجره نفسه.فكان يحرث له نهارا و يسقي زرعه ليلا. فإذا فرغ من سقي الزرع طرد الوحش عن الزرع حتى يصبح. فبقي على ذلك سنة. فرأى الرجل منه حذقا و نشاطا و أمانة في كل ما يأمره به. فرغب فيه الرجل و استرجحه فزوجه بعض بناته. فلما حولها إليه كان شابور يعتزلها و لا يقربها. فلما أتى لذلك شهر، شكت إلى أبيها فاختلعها منه.[و بقي شابور يعمل عنده. فلما كان بعد حول آخر سأله أن يتزوج ابنته الوسطى و وصف له جمالها و كمالها و عقلها فتزوجها. فلما حولها إليه كان شابور أيضا معتزلا لها و لا يقربها. فلما تم لها شهر سألها أبوها عن حالها مع زوجها فاختلعها منه ] «١».فلما كان حول آخر و هو الثالث، سأله أن يتزوج ابنته الصغيرة. و وصف له جمالها و عقلها و كمالها. فتزوجها، فلما حولت إليه، كان شابور معتزلا لها لاالبلدان(ابن الفقيه)، ص: ٥١٩يقربها. فلما تم لها شهر، ٧٩/٢ سألها أبوها عن حالها مع زوجها فأخبرته بأنها معه في أنعم عيش و أسره.قال: و لما رأى شابور صبرها عليه و حسن خدمتها له، دنا منها فعلقت منه و ولدت له ابنا.". (٣)

٣-"و باب الأبواب أفواه شعاب في جبل الق القبق، فيها حصون كثيرة منها: باب صول، و باب اللان، و باب الشابران، و باب لازقة، و باب بارقة، و باب سمسجن، و باب صاحب السرير، و باب فيلانشاه، و باب طارونان، و باب طبرسران شاه، و باب إيران شاه.و كان السبب في بناء باب الأبواب على ما حدث به أبو العباس الطوسي «١» قال: هاجت الخزر مرة في أيام المنصور فقال لنا: أ تدرون كيف بناء أنوشروان الحائط الذي يقال له الباب؟ قلنا: لا. قال: كانت الخزر تغير في سلطان فارس حتى تبلغ همذان و الموصل. فلما ملك أنوشروان بعث إلى ملكهم فخطب إليه ابنته على أن يزوجه إياها و يعطيه هو أيضا ابنته و يتوادعا ثم يتفرغا لأعدائهما. فلما أجابه إلى ذلك، عمد أنوشروان إلى جارية

(١) الجمع بين الصحيحين الحمِيدي، ٢٩٨/٤
(٢) إصلاح المال ص/١٢٠
(٣) البلدان لابن الفقيه الهمذاني ٤٨٠/١

من جواريه نفيسة فوجه بها إلى ملك الخزر على أنها ابنته و حمل معها ما يحمل مع بنات الملوك. و أهدى خاقان إلى أنوشروان ابنته. فلما وصلت إليه كتب إلى ملك الخزر: لو التقينا فأوجبنا المودةالبلدان(ابن الفقيه)، ص: ٥٨٧بيننا. فأجابه إلى ذلك و واعده إلى موضع سماه.ثم التقيا فأقاما أياما. ثم إن أنوشروان أمر قائدا من قواده أن يختار ثلاثمائة رجل من أشداء أصحابه، فإذا هدأت العيون أغار في عسكر الخزر. فحرق و عقر و رجع إلى العسكر في خفاء ففعل.فلما أصبح بعث إليه خاقان: ما هذا؟ بيت عسكري البارحة؟فبعث إليه أنوشروان: لم تؤت من قبلنا فابحث و انظر. ففعل، فلم يقف على شي ء. ثم أمهله أياما و عاد لمثلها حتى فعل ثلاث مرات، و في كلها يعتذر و يسأله البحث فيبحث فلا يقف على شي ء. فلما أثقل ذلك على خاقان، دعا قائدا من قواده و أمره بمثل ما أمر به أنوشروان. فلما فعل، أرسل إليه أنوشروان: ما هذا؟ استبيح عسكري الليلة و فعل بي و صنع. فأرسل إليه خاقان: ما أسرع ما ضجرت! قد فعل هذا بعسكري ثلاث مرات، و إنما فعل بك أنت مرة واحدة.". (١)

٤-"٢٢٠٨- أخبرنا أبو محمد: الحسن بن أحمد السمرقندي، أنا عبد الصمد بن نصر العاصمي، حدثنا محمد بن أحمد بن عمران الشاشي، حدثنا عمر بن محمد البجيري حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا جرير، عن منصور، عن الشعبي، عن وراد، عن المغيرة بن شعبة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :((إن الله حرم عليكم عقوق الأمهات، ووأد البنات ومنعا وهات، وكره لكم قيل وقال، وكثرة السؤال وإضاعة المال)).قال أهل اللغة: [الوأد] مصدره، وأد الرجل ابنته إذا دفنها وهي حية فهي موؤودة.وقوله: [ومنعا وهات]: هو أن يأخذ ولا يعطي.و[القيل والقال]:كثرة الكلام فيما لا فائدة فيه.و[كثرة السؤال]: هو أن يكثر سؤال الناس ويطلب منهم.و[إضاعة المال]: إنفاقه فيما لا يحل.". (٢)

٥-"( خ م ) ، وعن المسور بن مخرمة - رضي الله عنه - قال :( إن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - خطب بنت أبي جهل على فاطمة ك ) (١) ( فسمعت بذلك فاطمة ك ، فأتت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقالت : يزعم قومك أنك لا تغضب لبناتك ، وهذا علي ناكح بنت أبي جهل ، " فقام رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فسمعته ) (٢) ( يخطب الناس في ذلك على منبره هذا - وأنا يومئذ محتلم - ) (٣) ( فسمعته حين تشهد يقول : أما بعد ) (٤) ( فإن بني هشام بن المغيرة استأذنوني أن ينكحوا ابنتهم علي بن أبي طالب فلا آذن لهم ، ثم لا آذن لهم ، ثم لا آذن لهم ) (٥) ( إلا أن يريد ابن أبي طالب أن يطلق ابنتي وينكح ابنتهم ، فإنما فاطمة بضعة مني ، يريبني ما أرابها (٦) ويؤذيني ما آذاها ) (٧) فمن أغضبها أغضبني (٨) ( وإني أتخوف أن تفتن في دينها (٩) ثم ذكر صهرا له من بني عبد شمس (١٠) فأثنى عليه في مصاهرته إياه فأحسن ) (١١) ( قال : أنكحت أبا العاص بن الربيع ) (١٢) ( حدثني فصدقني ، ووعدني (١٣) فوفى لي ، وإني لست أحرم حلالا ولا أحل حراما ، ولكن والله لا تجتمع بنت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وبنت عدو الله ) (١٤) ( عند رجل واحد أبدا (١٥) " ، قال : فترك علي الخطبة ) (١٦) .______________(١) ( خ ) ٢٩٤٣ ، ( م ) ٩٥ - ( ٢٤٤٩ )(٢) ( خ ) ٣٥٢٣(٣) ( خ ) ٢٩٤٣ ، ( م ) ٩٥ - ( ٢٤٤٩ )(٤) ( خ

---

(١) البلدان لابن الفقيه الهمذاني ٣٩/٢

(٢) الترغيب والترهيب لقوام السنة ١٢٣/٣

) ٨٨٤(٥) ( م ) ٩٣ - ( ٢٤٤٩ ) ، ( خ ) ٤٩٧٤(٦) تقول : رابني فلان إذا رأيت منه ما يريبك ، وتكرهه . عون المعبود - (ج ٤ / ص ٤٥٨)(٧) ( خ ) ٤٩٣٢ ، ( م ) ٩٣ - ( ٢٤٤٩ ) ، ( ت ) ٣٨٦٧(٨) ( خ ) ٣٥١٠(٩) أي : بسبب الغيرة . عون المعبود - (ج ٤ / ص ٤٥٨)(١٠) هو أبو العاص بن الربيع زوج زينب ك بنت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، والصهر يطلق على الزوج وأقاربه ، وأقارب المرأة ، وهو مشتق من صهرت الشيء وأصهرته إذا قربته ، والمصاهرة مقاربة بين الأجانب والمتباعدين . شرح النووي على مسلم - (ج ٨ / ص ٢٠١)(١١) ( م ) ٩٥ - ( ٢٤٤٩ ) ، ( خ ) ٢٩٤٣(١٢) ( خ ) ٣٥٢٣(١٣) أي : أن يرسل إلى زينب أي لما أسر ببدر مع المشركين وفدي وشرط عليه - صلى الله عليه وسلم - أن يرسلها له . عون المعبود - (ج ٤ / ص ٤٥٨)(١٤) ( م ) ٩٥ - ( ٢٤٤٩ ) ، ( خ ) ٢٩٤٣(١٥) فيه إشارة إلى إباحة نكاح بنت أبي جهل لعلي - رضي الله عنه - ، ولكن نهى عن الجمع بينها وبين بنته فاطمةب، لأن ذلك يؤذيها وأذاها يؤذيه - صلى الله عليه وسلم - ، وخوف الفتنة عليها بسبب الغيرة ، فيكون من جملة محرمات النكاح الجمع بين بنت نبي الله - صلى الله عليه وسلم - وبنت عدو الله . قاله العلامة القسطلاني .عون المعبود - (ج ٤ / ص ٤٥٨)(١٦) ( م ) ٩٦ - ( ٢٤٤٩ ) ، ( خ ) ٢٩٤٣ ، ( د ) ٢٠٦٩". (١)

٦-"( ك ) ، وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت :" لما قدم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - المدينة خرجت زينب **ابنته** من مكة مع كنانة ، فخرجوا في إثرها ، فأدركها هبار بن الأسود ، فلم يزل يطعن بعيرها برمحه حتى صرعها وألقت ما في بطنها وأهريقت دما ، فاشتجر فيها بنو هاشم وبنو أمية ، فقالت بنو أمية : نحن أحق بها - وكانت تحت ابن عمهم أبي العاص - فكانت عند هند بنت عتبة بن ربيعة ، فكانت تقول لها هند : هذا بسبب أبيك ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لزيد بن حارثة : " ألا تنطلق فتجيئني بزينب ؟ " قال : بلى يا رسول الله ، قال : " فخذ خاتمي فأعطها إياه " ، فانطلق زيد وبرك بعيره ، فلم يزل يتلطف حتى لقي راعيا ، فقال : لمن ترعى ؟ ، قال : لأبي العاص ، قال : فلمن هذه الأغنام ؟ ، قال : لزينب بنت محمد ، فسار معه شيئا ، ثم قال له : هل لك أن أعطيك شيئا تعطيها إياه ولا تذكره لأحد ؟ ، قال : نعم ، فأعطاه الخاتم ، فانطلق الراعي فأدخل غنمه وأعطاها الخاتم فعرفته ، فقالت : من أعطاك هذا ؟ ، قال : رجل ، قالت : وأين تركته ؟ ، قال : مكان كذا وكذا ، فسكتت حتى إذا كان الليل خرجت إليه ، فلما جاءته قال لها زيد : اركبي بين يدي على بعيري ، قالت : لا ، ولكن اركب أنت بين يدي ، فركب وركبت وراءه حتى أتت المدينة ، فكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : " هي أفضل **بناتي** ، أصيبت في " فبلغ ذلك علي بن حسين ، فانطلق إلى عروة فقال : ما حديث بلغني عنك تحدثه تنتقص فيه حق فاطمة ؟ ، فقال عروة : ما أحب أن لي ما بين المشرق والمغرب وأني انتقص فاطمة حقا هو لها ، وأما بعد فلك علي أن لا أحدث به أحدا " (١)__________(١) ( ك ) ٢٨١٢ ، ( طب ) ج٢٢ص٤٣٢ح١٠٥١ ، انظر الصحيحة : ٣٠٧١". (٢)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد ٦٧١/٤

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد ٦٧٣/٤

٧-"(لحديث ابن عباس الثابت في الصحيحين) أن رجلا كان مع النبي - صلى الله عليه وسلم - فوقصته ناقته وهو محرم فمات فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبيه ولا تمسوه بطيب ولا تخمروا رأسه فإنه يبعث يوم القيامة ملبيا .أولى الناس بغسل الميت :(لحديث عائشة الثابت في صحيح ابن ماجة ) قالت : لو كنت استقبلت من أمري ما استدبرت ما غسل النبي - صلى الله عليه وسلم - غير نسائه .(ولحديث عائشة الثابت في صحيح ابن ماجة ) قالت : رجع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من البقيع فوجدني وأنا أجد صداعا في رأسي وأنا أقول وارأساه فقال بل أنا يا عائشة وارأساه ثم قال ما ضرك لو مت قبلي فقمت عليك فغسلتك وكفنتك وصليت عليك ودفنتك .صفة غسل الميت :(حديث أم عطية الثابت في الصحيحين) قالت : دخل علينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حين توفيت ابنته فقال لنا اغسلنها ثلاثا أو خمسا أو أكثر من ذلك إن رأيتن فإذا فرغتن فآذنني فلما فرغنا آذناه فنزع من حقوه إزاره وقال أشعرنها إياه تعني إزاره .(حديث أم عطية الثابت في الصحيحين) قالت قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في غسل ابنته ابدأن بميامنها ومواضع الوضوء منها .(حديث أم عطية الثابت في الصحيحين) قالت توفيت إحدى بنات النبي - صلى الله عليه وسلم - فأتانا النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال اغسلنها وترا ثلاثا أو خمسا أو أكثر من ذلك إن رأيتن ذلك واجعلن في الآخرة كافورا أو شيئا من كافور فإذا فرغتن فآذنني فلما فرغنا آذناه فألقى إلينا حقوه فضفرنا شعرها ثلاثة قرون وألقيناها خلفها .ماذا يراعى في تغسيل المحرم :(حديث ابن عباس الثابت في الصحيحين) أن رجلا كان مع النبي - صلى الله عليه وسلم - فوقصته ناقته وهو محرم فمات فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبيه ولا تمسوه بطيب ولا تخمروا رأسه فإن الله يبعثه يوم القيامة ملبيا .". (١)

٨-" ٦٨ - حدثنا عبد الله قال : حدثني محمد بن صالح القرشي قال : أخبرني أبو اليقظان قال : حدثني جويرية بن أسماء قال :

: لما حضرت معاوية الوفاة احتوشته بناته فضرب بيده فسقطت يده في حجر رملة ابنته فقال : من هذا ؟

قالت رملة : أنا يا أبتاه

قال : حولي أباك فإنك تحولينه حولا قلبا ثم قال :

( لا يبعدن ربيعة بن مكدم ... وسقى الغوادي قبره بذنوب )

فكانت آخر كلامه ! ". (٢)

٩-"تابع (١٩) الفوائد المنتخبة الصحاح والغرائبتابع الجزء الرابع/ القسم الثاني[١٢٣]- أنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار[١]/(أ[٤٥/ب]) قال: أخبرنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار[٢] قال:ثنا عباس بن عبدالله الترقفي[٣] قال: ثنا أبو مسهر[٤] قال: حدثني سعيد ابن عبد العزيز[٥] عن ربيعة بن يزيد[٦] عن أبي إدريس الخولاني[٧] عن أبي ذر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما عن الله عز وجل أنه قال: "إني حرمت الظلم على نفسي، وجعلته بينكم

---

(١) الضياء اللامع من صحيح الكتب الستة وصحيح الجامع ٢٦٨/١

(٢) المحتضرين ص/٧٠

محرما فلا تظالموا. عبادي[٨]، إنكم الذين تخطئون بالليل والنهار، وأنا الذي أغفر الذنوب، ولا أبالي، فاستغفروني أغفر لكم. يا عبادي كلكم جائع إلا من أطعمت، فاستطعموني أطعمكم. يا عبادي كلكم عار إلا من كسوت، فاستكسوني أكسكم. يا عبادي/(ج[٣٦/أ]) لو أن أولكم، وآخركم، وإنسكم، وجنكم كانوا على أتقى قلب رجل منكم لم يزد ذلك في ملكي شيئا. يا عبادي لو أن أولكم، وآخركم، وإنسكم، وجنكم كانوا على أفجر قلب رجل منكم لم ينقص ذلك من ملكي شيئا. يا عبادي لو أن أولكم، وآخركم، وإنسكم، وجنكم اجتمعوا في صعيد واحد، فسألوني، ثم أعطيت كل إنسان منهم ما سأل لم ينقص ذلك مني شيئا إلا كما ينقص البحر أن يغمس[٩] فيه المخيط[١٠] غمسة واحدة.يا عبادي إنما هي أعمالكم أحفظها عليكم فمن وجد خيرا فليحمد الله، ومن وجد غير ذلك فلا/(د[٧/ب]) يلومن إلا نفسه[١١]".قال [الشيخ الإمام][١٢] أبو بكر الخطيب رحمه الله: "هذا حديث صحيح/(أ[٤٦/أ]) من حديث أبي إدريس الخولاني عن أبي ذر الغفاري، ومن حديث ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس.ورجال إسناده ما بين أبي ذر، وعباس الترقفي كلهم شاميون.انفرد مسلم بإخراجه في كتابه، فرواه عن أبي بكر محمد بن إسحاق الصغاني[١٣] عن أبي مسهر عبد الأعلى بن مسهرالدمشقي[١٤]، فكأن شيخنا أبا الفتح سمعه من مسلم"./(ج[٣٦/أ])[١٢٤]- أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن [موسى ابن][١٥] هارون بن الصلت الأهوازي[١٦] قال: ثنا أبو بكر محمد بن جعفر المطيري[١٧] قال: ثنا علي بن حرب[١٨] قال: ثنا سفيان عن الزهري عن سالم[١٩] عن أبيه قال: قال النبي صلوات الله عليه وسلم تسلميا: "اقتلوا الحيات، وذا الطفيتين[٢٠]، والأبتر[٢١]؛ فإنهما يطمسان البصر[٢٢]، ويستسقطان الحبل[٢٣].فكان ابن عمر يقتل كل حية، حتى أبصره أبو لبابة[٢٤] أو: زيد ابن الخطاب[٢٥] وهو يطارد[٢٦] حية، فقال: "إنه قد نهي عن ذوات البيوت[٢٧]".قال [الشيخ الإمام][٢٨] أبو بكر الخطيب رحمه الله: "أخرجه مسلم في صحيحه عن عمرو بن محمد الناقد عن سفيان بن عيينة[٢٩]، فكأن شيخنا سمعه منه".[١٢٥]- أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل[٣٠] قال: أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار[٣١] قال: ثنا عبد الكريم ابن الهيثم[٣٢] قال: ثنا أبو اليمان[٣٣] قال: أنا شعيب/(أ[٤٦/ب]) بن أبي حمزة القرشي[٣٤] عن محمد بن مسلم بن عبد الله بن شهاب الزهري قال: أخبرني سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر بن الخطاب أنه قال: "رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما إذا افتتح/(د[٨/أ]) التكبير في الصلاة رفع يديه حين[٣٥] يكبر حتى يجعلهما حذو منكبيه، ثم إذا كبر للركوع فعل ذلك، ثم إذا قال: "سمع الله لمن حمده" فعل [مثل][٣٦] ذلك/وقال: "ربنا ولك الحمد" ولا يفعل ذلك حين يسجد، ولا حين يرفع رأسه من السجود".قال [الشيخ الإمام][٣٧] أبو بكر الخطيب رحمه الله: "رواه البخاري في صحيحه عن أبي اليمان الحكم بن نافع[٣٨]".[١٢٦]- أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري[٣٩] قال: أنا إسماعيل بن محمد الصفار[٤٠] قال: ثنا أحمد بن منصور الرمادي[٤١] قال: حدثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري قال: أخبرني حميد بن عبد الرحمن بن عوف[٤٢]، ومحمد بن النعمان بن بشير[٤٣] عن أبيه النعمان بن بشير قال: جاء بي أبي بشير بن سعد إلى النبي صلى الله عليه وسلم تسليما يشهده على نحل[٤٤] نحلني، فقال: النبي صلى الله عليه وسلم تسليما: "أكل بنيك نحلت"؟ قال: لا. فأبى أن يشهد.قال [الشيخ الإمام][٤٥] أبو بكر الخطيب رحمه الله: "أخرجه البخاري من حديث مالك بن أنس عن الزهري[٤٦].ورواه مسلم عن إسحاق بن إبراهيم[٤٧]، وعبد بن حميد/(أ[٤٧/أ]) عن عبد الرزاق[٤٨]،

فكأن شيخنا/(ج[٧٣/ب]) أبا محمد السكري سمعه من مسلم".[١٢٧]- أخبرنا أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ([٤٩]) قال: ثنا عبد الخالق بن الحسن بن محمد[٥٠] قال: ثنا أبو بكر محمد بن سليمان بن الحارث[٥١] قال: ثنا قطبة بن العلاء بن المنهال الغنوي[٥٢] قال: ثنا أبي[٥٣] عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما: "من طلب محامد الناس بمعصية الله عز، وجل عاد حامده له ذاما".قال [الشيخ الإمام][٥٤] أبو بكر الخطيب رحمه الله: "هذا حديث غريب من حديث عروة بن الزبير عن عائشة أم المؤمنين[٥٥]، ومن حديث هشام بن عروة عن أبيه، لا أعلم رواه غير العلاء بن المنهال الغنوي عنه[٥٦]".[١٢٨]- أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن إبراهيم بن علي البندار[٥٧] قال: أنا أبو سهل/(د[٨/ب]) أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان[٥٨] قال:ثنا محمد بن غالب بن حرب[٥٩] قال: ثنا حفص بن عمر الكبر[٦٠] قال: ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة [رضي الله عنها][٦١] قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما: "غيروا الشيب، ولا تشبهوا باليهود".قال [الشيخ الإمام][٦٢] أبو بكر الخطيب رحمه الله: "هذا حديث غريب من حديث هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة، تفرد بروايته عنه حفص بن عمر الكبر[٦٣].وروي عن/(ج[٣٧/أ]) سفيان بن سعيد الثوري أيضا عن هشام كذلك، أخبرناه: أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوراس[٦٤] قال: ثنا القاضي أبو بكر محمد بن عمر بن سلم بن البراء[٦٥] ومحمد بن جعفر الخياط[٦٦] قالا: ثنا عبدان[٦٧] قال: ثنا زيد بن الحريش[٦٨] قال: ثنا عبد الله بن رجاء[٦٩] قال: ثنا سفيان الثوري عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما: "غيروا الشيب، ولا تشبهوا باليهود".قال [الشيخ الإمام][٧٠] أبو بكر الخطيب رحمه الله: "وهو غريب جدا من حديث سفيان الثوري، تفرد به عبد الله بن رجاء المكي عنه، ولم يروه عن ابن رجاء إلا زيد بن الحريش، ولا عن زيد إلا عبد الله بن أحمد بن موسى[٧١] المعروف بعبدان الأهوازي، ورواه عنه يحي بن محمد بن صاعد[٧٢].وروى هذا الحديث أيضا: أبو يحي محمد بن عبد الله بن كناسة[٧٣] الأسدي[٧٤] عن هشام بن عروة عن عثمان بن عروة بن الزبير[٧٥] عن أبيه عن الزبير عن النبي صلى الله عليه وسلم تسليما[٧٦].ولم يتابع ابن كناسة على هذا القول أحد[٧٧].ورواه عيسى بن يونس[٧٨] عن هشام عن أبيه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم تسليما[٧٩] .وتفرد عيسى أيضا بهذا القول[٨٠].ورواه محمد بن بشر العبدي[٨١] عن هشام/(ج[٣٧/ب]) عن أخيه عثمان بن عروة [عن عروة][٨٢] عن النبي صلى الله عليه وسلم/(د[٩/أ]) تسليما/(أ[٤٨/أ]) مرسلا[٨٣].ورواه عبد الله بن نمير[٨٤] عن هشام عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم تسليما [٨٥].والإرسال هو الصواب[٨٦] والله أعلم"[٨٧].[١٢٩]- أخبرنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أحمد الفرضي[٨٨] قال: ثنا يوسف بن يعقوب الأزرق[٨٩] قال: ثنا جدي وهو: إسحاق بن البهلول التنوخي[٩٠] قال: ثنا سفيان عن الزهري عن أبي سلمة[٩١] عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما: "من صام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. ومن قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه[٩٢]".قال [الشيخ الإمام][٩٣] أبو بكر الخطيب رحمه الله:"أخرجه البخاري في كتابه عن علي بن المديني عن سفيان بن عيينة[٩٤].فكأن شيخنا أبا أحمد سمعه منه".[١٣٠]- أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي[٩٥] قال: ثنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي[٩٦]إملاء قال: ثنا يعقوب بن إبراهيم[٩٧] قال: ثنا عيسى بن يونس[٩٨] قال: أنا الأعمش

عن إبراهيم[٩٩] عن همام[١٠٠] قال: "بال جرير[١٠١]، ومسح على خفيه" أو قال: "جوربيه". قال عيسى: أنا أشك. "فقيل له: يا أبا عمرو، أتفعل هذا وقد بلت؟ قال: وما يمنعني، وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما يمسح على خفيه. فكان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما يعجبهم ذلك؛ لأن إسلامه كان بعد نزول المائدة[١٠٢]".قال [الشيخ الإمام][١٠٣] أبو بكر الخطيب رحمه الله:/(أ[٤٨/ب])(أخرجه البخاري من طريق شعبة عن الأعمش[١٠٤]./ج[٣٩/أ]ورواه مسلم عن إسحاق بن إبراهيم[١٠٥]، وعلي بن خشرم[١٠٦]، جميعا عن عيسى بن يونس[١٠٧]. فكأن شيخنا أبا عمر بن مهدي سمعه من مسلم".[١٣١]- أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عبيد الله بن يحيى البيع[١٠٨] قال: ثنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي[١٠٩]/د[٩/ب] قال: ثنا محمد بن الوليد البسري[١١٠] قال: ثنا محمد بن جعفر غندر([١١١]) قال: ثنا شعبة عن عبيد أبي الحسن[١١٢] قال: سمعت عبد الله ابن أبي أوفى قال:كان رسول الله صلى الله عليه وسلم تسلميا يقول: "اللهم لك الحمد ملء السماوات، وملء الأرض، وملء ما شئت من شيء بعد".قال [الشيخ الإمام][١١٣] أبو بكر الخطيب رحمه الله: "انفرد مسلم بإخراجه، فرواه عن محمد بن المثنى[١١٤]، ومحمد بن بشار[١١٥] عن غندر[١١٦]، فكأن شيخنا سمعه منه".[١٣٢]- أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن يوسف بن دوست البزاز[١١٧] قال: أنا محمد بن جعفر المطيري[١١٨] قال: ثنا الحسن بن علي ابن عفان[١١٩] قال: ثنا ابن نمير[١٢٠] عن الأعمش عن أبي صالح[١٢١] عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما: "ذروني ما تركتكم، فإنما هلك[١٢٢] من كان قبلكم بسؤالهم، واختلافهم على أنبيائهم، فإذا أمرتكم/(ج[٣٩/ب]) بشيء فخذوا/(أ[٤٩/أ]) منه ما استطعتم، وإذا نهيتكم عن شيء فانتهوا".قال [الشيخ الإمام][١٢٣] أبو بكر الخطيب رحمه الله: "انفرد مسلم بإخراجه في صحيحه، فرواه عن محمد بن عبد الله بن نمير[١٢٤] عن أبيه[١٢٥]، فكأن شيخنا أبا عبد الله سمعه منه".[١٣٣]- أخبرنا أبو نصر أحمد بن علي بن عبدوس الجصاص الأهوازي[١٢٦] قال: ثنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني قال: ثنا أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نبيط بن شريط الأشجعي[١٢٧] صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما قال: حدثني أبي إسحاق بن إبراهيم[١٢٨] عن أبيه إبراهيم بن نبيط[١٢٩] عن أبيه نبيط ابن شريط قال:قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما: "إذا ولد للرجل ابنة بعث الله عز وجل ملائكة يقولون: السلام عليكم أهل البيت، يكتنفونها[١٣٠] بأجنحتهم، ويمسحون بأيديهم على رأسها، ويقولون: ضعيفة/(د[١٠/أ]) خرجت من ضعيف، القيم عليها[١٣١] معان إلى يوم القيامة".قال [الشيخ الإمام][١٣٢] أبو بكر الخطيب رحمه الله: "هذا حديث غريب من حديث نبيط بن شريط الأشجعي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما ، لا أعلم رواه عنه إلا ولده، وما كتبناه إلا من هذا الوجه"[١٣٣].[١٣٤]- أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران/(أ[٤٩/ب]) المعدل[١٣٤] قال/(ج[٤٠/أ]): أنا إسماعيل بن محمد الصفار[١٣٥] قال: ثنا عبد الكريم ابن الهيثم[١٣٦] قال: ثنا أبو اليمان[١٣٧] قال: أخبرني شعيب[١٣٨] عن الزهري قال: أخبرني سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر قال: سأل[١٣٩] رجل[١٤٠] من المسلمين رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما فقال: يا رسول الله، كيف صلاة الليل؟ فقال: "مثنى مثنى، فإذا خشيت الصبح فأوتر بواحدة".وكان عبد الله [بن عمر][١٤١] يسلم في كل ركعتين، ثم يوتر بواحدة.قال [الشيخ الإمام][١٤٢] أبو بكر الخطيب: "أخرجه البخاري في

كتابه عن أبي اليمان[١٤٣]".[١٣٥]- أخبرني[١٤٤] القاضي أبو الحسين محمد بن أحمد بن القاسم ابن إسماعيل المحاملي[١٤٥] قال: ثنا محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب الطائي[١٤٦] قال: ثنا علي بن حرب[١٤٧] قال: ثنا سفيان عن الزهري عن عروة عن أبي حميد الساعدي: أن النبي صلى الله عليه وسلم تسليما استعمل رجلا من الأزد[١٤٨] يقال له: ابن اللتبية[١٤٩]، على الصدقة، [فلما][١٥٠]جاء قال:هذا لكم، وهذا أهدي لي.فقام النبي صلى الله عليه وسلم تسليما على المنبر، فحمد الله تعالى وأثنى عليه، ثم قال: "ما بال من نستعمله على بعض العمل من أعمالنا يجيء فيقول: هذا لكم، وهذا أهدي لي. ألا يجلس في بيت أبيه، أو بيت أمه، فنظر أيهدى إليه شيء/(أ[٥٠/أ]) أولا. والذي نفس محمد بيده لا يأتي أحد منكم منها بشيء/ج[٤٠/ب] إلا جاء بها يوم القيامة على عنقه، إن كان بعيرا له رغاء، وإن كانت بقرة لها خوار، أو شاة/(د[١٠/ب]) تيعر". ثم رفع يديه فقال ثلاثا: "اللهم بلغت".قال [الشيخ الإمام][١٥١] أبو بكر الخطيب رحمه [الله][١٥٢]: "اتفق الشيخان على إخراجه، فرواه البخاري عن عبد الله بن محمد المسندي[١٥٣]، وعلي بن المديني[١٥٤].ورواه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة، وعمرو بن محمد الناقد[١٥٥]، ومحمد بن أبي عمر[١٥٦]، خمستهم عن سفيان بن عيينة.فكأن القاضي أبا الحسين[١٥٧] سمعه منهما".[١٣٦]- أخبرنا أبو سهل محمود بن عمر بن جعفر العكبري[١٥٨] قال: حدثنا أبو صالح سهل بن إسماعيل بن سهل الطرسوسي القاضي[١٥٩] قال: ثنا أبو عبيدة بن عبد الله بن ذكوان[١٦٠] قال: ثنا أبي[١٦١] قال: ثنا عراك[١٦٢] بن خالد[١٦٣] قال: ثنا عثمان بن عطاء[١٦٤] عن أبيه[١٦٥] عن عكرمة عن ابن عباس قال: لما عزي النبي صلى الله عليه وسلم تسليما على **ابنته** رقية امرأة: عثمان [بن عفان][١٦٦] رضي الله عنهما قال: "الحمد لله، دفن **البنات** من المكرمات".قال [الشيخ الإمام][١٦٧] أبو بكر الخطيب رحمه الله: "هذا حديث غريب من حديث عكرمة عن عبد الله بن عباس، ومن حديث عطاء الخراساني عن عكرمة.تفرد/(ج[٤١/أ]) به: ابنه عثمان بن عطاء، ولم نكتبه إلا من رواية عراك ابن خالد المري عن عثمان"[١٦٨]./(أ[٥٠/ب])[١٣٧]- أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار[١٦٩] قال: أنا إسماعيل بن محمد الصفار[١٧٠] قال: ثنا عباس بن عبد الله الترقفي[١٧١] [قال: سمعت][١٧٢] الفريابي[١٧٣] يقول: قال لي سفيان الثوري يوما وقد اجتمع الناس عليه، فقال لي: "يا محمد، ترى هؤلاء ما أكثرهم! ثلث يموتون، وثلث يتركون، هذا الذي يسمعونه، ومن الثلث الآخر ما[١٧٤] أقل ما ينجب[١٧٥]"[١٧٦].[١٣٨]- أخبرنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أحمد الفرضي[١٧٧] قال: ثنا محمد بن يحيى الصولي[١٧٨] قال: ثنا الفضل بن الحباب[١٧٩] قال: ثنا عباس بن الفرج[١٨٠] عن الوليد بن هشام[١٨١] قال: "أراد رجل أن يمدح رجلا عند خالد بن عبد الله[١٨٢]/(د[١١/أ])، فقال: والله لقد دخلت إليه، فرأيت أسرى الناس دارا، وفرشا، وآلة، وخدما. فقال خالد: إنا لله، ذممته والله، هذه حال من لم تدع فيه شهوته للمعروف فضلا، ولا للكرم موضعا"[١٨٣].[١٣٩]- أخبرنا عبيد الله بن محمد الفرضي[١٨٤] قال: ثنا محمد بن يحيى الصولي[١٨٥] قال: ثنا القاسم بن إسماعيل[١٨٦] قال: حدثني إبراهيم بن العباس الصولي/(ج[٤١/ب]) الكاتب[١٨٧] قال: "اعتل[١٨٨] الفضل بن سهل ذو الرئاستين[١٨٩] علة بخراسان[١٩٠]، ثم برأ، فجلس للناس، فهنؤوه بالعافية، وتصرفوا في الكلام، فلما فرغوا أقبل على الناس فقال: "إن في العلل لنعما ينبغي للعقلاء أن

يعرفوها/(أ[٥١/أ]): تمحيص للذنب، وتعرض لثواب الصبر، وإيقاظ من الغفلة، وإذكار للنعم في حال الصحة، واستدعاء للتوبة، وحض على الصدقة، وفي قضاء الله وقدره بعد الخيار.فنسي الناس ما تكلموا به، وانصرفوا بكلام الفضل"[١٩١].آخر الجزء الرابع والحمد لله رب العالمين [١٩٢]./أ[٥١/ب] ج[٤٢/أ] د[١١/ب]------------------------------------------------------------------------------------

---[١] تقدمت ترجمته... انظر ص/٦١.[٢] تقدمت ترجمته أيضا ... انظر ص/٢٤٥.[٣] تقدمت ترجمته أيضا ... انظر ص/٥٦٠.[٤] بمضمومة، وسكون مهملة، وكسر هاء عبد الأعلى بن مسهر الشامي ثقة، فاضل. روى له: ع. ومات سنة: ثمان عشرة ومئتين.انظر: تأريخ بغداد (٧٢/١١)، والكاشف (٦١١/١) ت/٣٠٨٢، والتقريب (ص/٣٣٢) ت/٣٧٣٨[٥] تقدمت ترجمته... انظر ص/٥٧١.[٦] الإيادي، أبو شعيب، الدمشقي... ثقة. روى له: ع. ومات سنة: ثلاث وعشرين ومائة وقيل قبل ذلك . انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٤٦٥/٧)، والتقريب (ص/٢٠٨) ت/١٩١٩.[٧] هو: عائذالله بن عبدالله.[٨] هكذا في النسخ الثلاث بحذف أداة النداء، وضبب عليها في (أ)، (د) دلالة على صحة ورودها كذلك من جهة النقل. وفي صحيح مسلم (١٩٩٤/٤): "يا عبادي".[٩] من الغمس، وهو: إرساب الشيء في الشيء السيال، أو الندي، أو في الماء.وهو: المقل أيضا.انظر: لسان العرب (حرف: السين المهملة، فصل: الغين المعجمة) ١٥٦/٦.[١٠] بكسر الميم، وفتح الياء: الإبرة.انظر: النهاية (باب: الخاء مع الياء) ٩٢/٢، وشرح مسلم للنووي (١٣٣/١٦).[١١] في (ج)، (د): "فلا تلومن إلا نفسك"، وضبب عليها.[١٢] زيادة من: (د).[١٣] تقدمت ترجمته... انظر ص/٥٤٠.[١٤] صحيح مسلم (كتاب: البر والصلة والآداب، باب: تحريم الظلم) ١٩٩٥/٤- ١٩٩٥ ورقمه/٢٥٧٧.[١٥] زيادة من: (ج)، (د).[١٦] تقدمت ترجمته... انظر ص/٥٣.[١٧] تقدمت ترجمته أيضا ... انظر ص/٥٠٦.[١٨] تقدمت ترجمته أيضا ... انظر ص/٢٩٦.[١٩] هو: ابن عبد الله بن عمر.[٢٠] تثنية طفية بضم الطاء المهملة، وسكون الفاء: خوصة المقل (والمقل: حمل الدوم، والدوم: شجرة تشبة النخلة في حالاتها). شبة الخطين اللذين على ظهره بخوصتين من خوص المقل، وهوشر الحيات فيما يقال.انظر: غريب الحديث لأبي عبيد (٥٥/١)، وشرح السنة للبغوي (١٩٢/١٢)، ولسان العرب (حرف: اللام، فصل: الميم) ٦٢٨/١١.[٢١] أي: قصير الذنب، وقيل: مقطوعه. انظر: غريب الحديث لأبي عبيد (٥٦/١)، وشرح مسلم للنووي (٢٣٠/١٤).وقوله هنا: ".. والأبتر" تقتضي التغاير بينه، وبين ذي الطفيتين، ووقع في بعض طرق الحديث عند البخاري في: صحيحه (٢٦٠/٤ برقم/١١٦): "لا تقتلوا الجنان إلا كل أبتر ذي طفيتين" وظاهره اتحادها، ولكن لا ينفي المغايرة.انظر: الفتح (٤٠١/٦).". [(١)]

١٠-"أخرجه النسائى فى الكبرى (٨٢/٦ ، رقم ١٠١٣٣) . والحاكم (٧٣١/١ ، رقم ٢٠٠٣) وقال : صحيح على شرط مسلم . والبيهقى فى شعب الإيمان (٩١/٤ ، رقم ٤٣٧٧) جميعا بنحوه .١١٧٨٣- الحمد لله الذى يهدى من الضلالة ويكتب الضلالة على من شاء (الديلمى عن زيد بن أبى أوفى ، قال المناوى : وفيه من لا يعرف)أورده أيضا : ابن كثير فى تفسيره (٥٤٩/٣) بنحوه وقال : غريب جدا .١١٧٨٤- الحمد لله دفن البنات من المكرمات (الطبرانى ، وابن

(١) المهروانيات ص/٦٣

عساكر عن ابن عباس قال لما عزى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – **بابنته** رقية قال ... فذكره ، وأورده ابن الجوزى فى الموضوعات)". (١)

١١-"أخرجه عبد الرزاق (٣٧٠/٤ ، رقم ٨١٠٧) .٢٨٦٥٣- عن المستظل بن حصين : أن عمر بن الخطاب خطب إلى على بن أبي طالب **ابنته** أم كلثوم ، فاعتل بصغرها ، فقال : إنى لم أرد الباءة ولكنى سمعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقول : كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة ما خلا سببى ونسبى ، وكل ولد فإن عصبتهم لأبيهم ما خلا ولد فاطمة ، فإنى أنا أبوهم وعصبتهم (أبو نعيم فى المعرفة ، وابن عساكر) [كنز العمال ٣٧٥٨٩]٢٨٦٥٤- عن أبى جعفر : أن عمر بن الخطاب خطب إلى على بن أبى طالب **ابنته** أم كلثوم ، فقال على : إنما حبست **بناتى** على بنى جعفر ، فقال عمر : أنكحنيها يا على فوالله ما على ظهر الأرض رجل يرصد من حسن صحابتها ما أرصد فقال على : قد فعلت ، فجاء عمر إلى مجلس المهاجرين بين القبر والمنبر – وكانوا يجلسون ثم على وعثمان والزبير وطلحة عبد الرحمن بن عوف ، فإذا كان الشيء يأتى عمر بن الخطاب من الآفاق جاءهم فأخبرهم بذلك فاستشارهم فيه – فجاء عمر فقال : رفئونى". (٢)

١٢-"٣٤٠٩٨- عن نصر بن عاصم قال : قال فروة بن نوفل الأشجعى : علام تؤخذ الجزية من المجوس وليسوا أهل كتاب فقام إليه المستورد فأخذ بتلبيبه ، فقال : يا عدو الله أتطعن على أبى بكر وعمر وذهب به إلى القصر ، فخرج عليهما على فقال : البدا قال سفيان يقول : اجلسا ، فجلسا فى ظل القصر فأخبره بقوله ، فقال على : أنا أعلم الناس بالمجوس ، كان لهم علم يعلمونه ، وكتاب يدرسونه ، وإن ملكهم سكر يوما فوقع على **ابنته** وأخته ، فاطلع عليه بعض أهل مملكته ، فلما صحا جاؤا يقيمون عليه الحد فامتنع منهم ، ودعا أهل مملكته ، فقال : أتعلمون دينا خيرا من دين آدم ، وقد كان ينكح بنيه **بناته** ، وأنا على دين آدم ، فما يرغب بكم عن دينه فبايعوه ، وقاتلوا الذين خالفوهم ، فأصبحوا وقد أسرى على كتابهم ، فرفع من بين أظهرهم ، وذهب العلم الذى فى صدورهم ، وهم اهل كتاب وقد أخذ رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وأبو بكر وعمر منهم الجزية (الشافعى ، والعدنى ، وأبو يعلى ، وابن". (٣)

١٣-"٣٤٢٤٢- عن على قال : كان المجوس أهل كتاب وكانوا مستمسكين بكتابهم وكانت الخمر قد أحلت لهم فتناول منها ملك من ملوكهم فغلبته على عقله فتناول أخته أو **ابنته** فوقع عليها فلما ذهب عنه السكر ندم وقال لها ويحك ما هذا الذى أتيت وما المخرج منه قالت المخرج منه أن تخطب الناس فتقول يا أيها الناس إن الله أحل نكاح الأخوات أو **البنات** فإذا ذهب ذا فى الناس وتناسوه خطبتهم فحرمته فقام خطيبا فقال يا أيها الناس إن الله أحل لكم نكاح الأخوات أو **البنات** فقال الناس جماعتهم معاذ الله أن نؤمن بهذا أو نقربه أو جاءنا به نبى أو نزل علينا فى كتاب فرجع إلى صاحبته فقال ويحك إن الناس قد أبوا على ذلك قالت إذا أبوا فابسط فيهم السوط فبسط فيهم السوط فأبى الناس أن يقروا فرجع

---

(١) جامع الأحاديث ٢١٨/١٢

(٢) جامع الأحاديث ٩٦/٢٦

(٣) جامع الأحاديث ٢١١/٣١

إليها فقال قد بسطت فيهم السوط فأبوا أن يقروا قالت فجرد فيهم السيف فأبوا أن يقروا قالت خد لهم الأخدود ثم أوقد فيها النيران فمن تابعك فخل عنه فأخذ لهم أخدودا وأوقد فيها النيران وعرض أهل". (١)

١٤-"أخرجه ابن عدى (١٢٧/٦) ، وقال العقيلى فى الضعفاء (٤٦/٤) .٣٩٠٩٤- عن ابن عباس قال : لما زوج النبى - صلى الله عليه وسلم - فاطمة من على قالت فاطمة يا رسول الله زوجتنى من رجل فقير ليس له شيء فقال النبى - صلى الله عليه وسلم - أما ترضين أن الله اختار من أهل الأرض رجلين أحدهما أبوك والآخر زوجك (الخطيب فيه وسنده حسن) [كنز العمال ٣٦٣٥٥]أخرجه الخطيب (١٩٥/٤) .٣٩٠٩٥- عن ابن عباس قال : لما طعن عمر قال له ابن عباس أبشر فقد دعا لك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن يعز بك الدين والمسلمون مختفون بمكة فلما أسلمت كان إسلامك عزا (ابن عساكر) [كنز العمال ٣٥٨٥٤]أخرجه ابن عساكر (٤٤ /٢٨) .٣٩٠٩٦- عن ابن عباس قال : لما عزى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على ابنته رقية قال الحمد لله دفن البنات من المكرمات (العسكرى فى الأمثال) [كنز العمال ٤٢٩٦١]". (٢)

١٥-"١٤٠- أنا يونس بن يحيى، عن محمد بن إدريس الشافعي، عن ابن عيينة، عن أبي سعيد بن مرزبان، عن نصر بن عاصم، . قال : قال فروة أو قرة بن نوفل الأشجعي : علام تؤخذ الجزية من المجوس، وليسوا بأهل كتاب ؟ فقام إليه المستورد فأخذ بلببه فقال : يا عدو الله، تطعن على أبي بكر وعمر، وعلي أمير المؤمنين، يعني عليا وقد أخذوا منهم الجزية، فذهب به إلى القصر، فخرج علي عليهما فقال : " البدا "، قال حميد : البدا، الزقا بالأرض، فجلسا في ظل القصر، فقال : علي، " أنا أعلم الناس بالمجوس، كان لهم علم يعلمونه، وكتاب يدرسونه، وإن ملكهم سكر، فوقع على ابنته أو أخته، فاطلع عليه بعض أهل مملكته، فلما صحا، جاءوا يقيمون عليه الحد، فامتنع منهم فدعا أهل مملكته، فقال : أتعلمون دينا خيرا من دين آدم عليه السلام ؟ وقد كان ينكح بنية من بناته . فأنا على دين آدم، ما يرغب بكم عن دينه ؟ فتابعوه، وقاتلوا الذين خالفوهم، حتى قتلوهم، فأصبحوا وقد أسري على كتابهم، فرفع من بين أظهرهم، وذهب العلم الذي في صدورهم فهم أهل الكتاب، وقد أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر منهم الجزية "." . (٣)

١٦-"باب تحريم الجمع بين الأختين، وتحريم نكاح الربيبة التي هي تربية الرجل، وتحريم الجمع بين المرأة وابنتها.٣٥٥٧ أخبرنا يونس بن عبد الأعلى، قال: أنبا أنس بن عياض، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن زينب بنت أبي سلمة، عن أم حبيبة، قال: دخل علي رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فقلت: هل لك في أختي بنت أبي سفيان؟ قال: فأفعل ماذا؟، قالت: تنكحها. قال: أختك؟ قالت: نعم، قال: أو تحبين ذلك؟، قالت: نعم، لست لك مخلية، وأحب من شركني في خير أختي. قال: فإنها لا تحل لي. قالت: والله لقد خبرت أنك تخطب درة بنت أبي سلمة. قال: بنت أبي سلمة. قالت:

---

(١) جامع الأحاديث ٢٩٢/٣١

(٢) جامع الأحاديث ١٩٧/٣٦

(٣) كتاب الأموال . لابن زنجويه ١٤٩/١

نعم. قال: فوالله لو لم تكن ربيبتي في حجري ما حلت لي إنها ابنة أخي من الرضاعة، أرضعتني وأباها ثوبية، فلا تعرضن علي **بناتكن**، ولا أخواتكن ." . (١)

١٨-"حديث فى **استشمارالبنات** قال ابو القاسم الطبرانى حدثنا محمد بن الفضل السفطى حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا يزيد بن عبد الملك عن يزيد بن خصيفة عن السائب بن يزيد عن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يزوج امراة من نسائه يأتيها من وراء الحجاب فيقول **يابنته** ان فلانا قد خطبك فإن كرهتيه فقولى لا فإن احدا لا يستحى ان يقول لا وان احببت فإن سكوتك اقرار هذا حديث غريب من هذا الوجه ويزيد بن عبد الملك هو النوفلى وقد تكلموا فيه وضعفوه حديث فى الرغبة فى ذات الحسب العريق والشرف وهو حديث كل نسب وسبب فإنه ينقطع يوم القيامة الا نسبى وسببى@". (٢)

١٩-"٤٠٨ – حدثنا أحمد بن عبد الله بن ذكوان أبو عيينة الدمشقي ، حدثنا أبي عبد الله بن ذكوان ، ثنا عراك بن خالد بن يزيد بن صالح بن صبيح المري ، عن عثمان بن عطاء الخراساني ، عن أبيه ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : لما عزي رسول الله A **بابنته** رقية امرأة عثمان بن عفان Bهما قال : « الحمد لله دفن **البنات** من المكرمات »". (٣)

٢٠-"٧٦٧٩- عن إسماعيل بن أمية أخبرنى الثقة أو من لا أتهم عن ابن عمر ؛

أنه خطب إلى نسيب له **ابنته** قال فكان هوى أم المرأة فى ابن عمر وكان هوى أبيها فى يتيم له قال فزوجها الأب يتيمه ذلك فجاءت إلى النبى صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال النبى صلى الله عليه وسلم آمروا النساء فى **بناتهن**.

- لفظ معاوية بن هشام :آمروا النساء فى **بناتهن**.

أخرجه أحمد ٢/٣٤(٤٩٠٥) قال : حدثنا عبد الرزاق. و"أبو داود" ٢٠٩٥ قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا معاوية بن هشام.

كلاهما (عبد الرزاق ، ومعاوية) عن سفيان الثوري ، عن إسماعيل بن أمية ، أخبرني الثقة ، أو من لا أتهم ، فذكره.

- لم يقل معاوية في حديثه :أو من لا أتهم.

* * *". (٤)

"كان من الذين تخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك، وقال ابن هشام في ((سيرته)) ما قدمنا ذكره.و ﴿عسى﴾ من الله سبحانه واجبة وخبر صدق، وليست (عسى) من كلام العرب بخبر ولا تقتضي وجوبا، فكيف تكون في القرآن واجبة وليس بخارج من كلام العرب؟ ولتقرير ذلك موضع غير هذا، والله سبحانه الموفق وهو أعلم.وروى مالك عن عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم، أن أبا لبابة ارتبط بسلسلة ربوض، -والربوض: الثقيلة- بضع عشرة ليلة

---

(١) مستخرج أبي عوانة - مشكول ٥/١٦٧

(٢) مسند الفاروق لابن كثير ١/٣٨٨

(٣) معجم ابن المقرئ ١/٤١٠

(٤) المسند الجامع ٢٣/٣٤٧

حتى ذهب سمعه، فما كاد يسمع، وكاد بصره يذهب، وكانت ابنته تحله إذا حضرت الصلاة، وإذا أراد أن يذهب لحاجته ذهبت به حتى يفرغ، ثم تأتي به فترده في الرباط كما كان، وكان ارتباطه ذلك إلى جذع في موضع الأسطوان الذي يقال له: ((أسطوان التوبة)) .والبضع: بكسر الباء وقد تفتح، وفيه بين أهل اللغة خلاف، والأشهر فيه أنه من ثلاث إلى تسع.وروي أيضا عن محمد بن كعب القرظي: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي أكثر نوافله إلى أسطوان التوبة.قال: وهي الأسطوان الثانية التي عن يمين حجرة النبي صلى الله عليه وسلم في الصف الأول مع الإمام المصلي، في مصلى النبي صلى الله عليه وسلم، وهي معروفة عند أهل المسجد.ذكر الأسطوان التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي إليهاروى الزبير بن حبيب أن الأسطوان الذي بعد أسطوان التوبة في الروضة، وهي الثالثة من المنبر، ومن القبر، ومن رحبة المسجد، وهي متوسطة في الروضة، صلى إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم المكتوبة بضع عشرة." (١)

"الأصم، أخبرنا الربيع، أخبرنا الشافعي، أخبرنا الثقة عن عمر بن عطاء، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ((سل رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل رأسه)) .وقد عد ابن إسحاق فيمن لحد رسول الله صلى الله عليه وسلم مولاه شقران، واسمه صالح، وكان قد شهد بدرا قبل أن يعتق، وكان عبدا حبشيا لعبد الرحمن بن عوف، فوهبه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأعتقه، وقيل: كان أوس بن خولي معهم أيضا، ونضد في قبره تسع لبنات نصبن عليه نصبا، وهالوا التراب على لحده، وكان قثم آخر الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وسلم، لأنه كان آخر الذين دخلوا قبره خروجا منه، ذكر ذلك ابن عباس رضي الله عنهما وغيره.قال ابن عبد البر رحمه الله: وقد ذكر عن المغيرة بن شعبة في ذلك خبر لا يصح، أنكره أهل العلم ودفعوه.قال: وطرح في قبره سمل قطيفة كان يلبسها، فلما فرغوا من وضع اللبن أخرجوها.أخبرنا يعيش بن علي النحوي قراءة بحلب، قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد بن محمد الخطيب، أخبرنا أبو الحسين أحمد بن." (٢)

"طاهر محمد بن أحمد بن أبي الصقر الأنباري سنة ثلاث وسبعين وأربع مائة، أنا أبو محمد الحسن بن رشيق، ثنا أبو بشر الدولابي به وفي آخره جزء من فوائد أبي البركات أحمد بن نظيف المذكور، أخبرني به القاسم أيضا قال: أنا بجميعه الحسن بن علي بن المرتضى، وأنا ببعضه منتقى منه أبو الحسن بن المقير وأنا حاضر قالا: أنا الحافظ بن ناصر الأول سماعا، سنة تسع وأربعين وخمس مائة، والثاني إجازة، أنا أبو طاهر بن أبي الصقر، ثنا ابن نظيف المذكور ومن كتاب الذرية الطاهرة بالسند المتقدم:١٢١ - حدثنا أبو الحسن محمد بن خالد بن خلي، ثنا بشر بن شعيب، عن أبيه ح حدثنا إبراهيم بن يعقوب، ثنا أبو اليمان، أنا شعيب، عن الزهري، أخبرني علي بن الحسين، أن المسور بن مخرمة أخبره، أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه خطب بنت أبي جهل، فلما سمعت فاطمة رضي الله عنها أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت له: إن قومك يتحدثون أنك لا تغضب لبناتك، وهذا علي ناكح بنت أبي جهل، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعته حين تشهد قال: " أما بعد فإني أنكحت أبا العاص بن الربيع فحدثني فصدقني، وإن فاطمة بنت محمد بضعة مني، وأنا أكره أن يفتنوها، وإنه والله لا يجتمع بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنت عدو الله عند رجل واحد أبدا، فترك علي

---

(١) إتحاف الزائر وإطراف المقيم للسائر لأبي اليمن ابن عساكر أبو اليمن بن عساكر ص/١٠٢

(٢) إتحاف الزائر وإطراف المقيم للسائر لأبي اليمن ابن عساكر أبو اليمن بن عساكر ص/١٥٢

رضي الله عنه الخطبة " وأخبرناه أعلى من هذه الطريق ومتصلا، محمد بن أبي العز، وأحمد بن أبي طالب، ووزيرة بنت عمر، قالوا: أنا الحسن بن المبارك، أنا." (١)

"أخبرني به كله أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد بن عبد الله الشافعي الدمشقي، المعروف بابن المهتار، بقراءتي عليه في سنة أربع عشرة وسبع مائة، والإمام أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن سباع بن ضياء الفراوي الخطيب إجازة قالا: أنا مصنفه أبو عمرو رحمه الله الثاني سماعا عليه، سنة ثمان وثلاثين وست مائة، والأول حضورا في الخامسة، سنة إحدى وأربعين، وقرأت على أبي عبد الله بن المهتار هذا أيضا، مجلسا من إملاء الشيخ أبي عمرو بن الصلاح، وأوله الحديث المسلسل بالأولوية، بسماعه منه حضورا، في السنة الخامسة ومنه ما قال ابن الصلاح:١٧٠ – أخبرنا منصور بن عبد المنعم، أنا أبو جدي الإمام أبو عبد الله، أنا سعيد بن أبي سعيد الإشكابي، أنا عبيد الله بن محمد الفامي، ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا الليث بن سعد، عن ابن أبي مليكة، عن المسور بن مخرمة رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر وهو يقول: " إن بني هشام بن المغيرة استأذنوني أن ينكحوا **ابنتهم** علي بن أبي طالب، فلا آذن ثم لا آذن، إلا أن يريد ابن أبي طالب أن يطلق ابنتي وينكح **ابنتهم**، فإنما هي بضعة مني، يريبني ما رابها ويؤذيني ما آذاها " رواه الأئمة الستة، سوى ابن ماجه، عن قتيبة به على الموافقةأنشدنا أبو المظفر يعني ابن السمعاني قال: أنشدنا والدي يعني." (٢)

"تمام، ومحمد بن يوسف بن المهتار، ومحمد بن أحمد بن الزراد، ومحمد بن المحب عبد الله بن أحمد، وأخوه أحمد، وعبد الله بن الحسين بن أبي التائب، وأحمد وفاطمة ابنا إبراهيم بن الخطيب عبد الله، وأحمد بن أبي شامة عبد الرحمن المقدسي، ومحمد بن أحمد بن منعة، ومحمد بن علي بن أحمد بن البخاري، وعبد الرحمن بن إسماعيل بن الصفي، ومحمد بن أحمد البجدي، ومحمد بن عمر بن أحمد بن عبد الدائم، ويوسف بن محمد بن إبراهيم، ومحمد بن بكتمر العزي، وأبو بكر بن محمد بن الرضي، وعبد الرحمن بن عبد الواحد بن سلامة، ومحمد بن أحمد بن أبي المجد، وأسماء بنت محمد بن صصرى، وست الفقهاء بنت إبراهيم بن الواسطي، **وابنتها** فاطمة بنت عبد الرحمن الذهبي،." (٣)

"وبالجزء الأول، والثاني بكمالهما، محمد بن أحمد بن عبد الرحمن البجدي، **وابنته** زينب، ومحمد بن أحمد بن سلامة، وبالجزء الثاني، والثالث، والنصف الثاني من الجزء الأول، محمد بن أحمد الزراد، وأحمد بن محمد بن خضر، وبالأول والثالث فاطمة بنت إبراهيم بن عبد الله، وبالجزء الأول وحده، أخوها عبد الرحمن الفرضي، والزاهد محمد بن أحمد بن تمام، وأحمد بن محمد بن أحمد بن عمر، وإبراهيم بن أبي بكر الكهفي، وأحمد بن عبد الله بن الرضي، ومحمد بن بلبان عتيق بن الجوزي، وإسماعيل بن سليمان بن القيم، وبالثالث فقط عبد الرحمن بن علي بن أحمد الحجاوي، سماعا عليهم، قال الستة المذكورون أولا وابن الزراد، وفاطمة بنت عبد الله، وزينب المذكورة بعدها: أنا محمد بن إسماعيل المقدسي، وقال محمد بن المحب، ومحمد

---

(١) إثارة الفوائد صلاح الدين العلائي ٣١٩/١

(٢) إثارة الفوائد صلاح الدين العلائي ٤١٤/١

(٣) إثارة الفوائد صلاح الدين العلائي ٤٣٢/١

بن سلامة، ومحمد البجدي، وابن الزراد، وزينب ابنة أحمد: أنا محمد بن عبد الهادي، وقال عبد الرحمن المذكور أولا: أنا ابن عبد الهادي هذا بالجزء الأول فقط، وقال محمد بن المحب، وابن الزراد، وزينب ابنة أحمد أيضا: أنا إبراهيم بن خليل، وقال الباقون: ومحمد بن المحب، وابن الزراد، وزينب ابنة أحمد، وأبو بكر بن الرضي، وفاطمة بنت عبد الله أيضا: أنا أحمد بن عبد الدائم، وقال حفيده محمد بن عمر: أنا جدي أيضا بالجزأين الأولين: وقال عبد الرحمن المذكور أولا:." (١)

"((ذكر أخبار دالة على ذلك في الجملة)) (١)٢٩- (ونقل من الجزء الأول من حديث أحمد بن كامل بن خلف) (٢) (أخبرنا أبو القاسم يحي بن أحمد بن علي السيبي القصري أنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان، أنبأ أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف) (٣) ثنا محمد بن سعيد العوفي، (ثنا) (٤) عبد الله بن بكر السهمي، ثنا يزيد بن عوانة، عن محمد بن ذكوان عن عمرو بن دينار عن عبد الله (بن عمر) (٥) قال: كنا جلوسا ذات يوم بفناء رسول الله صلى الله عليه وسلم (إذا مرت امرأة) (٦) من بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال رجل من القوم: هذه ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال أبو سفيان: ما مثل محمد في بني هاشم إلا كمثل ريحانة في وسط الزبل، فسمعت تلك المرأة فأبلغته رسول الله صلى الله عليه وسلم، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم، أحسبه قال مغضبا، فصعد على منبره، وقال: "ما بال أقوال تبلغني عن أقوام، إن الله خلق سموات سبعا، فاختار العليا فسكنها، وأسكن سماواته من شاء من خلقه، وخلق أرضين سبعا، فاختار العلياء فأسكنها من شاء من خلقه (ثم اختار) (٧) خلقه، فاختار بني آدم، ثم اختار بني آدم فاختار العرب، ثم اختار العرب فاختار مضر، ثم اختار مضر فاختار قريشا، فاختار بني هاشم ثم اختار______________(١) هذا العنوان لا يوجد في الأصل.(٢) في النسخ الأخرى: "ذكر أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف".(٣) ما بين القوسين لا يوجد في النسخ الأخرى. وليس للمصنف سند في هذا الحديث، ولذلك قال: "نقل" بالبناء للمجهول. وأبو القاسم يحي بن أحمد القصري أول رجال السند توفي سنة (٤٩٠هـ) .كما في الشذرات ٣/٣٩٦.(٤) في النسخ الأخرى "أنبأ".(٥) في (هـ) ، و (ر) : "بن دينار" وهو خطأ.(٦) في النسخ الأخرى: "إذ مرت بنا امرأة" بزيادة "بنا".(٧) في النسخ الأخرى "واختار".." (٢)

". . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . .______________السنة، موافقة لأمر الله تعالى وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وسطا بين الإفراط والتفريط، كما قال الإمام الحاوي -رحمه الله- موضحا هذه العقيدة: "ونحب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا تفرط في حب أحد منهم، ولا نتبرأ من أحد منهم، ويبغض من يبغضهم، وبغير الخير يذكرهم، ولا نذكرهم إلا بخير، وحبهم دين وإيمان وإحسان، وبغضهم كفر ونفاق وطغيان". الطحاوية مع الشرح ص ٤٦٦ .وإن من صميم هذه العقيدة الكف عما شجر بين أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وما وقع بينهم من خلاف، واعتقاد أن كلا منهم مجتهد في ما خالف فيه الآخر، والكل مأجور على اجتهاده. ومن ذلك ما حصل بين علي ومعاوية رضي الله عنهما، من خلاف آل إلى الاقتتال بينهما، فأهل السنة يرون أن عليا رضي الله عنه مجتهد

---

(١) إثارة الفوائد صلاح الدين العلائي ٢/٥٢٠

(٢) إثبات صفة العلو - ابن قدامة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/١١٧

مصيب فله أجر اجتهاده وأجر إصابته، وأما معاوية رضي الله عنه فمجتهد مخطئ، له أجر اجتهاده ومغفور له خطؤه، وحبهم جميعا هو ما ندين الله تعالى به، لأن في ذلك الفوز والفلاح كما قال الإمام أبو عثمان الصابوني في عقيدة السلف وأصحاب الحديث ص ١٢٩: "فمن أحبهم وتولاهم ودعا لهم ورعى حقهم وعرف فضلهم فاز مع الفائزين، ومن أبغضهم، ونسبهم إلى ما تنسبهم إليه الروافض والخوارج لعنهم الله، فقد هلك مع الهالكين". ويقول الإمام الذهبي –مبينا ما يجب أن نتعامل به مع الصحابة رضوان الله عليهم، والأحداث التي ارت بينهم: "كما تقرر الكف عن كثير مما شجر بين الصحابة وقتالهم رضي الله عنهم أجمعين، وما زال يمر بنا ذلك في الدواوين والكتب والأجزاء، ولكن أكثر ذلك منقطع وضعيف وبعضه كذب، وهذا فيما بين أيدينا وبين علمائنا، فينبغي طيه وإخفاؤه، بل إعدامه، لتصفوا القلوب، وتتوفر على حب الصحابة، والترضي عنهم، وكتمان ذلك متعين عن العامة وآحاد العلماء، وقد يرخص في مطالعة ذلك خلوة للعالم المنصف، العري عن الهوى، بشرط أن يستغفر لهم، كما علمنا الله تعالى حيث يقول: ﴿والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالأيمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا إنك رؤوف رحيم﴾ . سورة الحشر/١٠. فالقوم لهم سوابق وأعمال مكفرة لما وقع منهم، وجهاد محاء، وعبادة ممحصة، ولسنا ممن يغلو في أحد منهم، ولا ندعي فيهم العصمة، نقطع بأن بعضهم أفضل من بعض، ويقطع بأن أبا بكر وعمر أفضل الأمة، ثم تتمة العشرة المشهود لهم بالجنة، وحمزة، وجعفر، ومعاذ، وزيد، وأمهات المؤمنين، **وبنات** النبي صلى الله عليه وسلم، وأهل بدر مع كونهم على مراتب، ثم الأفضل بعدهم مثل أبي الدرداء، وسلمان الفارسي،." (١)

"٥١ – حدثنا حجاج بن منهال، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن حسان بن بلال المزني، عن يزيد بن قتادة، أن إنسانا من أهله مات وهو على غير الإسلام فورثته **ابنته** دوني وكانت على دينه ثم إن جدي أسلم وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حنينا فتوفي وترك نخلا فأسلمت –[٨٧]– فخاصمت على الميراث إلى عثمان بن عفان رضي الله عنه فحدث عبد الله بن الأرقم أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قضى أنه من أسلم على ميراث قبل أن يقسم فله نصيبه فقضى لها عثمان رضي الله عنه فذهبت بذلك الأول وشاركتني في الأخرى (١)–[٨٨]–إلى هاهنا من حديث إسماعيل بن إسحاق القاضي عن شيوخه رواية أبي بكر بن خلاد عنه.________________(١) إسناد هذا الأثر لا بأس به كلهم ثقات ما عدا يزيد بن قتادة." (٢)

"١٢٦ – حدثنا وهيب، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: كنت ألعب **بالبنات** عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وكن يأتين صواحبي، وكن ينقمعن من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسر بهن يلعبن معي.." (٣)

---

(١) إثبات صفة العلو – ابن قدامة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/١٧٨

(٢) أحاديث أيوب السختياني الجهضمي ص/٨٦

(٣) أحاديث عفان بن مسلم عفان بن مسلم الصفار ص/٨٥

"١٣١ – حدثنا عبد الواحد بن زياد، حدثنا الحجاج بن أرطأة، عن عمرو بن شعيب، عن عروة بن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ما استحل به فرج المرأة من مهرها أو عدة فهو لها وما أكرم به أبوها أو أخوها أو وليها بعد عقد عقده فهو له، وخير ما أكرم به الرجل ابنته أو أخته.." (١)

"١٢٦– حدثنا وهيب حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة، قالت كنت ألعب بالبنات عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وكن يأتين صواحبي وكن ينقمعن من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسربهن يلعبن معي.." (٢)

"١٣١– حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا الحجاج بن أرطاة عن عمرو بن شعيب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ما استحل به فرج المرأة من مهرها أو عدة فهو لها وما أكرم به أبوها أو أخوها أو وليها بعد عقد عقده فهو له وخير ما أكرم به الرجل ابنته أو أخته.." (٣)

"١١٣ – وسمعت أبا عبد الله يقول، وذكر أصحاب عبد الله، فقال: كانوا متعبدين لا يأتون السلطان، وذكر طاوسا فقال: كان شديدا عليهم، لقد افتعل ابنه كتابا على لسانه إلى عمر بن عبد العزيز، فأعطاه ثلاث مائة دينار، فبلغ طاوسا، فباع ضيعته، فبعث بها إلى عمر، فأريد طاوس أن يدخل على ابنه فأبى، أو قال: ما دخل إلا في وقت الموت.١١٤ – وقال لي أبو عبد الله: كتبته عن عبد الرزاق، عن رجل سماه، عن طاوس، أن ابنه افتعل على لسانه كتابا إلى عمر بن عبد العزيز، فذكر القصة.١١٥ – سمعت أبا عبد الله يقول: قدم عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، فدخل على الخليفة وابنته على عنقه١١٦ – وسمعت أبا عبد الله يقول: دخل الإفريقي على أبي جعفر فوعظه وكلمه، وقال حج من مصر بأهل مصر معه النساء وغيرهم.١١٧ – وسمعت علي بن مسلم الطوسي يقول: حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا عمر بن علي بن مقدم قال: كنت ببغداد مع أخي، قال: فكان ثم عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي، قال:." (٤)

"٣٣٩ – حدثني أبو يحي بن أبي مسرة قال: ثنا محمد بن يزيد بن خنيس قال: ثنا عبد العزيز بن أبي رواد، عن نافع قال: خطب عروة بن الزبير رضي الله عنهما إلى ابن عمر رضي الله عنهما وهو في الطواف فلم يرد إليه شيئا، فقضي أن خرج عبد الله بن عمر رضي الله عنهما إلى المدينة فأتاه عروة فسلم عليه، فقال له: " يا ابن أخي، إنك خطبت إلي ابنتي في الطواف ونحن نتخايل الله عز وجل بين أعيننا، فهل لك فيها اليوم رغبة؟ " قال: نعم، ما كنت أرغب فيها مني اليوم، فقال عبد الله: " يا نافع ادع لي سالما وعبد الله ابنيه "، قال عروة: وناسا من آل الزبير، أو من أهل المسجد، قال: " لا حاجة لنا بهم "، قال: فأتيته بسالم وعبد الله فحمد الله تعالى، ثم قال: هذا عروة هو من قد عرفتما، وقد ذكر أختكما فلانة، وقد زوجته إياها على ما أمر الله تعالى: ﴿إمساك بمعروف أو تسريح بإحسان﴾ " وحدثني أبو يحي قال: حدثني

(١) أحاديث عفان بن مسلم عفان بن مسلم الصفار ص/٨٩

(٢) أحاديث عفان بن مسلم الصفار المؤلف غير معروف ٣٧١/١

(٣) أحاديث عفان بن مسلم الصفار المؤلف غير معروف ٣٧٢/١

(٤) أخبار الشيوخ وأخلاقهم أبو بكر المروذي ص/٩٠

المقرئ قال: ثنا حرملة بن عمران، عن أبي الأسود، عن عروة قال: خطبت إلى ابن عمر رضي الله عنهما ابنته ونحن في الطواف، فذكر نحوه." (١)

"ذكر موضع قبور عذارى بنات إسماعيل عليه السلام من المسجد الحرام." (٢)

"١٢٧٣ - حدثنا محمد بن يحيى، وحسين، وعبد الجبار بن العلاء، وغيرهم قالوا: ثنا سفيان، عن النضر بن الرهيني قال: إنه سمع ابن الزبير رضي الله عنهما يقول: " إن هذا المحدودب الذي يلي الركن الشامي قبور عذارى بنات إسماعيل " قال ابن أبي عمر في حديثه: فسئل سفيان: أي مكان هو؟ فأشار بيده إلى الحجر مستقبل الركن الغربي الذي يلي الركن اليماني مقابل دار العجلة." (٣)

"١٢٧٤ - وحدثني ابن أبي بزة قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن جده -[١٢٤]- القاسم بن أبي بزة قال: " هذا المحدودب مما يلي الركن الغربي إلى المصباح، وأشار بيده، قبور عذارى بنات إسماعيل قال ابن أبي بزة: وسمعت أبي يقول: " تسوى البطحاء عند هذا الموضع، ويجلس الإنسان قليلا فيحدودب "." (٤)

"١٢٨١ - حدثنا ميمون بن الحكم الصنعاني قال: ثنا محمد بن جعشم، عن ابن جريج قال: حدثت أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا جاء بابا في دار يعلى عند الخياطين استقبل البيت فدعا، وخرج إليه بنات غزوان، وكن مسلمات فدعون معه." (٥)

"١٧٣٨ - حدثني أبو زرعة، قال: حدثني رفيع، قال: حدثني هشام، قال: قال أبو مسكين: " وكان الغريض مولى للعبلات من بني عبد شمس للثريا وأخواتها بنات علي بن عبد الله بن الحارث بن أمية الأصغر بن عبد شمس قال: وكان خادما لابن سريج، فأخذ عنه الغناء، فلما رأى ابن -[٣١]- سريج ظرفه، حسده، فطرده قال: فأتى مولياته، فشكى ذلك إليهن، فقلن له: هل لك أن تنوح بالمراثي؟ قال: نعم قال فأسمعنه المراثي: فغنى عليها فغناؤه يشبه المراثي "." (٦)

"١٨٧٨ - وحدثنا ابن أبي سلمة أبو محمد، قراءة وعرض عليه يزيد أحدهما على صاحبه في اللفظ قالا: ثنا ابن أبي أويس قال: حدثني أبي قال: حدثني عبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال: " اجتمع أربعة نفر، سروي، ونجدي، وحجازي، -[١٢٠]- وشامي، فقالوا: تعالوا نتناعت الطعام، قال ابن شبيب: أيه أطيب؟ قالوا: نعم قال الشامي: إن أطيب الطعام ثريدة موشعة زيتا، تأخذ أدناها فيسقط عليك أقصاها، تسمع لها وقيبا في الحنجرة كتقحم بنات المخاض، فقال ابن شبيب: في الحرف قال السروي: إن أطيب الطعام خبز بر في يوم قر، على جمر عشر، موشع سمنا وعسلا قال الحجازي: إن أطيب الطعام فطس، بإهالة جمس، يغيب فيها الضرس قال النجدي: أطيب الطعام

---

(١) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ٢٠٤/١

(٢) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ١١٧/٢

(٣) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ١١٧/٢

(٤) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ١١٧/٢

(٥) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ١٢١/٢

(٦) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ٩/٣

بكرة سمينة، معتبطة نفسها، غير ضمنة، في غداة بشمة، بشفار خذمة، في قدور خطمة قال لهم الشامي: دعوني أنعت لكم الأكل قالوا: نعم -[١٢١]- قال: إذا أكلت فابرك على ركبتيك، وافتح فاك، وامرح عينيك، وافرج أصابعك، وأعظم لقمتك، واحتسب نفسك " قال عبد الله بن دينار: ما سمعت عبد الله بن عمر حدث بهذا الحديث قط، فبلغ قول الشامي: واحتسب نفسك، إلا ضحك منه." (١)

"١٩٦١ - حدثنا محمد بن أبي عمر، وغيره، قالوا: ثنا سفيان، عن إبراهيم بن ميسرة، عن ابن أبي سويد، عن عمر بن عبد العزيز، قال: -[١٩٣]- زعمت المرأة الصالحة خولة بنت حكيم امرأة عثمان بن مظعون رضي الله عنهما، أن النبي صلى الله عليه وسلم، خرج وهو محتضن أحد ابني ابنته، وهو يقول: " والله إنكم لتبخلون وتجهلون وتجنبون، وإنكم لمن ريحان الله عز وجل وإن آخر وطأة وطئها الله تعالى بوج " قال سفيان: تفسيره آخر غزاة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل الطائف، لقتاله أهل الطائف وحصاره ثقيفا، قال سفيان: وقال الشاعر:لأطأنكم وطأة المتثاقل." (٢)

"١٩٦٩ - وحدثني حسن بن حسين، قال: ثنا علي بن الصباح، قال: ثنا ابن الكلبي، عن أبيه، عن أبي صالح، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: "كان النخع وثقيف رجلين من إياد بن نزار، يقال لأحدهما: ثقيف، وهو قسي بن منبه بن النبيت بن يقدم بن أفصى بن دعمي بن إياد بن نزار والآخر: النخع بن عمر بن الطمثان بن عوذ مناة بن يقدم بن أفصى بن دعمي بن إياد بن نزار، فخرجا ومعهما غنيمة لهما، فيها عنز والد وهما يشربان من لبنها، فعرض لهما مصدق ملك من ملوك اليمن، فأراد أن يأخذ من غنمهما الصدقة، فقالا له: خذ أيتهن شئت، قال: آخذ صاحبة اللبن، فقالا: إن معيشتنا ومعيشة هذا الجدي -[٢٠٠]- من لبنها، فأبى، فرمى أحدهما المصدق، فقتله بسهم، فقال أحدهما لصاحبه: إني لا تحملني وإياك أرض، فإما أن تصعد وأنحدر، وإما أن أصعد وتنحدر، قال النخع: فأنا أصعد، فأتى النخع بيشه فنزلها، ومضى ثقيف إلى وادي القرى، فكان يأوي إلى عجوز يهودية، فيكمن عندها بالليل ويعمل بالنهار، فاتخذته ولدا، واتخذها أما، فلما حضرها الموت قالت: أي بني، إذا أنا مت فخذ هذه الدنانير، وهذه القضبان من الكرم، فإذا نزلت بلدا فاغرس فيها هذه القضبان؛ فإنه لا يعدمك منها نفع، ففعل ثقيف ثم أقبل حتى نزل موضعا قريبا من الطائف، فإذا هو بحبشية في الظهر ترعى مائة شاة، فأسر فيها طمعا، وقال: أقتلها وآخذ الغنم، وألقي في روعها ما أراد بها، قالت: يا هذا كأنك طمعت أن تقتلني وتأخذ غنمي؟ قال: نعم، قالت: لو قد فعلت لقتلت وأخذت الغنم، أنا جارية عامر بن ظرب بن عمرو بن عياذ بن يشكر بن عدوان بن عمرو بن قيس بن عيلان بن مضر، وهو سيد أهل هذا الوادي، وأنا أظنك غريبا خائفا، قال: نعم، قالت: أفلا أدلك على خير مما أردت؟ قال: بلى، قالت: إن مولاي إذا طفلت الشمس للإياب يأتي -[٢٠١]- هذه الصخرة فيضع ثيابه وقوسه وجفيره عندها، وينحدر إلى الوادي فيقضي حاجته ويتوضأ من العين التي في الوادي، ثم يرجع فيأخذ ثيابه وما ترك، وينصرف إلى رحله ويأمر مناديا: من أراد الطعام والتمجع فليأت دار عامر بن ظرب فيفعلون ذلك، فاكمن له خلف الصخرة فخذ قوسه وما أمرتك بأخذه، فإذا رآك، وقال: من أنت؟ فقل: غريب

---

(١) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ٩٣/٣

(٢) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ١٦١/٣

فأنزلني، وخائف فأجرني، وكفء فزوجني، إن كنت عربيا شريفا، قال: أنا كما ذكرت، قال: فأقبل عامر بن ظرب لعادته واستخفى له ثقيف، فلما دخل الوادي فعل ثقيف ما أمرته الجارية، فقال عامر بن ظرب: انطلق، فانطلق معه فانحدر به إلى قومه، ونادى مناديه وأقبل الناس فأكلوا وتمجعوا، فقال لهم عامر: ألست سيدكم؟ قالوا: بلى، قال: وقد أجرتم من أجرت وأمنتم من أمنت، وزوجتم من زوجت؟ قالوا: بلى، قال عامر: هذا قسي بن منبه، فزوجه **ابنته**، فولدت لثقيف عوفا ودارسا وسلامة، ثم خلف على أختها من بعدها، فولدت له جشم، وأقام بالطائف وغرس تلك القضبان من الكرم فنبتت وأطعمت، فقالوا: لله أبوه ما أثقفه حين ثقف عامرا حتى أمنه وآواه وزوجه وثقف الكرم حين غرسه، فسمي ثقيفا "." (١)

"١٩٧٠ – حدثنا حسن بن حسين الأزدي، قال: ثنا علي بن الصباح، -[٢٠٢]- قال: ثنا هشام بن الكلبي، عن أبيه، عن أبي صالح، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: حدثتني أخت أمية بن أبي الصلت أو **ابنته**، قالت: " بينا أمية بالطائف نائما على سرير له، وأنا على باب البيت أدبغ إهابا لي، إذ أقبل طائران أبيضان فوقعا على البيت، ففرجا السقف، فأقبل أحدهما حتى وقع على صدر أمية، ووقف الآخر مكانه، قالت: ففرج صدره ثم اطلع فيه، فقال: له الذي فوق السطح: وعى، قال: وعى، قال: زكا، قال: أبى، قالت: فطارا واستوى السقف، وقام أمية يقول: واصدراه، وجعلت أصرخ: واميتاه، قلت: وإنك لحي؟ قال: نعم، فأخبرته بما رأيت، فقال: أراد الله بي خيرا فصرفه عني والله لا تزال حزازة في نفسي حتى أموت "١٩٧١ – وسمعت إبراهيم بن أبي يوسف المكي، يحدث قال: ثنا عبد المجيد بن أبي رواد، عن سفيان الثوري، عن محمد بن السائب الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، رضي الله عنهما قال: حدثتني الفارعة، أخت أمية بن أبي الصلت قالت: حضرت أمية بن أبي الصلت، ثم ذكر نحو الحديث الأول، وزاد فيه: فقال أمية: لبيكما لبيكما، ها أنذا لديكما، إني لا ذو قوة فأنتصر، ولا ذو مرة فأعتذر قال: ثم أغمي عليه، ثم أفاق فقال مثل قوله الأول: -[٢٠٣]- لبيكما لبيكما، ها أنذا لديكما، ثم قال:[البحر الرجز]إن تغفر اللهم تغفر جما ... وأي عبد لك لا ألماثم أغمي عليه، ثم أفاق وهو يقول:[البحر الخفيف]كل عيش وإن تطاول دهرا ... صائر أمره إلى أن يزولاليتني كنت قبل ما قد بدا لي ... في قلال الجبال أرعى الوعولاهذا أو نحوه." (٢)

"٢١٢٥ – حدثني ميمون بن الحكم الصنعاني، قال: ثنا محمد بن جعشم، عن ابن جريج، قال: " حدثت أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا جاء بابا في دار يعلى عند الخياطين استقبل البيت فدعا، وخرج إليه **بنات** غزوان، وكن مسلمات، فدعين معه " ودار الحضرمي، واسم الحضرمي: عبد الله بن عمار، حليف عتبة بن ربيعة، عند المروة يقال لها: دار طلحة بن داود، وهو داود بن الحضرمي، وهذه الدار بين دار الأزرق بن عمرو، وبين دار عتبة بن فرقد السلمي، وقد روى ابن جريج عن طلحة بن داود." (٣)

---

(١) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ١٦٦/٣

(٢) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ١٦٦/٣

(٣) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ٢٥٧/٣

"٢٢٥٤ – وحدثنا عبد الله بن أحمد بن أبي مسرة، غير مرة قال: حدثني جدي، زكريا بن الحارث بن أبي مسرة قال: دخلت على إسماعيل بن أمية وأنا صغير، ابن أربع أو ما أشبهها فكنا نلعب مع ابنته عزة، قال: فرأيت في بيته الطير المأسور قال أبو يحيى: " ولا يعجبني ولا أكرهه "." (١)

"٢٤٣٤ – حدثنا الزبير بن أبي بكر قال: حدثني أبو الحسن الأثرم، -[٩٨]- عن أبي عبيدة قال: حدثني خالد بن أبي عثمان قال: إن عبد شمس احتفر بعد العجول خما، وهي البئر التي عند الردم عند دار عمرو بن عثمان، وهذه خلف دار آل جحش بن رئاب الأسدي، التي يقال لها: دار أبان بن عثمان، يقال: إن قصيا حفرها فدثرت، وإن جبير بن مطعم رضي الله عنه نثلها وأحياها، وعندها مسجد بناه عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن محمد، يقال: إن النبي صلى الله عليه وسلم صلى فيه، وكان يقال لها: البئر العليا، وقال ابن إسحاق: وحفر هاشم بن عبد مناف بذر، وقال حين حفرها لأجعلنها بلاغا للناس، وهي البئر التي في حق المقوم بن عبد المطلب، في ظهر دار طلوب، مولاة زبيدة في أصل المستنذر -[٩٩]- ويقال: إن قصيا حفرها فنثلها أبو لهب، وهي التي يقول فيها بنات عبد المطلب:[البحر الرجز]نحن حفرنا بذربجانب المستنذروهي في زقاق يعرف بأبي ذر، وذكروا أن هاشما حفر سجلة، وهي البئر التي يقال لها بئر المطعم بن عدي بن نوفل، كانت دخلت في دار القوارير، أدخلها حماد البربري، حين بنى الدار لأمير المؤمنين هارون، فكانت البئر شارعة في المسعى، ويقال: إن جبيرا ابتاعها من هاشم، وقال بعض المكيين: إن عدي بن نوفل كان اشتراها من أسد بن هاشم، ويقال: بل وهبها له أسد، حين ظهرت زمزم، ويقال: لا، بل كانت هذه البئر لعدي بن نوفل، أنبطها بين المشعرين، وكان يسقي عليها الحاج. وقد قال مطرود بن كعب الخزاعي، يذكر ذلك فقال:[البحر الطويل]فما النيل يأتي بالسفين يكبه ... بأجود سيبا من عدي بن نوفلوأنبطت بين المشعرين سقاية ... لحجاج بيت الله أفضل منهلويقال: بل وهبها عبد المطلب حين حفر زمزم، واستغنى عنها للمطعم بن -[١٠٠]- عدي، فأذن له أن يضع حوضا عند زمزم من أدم يستقي منها، ويسقي الحاج، وهو أثبت الأقاويل عندهم." (٢)

"والجبل الأبيض: المشرف على حق أبي لهب وحق إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله وكان يسمى في الجاهلية: المستنذر وله تقول بعض بنات عبد المطلب:[البحر الرجز]نحن حفرنا بذر ... بجانب المستنذر." (٣)

"٦٣ – قال الواقدي وسمعت ان جريج يقول كان حليل يفتح البيت فإذا اعتل أعطى ابنته المفتاح حتى تفتحه فإذا اعتلت اعطت زوجها قصيا يفتحه وكان قصي يعمل في أخذ البيت وحيازته إليه وقطع ذكر خزاعة منه وكان شريك حليل فيه أبو غبشان وكان حليل يتنزه عن أشياء يفعلها أبو غبشان." (٤)

(١) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ٣/٣٦٥
(٢) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ٤/٦٤
(٣) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ٤/٩٧
(٤) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ٥/١٣٦

"إلى بادية البصرة إلى قوم فصحاء بصراء باللغة فنزلت بهم مع المغرب فأنزلوني فلما كان بعد هدأة من الليل فإذ ١ اجارية تقول لأمها يا أمتاه ألا تقومين حتى ننظ ر إلى عروس بني فلان فالليلة يعرفونها فرجعت من الغد ولم أسألهم عنها وإذا هي تقول يعرفونها يزينونها قال الله ﴿ويدخلهم الجنة عرفها لهم﴾ قال زينها لهم٨٩ – حدثنا بشر بن عبد الوهاب قال حدثني جنادة بن عمرو بن الجنيد بن عبد الرحمن قال دخلت من حوران آخذ عطائي فصليت الجمعة ثم خرجت إلى بابا الدرج فإذا عليه شيخ يقال له أبو شيبة القاص يقص على الناس فرغب فربنا وخوف فبكينا فلما أن انقضى حديثه قال اختموا مجلسنا بلعن أبي تراب فلعنوا أبا تراب فالتفت عن يميني فقلت ومن أبو تراب فقال علي بن أبي طالب صلوات الله عليه ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوج ابنته صلى الله عليهم وأول الناس إسلاما وأبو الحسن والحسين صلوات الله عليهما فقلت ما أصاب هذا القاص فقمت إليع وكان ذا وفرة فأخذت ورته بيدي وجعلت ألطم وجهه وأنطح برأسه الحائط وصاح واجتمع أعوان المسجد فوضعوا ردائي في رقبتي وساقوني حتى أدخلوني على هشام بن عبد الملك وأبو شيبة يقدمني فصاح يا أمير المؤمنين قاصك وقاص آبائك وأجدادك أتى اليوم." (١)

"إليه أمر عظيم من فعل بك هذا فقال هذا فالتفت إلي هشام وعنده أشراف الناس فقال أبا يحيى متى قدمت فقلت أم س وكنت على المصير إلى أمير المؤمنين فأدركتني الجمعة فصليت وخرجت إلى الدرج فإذا هذا الشيخ قائم يقص فجلست إليه فقرأ فسمعنا ورغب فرغبنا وحذر فبكينا ودعا فأمنا وقال في آخر كلامه اختموا مجلسنا بلعن أبي تراب فسألت من أبو تراب فقيل علي بن أبي طالب صلوات الله عليه أول الناس إسلاما وابن عم رسول الله وزوج ابنته وأبو الحسن والحسين صلوات الله عليهم أجمعين فوالله يا أمير المؤمنين لو ذكر هذا قرابة لك بمثل هذا الذكر ولعنه هذه اللعنة لأحللت به الذي أحللت به فكيف لا أغضب لص هر رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوج انته قال فقال هشام بئسما صنع ثم عقد لي على السند ثم قال لبعض ج لسائه مثل هذا لا يجاورني هاهنا فيفسد عليه البلد فباعد به إلى السند فقال لنا بشر بن عبد الوهاب وهو مثصل على باب السند بيده اليمنى سيف وبيده اليسرى كيس يعظمه ومات الجني د بالنسد رحمه الله فقال فيه الشاع ر من الخفيف ... ذهب الجود والجنيد جميعا ... فعلى الجود والجنيد السلام ...." (٢)

"الجنة! فيظل محبنطئا على باب الجنة يقول: لا أدخل الجنة حتى يدخل أبواي! فيقال: ادخلوها –الجنة! – بفضل رحمة الله!)) .قال عبد الملك [بن حبيب] : والمحبنطئ المتغضب المتقاعس.٣٢– وعن سفيان أن عمر بن الخطاب قال: ((إن ابنة عشر سنين تسر الناظرين، وابنة عشرين لذة للمعانقين، وابنة الثلاثين ذات سمن ولين، وابنة أربعين ذات بنات وبنين، وابنة خمسين عجوز في الغابرين)) .وعن عائشة –رضي الله عنها! – أنها قالت: ((إذا أتت على المرأة خمسون سنة لم تلد أبدا)) .باب ما جاء في فضل السراري٣٣– وعن ابن شهاب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((عليكم." (٣)

---

(١) أخبار وحكايات للغساني الغساني، أبو الحسن ص/٥٢

(٢) أخبار وحكايات للغساني الغساني، أبو الحسن ص/٥٣

(٣) أدب النساء لعبد الملك بن حبيب عبد الملك بن حَبِيب ص/١٥٣

"فلما قعدت إلى جنبه أقبلت تنظر إليه [وقد وضع قلنسوته] فقال لها: ((لعلك تكرهين ما ترين من كبري وشيبي؟ إن وراء هذا ما يحسن!)) فقالت: ((إني –والله! – لمن نسوة أحب أزواجهن إليهن الكهل السيد)) فقال لها: ((ضعي رداءك!)) فوضعته ثم قال لها: [اطرحي خمارك!)) فطرحته ثم قال] : ((اخلعي درعك!)) فخلعته، ثم [قال] : ((حلي مئزرك!)) فقالت: ((أنت وذلك!)) .[قال: ((صدقت!)) . وبنى بها فأعجبته فولدت ابنته مريم. وقتل وهي عنده. فخطبها بعده أشراف قريش فلم تنكح بعده أحدا حتى ماتت] .." (١)

"٤٣– قال عبد الملك [بن حبيب] : وبلغني أن الحسن والحسين ابني علي بن أبي طالب وعبد الله بن جعفر بن أبي طالب خطبوا إلى المسيب بن نجبة الفزاري وكان شريف الكوفة فاستشار فيهم عليا فقال له: ((أما حسن فطلاق! وأما حسين فشديد الخلق! ولكن عليك بعبد الله بن جعفر)) . فزوجه.فلما [كانت] الليلة التي بنى بها دعاها أبوها فجلست بين يديه فقال لها: ((يا بنيتي! اعلمي أن أهلك –الذين هم أهلك [بعد اليوم]– الذين تمسين فيهم وتصبحين! أطيعي زوجك إذا أمرك وآته إذا دعاك وكوني له أمة يكن لك عبدا! واعلمي أن أطيب الطيب الماء وأحسن الحلي الكحل)) .٤٤– وعن مقاتل بن سليمان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم [قال] : ((أيما امرأة صلت خمسها، وصامت شهرها، وحفظت زوجها، وأطاعت ربها تدخل من أي أبواب الجنة شاءت)) .٤٥– قال عبد الملك [بن حبيب] : وحدثني بعض المشيخة أن إسماعيل بن خارجة الفزاري زوج ابنته الحجاج بن يوسف. فلما." (٢)

"[كانت] ليلة البناء بها دخل عليها أبوها فرفع جانب الخدر فقال: ((يا بنيتي! إني رأيت النساء إنما يؤدب من النساء! وإن أمك قد هلكت وتركتك صغيرة فاسمعي مقالتي واحفظي وصيتي! كوني لزوجك في بعض أحيانه أقرب من شسع نعله، وفي بعض أحيانه أبعد من الثريا! وعليك بالطيب وأطيب الطيب الماء! وإياك والغيرة فإنها مفتاح الطلاق! ودعي المعاتبة فإنها نورة ولا تنطفئ في فورة حيث الغضب فإني رأيت الود في الصدر والأذى إذا اجتمعا لم يلبث الحب [أن] يذهب)) .٤٦– قال عبد الملك [بن حبيب] : وبلغني أن مالكا –رحمه الله! – خير ابنته في نفسها [أن] تنكح من أحبت فاختارت فتى من أبناء الملوك قد رفض الدنيا وأخذ في الزهادة. فلما كان انتقالها إليه اجتمع إليها أخوات ثلاث وحاضنة لها. فابتدرت الحاضنة وصيتها [فقالت] : ((أي بنيتي! من لم يغط من نور نظره ما يتبين له [به] رشده." (٣)

"٧٨– وعن معن أن علي بن أبي طالب قال: (( [لا] تتزوج المرأة إلا مثلها! واعلموا أنهن يحببن منكم ما تحبون منهن!)) .وعن هشام بن عروة عن أبيه عن جده أن عمر بن الخطاب [قال] : ((يعمد أحدكم فيزوج [ابنته] الشيخ الدميم. إنهن [ليحببن] لأنفسهن ما تحبون لأنفسكم)) .وعن هشام بن عروة عن أبيه أن عمر بن الخطاب قال: ((لا

---

(١) أدب النساء لعبد الملك بن حبيب عبد الملك بن حَبِيب ص/١٦٠

(٢) أدب النساء لعبد الملك بن حبيب عبد الملك بن حَبِيب ص/١٦٣

(٣) أدب النساء لعبد الملك بن حبيب عبد الملك بن حَبِيب ص/١٦٤

تكرهوا فتياتكم على الرجل القبيح فإنهن يحببن ما تحبون!)) .باب ما يتقى من فتنة النساء٧٩- عن حارثة قال: ((سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ما تركت [بعدي] فتنة أضر على الرجال من النساء)) .." (١)

"وحدثني أصبغ بن الفرج عن (.. ..) الشعبي عن حميدة حاضنة عمر بن عبد العزيز أن عمر بن عبد العزيز كان ينهى بناته أن ينمن مستلقيات.قال عبد الملك [بن حبيب] : يعني يسول لها الشيطان ذكر الرجال بالاستلقاء.باب ما جاء في كراهية تشبه [المرأة] بالرجل في الهيئة والشكل١١٢- عن تميم الداري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى النساء عن [اتخاذ] اللمم وعن لبس النعال وعن الجلوس في المجالس وعن لبس المئزر والرداء من غير درع.وعن إسحاق بن أبي يحيى قال: ((دخل عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز على امرأته وعليها جمة وهي متوشحة. فلما رآها قال لها: أنت طالق ثلاثا!)) .." (٢)

"وريحها يوجد من مسيرة خمسمائة عام)) .قال عبد الملك [بن حبيب] : فتفسير: كاسيات عاريات، أنهن يلبسن الخفيف الرقيق الذي لا يواري، فهن كاسيات عاريات. والمرققات، يقال: يرققن في كلامهن كما قال تعالى!: ﴿فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض﴾ . والمائلات، يعني: مائلات عن الحق. مميلات، يعني: مميلات من أطاعهن عن الحق. المميلات، يعني: في مشيهن ليفتن الرجال.أو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((رب كاسيات في الدنيا عاريات يوم القيامة!)) .باب ما يستحب من شكل النساء في اللباس والهيئة١٢٣- عن نافع قال: ((كان ابن عمر يحلي بناته وأمهات أولاده بالذهب ويكسي جواريه حمر الخز الصفاق ويكسي صفية زوجته أكسية الخز ويجعل عامة مهور نسائه في الحلي)) .." (٣)

"هيئتها؟ إنه لا ينبغي للمرأة المسلمة أن يبدو منها إلا [وجهها وكفاها] )) .١٣٤- وعن مجاهد أنه قال: ((لقد رأيت المرأة عليها خواتم فتجعل بكفي درعها أزرة فتلقم كل أصبع أزرا لكيلا ترى خواتمها)) .وعن ثعلبة أنه قال: ((كانت أفواه دروع أكمام نساء النبي صلى الله عليه وسلم شبرا وشبرا)) .باب ما يجوز للنساء من جر ذيولهن١٣٥- عن الحسين [بن علي] أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا إليه فاطمة ابنته فأرخى من منطقتها شبرا يقع في الأرض وقال: ((هذه سنتكن [ومناطقتكن] يا معشر الناس!)) .وعن صفية بنت أبي عبيد أن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت: ((يا." (٤)

"تدخل علي! فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لا تدخل الملائكة بيتا فيه جرس)) .باب ما يكره للإماء من التشبه بالحرائر في لباسهن١٤٧- عن أنس بن مالك أنه قال: ((أبصر عمر بن الخطاب جارية لبعض أصحابه مختمرة فقال: أعتقك مولاك؟ قالت: لا! قال: فما بال الجلباب؟ ضعيه! فأبت. فقام إليها بالدرة فضربها حتى طرحته عنها

---

(١) أدب النساء لعبد الملك بن حبيب عبد الملك بن حَبِيب ص/١٨٥

(٢) أدب النساء لعبد الملك بن حبيب عبد الملك بن حَبِيب ص/٢٠٦

(٣) أدب النساء لعبد الملك بن حبيب عبد الملك بن حَبِيب ص/٢١٤

(٤) أدب النساء لعبد الملك بن حبيب عبد الملك بن حَبِيب ص/٢٢٠

ثم قال لها: ((لا تعودي تتشبهين بالحرائر!)) .وعن أنس بن مالك أنه قال: ((جاء عمر [بن الخطاب] إلى أهله يوما فإذا في منزله امرأة عليها جلباب. فرجع حين رآها ثم انصرف فوجدها فانصرف. ففعل ذلك مرارا حتى ذهبت. فأدخل فقال: من هذه التي عنتنا هذا اليوم؟ فقالت امرأته: ما كان عليك منها؟ هي أمة فلان!.فلما راح قال للناس: لا تتشبه الأمة بسيدتها! لا تلبسوهن الجلابيب فتشبهن بالحرائر المحصنات! فإنما قال الله – تعالى! ﴿يا أيها النبي قل لأزواجك **وبناتك** ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن﴾ .." (١)

"وعن ثابت البناني عن عائشة أنها كانت يؤتى لها بالجواري فتدعو لهن. فأوتيت بالجارية مسمنة فقالت: ((قد حشوتموها سويقا!)) فلم تدع لها)) .وعن محمد بن سيرين أنه قال: ((لا تطعموا **بناتكم** الفتات فإنه يغلهن)) يعني الثريد.١٥٠– وعن سالم بن أبي الجعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((مررت ليلة أسري [بي] ومعي أخي جبريل بنسوة ينهشن ما بين أيديهن جبات كأمثال أعناق الإبل فقلت: من هؤلاء يا أخي جبريل؟ قال: ((هؤلاء نسوة كن يلدن فلا يحتسبن الأجر في إرضاع أولادهن يلتمسن السمن)) .باب ما يكره للنساء من علاج [مما] يعرفن أنه يحببهن إلى أزواجهن١٥١– عن خالد بن معدان أن امرأة أتت رسول الله." (٢)

"١٩٧– وعن الحسن [البصري] أن بعض **بنات** النبي صلى الله عليه وسلم جاءت إليه تشتكي زوجها وتريه ضربا بجلدها فقال لها: ((يا بنيتي! ارجعي إلى زوجك وإلى بيتك! وإنه لا امرأة [صالحة] حتى تأتي ما يحب زوجها وهو فادع! ولو أمرها أن تنقل من جبل أسود إلى جبل أحمر ومن جبل أحمر إلى جبل أسود [لكان] عليها من الحق أن تفعل! ولو كنت أمرت أحدا أن يسجد إلى أحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها)) .١٩٨– وعن الأوزاعي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج في ناس من أصحابه فدخل في حائط من حوائط الأنصار، فإذا بنا ضحين. فلما رأياه ضربنا بمناخرهما ساجدين لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهما: ((ارفعا رأسيكما!)) فرفعا فقالوا له: ((يا رسول الله! نحن أحق أن نسجد لك من هذين البعيرين!)) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((إني أموت فاسجدوا للذي لا يموت! وإني لو أمرت أحدا أن يسجد لأحد لأمرت أن تسجد المرأة لزوجها)) .." (٣)

"٢١٩– وعن الفزاري، أن أبا الدرداء قال لأم الدرداء: ((إن صبرت بعدي كنت زوجتي في الجنة. وإن تزوجت بعدي فإن المرأة لآخر زوجها)) .وعن سعيد بن المسيب أنه قال: ((قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سئل عن المرأة يكون لها الزوجان في الدنيا: لأيهما تكون في الآخرة؟ فقال: المرأة للأخير)) .وروي أن أبا بكر الصديق قال **لابنته** أسماء وهي تحت الزبير بن العوام: ((أي بنيتي! إن المرأة إذا كان لها الزوج الصالح فمات فلم تتزوج بعده جمع الله بينهما في الجنة)) .باب ما جاء في قلة من يدخل الجنة من النساء٢٢٠– روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: ((أريت أني

(١) أدب النساء لعبد الملك بن حبيب عبد الملك بن حَبِيب ص/٢٢٨

(٢) أدب النساء لعبد الملك بن حبيب عبد الملك بن حَبِيب ص/٢٣٠

(٣) أدب النساء لعبد الملك بن حبيب عبد الملك بن حَبِيب ص/٢٥٩

دخلت الجنة فرأيت أقل أهلها النساء!)) فقيل لي: ((أتدرون لم ذاك يا رسول الله؟)) قلت: ((لا!)) قيل: ((ألهاهن الأحمران: الذهب والزعفران)) .." (١)

"٢٤٥- قال عبد الملك [بن حبيب] : وحدثني الحسن بن أبي الحسن عن (.. ..) ابن عباس قال: ((قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: رأيت في النار ليلة أسري بي امرأة معلقة من شعرها وهي يغلي دماغها! ورأيت امرأة قد أخرج لسانها من وراء قفاها والحميم يصب من فوق رأسها ويخرج من دبرها! ورأيت امرأة معلقة بثدييها والنار توقد من تحتها وهي تأكل من لحم جسدها! ورأيت امرأة معلقة بقدميها خرساء صماء بكماء عمياء! ورأيت امرأة معلقة برجليها وهي تأكل من بدنها مسا! كل أهل النار من النار يأكلون ومن النار يشربون ومن النار يلبسون وعلى حمم جهنم يتقلبون!)) .٢٤٦- فقامت إليه فاطمة ابنته فقالت له: ((حبيبي وقرة عيني يا." (٢)

"١١٥ – حدثنا علي بن الجعد ، حدثنا عكرمة بن إبراهيم ، عن عبد الملك بن عمير ، عن وراد ، كاتب المغيرة بن شعبة عن المغيرة بن شعبة ، قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم: ينهى عن وأد البنات ، وعن عقوق الأمهات ، وعن منع وهات ، وعن قيل وقال ، وعن كثرة السؤال ، وعن إضاعة المال.." (٣)

"٢١٧ – حدثنا أبو بلال الأشعري ، حدثنا عبد الرحمن المدحجي ، عن جرير بن حازم ، عن الحسن ، قال: بينما عمر بن الخطاب رضي الله عنه ذات يوم يمشي مع أصحابه إذا صبية في السوق يطرحها لوجهها من ضعفها فقال عمر: «من يعرف هذه؟» -[٧٤]- فقال له عبد الله بن عمر: أوما تعرفها؟ هذه إحدى بناتك. قال: «أي بناتي؟» قال: ابنة عبد الله بن عمر. قال: «فما بلغ بها ما أرى من الضيعة؟» قال: إمساكك ما عندك. قال: «إمساكي ما عندي عنها ، يمنعك أن تطلب لبناتك ما يطلب الأقوام؟» والله ما لك عندي إلا سهمك مع المسلمين ، وشبعك أو عجزك شيء ، وبينكم كتاب الله عز وجل ."" (٤)

"٤٣٥ – حدثنا هارون بن معروف ، حدثنا سفيان ، عن عبيد الله ، عن نافع ، أن ابن عمر ، كان يزوج بناته على ألف دينار ، ويحليهن بأربعمائة ولا يخرج مكانه." (٥)

"٤٣٧ – حدثني أبي ، أخبرنا هشيم ، عن إسماعيل بن سالم: أن الشعبي: زوج ابنته على عشرة آلاف ، وكان يزوج الابنة من بناته على عشرة آلاف." (٦)

"#٤٧٣#١١٢- حدثنا أحمد بن سلمان حدثنا محمد بن عبدوس بن كامل حدثنا محمد بن عبد الله الأرزي حدثنا عبيد بن عمرو جار خالد بن الحارث حدثنا عطاء بن السائب عن أبيه عن عمار بن ياسر والمغيرة بن شعبة قالا

(١) أدب النساء لعبد الملك بن حبيب عبد الملك بن حَبِيب ص/٢٧٢
(٢) أدب النساء لعبد الملك بن حبيب عبد الملك بن حَبِيب ص/٢٨٧
(٣) إصلاح المال ابن أبي الدنيا ص/٥٢
(٤) إصلاح المال ابن أبي الدنيا ص/٧٣
(٥) إصلاح المال ابن أبي الدنيا ص/١١٩
(٦) إصلاح المال ابن أبي الدنيا ص/١٢٠

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الله عز وجل كره لكم قيل وقال وكثرة #٤٧٤# السؤال وإضاعة المال ومنع وهات ووأد **البنات** وعققوق الأمهات.." (١)

"حدثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، ح وثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا أحمد بن يونس، ح وثنا أبو إسحاق بن حمزة، ومحمد بن حميد، عن جماعة، قالوا: ثنا أبو خليفة، ثنا أبو الوليد، ح وثنا محمد بن معمر، ثنا موسى بن هارون، ثنا قتيبة بن سعيد، قالوا: ثنا الليث بن سعد، حدثني عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة، أنه سمع المسور بن مخرمة، يقول أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو على المنبر: «إن بني هشام بن المغيرة استأذنوا أن ينكحوا **ابنتهم** علي بن أبي طالب فلا آذن ثم -[٤٥]- لا آذن، ثم لا آذن، إلا أن يحب علي بن أبي طالب أن يطلق ابنتي وينكح **ابنتهم**، وإنما فاطمة بضعة مني يريبني ما يريبها ويؤذيني ما يؤذيها» صحيح متفق عليه وحدث به الإمام أحمد بن حنبل، عن يونس بن محمد، وأبي النضر، عن الليث، ورواه عمرو بن دينار، عن ابن أبي مليكة، عن المسور فاختصر." (٢)

"١١ - حدثنا محمد بن عبد الله المخرمي، حدثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أسماء بنت أبي بكر قالت: رأيت زيد بن عمرو بن نفيل مسندا ظهره إلى الكعبة وهو يقول: " يا معشر قريش ، ما منكم أحد اليوم على دين إبراهيم عليه السلام غيري قال: وكان يصلي إلى الكعبة ، ويقول: إلهي إله إبراهيم ، وديني دين إبراهيم ، وكان يحيي الموؤدة يقول للرجل إذا أراد أن يقتل **ابنته**: لا تقتلها ادفعها إلي أكفك مؤنتها ، فإذا ترعرعت قال: إن شئت فخذها الآن ، وإن شئت فدعها "." (٣)

"٦٧ - حدثنا محمد بن يزيد أخو كرخويه ، أخبرنا روح بن أسلم، حدثنا شداد، حدثنا أبو الوازع جابر بن عمرو قال: سمعت أبا برزة الأسلمي يقول: قتلت عبد العزى بن خطل وهو متعلق بأستار الكعبة يوم الفتح ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الناس آمنون كلهم غير عبد العزى بن خطل **وبناته**» أحسبه قال: «الفاسقة»." (٤)

"١٠٢ - حدثنا الحسين قال حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم قال: حدثنا عبد الرحمن بن شريك قال: حدثني أبي، عن ليث بن أبي سليم، عن خيثمة مولى أم عطية عنها قالت: كنت من النسوة اللاتي أهدين بعض **بنات** النبي صلى الله عليه وسلم إلى زوجها أو أزواجه فقال لنا: «اصببن على رأسها ثلاث مرات ، ولا تسلتنه من عصره»." (٥)

"حدثنا محمد بن سعيد الأيلي ، ويلقب بمردك، والحسن بن أبي شجاع البلخي قال: ثنا شيبان بن فروخ، ثنا مسرور بن سعيد التميمي، حدثني الأوزاعي، عن عروة بن رويم، عن علي بن أبي طالب، رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أكرموا عمتكم النخلة، فإنها خلقت من الطين الذي خلق منه آدم، وليس من الشجر شيء يلقح غيرها،

---

(١) أمالي أبي القاسم الحرفي المؤلف غير معروف ص/٤٧٣

(٢) أمالي الأصبهاني أبو نعيم الأصبهاني ص/٤٤

(٣) أمالي المحاملي رواية ابن يحيى البيع المحاملي ص/٦٦

(٤) أمالي المحاملي رواية ابن يحيى البيع المحاملي ص/١٠٥

(٥) أمالي المحاملي رواية ابن يحيى البيع المحاملي ص/١٣٨

فأطعموا نسائكم الولد الرطب، فإن لم يكن الرطب فالتمر، وليس شيء من الشجر أكرم على الله تعالى من شجرة نزلت عندها مريم بنت عمران» قال أبو محمد: هذا من الأحاديث التي يعترض عليها من يشنأ الحديث، ويبغض أهله، ويحب أن يعد من أهل النظر، ويتحلى بالخلاف على الأثر فقال: رويتم أن النخلة عمة، كما رويتم أن الفأرة يهودية، ورويتم كذا، ورويتم كذا -[٧٤]-، وما أدري ما الذي ينكر من هذا؟، ولم لا يجوز أن يجري لها هذا الاسم على التمثيل مع ما روي أنها خلقت من الطين الذي خلق منه آدم؟ وإنما أخبر عليه السلام عن قدمها إن كان الحديث محفوظا، وأعلمنا أنها خلقت مع آدم من الطين، والعرب تذكر النخلة بالقدم، وتصفها بالبقاء، ومن كلامهم إذا طال عمر الإنسان: كأنه نخلتا ثروان. قال الشاعر فجعلها بنات الدهر، يريد أنهن يبقين بقاء الدهر على المبالغة في البقاء:[البحر الوافر]ضربن العرق في ينبوع عين ... طلبن معينه حتى روينابنات الدهر لا يخشين محلا ... إذا لم تبق سائمة بقيناكأن فروعهن بكل ريح ... عذارى بالذوائب ينتصيناوقال أحيحة بن الجلاح - فسمى الصغار منهن طفلا:[البحر المتقارب]هو الظل في الصيف حق الظليل ... والمنظر الأحسن الأجملفعم لعمكم نافع ... وطفل لطفلكم يؤملالعم: الطول ضرب بها المثل فقال: هذه الطول للرجال، وهذه الصغار للأحداث نشأت معهم. وقال رجل من بني حنيفة - فسمى العظام منها أمهات:[البحر الطويل]ولما أتم الطلع منها وشبهت ... شماريخها الكتان أخلصن بالرحضكفى أمهات الحمل منها بناتها ... بنضد العذوق بعضهن على بعض-[٧٥]-وقال آخر:لنا لقحة لم تغد يوما بناتها ... إذا بركت في منزل لم تحوللها أخوات حولها من بناتها ... حوادث لم تحلل ببيداء مجهلقيام حوالي فحلها وهو قائم ... تلقح عنه وهو عنها بمعزلترى الشارب النشوان من حلباتها ... إذا راح يمشي مثل مشي المخبلحدثنا ابن دريد، ثنا السجستاني، عن الأصمعي قال: لقيت أعرابيا فقلت: ممن أنت؟، فقال: أسدي، قلت: من أيهم؟ قال: نمري، قلت: من أي البلاد؟ قال: من أهل عمان، قلت: فأنى لك هذه الفصاحة؟ قال: سكنا بأرض لا نسمع فيها ناجخة التيار، أو نافجة التيار، يعني صوت البحر، قلت: فصف لي أرضك، قال: سيف أفيح، وفصل صحصح، وجبل صلدح، ورمل أصبح، قلت: فما مالك؟ قال: النخل، قلت: فأين أنت من الإبل؟ قال: إن النخل حملها غذاء، وسعفها ضياء، وجذعها بناء، وكربها صلاء، وليفها وشاء، وخوصها وعاء، وقورها إناء وقال الأعشى في صفة الفرس:[البحر الكامل]أما إذا استقبلته فكأنه ... جذع سما فوق النخيل مشذبوقال الجعدي في الإغريض:[البحر الطويل]ليالي تصطاد الرجال بفاحم ... وأبيض كالإغريض لم يتثلموقال آخر في الكافور:كأن على أسنانها عذق نخلة ... مدلى من الكافور غير مكمم-[٧٦]-وقال أعرابي ويصف امرأة:[البحر الكامل]يا طيب وصلك في النساء مبين ... لخلائق يأبى النساء مداهابعفافة وحلاوة وتقبل ... أعيي النساء - وإن جهدن - سواهافكأن طيبة نخلة في جدول ... عذبت مغارسها فطاب جناهاوقال الربيع بن أبي الحقيق - فشبه الليف بحواشي البرود:[البحر الطويل]ربت في كثيب ذي أباريق عذبة ... عواقبها في الماء ورد شوارعلها سعف جعد وليف كأنه ... حواشي برود حاكهن الصوانعوقال أمية بن أبي الصلت يذكر الجنة:[البحر الكامل]فيها الفواكه كلها وتزخرفت ... بطلع يرضي الناظرين نضير." (١)

(١) أمثال الحديث للرامهرمزي الرامهرمزي ص/٧٣

"وأما عقيل فرواه عن الزهري بهذا الإسناد ولم يقل فيه (الولد للفراش وللعاهر الحجر) لم يذكر الكلمتين جميعا كذا رأيته عندي عن سلامة بن روح عن عقيل والله أعلموهذا حديث آخر٢ - ذكره أبو بكر الأثرم عن أحمد بن حنبل فيما حدثني به دعلج بن أحمد ثنا الخضر بن داود ثنا أبو بكر الأثرم قال قلت لأبي عبد الله حديث الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن أبيه عن عمر في الجمع بين المرأة وابنتها هو قال قلت أو في الأختين فقال لا إنما هو في الأختين حديث قبيصة بن ذؤيب عن عثمان." (١)

"فقلت له إن فيما سمعنا من القعنبي هذا الحديث حديث عمر قال فيه في الأختين فلم أدر هذا منه أو من مالك فقال إنما هو في المرأة وابنتها ثم قال كانوا يقرؤون على مالك الخطأ." (٢)

"٨٤-...أخبرنا الشيخ أبو نصر عبد الرحمن بن علي بن موسى نا أبو أحمد عبيد الله بن محمد القرضي ببغداد نا أبو بكر محمد بن جعفر بن أحمد المطيري نا بشر بن مطر الواسطي بسر من رأى نا سفيان عن عمر وسمع جابرا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تزوجت يا جابر قلت نعم يا رسول الله قال بكرا أو ثيبا قال قلت: بل ثيبا قال فهلا جارية تلاعبك قلت يا رسول الله إن أبي قتل يوم أحد وترك تسع بنات فكن لي تسع أخوات فلم أحب أن أجمع إليهن جارية خرقاء مثلهن ولكن امرأة تمشطهن وتقوم عليهن قال أصبت هـ.٨٥-...وأخبرناه أبو نصر أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ أنا أبو علي محمد بن علي المذكر نا عتيق بن محمد نا سفيان عن عمرو سمع جابر بن عبد الله يقول قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم انكحت يا جابر قلت نعم يا رسول الله قال بكرا أم ثيبا قلت: بل ثيب يا رسول الله إن أبي قتل يوم أحد وترك تسع بنات فيهن لي تسع أخوات فكرهت أن أتزوج خرقاء مثلهن فتزوجت امرأة تقوم عليهن وتمشطهن قال أصبت هـ.٨٦-...أخبرنا الشيخ أبو سعد محمد بن عبد الرحمن الكنجروذي أنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان أنا عمران بن موسى بن مجاشع السجستاني نا سويد بن سعيد نا علي بن مسهر عن عاصم الأحول عن عبد الله بن سرجس المخزومي قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم-ق٨ب-وأكلت من طعامه فقلت يار سول الله غفر الله لك فقال له صاحبي هذا استغفر لك النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم ولك ثم تلا هذه الآية واستغفر لذنبك وللمومنين والمؤمنات ثم تحولت فنظرت إلى خاتم النبوة بين كتفيه جمع خيلان كأنهما الثأليل هـ.." (٣)

"٣٢ - حدثنا مسعدة بن سعد العطار، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، ثنا عبد العزيز بن عمران، حدثني محمد بن عبد العزيز، عن ابن شهاب، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أمه أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط، عن عاتكة بنت عبد المطلب، قالت: " رأيت راكبا مثل على أبي قبيس، فصاح: يا آل غدر، ويا آل فجر، انفروا لثلاث، ثم أخذ صخرة من أبي قبيس فرمى بها الركن فتفلقت الصخرة، فما بقيت دار من دور قريش إلا دخلتها منها كسرة غير دور بني زهرة، فقال العباس: إن هذه لرؤيا، اكتميها ولا تذكريها، فخرج العباس فلقي الوليد بن عتبة بن ربيعة فذكرها له، فذكرها الوليد لأبيه،

---

(١) الأحاديث التي خولف فيها مالك بن أنس الدارقطني ص/٧١

(٢) الأحاديث التي خولف فيها مالك بن أنس الدارقطني ص/٧٢

(٣) الأحاديث السباعيات الألف للشحامي - مخطوط (ن) زاهر الشحّامي ص/٦٦

ففشا الحديث، قال العباس: فغدوت أطوف بالبيت، وأبو جهل في رهط من قريش يتحدثون برؤيا عاتكة، فلما رآني أبو جهل قال: يا أبا الفضل، إذا فرغت من طوافك فأقبل إلينا، فلما فرغت أقبلت حتى جلست معهم، فقال أبو جهل: يا بني عبد المطلب، أما رضيتم أن يتنبأ رجالكم حتى تتنبأ نساؤكم، قد زعمت عاتكة في رؤياها هذه أنه قال: انفروا لثلاث، فسنتربص بكم هذه الثلاث، فإن كان ما تقول حقا فسيكون، وإن تمض الثلاث ولم يكن من ذلك شيء كتبنا عليكم كتابا أنكم أكذب أهل بيت في العرب، قال العباس: فوالله ما كان مني إليه شيء إلا أني جحدت ذلك وأنكرت أن تكون رأت شيئا: فلما أمسيت أتتني امرأة من بنات عبد المطلب، فقالت: أرضيتم من هذا الفاسق أن يقع في رجالكم ثم يتناول نساءكم وأنت تسمع، ثم لم يكن عندك نكير، والله لو كان حمزة ما قال ما قال، فقلت: والله كان، وما كان مني إليه نكير، وأيم الله لأتعرضن له، فإن عاد لأكفينكم، قال العباس: فغدوت في اليوم الثالث لرؤيا عاتكة وأنا مغضب على أن فاتني أمر، وأحب أن أدرك شيئا منه، فقال: والله إني لأمشي نحوه، وكان رجلا خفيفا، حديد الوجه، حديد البصر، حديد اللسان، إن خرج من باب المسجد يشتد، فقلت في نفسي: ما له لعنه الله، أكل هذا فرق مني أن أشاتمه؟ إذ قد سمع ما لم أسمع، سمع صوت ضمضم بن زرعة بن عمرو الغفاري يصرخ ببطن الوادي، قد جدع بعيره، وحول رداءه، وشق قميصه وهو يقول: يا معشر قريش، قد خرج محمد في أصحابه، ما أراكم تدركونها، الغوث الغوث، قال العباس: فشغلني عنه وشغله عني ما جاء من الأمر، وخرجوا على كل صعب وذلول، وأظفر الله عز وجل رسول الله صلى الله عليه وسلم ببدر، فقالت عاتكة بنت عبد المطلب في تصديق رؤياها وتكذيب قريش لها حين أوقع بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم:[البحر الطويل]ألم تكن الرؤيا بحق ويأتكم ... بتأويلها فل من القوم هاربرأى فأتاكم باليقين الذي رأى ... بعينيه ما تفري السيوف القواضبفقلتم كذبت، ولم أكذب، وإنما ... يكذبني بالصدق من هو كاذبوما فر إلا رهبة الموت منهم ... حكيم وقد ضاقت عليه المذاهبوقر صباح القوم عزم قلوبهم ... فهن هواء والحلوم عوازبمروا بالسيوف المرهفات دماءكم ... كفافا كما يمري السحاب الجنائبفكيف رأى يوم اللقاء محمدا ... بنو عمه والحرب فيها التجاربألم يغشهم ضربا يحار لوقعه ... الجبان وتبدو بالنهار الكواكبألا بأبي يوم اللقاء محمدا ... إذا عض من عون الحروب الغواربكما بردت أسيافه من مليكتي ... زعازع وردا بعد ذلك صالبحلفت لئن عدتم ليصطلمنكم ... بجأواء تردي حافتيها المقانبكأن ضياء الشمس لمع بروقها ... لها جانبا نور شعاع وثاقب." (١)

"والناس قد انثالوا عليه، وأجفلوا إليه يستوصفونه فنزلت عن دابتي، ودخلت في غمار تلك الجماعة، فقلت: يا هذا، عيناك أحوج من هذه الأعين إلى العلاج، وأنت تصف هذا الدواء، وتخبر أنه شفاء لوجع الأعين، فلم لا تستعمله؟ فقال: أنا في هذا الموضع منذ عشرين سنة، ما مر بي شيخ أجهل منك.قلت: وكيف ذاك؟ قال: يا جاهل، أتدري أين اشتكت عيني؟ قلت: لا.قال: بمصر، قال: فأقبلت علي الجماعة، فقالوا: صدق الرجل، أنت جاهل، وهموا بي، فقلت: لا والله ما علمت أن عينه اشتكت بمصر.قال: فما تخلصت منهم إلا بهذه الحجة، قال: فضحك المأمون، وقال: ماذا لقيت العامة منك؟ قلت: الذي لقيت من الله من سوء الثناء وقبح الذكر أكثر، قال: أجلحدثني بعض أصحابنا، عن الهيثم بن عدي،

(١) الأحاديث الطوال للطبراني الطبراني ص/٢٥٩

عن السري بن إسماعيل، عن الشعبي، قال: " قال لي شريح القاضي: ما غلبني في الجواب أحد قط كرجل أتاني يوما في مجلس القضاء حين صليت الغداة ومعه خصم له، وعلى الفتى جمة له كأنها قتادة قدر رطلها، فتكاد تقطر، فلما رأيت ذلك غاظني، فقلت له: أما كان لك همة منذ أصبحت إلا شعرك هذا ترطله، فقال لي الفتى: ليس لهذا جلسنا بين يديك، إنما جلسنا نتخاصم إليك، فأما أن تكون محتسبا على الشعر فلا، فأغضبني.فقلت له: أراك معجبا بنفسك؟ قال: أنا إذا زهدت في نفسي، فمن يعجب فيها؟ قال شريح: فقلت له: أراك تكثر الكلام! فقال الفتى: فمن يعبر حجتي إذا لم أتكلم؟ قال شريح: قلت له: إني أراك ظالما.قال الفتى: ليس على ظنك تقضي بيننا، إنما ينبغي أن تقضي بالحق الواضح، وتدع الظن.قال شريح: فأقبلت عليه أمازحه بعد هذا الكلام، فقلت له: أيسرك أنك في مجلسي هذا على القضاء؟ فقال: أما وأنا آخذ عليه الكراء مثلك فلا، ولكن محتسبا للمسلمين.قال شريح: فأخجلني والله، فقلت له: أعربي أنت مزوجها؟ فقال: اطلب.قال: من مظانه، يعني من قبيل النساء.قال شريح: فتركت مجلسي ذلك وقمت، حتى انتهيت إلى باب دارهم، فناديت فخرجت إلي الجارية، فكلمتني من وراء الباب، فقالت: من أنت؟ قلت: أنا شريح.فقالت: القاضي؟ قلت: نعم.قالت: حياك الله يا أبا أمية، حاجتك؟ قلت: أردت فلانة، أعني أمها.قالت: هي غائبة، وأنا خليفتها في المنزل.قلت: أتيتها خاطبا فلانة ابنتها، فاستحيت مني وتسترت مني، فبعثت إلى أمها وأهلها فجمعتهم وتزوجتها، وبعثت المال، ونقدتهم من ساعتي.وقلت لهم: أقسمت عليكم إن باتت إلا عندي.." (١)

"ثم رفع المأمون رأسه إلى السماء، ثم قال: اللهم إني أتقرب إليك بنهي هذا ونظرائه عن الأمر بالمعروف في أعظم المنكر، شنعت على قوم باعوا من هذا الخمر ومن هذا المبختج التي شممت، فبم تسلم فيما بينك وبين الله؟ استغفر الله ذنبك هذا العظيم، وتب إليه.ما الثاني الذي أنكرته؟ قال: الجواري.قال: صدقت، أخرجتهن إبقاء عليك وعلى المسلمين كراهة أن يراهن العدو والعيون والجواسيس في العماريات والقباب، والسجوف عليهن، فيتوهم أنهن بنات وأخوات فيجدوا في قتالنا، ويحرصوا على الطلبة على ما في أيدينا إلى أن يتبين لهم أنهن إماء نقي بهن حوافر دوابنا، لا قدر لهن عندنا، هذا تدبير دبرته لي وللمسلمين عامة، ويعز علي أن ترى لي حرمة، فدع فليس هو شأنك وقد صح عندك أني مصيب في هذا، وأنك أنكرت باطلا.أي شيء الثالثة؟ ما التي أنكرت؟ قال: الأمر بالمعروف.قال: هذا إنك قد أمرت بالمعروف فدخلت في عمل المنكر، فدع دينك هذا، ونسألك عن مسألة، إن أجبت فيها عفونا عنك.تبصر الأمر بالمعروف؟ قال: نعم ، أبصره.قال: رأيتك لو أنك أصبت فتاة مع فتى في هذا الفج، قد خضعا على حديث لهما، ما كنت صانعا لهما؟ قال: كنت أسألهما: من أنتما؟ قال: كنت تسأل الرجل، فيقول: امرأتي، وتسأل المرأة: فتقول زوجي، ما كنت صانعا بهما؟ قال: كنت أحول بينهما وأحبسهما.قال: حتى يكون ماذا؟ قال: حتى أسأل عنهما.قال: ومن تسأل؟ قال: كنت أسألهما من أين أنتما؟ قال: أحسنت، سألت الرجل من أين أنت؟ قال: من أسبيجاب، وسألت المرأة، قالت: من أسبيجاب، ابن عمي تزوجنا وجئنا.أكنت حابسا الرجل والمرأة بسوء ظنك الرديء وتوهمك الكاذب، إلى أن يرجع الرسول من أسبيجاب، مات الرسول، أو ماتا إلى أن يعود رسولك؟ قال: كنت أسأل في عسكرك؟ قال: فلعلك لا تصادف في عسكري من أهل

(١) الأخبار الموفقيات للزبير بن بكار الزبير بن بكار ص/٥

أسبيجاب إلا رجلا أو رجلين، فيقولان لك: لا نعرف.على هذا لبست الكفن يا صاحب الكفن؟ ما أحسبك إلا أحد رجال: إما رجل مديون، وإما رجل مظلوم، وإما رجل تأولت في حديث أبي سعيد الخدري في خطبة النبي صلى الله عليه وآله وسلم، قال: وروى له الحديث عن هشيم وغيره، ونحن نسمع الخطبة إلى مغيربان الشمس، إلى أن بلغ إلى قوله: «ألا إن أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر» .." (١)

"ثم وثب ، فقال: ﴿يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا﴾ [الإنسان: ٧] ، والله مؤكدة لا أزال قائما حتى أفي بنذري، فتبادر غلمانه ومواليه وبعض ولده وعجائزه نحو السوق، فواحد ينبه حارسا، وآخر يفتح دربا، وآخر يحل شريجة، وآخر يوقظ نائما، وآخر يدعو بائعا، وآخر يرمي كلبا، والغلمان والجواري والجيران والحراس والسوقة والباعة في مثل صيحة يوم القيامة.ثم قال: يا قومي أما لي من أهلي مساعد؟ أين البنات العواتق الأبكار، اللواتي كنت أغذوهن بلين الطعام ولين اللباس، ويسرحن فيما أرعن من خفض العيش وغضارة الدهر، أين أمهات الأولاد اللواتي اعتقدن العقد النفيسة، وملكن الرغائب بعد الحال الخسيسة؟ أين الأولاد الذكور الذين لهم نسعد ونحفد، ونقوم ونقعد، ولهم نروح ونغدو؟ فبادر إليه بنوه وبناته وأمهات أولاده.قال: فقام كل واحد منهم على فرد رجل.فقال: أحسنتم والله، أحسن الله إليكم وجزاكم خيرا، لمثلها كنت أحسب الحسنى.قال: ولاحظ الكبرى من بناته، وآخر من بنيه، وهما يراوحان بين قدميهما، فقال: يا فلان تراوح ولا أراوح، يا فلانة تراوحين ولا أراوح، صدق الله وبلغ رسوله حين يقول جل ثناؤه: ﴿إن من أزواجكم وأولادكم عدوا لكم فاحذروهم﴾ [التغابن: ١٤] .حذار حذار منك حذار.ثم قال: علي بن صالح ليس في خزانته سكر طبرزد، وجائزته من أمير المؤمنين أعزه الله، ألف ألف درهم، وله ضيعة بالنهروان، تغل ثلاثمائة ألف درهم إذا كان السعر بين الغالي والرخيص، وضيعة بالزاب تغل مائة ألف ألف، وضيعة بالكوفة المعروفة بالعربة من أنبل ضيعة ملكها أحد، وضيعة بطسوج الدسكرة، ولولا أن سعيدا السعدي، أراح الله منه، قطع شربها وعور مجرى مياهها حتى اندفنت أنهارها، وقلت عمارتها إضرارا بنا، وتعديا علينا ما كان لأحد مثلها، وعلى أن أكرتها ومزارعها من أخابث خلق الله، ولو أمكنهم أن يقطعوا الحاصل وحاصل الحاصل ما أعطوا شيئا.ومن أخبرك أن الضيعة لرب الضيعة فقل له: كذبت لا أم لك، الضيعة ثلاث أثلاث: فثلث للسلطان، وثلث للوكيل، وثلث للأكار، وإنما يأتي رب الضيعة من ضيعته صبابة كصبابة الإناء، ومخة كمخة عرقوب، يجيء الأكار وقت الدياس فيمر بهم الأبرتد، فهذا يذبح له، وهذا يخبز له، وهذا يسقيه، وما نبيذهم إلا العكر الأسود.." (٢)

"ووضر الدبس، وماء الأكشوث، قبح الله ذلك شرابا، ما أثقله للجوف، وأضره بالأعلاق النفيسة، ثم يأتي وقت الكيل، فمن بين رقام، رقم الله جلبابه بالمذلة والهوان، ومن بين كيال، جعل الله له الويل، لقوله جل وعز: ﴿ويل للمطففين﴾ [المطففين: ١] ما يبالي أحدهم على ماذا يقدم.ولقد سمعت أمير المؤمنين وهو يسأل قضاته، وكلهم بالحضرة، هل عدلتم كيالا قط؟ فكلهم قال: لا.فإن أطعموا الجداء الرضع ونقي الخبز من دستميسان ووهبت لهم الدراهم، ظفر المكيل بحاجته.وويل يومئذ لقبة السلطان مما يحمل إليها من القشب والقصر، ويحشى من التبن والدوسر.ثم قال: يا قوم، لم أسهبت

(١) الأخبار الموفقيات للزبير بن بكار الزبير بن بكار ص/١٠

(٢) الأخبار الموفقيات للزبير بن بكار الزبير بن بكار ص/١٣

في ذكر هؤلاء، وما الذي هاج هذا في هذه الساعة حتى خضت فيه؟ أما كفاني أني قائم على إحدى رجلي.فقالوا: هذا من أجل السكر الذي لم يوجد في خزانتك.قال: أجل، والله إذا كان وكيلي يتشاغل بزوجته **وبناته**، ومصالح حالهم، متى يفرغ النظر إلى مصالح خزانتي؟ والله لقد حدثت أنه حلى **بناته** بألوف الدنانير، وأنه قال لزوجته: أخرجي الأعياد، وأدخلي الأعراس، وسلي عن الرجال المذكورين، واطلبي المراضع المعروفة بالأنساب الرضية، والأخلاق الجميلة **لبناتك**، وأخرجيهن في الجمعات يتفحصن مجالس العزاب ويخترن أولي الأنساب، ألم يرو عن الثقات أنهم كرهوا خروج الأبكار في الجمعات التي فرض الله فيهن السعي إلى ذكره؟ فنبغ قوم من البدعية، خارجة خرجت، ومارقة مرقت، ورافضة رفضت الدين وأهل الدين، فتركوا فرض الله ﴿قاتلهم الله أنى يؤفكون ﴿٣٠﴾ اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله﴾ [التوبة: ٣٠-٣١] وقد روينا عن النبي صلى الله عليه وآله من غير وجه ولا اثنين أنه خطب الناس، فقال في خطبته: «إن الله قد افترض عليكم الجمعة في مقامي هذا، في يومي هذا من عامي هذا إلى يوم القيامة، فمن تركها استخفافا بحقها وجحودا لها فلا جمع الله شمله، ولا بارك له في أهله، ولا حج له، ولا جهاد حتى يتوب، فمن تاب تاب الله عليه» .ثم قال: يا قوم، ما الذي حركنا على هذه العصابة في جوف الليل؟ قالوا: السكر الطبرزد.قال: أجل، والله ما أحضرتموني ألفا من سكر إلى هذه الغاية، أيا صبح، أيا فتح، أيا نصر، أيا نجح، بادروا إلى مولاكم فإنه قد تعب ونصب ولغب من طول القيام والله إني لأحسب أن الثريا مقابلة سمت رأسي، ذهب والله الليل وجاء الويل، ويلكم أدركوني فإني أريغ نومة ولا بد من البكور نحو الدار.." (١)

"واجعل دنياك صلة لآخرتك، ولا ترض لها بها عوضا من الآخرة، فإن الله لم يرضها عقابا لمن سخط عليه، ولا ثوابا لمن رضي عنه، وانظر **بناتي**، فوصيتي فيهن ما أوصى به سعيد بن العاص في **بناته**، حين قال: يا عمرو، انظر **بناتي**، فاجعل البيوت لهن قبورا حتى يأتيهن الموت أو يأتيك الأكفاء.وانظر غلماني، فلا تحبس منهم من رآك منهم صغيرا، فإنه لا يسر لك هيبة، وانظر إلى مالي فإن كرهت منه شيئا ورأيت الاستبدال به خيرا من حبسه فلا تحبسه، فإنه ليست بينك وبينه قرابة وانظر أهلك، فإنهم لن يصلحوا وأنت فاسد، وليكن لك في منزلك طعام، وإن قل يأتك من في منزله أطيب منه وأكثر، انظر بني زياد أخوالك، فكن لهم ابن أخت ما كانوا لك أخوالا، فإن أرادوك على غيرها فأوسعهم الجفاء، وإن حملوك على الذي حملوني عليها، فاركب غير هائب لهم، فإن الذي قدمته لك معين لك عليهم، ولن يدعوك حتى يخبروك، فلا تدعهم حتى يعرفوكحدثني مبارك الطبري، قال: " دخل عمرو بن عبيد على عبد الله بن محمد أبي جعفر المنصور، فقال له المنصور: يا عمرو عظني وأوجز.قال: يا أمير المؤمنين إن الدنيا بحذافيرها في يديك، فاشتر نفسك من ربك ببعضها، واعلم أن الله سائلك عن مثاقيل الذر من الشر والخير، واعلم أن الله لا يرضى منك إلا بالعذر ممن استرعاك وفوض أمورهم إليك.وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: "كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته يا أمير المؤمنين فكر في نفسك، واعلم أنك من آدم خلقت، وآدم قبلك خلق من تراب.يا أمير المؤمنين إن من وراء بابك نارا من الجور والظلم، فاتق الله في نفسك، واشتر نفسك من هول المطلع.قال: فأقبل عليه رجل من القوم، فقال: حسبك من عظة أمير المؤمنين، فقد شققت عليه.فقال عمرو بن عبيد: من هذا يا أمير المؤمنين؟ فقال له: هذا أخوك سليمان بن مجالد، قال: فأقبل عليه عمرو، فقال: إن أمير

---

(١) الأخبار الموفقيات للزبير بن بكار الزبير بن بكار ص/١٤

المؤمنين يموت غدا، وإن كل ما ترى ينقطع كأن لم يكن، وأنت غدا جيفة ملقى قد استحضر في بدنك الدود.يقذرك القريب والبعيد، لا ينفعك إلا عملك الصالح، ولهذا الجدار خير لأمير المؤمنين منك إذا طويت النصيحة عنه، وأقبلت تزجر من ينصحه.." (١)

"فوجهه إلى المدينة، فقعد مع مشايخ قريش، وتجنب شبابهم، وجاءته ألطاف أبيه من مصر، فجعل يقسمها بينهم، فشهره أهل المدينة بعلمه، وعقله مع حداثة سنه، فحسده فتيان قريش، فقعدوا إليه، فقالوا: كيف أصبحت يا أبا حفص؟ فقال: مهلا إياي وكلام المجعة، فشهرت منه بالمدينة حتى كتب بها إلى أبيه بمصر، والمجعة القليلة عقولهم، الضعيفة آراؤهم، ثم بعث إليه عبد الملك عند وفاة أبيه، فخلطه بولده، وقدمه على كثير منهم، وزوجه **بابنته** فاطمة، وهي التي يقول فيها الشاعر:بنت الخليفة والخليفة جدها ... أخت الخلائف والخليفة زوجهافلم تكن امرأة تستحق هذا البيت إلى يومنا هذا غيرها، وكان الذين يعيبون عمر ممن يحسده لا يعيبونه إلا بشيئين: بالإفراط في النعمة، والاختيال في المشية، ولو كانوا يجدون ثالثا لجعلوه معهما، وهو قول الأحنف: الكامل من عدت هفواته، ولا تعد إلا من قلة.فدخل يوما على عبد الملك وهو يتجانف في مشيته.فقال له: يا عمر مالك تمشي غير مشيتك؟ قال: إن بي جرحا.قال: وفي أي جسدك؟ قال: بين الرانفة والصفن.قال عبد الملك لروح بن زنباع: أقسم بالله لو رجل من قومك يسأل عن هذا لما أجاب هذا الجوابحدثني أبو الحسن المدائني، عن عوانة بن الحكم، عن الشعبي، قال: قال مالك بن عمارة اللخمي: "كنت أجالس في ظل الكعبة أيام الموسم عبد الملك بن مروان، وقبيصة بن ذؤيب، وعروة بن الزبير، فكنا نخوض في فنون الأحاديث وأيام العرب، فكنت لا أجد عند أحد منهم مثلما أجده عند عبد الملك بن مروان، من اتساعه في المعرفة، وتصرفه في فنون العلم، وحسن استماعه إذا حدث، وحلاوة لفظه إذا حدث، فخلوت به ذات ليلة، فقلت: والله إني لمسرور بما أشاهده من كثرة تصرفك، وحسن حديثك، وإقبالك على جليسك، فقال لي: إنك إن تعش قليلا سترى العيون إلي طامحة، والأعناق إلي قاصدة، فلا عليك أن تعمل إلي ركابك، فلأملأن يديك.قال مالك: فلما أفضت إليه الخلافة أتيته، فرأيته يوم جمعة، وهو على المنبر، فلما وقعت عيناه علي بسر في وجهي، فقلت: لم يثبتني معرفة، أو عرفني فأظهر لي نكرة.." (٢)

"وإن يك ريب الدهر أردى ابن خالد ... وكان معما في الكرام ومخولافرب يد بيضاء أسدى ابن خالد ... إلي وناب قد تعداه أعصلاحفاظا وإكراما فأودت بلبه ... مهفهفة الكشحين ترمي المقتلافغير ما بيني وبين ابن خالد ... هوى غالب أعيا الرجال وعيلاقال عروة: فقلت له: كيف قلت هذه الأبيات؟ قال: أخبرك ولا أكذبك.كنت وحصين بن خالد ابن عمي دنية لا يجري الماء بيننا صفاء، ولي ابنة عم أحبها، وقد سميت لها، وسميت لي، فلبثت أنتظر أن أصيب لهوة من مال فأتزوجها وأبني بها.فأقبل الحصين على أمها فخدعها وعطف لبها عني.حتى غلبت زوجها فزوجه **ابنته**، فلما كانت الليلة التي يبتني بها، قعدت له فرميته بسهم.فوالله ما ظننت أنه أصابه، وهوى فيه كأنه مات منذ ألف سنة، وأخذت فحبست.فكان عبد الملك هو العامل لي في أمري والمستخرج لي من البلية التي وقعت فيها.ويعلم الرب علما صادقا أني إنما

(١) الأخبار الموفقيات للزبير بن بكار الزبير بن بكار ص/٤٧

(٢) الأخبار الموفقيات للزبير بن بكار الزبير بن بكار ص/٧٦

أردت أن أذعره، ولم أرد قتله.فمضى القدر السابق وأعزز علي بمصرعه.والله إن كان، يرحمه الله، لوسيما، جميلا نبيلا، وإني لعلى خلافه، وإن عذر ابنة عمي في اختيارها إياه علي لبين واضح.أنا كما قد ترى، وقد أخبرتك عن ابن عمي ما سمعت.قال عروة: فتبسمت.قال: الحق والله قلت.فإن شئت فاضحك، وإن شئت فاكفف، فإن الله صادق يحب الصدق وأهله، ويبغض الكذب وأهله، واعلم أن الرجل اللبيب أعلم بعيبه من غيره، فإني والله وإن أقحمتني عينك، ونبت عني كما قال الأول.هل تدري من هو؟ قلت: لم أسمع شيئا.قال: عجلت، ومن عجلة خلق الإنسان عجولا.قلت: هات.قال:أغركم أني بمعروف شيمتي ... رفيق وأني بالفواحش أخرقومثلي إذا لم يجز أحسن سعيه ... تكلم نعماه بفيها فينطققال عروة: فقلت: من هذا؟ قال: حاجب بن زرارة.قال: قلت: الدارمي، قال: فقال: تالله ما رأيت كاليوم أن بحاجب لغنى عن دارم.والله إنما منك لهفوة حين جهلته حتى تنسبه إلى دارم أكذاك؟ قلت: نعم.قال: الصدق خير عاقبة.ثم انقطع حديثنا، وقدمنا الشام، فأعوزنا الإذن على عبد الملك، فمكثنا ليالي ثم مر أبو الزعيزعة، فقام إليه.فقال أبو الزعيزعة: أهلا ومرحبا بامرئ ظهر لنا جفاؤه، وقل وفاؤه.قال: هيه، الآن هو سلطان.ولا نصفة لي منه.فدخل، فلا أظنه وصل حتى قيل: الضحاك بن عمارة العدوي، فقلت: لا تنس أخاك.قال: إني كما قال الأول القبيح الشحيح القليح.." (١)

"حدثني محمد بن إسماعيل، عن عبد العزيز بن عمران، قال: اجتمعت الأنصار في مجلس، فتذاكروا هجاء النجاشي إياهم، وقالوا: من له؟ فقال لهم الحارث بن معاذ: حسان، فقالوا: والله إن طعامه ليغلبه من ضعف حنكه.فيعرضه للنجاشي ولم يبلغه شاعر.فقال: والله ما أنزع قميصي حتى آتيه، فتوجه نحوه، وهم معظمون لذلك، حتى دق عليه الباب.فقال: من هذا؟ فقال: الحارث بن معاذ.قال: افتحي فريعة لسيد شباب الأنصار.فلما أن دخل عليه شق قميصه وأخبره الخبر.فقال: أين أنتم عن عبد الرحمن؟ قال: قد قاوله عبد الرحمن فلم يصنع شيئا، قال: كن وراء الباب واحفظ ما ألقي عليك.فقام فضربه الباب فشجه، فقال: بسم الله، اللهم احفظ عني رسولك.فعرفت والله الغلبة إذ قالها، ثم قال:أبني الحماس أليس فيكم سيد ... إن المروءة في الحماس قليلهيجتم حسان عند ذكائه ... عي لما ولد الحماس طويلإن الهجاء إليكم لتعلة ... فتحشحشوا إن الذليل ذليليا ويل أمكم وويل أبيكم ... ويل تردد فيكم وعويللا تجزعوا أن تنسبوا لأبيكم ... فاللؤم يبقى والجبال تزولفبنو زياد لم تلدك نحولهم ... وبنو صلاءة فحلهم مشغولوسرى بكم تيس أجم مجذر ... ما للذمامة عنكم تحويلفاللؤم حل على الحماس فما لهم ... كهل يسود ولا فتى بهلولوقال أيضا يهجوهم:أما الحماس فإني غير شاتمهم ... لا هم كرام ولا عرضي لهم خطرلا يربلون ولا يلفى لهم شبه ... إلا التيوس على أكتافها الشعرإن سابقوا سبقوا أو نافروا نفروا ... أو كاثروا واحدا من غيرهم كثرواشبه الزغاليل لا دين ولا حسب ... لو قامروا الزنج عن أحسابهم قمرواوقال أيضا يهجوهم:يا راكبا إما عرضت فبلغن ... عبد المدان وجل آل قنانفلتعرفن قلائدي برقابكم ... كالوشم لا يبلى على الحدثانفلأجدعن بني رهيمة كلها ... وبني الحصين بخزية وهوانأما الحماس فلا أقول لثلة ... ترعى البقاع خبيثة الأوطانقال: ولما قال حسان قصيدته التي يقول فيها:هيجتم حسان عند ذكائه ... غي لما ولد الحماس طويلقال: اكتبوها في رقاع،

---

(١) الأخبار الموفقيات للزبير بن بكار الزبير بن بكار ص/٨١

وألقوها في أيدي الصبيان، ففعلوا، فلم يمر بنا إلا بضع وخمسون ليلة حتى طرقت بنو عبد المدان بالنجاشي موثقا معهم، فأرغوا ببابه، فقال **لابنته**: يا بنية، ما هذا الذي أسمع؟ قالت: لا والله ما أدري.." (١)

"قال ابن عباس: فحمد أبي الله وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد، يا ابن أختي، فإن كنت لا تحمد عليا لنفسك، فإني لا أحمدك لعلي، وما علي وحده قال فيك، بل غيره، فلو أنك اتهمت نفسك للناس، اتهم الناس أنفسهم لك، ولو أنك نزلت مما رقيت وارتقوا مما نزلوا، فأخذت منهم وأخذوا منك ما كان بذلك بأس.قال عثمان: فذلك إليك يا خال، وأنت بيني وبينهم.قال: أفأذكر لهم ذلك عنك؟ قال: نعم.وانصرف.فما لبثنا أن قيل: هذا أمير المؤمنين قد رجع بالباب، قال أبي: ائذنوا له، فدخل، فقام قائما ولم يجلس.وقال: لا تعجل يا خال حتى أوذنك، فنظرنا، فإذا مروان بن الحكم كان جالسا بالباب ينتظره حتى خرج، فهو الذي ثناه عن رأيه الأول.فأقبل علي أبي، وقال: يا بني، ما إلى هذا من أمره شيء، ثم قال: يا بني، أملك عليك لسانك حتى ترى ما لا بد منه، ثم رفع يديه، فقال: اللهم اسبق بي ما لا خير لي في إدراكه.فما مرت جمعة حتى مات رحمه الله " عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: " أرسل إلي عثمان في الهاجرة، فتقنعت بثوبي وأتيته، فدخلت عليه وهو على سريره، وفي يده قضيب، وبين يديه مال دثر: صبرتان من ورق وذهب، فقال: دونك خذ من هذا حتى تملأ بطنك فقد أحرقتني.فقلت: وصلتك رحم! إن كان هذا المال ورثته أو أعطاكه معط، أو اكتسبته من تجارة كنت أحد رجلين: إما آخذ وأشكر، أو أوفر وأجهد.وإن كان من مال الله وفيه حق المسلمين واليتيم وابن السبيل، فوالله ما لك أن تعطينيه، ولا لي أن آخذه.فقال: أبيت والله إلا ما أبيت.ثم قام إلي بالقضيب فضربني، والله ما أرد يده حتى قضى حاجته، فتقنعت بثوبي، ورجعت إلى منزلي، وقلت: الله بيني وبينك إن كنت أمرتك بمعروف، أو نهيت عن منكر "٣٩٦ – عن الزهري، قال: لما أتي عمر بجوهر كسرى، وضع في المسجد، فطلعت عليه الشمس فصار كالجمر، فقال لخازن بيت المال: «ويحك! أرحني من هذا، وقسمه بين المسلمين، فإن نفسي تحدثني أنه سيكون في هذا بلاء وفتنة بين الناس» ، فقال: يا أمير المؤمنين، إن قسمته بين المسلمين لم يسعهم، وليس أحد يشتريه لأن ثمنه عظيم، ولكن ندعه إلى قابل، فعسى الله أن يفتح على المسلمين، فيشتريه منهم من يشتريه.قال: «ارفعه فأدخله بيت المال» ، وقتل عمر وهو بحاله، «فأخذه عثمان لما ولي الخلافة فحلى به **بناته**» .." (٢)

"٧٩ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في آخرين، قالوا: أنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا عبيد الله بن سعيد بن كثير بن عفير، حدثني أبي، حدثني الليث بن سعد، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن يزيد بن عياض بن جعدبة، أنه سمع ابن السباق يقول: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «خيركم خيركم لنسائه **ولبناته**» قال الشيخ: يزيد بن عياض: هذا هو جد يزيد بن عياض بن يزيد الذي يروي عنه ابن وهب، ويقال يزيد بن جعدبة." (٣)

---

(١) الأخبار الموفقيات للزبير بن بكار الزبير بن بكار ص/٩٠

(٢) الأخبار الموفقيات للزبير بن بكار الزبير بن بكار ص/٢٣٨

(٣) الأربعون الصغرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/١٣٧

"الحديث الثاني وهو مما أساوي في سنده البخاري، ومسلما، وأبا داود.أخبرنا الإمام أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن الخبازي المقرئ، وأبو سهل محمد بن أحمد بن عبيد الله الحفصي المروزي، قراءة عليهما، مفترقين، قالا: أنا أبو الهيثم محمد بن المكي الكشميهني المروزي ح.وأخبرنا الشيخ أبو عثمان سعيد بن أحمد بن محمد بن نعيم بن إشكاب الصوفي النيسابوري، المعروف بالعيار، قراءة عليه، قال: أنا أبو علي محمد بن عمر بن شبويه الشبوي المروزي قالا: أنا أبو عبد الله محمد بن يوسف الفربري، ثنا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا الليث، عن ابن أبي مليكة.وأخبرنا الأستاذ أبو القاسم القشيري، أنا أبو نعيم عبد الملك بن الحسين الإسفرائيني، ثنا أبو عوانة الإسفرائيني، ثنا الربيع بن سليمان، أنا ابن وهب قال: سمعت الليث يقول: حدثني ابن أبي مليكة، عن المسور بن مخرمة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول زاد قتيبة وهو على المنبر: " إن بني هشام بن المغيرة استأذنوني في أن ينكحوا ابنتهم علي بن أبي طالب، فلا آذن ثم لا آذن قال ابن وهب ثلاثا إلا أن يشاء وقال قتيبة: إلا أن يريد ابن أبي طالب أن يطلق ابنتي وينكح ابنتهم، فإنما هي بضعة مني، يريبني ما أرابها وقال ابن." (١)

"وهب: رابها ويؤذيني ما آذاها "أخبرنا الشيخ الثقة أبو الحسين عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر الفارسي، قراءة عليه وأنا أسمع، سنة ثمان وأربعين وأربع مائة، أنا أبو أحمد محمد بن عيسى بن عمرويه الجلودي، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان، ثنا مسلم بن الحجاج، ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، وقتيبة بن سعيد، كلاهما، عن الليث بن سعد.قال ابن يونس: حدثنا ليث ح.وأخبرنا الحاكم أبو الفتح نصر بن علي بن أحمد الحاكمي الطوسي قدم علينا نيسابور، أنا أبو علي الحسين بن محمد بن محمد بن علي الروذباري، أنا أبو بكر محمد بن بكر بن عبد الرزاق التمار بالبصرة، ثنا أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، ثنا أحمد بن يونس، وقتيبة بن سعيد المعنى قال أحمد: ثنا الليث، حدثني عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة القرشي التيمي: أن المسور بن مخرمة حدثه: أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر وهو يقول: ولم يقل أبو داود: وهو وقال: " إن بني هشام بن المغيرة استأذنوني أن ينكحوا ابنتهم من علي وقال مسلم: علي بن أبي طالب فلا آذن لهم، ثم لا آذن لهم، ثم آذن لهم وفي حديث أبي داود في المواضع كلها إلا أن يحب وقال: أبو داود يريد ابن أبي طالب أن يطلق ابنتي وينكح ابنتهم فإنما ابنتي بضعة مني، يريبني ما رابها وقال: أبو داود رابها ويؤذيني ما آذاها " قال أبو داود: والإخبار في حديث أحمد.." (٢)

"سنة خمس وخمسين وأربع مائة، أخبرنا أبو الفضل عبيد الله بن محمد بن محمد الفامي، ثنا أبو العباس محمد بن إسحاق السراج، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا الليث بن سعد، عن ابن أبي مليكة، عن المسور بن مخرمة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر وهو يقول: «إن بني هشام بن المغيرة استأذنوني أن ينكحوا ابنتهم علي بن أبي طالب، فلا آذن لهم ثم لا آذن لهم، إلا أن يريد ابن أبي طالب أن يطلق ابنتي وينكح ابنتهم، فإنما هي بضعة مني يريبني ما رابها ويؤذيني

---

(١) الأربعون حديثا من المساواة ابن عساكر، أبو القاسم ص/٥٧

(٢) الأربعون حديثا من المساواة ابن عساكر، أبو القاسم ص/٥٨

ما آذاها» .وهذا الحديث من هذا الطريق من يسمعه مني يكون بمنزلة البخاري، ومسلم، وأبي داود، وهو من أعز الموافقات." (١)

"الحديث السابع والعشرون وهو مما أساوي في سنده النسائي، رحمه الله:أخبرنا الشيخ الزكي أبو الحسين عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر الفارسي، قراءة عليه، أنا أبو سهل بشر بن أحمد بن بشر الإسفرائيني، ثنا داود بن الحسين بن عقيل الخسروجردي، ثنا يحيى بن يحيى، أنا يزيد بن زريع، عن أيوب، عن محمد بن سيرين، عن أم عطية، قالت: دخل علينا النبي صلى الله عليه وسلم، ونحن نغسل ابنته، فقال: «اغسلنها ثلاثا، أو خمسا، أو أكثر من ذلك، بماء وسدر، واجعلن في الآخرة كافورا، أو شيئا من كافور، فإذا فرغتن فآذنني» .فلما فرغنا آذناه، قالت فألقى إلينا حقوه." (٢)

"فقال: «أشعرنها إياه» .روته أم الهذيل حفصة بنت سيرين، عن أم عطية، نسيبة ويقال: نسيبة بنت كعب الأنصارية، نحو رواية أخيها أبي بكر محمد بن أبي عمرة سيرين البصري الفقيه، مولى الأنصار، عنهاأخبرنا بحديث الإمام أبي بكر أحمد بن الحسين الحافظ، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا روح بن عبادة، ثنا هشام، عن حفصة بنت سيرين، عن أم عطية الأنصارية أنها قال: توفيت إحدى بنات النبي صلى الله عليه وسلم فأتانا، فقال: «اغسلنها بماء وسدر، واغسلنها وترا، ثلاثا أو خمسا، أو أكثر من ذلك، إن رأيتن ذلك، واجعلن في الآخرة كافورا أو شيئا من كافور، فإذا فرغتن فآذنني» قالت: فلما فرغنا آذناه، فألقى إلينا حقوه، فقال: «أشعرنها إياه» فقالت أم عطية: فظفرنا رأسها ثلاثة قرون، ثم ألقينا خلفها مقدمتها وقرنيهاوأخبرنا أبو بكر القيرواني، أنا أبو بكر السيباني، أنا أبو حامد بن." (٣)

"الشرقي، ثنا عبد الرحمن بن بشر إملاء من كتابه قال: ثنا يحيى بن سعيد، عن هشام بن حسان، قال: حدثتني حفصة، عن أم عطية قالت: توفيت إحدى بنات النبي صلى الله عليه وسلم، فأتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «اغسلنها» الحديث وقال: في آخره قالت: ظفرنا شعر ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث قرون فألقيناها خلفهاوأخبرناه أبو بكر، أنا أبو بكر، أنا أبو حامد بن الشرقي، ثنا محمد بن يحيى، حدثني إبراهيم بن حبيب بن الشهيد، ثنا هشام بن حسان، عن حفصة بنت سيرين، عن أم عطية قالت: توفيت إحدى بنات النبي صلى الله عليه وسلم، فأتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: «اغسلنها بسدر واغسلنها وترا» وذكر الحديث بنحو ما مضى وقال: فيه قالت: وكفناها في خمسة أثواب، وخمرناها كما يخمر الحي، وأفضلنا فضلة من خمارها ففززناها من آخر خمارها، ثم سدلنا البقية على وجهها وهذه زيادة غريبة في الحديث.والحديث باللفظ الأول مما اتفق الأئمة على إخراجه في كتبهم.فرواه البخاري، ومسلم، وأبو داود،." (٤)

---

(١) الأربعون حديثا من المساواة ابن عساكر، أبو القاسم ص/٦١

(٢) الأربعون حديثا من المساواة ابن عساكر، أبو القاسم ص/٢٠٧

(٣) الأربعون حديثا من المساواة ابن عساكر، أبو القاسم ص/٢٠٨

(٤) الأربعون حديثا من المساواة ابن عساكر، أبو القاسم ص/٢٠٩

"قال الشيخ أسعده الله: نصر، وزياد، وأبو عمران ثقات كلهم، ومن غريب حديثه وأعلاه ما أخبرنا أبو طاهر السلفي، أخبرنا أبو الفتح الماكي، أخبرنا أبو يعلى الخليلي، حدثنا أحمد بن محمد الزاهد بنيسابور، وحدثنا أبو حامد أحمد بن محمد الشرقي، حدثنا أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا عبد الجبار بن العلاء، حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار قال: سمعت ابن عمر يقول: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إني مررت فرأيت مع **بناتك** رجلا فقال: ((لعله أخوهن ابن أبي هالة)) .قال أبو بكر: هذا حديث غريب قرأ علينا عبد الجبار في آخر حديث عمرو ابن دينار.قال الخليلي: لم يروه عن عبد الجبار غير ابن خزيمة.سمعت أبا طاهر السلفي يقول: سمعت إسماعيل بن عبد الجبار القزويني بها، يقول: سمعت الخليل بن عبد الله الحافظ يقول: سمعت حمد بن عبد الله المعدل يقول: سمعت عبيد الله بن خالد الأصبهاني يقول: سئل عبد الرحمن بن أبي حاتم عن أبي بكر بن خزيمة فقال: ويحكم!! هو يسئل عنا، ولا نسئل عنه، هو إمام يقتدى به.." (١)

"وأبا يعقوب يوسف بن المبارك، وأحمد بن إبراهيم بن جامع، وعبد الله بن أحمد ابن ثوتال، وأبا القاسم الحسن بن عبد الله القرشي، وأبا الحسن علي بن جعفر الفريابي، وأبا عبد الله موسى بن جعفر الدورقي وآخرين.مولده سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مائة، وتوفي سنة تسع وأربع مائة.روى عنه: أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الله الصوري الحافظ، وأبو الحسن أحمد بن محمد بن منصور العتيقي، وأبو عبد الله محمد بن سلامة ابن جعفر القضاعي قاضي مصر، وأبو زكريا عبد الرحيم بن أحمد بن نصر البخاري الحافظ، وأبو إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبد الله التجيبي الحبال وآخرون.وكانت لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري الحافظ الأندلسي منه إجازة، وروى عن عبد الغني أيضا ابن **ابنته** أبو الحسن علي بن الحسين بن بقاء الهمداني، وحدث عنه ببعض ما سمع منه.أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن علي بن هاشم الأزدي قراءة، وأبو الفضل هبة الله بن الحسن بن عبد السلام المصري إذنا مشافهة، قالا: أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسين بن عمر الأنصاري، أخبرنا أبو زكريا عبد الرحيم بن أحمد." (٢)

"خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كنا بسرف أو قريبا منه حضت فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أبكي، فقال: ((مالك؟ أنفست؟)) قلت: نعم. قال: ((إن هذا أمر كتبه الله على **بنات** آدم، فاقض ما يقضي الحاج إلا الطواف بالبيت)) .قالت: وضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبقرة أو ذبح.قال الشيخ أطال الله بقاءه، وأحسن عقباه: متفق عليه من حديث أبي محمد سفيان بن عيينة الهلالي الكوفي نزيل مكة، أخرجه البخاري، عن ابن المديني، وعن مسدد، وعن قتيبة، وأخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة، وعمرو الناقد، وزهير بن حرب، ستتهم عن ابن عيينة.وقد وقع لنا حديث الأمير أبي نصر بالسماع على السماع متصلا من غير إجازة، وفيه ما يستحسن من رواية

(١) الأربعون على الطبقات لعلي بن المفضل المقدسي المقدسي، علي بن المفضل ص/٣٣٣

(٢) الأربعون على الطبقات لعلي بن المفضل المقدسي المقدسي، علي بن المفضل ص/٤١٦

الأقران بعضهم عن بعض.وهو ما أخبرنا أبو الطاهر أحمد بن محمد بن سلفة الأصبهاني الحافظ، أخبرنا أبو الغنائم أبي بن علي بن ميمون النرسي الحافظ بالكوفة، أخبرنا." (١)

"الحديث السابع عشر١٧ - [وبه قال] حدثنا عمر بن سلم قال: حدثنا الحارث بن محمد قال: حدثنا علي بن عاصم بن صهيب، عن المغيرة، عن عامر، عن وراد كاتب المغيرة قال: كتب معاوية إلى المغيرة بن شعبة وهو على الكوفة أن اكتب إلي بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فدعاني المغيرة فكتبت إليه أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بعد التشهد إذا سلم: ((لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد، وكان ينهى عن قيل وقال وعن كثرة السؤال [وإضاعة المال] وعن عقوق الأمهات وعن وأد البنات وعن منع وهات)).هذا حديث صحيح من حديث عامر الشعبي، عن وراد، وقع لنا بعلو من حديث علي بن عاصم، عن مغيرة.." (٢)

"ورواه مسلم عن عبد بن حميد، عن يونس بن محمد، عن شيبان.وقع لي عاليا موافقة عن البخاري، وكأن بيني وبين مسلم ثلاثة أنفس.وشيخنا الإمام أبو حفص عمر بن أحمد بن منصور بن محمد بن القاسم بن حبيب بن عبدوس الصفار أبو حفص بن أبي نصر بن أبي سعيد بن أبي بكر، من أهل نيسابور، ختن أبي نصر القشري على ابنته، ولد في ذي القعدة سنة سبع وسبعين وأربعمائة، وتوفي بين الخمسين والستين وخمسمائة رحمه الله.." (٣)

"الحديث الرابع عشر عن فقيه الأمة معاذ بن جبل والمقداد رضي الله عنهماأخبرنا الإمام أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن أحمد الخواري، أخبرنا الأستاذ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو القاسم زيد بن أبي هاشم العلوي، وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي، قالوا: أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم، حدثنا إبراهيم بن عبد الله العبسي، أخبرنا وكيع، عن الأعمش، عن منذر بن يعلى، عن ابن الحنفية، عن علي رضي الله عنه، قال: كنت رجلا مذاء فكنت أستحي أن أسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم لمكان ابنته، فأمرت المقداد فسأله، فقال: يغسل ذكره ويتوضأ.." (٤)

"ولا يحل له أن يثوي عنده حتى يحرجه.حديث صحيح، متفق على صحته.رواه البخاري عن عبد الله بن يوسف، وإسماعيل عن مالك.ورواه مسلم عن قتيبة، عن الليث، عن سعيد المقبري.وقع إلينا عاليا، كأن بيني وبين الشيخين ثلاثة أنفس، وصافحت العيار الصوفي، والحفصي، وعبد الغافر الفارسي، بحمد الله ومنه.وأبو شريح الكعبي اسمه خويلد بن عمرو.وشيخنا هذا هو أبو محمد هبة الله بن سهل بن عمر بن محمد بن الحسين بن محمد بن القاسم بن مالك بن أبي الهيثم البسطامي المعروف بالسيدي، من أهل نيسابور ختن الإمام إمام الحرمين أبي المعالي الجويني على ابنته، من بيت العلم

---

(١) الأربعون على الطبقات لعلي بن المفضل المقدسي المقدسي، علي بن المفضل ص/٥٣٥

(٢) الأربعون لأبي البركات النيسابوري النيسابوري، أبو البركات ص/٩٥

(٣) الأربعون للمؤيد بن محمد الطوسي الطوسي، أبو الحسن ص/٨٧

(٤) الأربعون للمؤيد بن محمد الطوسي الطوسي، أبو الحسن ص/٩٩

والتقدم، وهو نفسه فقيه عالم خير كثير العبادة والتهجد، وكان يحترز عن الرواية، وما قرئ عليه كتاب الموطأ إلا بجهد جهيد، وسمعت منه الكتاب بأسره، إلا ما كان فوتا لزاهر." (١)

"٣١ - وبه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم: «نهى عن الشغار بالشغار وهو أن يزوج الرجل ابنته الرجل على أن يزوجه الرجل الآخر ابنته، وليس بينهما صداق»." (٢)

"الحديث الثانيأخبرنا الشيخ الإمام الخطيب.. بن أبي عبد الله محمد بن سيدنا ومولانا قاضي القضاه نجم الدين أبي محمد عبد الرحيم بن البارزي الجهني الشافعي خطيب الجامع النوري بحماة المرج بقراءتي على حماة المرج تاريخ خامس عشر صفر سنة سبع وثمانين وسبع مئة، قال: أخبرنا الشيخ الإمام العالم علم الدين أبو سعيد سنجر بن عبد الله الجارلي نائب السلطنة الفطمية بحماة المحروسة بقراءة أبي العباس أحمد بن إبراهيم بن صاردا البعلبكي سنة ثلاث وأربعين وسبع بدار هاجر حماة السلطنة قال: أخبرنا الشيخ الإمام القاضي أبو الفضائل دانيال بن بنكلي بن صرفا التركماني الكركي قراءة عليه وأنا أسمع في شوال سنة وثمانين وست مئة بالشوبك قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن معين بن الموفق بن علي بن الخازن ببغداد سنة اثنتين وأربعين وست مئة قال: أخبرنا أبو زرعة طاهر بن الإمام أبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي ببغداد في سنة إحدى وستين //٤أ// وخمس أخبرنا قال: أخبرنا أبو الحسن مكي بن منصور الكرجي قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسين الحيري قال: أخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم الأموي قال: أخبرنا الربيع بن سليمان قال: أخبرنا الإمام أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي المطلبي قال: أخبرنا مالك، عن نافع، عن عبد الله بن عمر، رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم: نهى عن الشغار، والشغار أن يزوج الرجل ابنته على أن يزوجه الآخر ابنته، ليس بينهما صداق.هذا التفسير قيل هو من نافع وقيل من مالك، وهذا الحديث في الأربعين من رواية الإمام الشافعي انتقاء الحافظ علم الدين أبي محمد القاسم بن محمد البرزالي رحمه الله.." (٣)

"١٠٣ - وحدثني الحسين، أن أعرابية، من صباح من عبد القيس أوصت ابنتها عند هدائها فقالت:[البحر الرجز]لا تهجري في القول للبعل ولا ... تغريه بالشر إذا ما أقبلافأول الشر يكون جللا محتقرا ثم يصير معضلاولا تثنين عليه بخلا ... لتكشفي من أمره ما جهلا." (٤)

"٢٥٧ - حدثني عبد الله، قال: حدثني أبي قال: فحدثني الحسن بن دينار، عن الحسن، قال: سأل عمر ابنته حفصة كم تصبر المرأة عن الرجل؟، فقالت: ستة أشهر، فقال: لا جرم لا أجهز رجلا أكثر من ستة أشهر." (٥)

"٣٢٣ - أنشدني أبو سعيد المديني قال: أنشدني أبو البداح لأخته الشموس:[البحر الكامل]-[٢٥٦]-لنا عبرات للغريب عن أهله ... لأنك في أقصى البلاد غريبلكل بني أم حبيب يسرهم ... وأنت لنا حتى الممات حبيبفعجل على أم

---

(١) الأربعون للمؤيد بن محمد الطوسي الطوسي، أبو الحسن ص/١٣٢

(٢) الأربعون من رواية مالك عن نافع للسيوطي السيوطي ص/٦٤

(٣) الأربعين من الأحاديث النبوية لابن الرسام - مخطوط (ن) ابن الرَّسَّام ص/٣

(٤) الإشراف في منازل الأشراف لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٥٤

(٥) الإشراف في منازل الأشراف لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٢٢٣

عليك حفية ... ولا تثو في أرض وأنت غريبفإن الذي يأتيك بالرزق نائيا ... يجيء به والحي منك قريبفيا ليت شعري حين ذا فيك كله ... متى غير مفقود نراك تؤوبعليك لنا قلب تحن بناته ... له كل يوم خفقة ووجيب." (١)

"٤٥٦ - حدثنا سليمان بن أبي شيخ، قال: حدثنا الحكم بن ظهير، عن السدي: في قوله تبارك وتعالى ﴿هؤلاء بناتي هن أطهر لكم﴾ [هود: ٧٨] قال: عرض عليهم نساء أمته كل نبي فهو أبو أمته، وفي قراءة عبد الله: (النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وهو أب لهم وأزواجه أمهاتهم)." (٢)

"النووي رحمه الله في خطبة الأربعين له قال وقد اتفق العلماء على جواز العمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال وقال بعد أن ذكر هذا الحديث اتفق الحفاظ على أنه حديث ضعيف وإن كثرت طرقهوهذه أناشيد نختم بها هذا الأربعين وأسانيدها متباينة أيضاأنشدنا أبو حيان محمد بن حيان بن العلامة أثير الدين أبي حيان محمد بن يوسف علي الغرناطي أنشدنا جدي لنفسه(أرحت نفسي من الإيناس بالناس ... لما عنيت عن الأكياس باليأس)(وصرت في البيت وحدي لا أرى أحدا ... بنات فكري وكتبي هي جلاسي)وأنشدنا أبو اليسر أحمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن الصائغ الدمشقي أنشدنا العلامة زين الدين عمر بن أبي بكر بن الوردي لنفسه(إني تركت فروضهم وعقودهم ... ومسوحهم والحكم بين اثنين)(ولزمت بيتي قانعا ومطالعا كتب ... العلوم وذاك زين الدين)(أهوى من الفقه الفروق دقيقة ... فيها يبين مقرر النصين)(وأقول في علم البديع معانيا ... مقسومة بين البيان وبيني)(وتركت نظم الشعر إلا نادرا ... كالبيت في سنة وكالبيتين)(ما الشعر مثل الفقه فيه نباهة ... الفقه فيه سعادة الدارين)قرأت على سارة بنت شيخ الإسلام تقي الدين أبي الحسن علي بن عبد الكافي السبكي أن أباها أخبرهم أنا عيسى بن عبد الرحمن أنا جعفر بن علي أنا أبو محمد العثماني أنا أبو بكر الطرطوشي أنا محمد بن علي الدامغاني قال أنشدني محمد بن علي الصوري لنفسه(يا من إليه بجوده أتوسل ... وعليه في كل الأمور أعول)(أدعوك رب تضرعا وتذللا ... فإذا رددت يدي فمن ذا أسأل)(قد قادني أملي إليك ودلني ... جود عليك وفاقة وتذلل)(وعلمت أنك لا تخيب آملا ... أضحى لجودك يا كريم يؤمل)(فبنور وجهك كن لذنبي غافرا ... فعليك في غفرانه أتوكل)." (٣)

"١٥ - قال: حدثنا علي بن الحسن، قال: حدثنا يحيى بن يحيى، قال: أنا وكيع، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عروة، عن عائشة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل امرأة من نسائه ثم خرج إلى الصلاة ولم يتوضأ قال: قلت: ما هي إلا -[١٢٩]- أنت فضحكت. قال أبو بكر: ويقال إن حبيب بن أبي ثابت لم يسمع من عروة شيئا. وقال بعضهم: للملامسة نظائر في الكتاب من ذلك المباشرة واللمس والمس واحد في المعنى قال الله تعالى: ﴿لا جناح عليكم إن طلقتم النساء ما لم تمسوهن﴾ [البقرة: ٢٣٦] الآية وقال: ﴿إذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل أن تمسوهن﴾ [الأحزاب: ٤٩] وقال: ﴿وإن طلقتموهن من قبل أن تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة﴾ [البقرة: ٢٣٧] فذكر جل ذكره

---

(١) الإشراف في منازل الأشراف لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٢٥٥

(٢) الإشراف في منازل الأشراف لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٣١٨

(٣) الإمتاع بالأربعين المتباينة السماع ابن حجر العسقلاني ص/٧١

المسيس في هذه الآيات واللمس والمس والملامسة والمماسة. وقد أجمع أهل العلم على أن رجلا لو تزوج امرأة ثم مسها بيده أو قبلها بحضرة جماعة ولم يخل بها فطلقها أن لها نصف الصداق إن كان سمى لها صداقا والمتعة إن لم يكن سمى لها صداقا ولا عدة عليها، فدل إجماعهم على ذلك أن الله إنما أراد في هذه الآيات الجماع، فإذا كان كذلك حكمنا اللمس بحكم المس إذا كانا في المعنى واحدا. -[١٣٠]- قال أبو بكر: وقد أجمع كل من حفظ عنه من أهل العلم على أن لا وضوء على الرجل إذا قبل أمه أو ابنته أو أخته إكراما لهن وبرا عند قدوم من سفر أو مس بعض بدنه بعض بدنها عند مناولة شيء إن ناولها إلا ما ذكر من أحد قولي الشافعي فإن بعض المصريين من أصحابه حكى عنه في المسألة قولين: أحدهما إيجاب الوضوء منه، والآخر كقول سائر أهل العلم ولم أجد هذه المسألة في كتبه المصرية التي قرأناها على الربيع ولست أدري أيثبت ذلك عن الشافعي أم لا لأن الذي حكاه لم يذكر أنه سمعه منه ولو ثبت ذلك عنه لكان قوله الذي يوافق فيه المدني والكوفي وسائر أهل العلم أولى به وقد ثبت أن نبي الله صلى الله عليه وسلم صلى وهو حامل أمامة بنت أبي العاص." (١)

"١٦ - حدثنا محمد بن عبد الوهاب، قال: ثنا خالد بن مخلد، قال: ثنا مالك، عن عامر بن عبد الله بن الزبير، عن عمرو بن سليم الزرقي، عن أبي قتادة، قال: حمل رسول الله صلى الله عليه وسلم أمامة بنت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة فإذا سجد وضعها وإذا قام حملها قال أبو بكر: في حمل رسول الله صلى الله عليه وسلم أمامة بنت أبي العاص دليل على -[١٣١]- صحة قول عوام أهل العلم إذ معلوم متعارف أن من حمل صبية صغيرة لا يكاد يخلو أن يمس بدنه بدنها والله أعلم مع إيجاب الطهارة من ذلك فرض والفرائض لا يجوز إيجابها إلا بحجة وما زال الناس في القديم والحديث يتعارفون أن يعانق الرجل أمه وجدته ويقبل ابنته في حال الصغر قبلة الرحمة ولايرون ذلك ينقض الطهارة ولا يوجب وضوءا عندهم، ولو كان ذلك حدثا ينقض الطهارة ويوجب الوضوء لتكلم فيه أهل العلم كما تكلموا في ملامسة الرجل امرأته وقبلته إياها." (٢)

"٢٠ - أخبرنا الربيع، عن الشافعي، وأخبرني محمد بن عبد الله، قال: أنا ابن وهب، قال: أنا مالك، أن أبا النضر، حدثه عن سليمان بن يسار، عن المقداد بن الأسود، أن علي بن أبي طالب، أمره أن يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أحدنا إذا خرج منه المذي ماذا عليه فإن عندي ابنته وأنا أستحي أن أسأله، قال المقداد: فسألته فقال: «إذا وجد أحدكم ذلك فليغسل فرجه وليتوضأ وضوءه للصلاة»." (٣)

"٦٦٣٩ - حدثنا أبو غانم البوشنجي، محمد بن سعيد بن هناد الخزاعي، حدثنا أبو الوليد، هشام بن عبد الملك، قال: حدثنا عكرمة بن عمار، قال: حدثنا إياس بن سلمة، قال: حدثنا أبي قال: خرجنا مع أبي بكر وأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا، فغزونا فزارة، فلما دنونا من الماء، أمرنا أبو بكر فشننا الغارة، وقتلنا على الماء من قتلنا، قال أبي: ثم نظرت إلى عنق من الناس، فيه الذرية والنساء، وأنا أعدو في آثارهم، فخشيت أن يسبقوني إلى الجبل، فرميت بسهم، فوقع

(١) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ابن المنذر ١٢٨/١

(٢) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ابن المنذر ١٣٠/١

(٣) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ابن المنذر ١٣٣/١

بينهم وبين الجبل، فقاموا فجئت بهم أسواقهم إلى أبي بكر، حتى أتيته على الماء، فإذا فيهم امرأة من فزارة عليها قشع من أدم، معها ابنة لها من أحسن العرب، فنفلني أبو بكر ابنتها، فما كشفت لها ثوبا حتى قدمت المدينة، فلقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «يا سلمة -[٢٣٨]- هب لي المرأة لله أبوك» فقلت: يا رسول الله والله ما كشفت لها ثوبا، وهي لك يا رسول الله، فبعث بها، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أهل مكة، وفي أيديهم أسارى من المسلمين، ففداهم بتلك المرأة ففكهم بها." (١)

"٦٤٦ - حدثنا علي، ثنا القعنبي، عن مالك، عن أبي النضر، أن أبا مرة، مولى أم هانئ أخبره أنه، سمع أم هانئ، تقول: «ذهبت إلى النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح فوجدته يغتسل وفاطمة ابنته تستره بثوب»." (٢)

"٦٩١ - حدثنا إسحاق، عن عبد الرزاق، عن ابن جريج، قال: قال قيس لعطاء: " أرأيت المذي أكنت ماسحه مسحا؟ قال: لا، المذي أشد من البول يغسل غسلا أخبرني عائش بن أنس أخو بني سعد بن ليث قال: تذاكر علي وعمار والمقداد المذي فقال علي: " إني رجل مذاء فاسألوا عن ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فإني أستحي أن أسأله عن ذلك لمكان ابنته مني، ولولا مكان ابنته لسألته قال عائش: فسأله أحد الرجلين عمار أو المقداد فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «ذاكم المذي إذا وجده أحدكم فليغسل ذلك منه، ثم ليتوضأ فيحسن وضوءه، ثم لينضح في فرجه» وممن أمر بغسل المذي عمر وابن عباس." (٣)

"ذكر الذنب الذي من أجله أعقب بنات آدم بالحيض." (٤)

"٧٧٩ - حدثنا يحي بن محمد بن يحيى، ثنا أبو الربيع، ثنا عباد بن العوام، ثنا سفيان بن حسين، عن يعلى بن مسلم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: " لما أكل آدم من الشجرة التي نهي عنها قال آدم: رب زينته لي حواء قال: «فإني قد أعقبتها أن لا تحمل إلا كرها، ولا تضع إلا كرها، ودميتها في الشهر مرتين» ، فرنت حواء عند ذلك فقيل لها: الرنة عليك وعلى بناتك "." (٥)

"ذكر كتبه الحيض على بنات آدم." (٦)

"٧٨٠ - حدثنا محمد بن إسماعيل الصائغ، ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، ثنا أفلح بن حميد، عن القاسم بن محمد، عن عائشة، قالت: " خرجنا مهلين بالحج في أشهر الحج حتى نزلنا سرفا قالت فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أصحابه فقال: " من لم يكن معه هدي فأحب أن يجعلها عمرة فليفعل وأما من -[٢٠٢]- كان معه هدي فلا قالت: وكان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع الناس من أصحابه ذوي قوة كان معهم الهدي فلم يكن لهم عمرة قالت:

---

(١) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ابن المنذر ٢٣٧/١١

(٢) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ابن المنذر ١١٩/٢

(٣) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ابن المنذر ١٤٠/٢

(٤) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ابن المنذر ٢٠١/٢

(٥) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ابن المنذر ٢٠١/٢

(٦) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ابن المنذر ٢٠١/٢

فالأخذ بالأول من لم يكن معه هدي والتارك بها قالت: فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أبكي فقال: «ما يبكيك؟» قلت: سمعت قولك لأصحابك فمنعت العمرة، قال: «وما شأنك؟» قلت: لا أصلي قال: «فلا يضرك إنما أنت امرأة من **بنات** آدم كتب الله تبارك وتعالى عليك ما كتب عليهن فكوني في حجك فعسى الله أن يرزقكيها» وذكر الحديث." (١)

"١٩٨١ - حدثنا علي بن عبد العزيز، قال: ثنا مسلم بن إبراهيم، قال: ثنا أبان، عن قتادة، عن أنس، أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال: «رصوا صفوفكم، وقاربوا بينها، وحاذوا بالأعناق، فوالذي نفسي بيده إني لأرى الشياطين تدخل من خلل -[١٧٩]- الصف كأنها الحذف» حدثني علي بن عبيد أنه قال في قوله: «**بنات** حذف» . هكذا رواه أبو عبيد، قال: وهي الغنم الصغار الحجازية واحدتها حذفة. وذكر أبو عبيدة في بعض الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «أقيموا صفوفكم لا يتخللكم الشياطين كأولاد الحذف» قيل يا رسول الله: ما أولاد الحذف؟ قال: «ضأن جرد سود صغار تكون باليمن» قال أبو عبيد: وهذا أحب إلي." (٢)

"٢٧٧٧ - حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: ثنا إسحاق بن عيسى، قال: أخبرنا مالك، عن أبي النضر، أن أبا مرة، مولى أم هانئ بنت أبي طالب ، أخبره أنه، سمع أم هانئ، قالت: ذهبت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح ، فوجدته يغتسل ، وفاطمة **ابنته** تستره بثوب ، قالت: فسلمت ، فقال: «من هذا؟» فقلت: أم هانئ بنت أبي طالب ، قال: «مرحبا يا أم هانئ» فلما فرغ من غسله ، قام فصلى ثماني ركعات ، ملتحفا في ثوب واحد ، ثم انصرف "." (٣)

"٢٩٣٥ - أخبرنا الربيع، قال: أخبرنا الشافعي، قال: أنا مالك، عن أيوب السختياني، عن ابن سيرين، عن أم عطية، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في غسل **ابنته**: «اغسلنها ثلاثا، أو خمسا، أو أكثر من ذلك إن رأيتن ذلك بماء وسدر، واجعلن في الآخرة كافورا، أو شيئا من كافور»." (٤)

"٢٩٣٧ - حدثنا إسماعيل بن قتيبة، قال: ثنا أبو بكر، قال: ثنا إسماعيل بن علية، عن خالد، عن حفصة، عن أم عطية، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في غسل **ابنته**: «ابدأن بميامنها، ومواضع الوضوء منها» -[٣٢٧]- وكان ابن سيرين يقول: «يبدأ بمواضع الوضوء، ثم بميامنه» ، وقال أبو قلابة: يبدأ بالرأس، ثم اللحية، ثم الميامن قال أبو بكر: بحديث أم عطية أقول." (٥)

"ذكر غسل الميت بالسدر ثبت أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال للنسوة اللواتي غسلن **ابنته**: «اغسلنها بماء وسدر» ، وفي حديث ابن عباس في قصة المحرم الذي مات أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «اغسلوه بماء وسدر» ، فالسنة أن يغسل الميت بالماء والسدر غسلا ولا معنى لطرح ورقات من السدر في الماء كفعل العامة لأن الغسل إنما يقع

---

(١) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ابن المنذر ٢٠١/٢
(٢) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ابن المنذر ١٧٨/٤
(٣) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ابن المنذر ٢٣٩/٥
(٤) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ابن المنذر ٣٢٥/٥
(٥) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ابن المنذر ٣٢٦/٥

بالسدر المضروب بالماء وقد أنكر أحمد الورقات التي تطرحها العامة، وقد روينا عن عمر بن الخطاب أنه أمر أبا موسى أن يغسل دانيال بالسدر، وماء الريحان، وكان عطاء." (١)

"ذكر غسل الرجل ابنته، أو أمه أو أم ولده واختلفوا في غسل الرجل ابنته، أو أمه فروينا عن أبي قلابة، أنه غسل ابنته، وقال مالك: لا بأس عند الضرورة أن يغسل الرجل أمه، أو ابنته، -[٣٣٧]- أو أخته، وكان الأوزاعي يقول: إذا لم يكن معها زوج، أو كان أبوها، أو أخوها أو ذو رحم فليصبوا عليها صبا، وأنكر أحمد أن يغسل الرجل أمه واستعظمه، وكره أصحاب الرأي ذلك وقالوا: لا يغسلها الأخ ولا الأب واختلفوا في أم ولد الرجل تغسله ويغسلها فكان ابن القاسم يرى أنها بمنزلة الحرة تغسله ويغسلها، وأبى ذلك محمد بن الحسن وقال: لا تغسله لأنها في غير عدة نكاح." (٢)

"٣٠٠٣ - حدثنا علي بن عبد العزيز، قال: ثنا حجاج، قال: ثنا حماد، عن حميد، عن الحسن، عن أبي هريرة، قال: «يجمر الميت وترا» واستحب كثير منهم أن يكون ذلك وترا، والذي يكفن الميت ويحنطه أن يجعل في حنوطه ما شاء من الطيب إلا الزعفران، فإن النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن يتزعفر الرجل، وأحب ما استعمل في حنوطه الكافور، للثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال للنسوة اللواتي غسلن ابنته: «اجعلن كافورا، أو شيئا من كافور» ، وقال ابن جريج: قلت لعطاء: «أي الحناط أحب إليك؟» قال: الكافور، قلت: فأين يجعل؟ قال: في مرافقه، قلت: في إبطيه؟ قال: نعم وفي مرجع رجليه وفي رفعيه، ومرافقه وما هناك، وفي فيه، وأنفه، وعينيه، وأذنيه، ويجعل ذلك يابسا "، وقد روينا أن الحسن بن علي لما توفي الأشعث بن قيس وغسل أتاهم فدعا بكافور، فوضأه به وجعل على وجهه، ويديه، ورأسه، ورجليه، ثم -[٣٧٠]- قال: أدرجوه قال أبو بكر: وأحب أن يبدأ فيجعل الكافور على مساجد الميت جبهته، وأنفه وراحتيه، وركبتيه، وصدور قدميه، وقد روينا في الحنوط حديثا، قد تكلم في إسناده." (٣)

"٢١ - أنا عبد الرحمن ، نا أحمد ، نا موسى بن محمد ، نا النفيلي ، نا سفيان ، عن إبراهيم بن ميسرة ، عن ابن أبي سويد ، سمع عمر بن عبد العزيز يحدث، قال: زعمت المرأة الصالحة خولة بنت حكيم امرأة عثمان بن مظعون، أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج وقد حمل أحد ابني ابنته وهو يقول: «إنكم لتجهلون وتجبنون وتبخلون ، وإنكم لمن ريحان الجنة»." (٤)

"حدثناه أبو عمرو عثمان بن محمد السمرقندي قال: حدثنا أبو أمية محمد بن إبراهيم الطرسوسي قال: حدثنا الحسن بن بشر الكوفي، قال: حدثنا الحكم بن عبد الملك، قال: حدثنا قتادة، عن حميري بن بشير، عن معقل بن يسار، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كره لكم ثلاث عقوق الأمهات ووأد البنات ومنع وهات» -[٧٩]- ومن ذلك: أنه ذكر في الخاء فقال خليفة بن حيان وحيان خطأ والصواب خياط -[٨٠]-. وخليفة بن خياط بن خليفة بن خياط،

(١) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ابن المنذر ٣٣٠/٥

(٢) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ابن المنذر ٣٣٦/٥

(٣) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ابن المنذر ٣٦٩/٥

(٤) الأول من حديث ابن حذلم أحمد بن حذلم ص/٢٢

وخليفة الأول هو أبو عمرو شباب العصفري وجده يكنى أبا هبيرة يروي عن عمرو بن شعيب. ومن ذلك: ما ذكره في باب الخاء فقال: خلف بن خالد أبو المثنى البصري، وإنما هو أبو المهنأ خلف بن خالد بالهاء المشقوقة وهو المصري بالميم من أهل مصر. حدثنا عبد الواحد بن محمد أن أبا سعيد، ذكره في تاريخه فقال: خلف بن خالد مولى قريش يكنى أبا المهنأ يروي عن بكر بن مضر، وعبد الله بن لهيعة، توفي قبل الثلاثين ومائتين." (١)

"لأبي نوح رغيف ... كان في تنور نوحثم إذ ذلك في سلة ... إسحاق الذبيحفجرى من ذلك الدهر ... إلى عهد المسيحولقد بارز عمرا ... قبل أيام الفتوحفنبا من تحت صمصامته ... نبوة ربحتركت عمرا بلا سنن ... ولا ضرس صحيح"٢٥٧ – قال أحمد بن إبراهيم: وأنشدنا أيضا، من الخفيف:أكرموا الخبز بالصيانة حتى ... جعلوا الكعك للبنات شنوفا"٢٥٨ – أنشدت لبعضهم، من الخفيف:لك نفس إذا أضر بها الجوعتلافيتها بشم الرغيفمن يكن عيشه كعيشك هذا ... فلتكن داره بغير رغيف." (٢)

"٢٨٨ – في كتابي عن أبي تغلب عبد الوهاب بن علي بن الحسن الملحمي، قال: حدثنا القاضي أبو الفرج المعافى بن زكريا الجريري، قال: أنبأنا محمد بن الحسن بن دريد، قال: حدثنا عبد الرحمن يعني: ابن عبيد الله بن قريب ابن أخي الأصمعي، عن عمه، قال: " أبخل أهل خراسان أهل طوس، وكانت قرية من قراها قد شهر أهلها بالبخل، وكانوا لا يقرون ضيفا، فبلغ ذلك واليا من ولاتهم، ففرض عليهم قرى الضيف، وأمرهم أن يضرب كل رجل منهم وتدا في المسجد الذي يصلي فيه، وقال: إذا نزل ضيف فعلى أي وتد علق سوطا أو ثوبا فقراه على صاحب الوتد، وكان فيهم رجل مفرط البخل، فعمد إلى عود صلب، فملسه وحدده وصيره في زاوية المسجد، ووتده منصوبا ليزل عنه ما علق عليه، فدخل المسجد ضيف، فقال في نفسه: أن يكون هذا الوتد لأبخل القوم، وإنما فعل هذا هربا من الضيافة.فعمد إلى عمامته، فعقدها على ذلك الوتد عقدا شديدا، فثبتت، وصاحب الوتد ينظر إليه قد سقط في يديه، فجاء إلى امرأته مغتما، فقالت: ما شأنك؟ فقال: البلاء الذي كنا نحيد عنه، قد جاء الضيف ففعل كذا وكذا.فقالت: ليس لنا حيلة إلا الصبر، واستعانة الله عليه.وجعلت تعزيه، واجتمع بناته وجيرانه متحزنين لما حل به، وكان أمر الضيف عندهم عظيما، فعمد إلى شاة فذبحها، والى دجاجة فاشتواها، والى جفنة فملأها ثريدا ولحما، فجعلت امرأته وبناته وجاراته يتطلعن من فروج الأبواب والسطوح إلى الضيف وأكله، وجعلوا يتبادرون: قد جاء الضيف، ويلكم، قد جاء الضيف.فتناول." (٣)

"٣٣ – أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد الموازيني، بقراءتي عليه من أصل سماعه العتيق، نا أبو الحسن علي بن عمر القزويني الزاهد إملاء، نا محمد بن إسماعيل الوراق، نا أبو أحمد إسماعيل بن موسى بن إبراهيم الحاسب، نا محمد بن قدامة الجوهري، نا سفيان بن عيينة، عن عمرو يعني ابن دينار، عن عطاء، عن عائش بن أنس، قال: سمعت عليا رضي الله عنه،

(١) الأوهام التي في مدخل الحاكم للأزدي عبد الغني الأزدي ص/٧٨

(٢) البخلاء للخطيب البغدادي الخطيب البغدادي ص/١٨٩

(٣) البخلاء للخطيب البغدادي الخطيب البغدادي ص/٢١٠

يقول: أمرت عمارا يسأل لي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المذي، فاستحييت أن أسأله، فإن **ابنته** تحتي، فسأله عن المذي، فقال: «يكفي منه الوضوء»." (١)

"وسمعه عليه بقراءة نجيب الدين محمد بن أحمد بن المؤيد الهمداني: علم الدين أبو القاسم عبد الرحمن بن سليم وحضر ولده محمد في الخامسة، ومنصور بن سليم وبخطه السماع ومنه اختصرت، وحضرت **ابنته** فاطمة في الرابعة وجماعة في السابع عشر من صفر سنة خمسين.وسمعه عليه بقراءة منصور بن سليم: الفقيه أبو العباس أحمد وفخر الدين علي ولدا عبد الرحمن بن عبد المنعم والفقيه عز الدين عمر بن عبد الله بن عمر المقدسيون وغيرهم، وإبراهيم بن يحيى بن يوسف بن طرخان العسقلاني والخط له في الأصل ومنه اختصرت في يوم الثلاثاء التاسع والعشرين من شهر ربيع الأول سنة خمسين وست مائة بثغر الإسكندرية.وسمعه على ابن رواج بقراءة الميدومي الكواشي محسن وربيبه شهاب بن علي." (٢)

"٣٤- أخبرنا محمود، قال: أنا عبد الله، قال: أنا الحسن بن علي، قال: أنا أبو الحسن المدائني، عن أبي إسحاق بن ربيعة، قال: قال ثور بن معن السلمي: حدثني أبي، قال:دخلت خنساء في الجاهلية، وعليها صدار من شعر، وهي تجهز **ابنتها**، فكلمتها في طرح الصدار عنها؛ فقالت لها: يا حمقاء، والله لأنا أحسن منك عرسا، وأطيب منك ورسا، وأرق منك نعلا، وأكرم منك بعلا.." (٣)

"٩٢ – أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن علي السراج البغدادي، أنا أبو بكر أحمد بن المظفر بن الحسين التمار، أنا عبد العزيز بن علي، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد، ثنا الحسن بن علي، نا هشام بن عمار، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا عبد الغفار بن إسماعيل بن عبيد الله المخزومي، ثنا الوليد بن عبد الرحمن الجرشي، ثنا الحارث بن الحارث الغامدي، قال: قلت لأبي: ما هذه الجماعة؟ قال: قوم اجتمعوا على صابئ لهم.فتشرفنا، فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو الناس إلى توحيد الله عز وجل والإيمان به، فأقبلت امرأة تحمل قدحا ومنديلا، فتناوله منها، فشرب وتوضأ، فقلت: من هذه؟ فقالوا: هذه زينب **ابنته** "." (٤)

"-١٠ – أخبرنا أبو عبد الله الحسن بن جعفر بن القاسم الكللي قراءة عليه ، وأنا أسمع ، قال: أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الناصح بن شجاع الفقيه الشافعي ، قراءة عليه ، قال: حدثنا أحمد بن علي بن سعيد القاضي ، قال: حدثنا أبو بكر يعني ابن أبي شيبة ، قال: أخبرنا وكيع ، وأبو معاوية ، وهشيم ، عن الأعمش ، عن منذر بن يعلى ، ويكنى أبا يعلى ، عن ابن الحنفية ، عن علي عليه السلام ، قال:كنت رجلا مذاء فكنت أستحيي أن أسأل النبي صلى الله عليه وسلم؛ لمكان **ابنته**، فأمرت المقداد بن الأسود ، فسأله ، فقال: «يغسل ذكره ويتوضأ»." (٥)

---

(١) التاسع والعشرون من المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي أبو طاهر السِّلَفي ص/٣٩

(٢) التخريج لصحيح الحديث العتيقي ص/٥٨

(٣) التعازي لأبي الحسن المدائني أبو الحسن المدائني ص/٣٩

(٤) التوحيد للمقدسي المقدسي، عبد الغني ص/١١١

(٥) الثالث عشر من الخلعيات الخِلَعي /

"٥٢ – أخبرنا أبو حازم محمد بن الحسين بن خلف البغدادي، قراءة عليه، وأنا أسمع، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الدارقطني الحافظ، قراءة عليه، قال: حدثنا أبو علي محمد بن سليمان بن علي بن أيوب المالكي بالبصرة، قال: حدثنا بندار محمد بن بشار، حدثنا الحسين بن إسماعيل، قال: حدثنا سعيد بن محمد بن ثواب، حدثنا علي بن عبد الله بن مبشر، قال: حدثنا عمرو بن علي، حدثنا إسماعيل الوراق، قال: حدثنا محمد بن إشكاب، قالوا: حدثنا سهل بن حماد أبو عتاب الدلال، قال: حدثنا المختار بن نافع، عن أبي حبان التيمي، عن أبيه، عن علي عليه السلام، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: رحم الله أبا بكر زوجني ابنته ونقلني إلى دار الهجرة، وأعتق بلالا من ماله رحم الله عمر، يقول الحق، وإن كان مرا تركه الحق، ويا له من صديق، رحم الله عثمان تستحييه الملائكة، رحم الله عليا يدور مع الحق اللهم أدر الحق معه حيث دار "." (١)

"٣ – حدثنا محمد بن الهيثم ، نا أبو غسان مالك بن إسماعيل ، نا عبد السلام بن حرب ، عن إسماعيل ، عن عامر ، أن عمرو بن حريث أتى عدي بن حاتم يخطب إليه ابنته ، فقال: لا أزوجها إلا على حكمي ، قال: فرجع ثم عاد إليه ، فقال: ما أزوجكها إلا على حكمي ، فقال: قد رضيت بحكمك ، قال: فقال: زوجتكها ، فقال الناس: ما صنعت؟ حكمت رجلا من طيئ في حالك ، في دارك ، وذكر عن ذاك ابن غسان ، قال: قال: فأتاه فقال: أصلحك الله ارحمني غير الحكم ، قال: فقرأ ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾ [الأحزاب: ٢١] حكمت عليه بمهر عائشة ثمانين وأربع مائة.قال أبو الأحوص: اثنتي عشرة أوقية ، والله أعلم." (٢)

"١٤١ – ثنا حنبل بن إسحاق ، قال: ثنا سليمان بن داود ، قال: ثنا إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن عروة ، عن عائشة ، " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا فاطمة ابنته في وجعه الذي توفي فيه ، فسارها بشيء فبكت ، ثم دعاها فسارها فضحكت ، قالت: فسألتها عن ذلك ، فقالت: أخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه يقبض في وجعه هذا فبكيت ، ثم أخبرني أني أول أهله لحاقا به فضحكت "." (٣)

"١٥٦ – ثنا حامد بن سهيل ، قال: ثنا معاذ بن فضالة ، قال: ثنا عمر بن قيس اللخمي ، عن عطاء ، قال: كنت أجد من البلة شيئا شديدا ، قال: فشكوت ذلك إلى عائش بن أنس البكري ، فقال أخبرني عمار بن ياسر ، قال: قال لي علي بن أبي طالب عليه السلام: علمت من رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يجد البلة لا تنقطع عنه ، فإنه لولا مكان ابنته مني سألته ، قال: فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قلت الرجل يجد البلة لا تنقطع عنه؟ قال: «يغسل فرجه ، ثم يتوضأ وضوءه للصلاة ، ثم ينضح في فرجه» .قال: ففعلت ذلك ، فكنت لا أدري أمن يكون هذا، من الماء فيضعه. . . . . .." (٤)

---

(١) الثالث من الخلعيات الخِلَعي /

(٢) الثامن من أجزاء أبي علي بن شاذان ابن شاذان، الحسن بن خلف ص/٤

(٣) الثامن من أجزاء أبي علي بن شاذان ابن شاذان، الحسن بن خلف ص/١٤٢

(٤) الثامن من أجزاء أبي علي بن شاذان ابن شاذان، الحسن بن خلف ص/١٥٧

"١٩٢ – حدثنا حنبل بن إسحاق ، قال: ثنا عمرو بن عون ، قال: ثنا ابن حكيم أبو بكر الداهري ، عن سفيان ، عن أبي إسحاق، عن عرينة العرني ، عن جفينة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم كتب إليه كتابا ، فرقع به دلوه ، فقالت له **ابنته**: عمدت إلى كتاب سيد العرب فرقعت به دلوك ، ليصيبنك بلاء ، قال: فأغارت عليه خيل النبي صلى الله عليه وسلم ، فهرب وأخذ كل قليل وكثير هو له ، ثم جاء بعد مسلما ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: «انظر ما وجدت من متاعك قبل قسمة السهام فخذه»." (١)

"٢٤ – أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن رزيق الكوفي، قال: حدثنا إسماعيل بن يعقوب بن الجراب البغدادي، قال: حدثنا الحسن بن سليمان بن رافع الدارمي، حدثنا عبد الواحد، يعني ابن غياث، قال: حدثنا خالد، قال: أخبرنا حسين بن قيس، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من قبض يتيما من بين مسلمين إلى طعامه وشرابه، حتى يغنيه الله عز وجل، أوجب الله له الجنة ألبتة إلا أن يعمل ذنبا لا يغفر، ومن عال ثلاث **بنات**، فأحسن إليهن وزوجهن فله الجنة» .قال قائل: يا رسول الله أو اثنتين، قال: «أو اثنتين» .حتى لو قالوا: أو واحدة، لقال: واحدة، ومن أذهب الله عز وجل كريمتيه، كان ثوابه على الله عز وجل الجنة ".فقالوا: يا رسول الله، وما كريمتاه؟ قال: «عيناه» ، قال: فكان ابن عباس إذا حدث بهذا الحديث، قال: هذا والله من كرائم الحديث وغرره." (٢)

"١٤ – أخبرنا محمد، قال: ثنا أحمد بن سعيد الحمال، ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، ثنا العمري، عن نافع، عن ابن عمر، قال: «ما ساق رسول الله إلى أحد من أزواجه ولا **بناته** أكثر من اثنتي عشرة أوقية»." (٣)

"٣٢ – أخبرنا محمد، قال: ثنا يعقوب بن يوسف، ثنا محمد بن سعيد بن سابق، قال: حدثنا عمرو بن أبي قيس، عن أيوب السختياني، عن محمد بن سيرين، عن أبي العجفاء، قال: قال عمر بن الخطاب: " لا تغالوا بمهور النساء، فإنه لو كان تقوى الله أو مكرمة كان أحقكم وأولاكم بذلك النبي صلى الله عليه وسلم – أو – محمدا، ما أعطى شيئا من نسائه، ولا سأل النبي من **بناته** أكثر من اثني عشر أوقية، وهي أربع مائة وثمانون درهما، فإن الرجل قد تغالى بالمهر حتى يقول: قد كلفت مثل علق القربة فيتخذه دينا، وأخرى يقولونها: الرجل يخرج فيقاتل فيقتل، فيقولون: استشهد فلان، ولعله أن يكون خرج قدر ملاء عجز دابته دنانير أو دراهم للتجارة، فلا تقولوا ذلك، ولكن قولوا كما قال رسول الله صلى الله عليه: «من قتل في سبيل الله عز وجل فهو في الجنة»." (٤)

"٧٤ – حدثنا محمد وهو ابن عثمان بن محمد بن أبي شيبة، ثنا أحمد وهو ابن عبد الله بن يونس، ثنا أبو معاوية، عن الحسن بن عمارة، عن سليمان بن المغيرة، عن الحسن، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، حين ماتت **ابنته** الثانية: «ألا أبو أيم أو أخوها يزوج عثمان، فلو كانت عندي ثالثة لزوجناه»." (٥)

---

(١) الثامن من أجزاء أبي علي بن شاذان ابن شاذان، الحسن بن خلف ص/١٩٣

(٢) الثامن من الخلعيات الخِلَعي /

(٣) الثاني من أجزاء أبي علي بن شاذان ابن شاذان، الحسن بن خلف ص/١٥

(٤) الثاني من أجزاء أبي علي بن شاذان ابن شاذان، الحسن بن خلف ص/٣٣

(٥) الثاني من الفوائد المنتقاة لابن السماك ابن السَّمَّاك ص/٧٥

"٩٠ – عن عمرو أن عمر أوصى إلى حفصة ابنته في صدقته ما عاشت ، فإذا ماتت فهو إلى ذي الرأي من أهلها." (١)

"١١ – حدثنا أبو حصين، نا أحمد بن عبد الله، نا ليث بن سعد، عن نافع، أن عبد الله بن عمر، كان «يحلي بناته وجواريه، وأنه كان يعق عن ولده، ومن سأله من عقيقة، أمر له بها وأنه لم يكن يضحي عن الجنين»." (٢)

"٦١٧، ٦١٨ – أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا أحمد بن منصور، حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، عن يحيى بن أبي كثير، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «أخرجوا المخنثين من بيوتكم» ، فأخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مخنثا وأخرج عمر مخنثا٦١٩ – أخبرنا محمد بن عمرو بن البختري، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا أبو معاوية، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، عن سعد بن أبي وقاص، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الدين عزيزة إلى يوم القيامة»٦٢٠ – أخبرنا علي بن محمد المصري، حدثنا سليمان بن شعيب، حدثنا أسد بن موسى، حدثنا الفضيل بن مرزوق، عن عدي بن ثابت، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " يأيها الناس إن الله طيب لا يقبل إلا طيبا، وإن الله أمر المؤمنين مما أمر به المرسلين، فقال: يأيها الرسل كلوا من الطيبات، ثم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر يمد يده إلى السماء: يا رب، ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فأنى يستجاب له "٦٢١ – أخبرنا أحمد بن سليمان، إملاء، حدثنا معاذ بن المثنى، حدثنا عبد الله بن مسلم القرشي، حدثنا الوليد بن مسلم، عن معمر، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر، قال: لما طعن عمر، رضي الله عنه، وأمر بالشورى، دخلت عليه ابنته حفصة، فقالت: يا أبتاه، إن الناس قد تكلموا، فقال: أسندوني، فلما أسند، قال: ما." (٣)

"٨٢ – أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد بن عبد الله البزار الحنبلي الفقيه، المعدل، بقراءتي عليه في مسجده بالنصرية، في شعبان سنة أربع وتسعين، وأربع مائة، وهو إمام من فقهاء الحنابلة، يعرف بابن صهر هبة، سمعت بعض أصحابه، واسمه هبة الله، يقول: كان رجل يقال له: هبة، قد تزوج والده بابنته، فلقب بصهر هبة، وعرف به، وقد سألته الإجازة لي فتلفظ به رحمه الله، أنا أبو إسحاق البرمكي، نا عبد الله بن إبراهيم بن ماسي، نا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله البصري، نا محمد بن عبد الله الأنصاري، نا إسماعيل بن مسلم المكي، عن الحسن، عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من كان ذا لسانين في الدنيا، جعل له يوم القيامة لسانان من نار»." (٤)

"٥٥ – حدثنا أبو مسهر، عن رجل، عن هشام بن عروة، عن أبيه، أنه «اشترى لابنته لعبة مهضمة بدينار»." (٥)

---

(١) الثاني من حديث سفيان بن عيينة للطائي على بن حرب الطائى ص/٩١

(٢) الثاني والثلاثون من المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي أبو طاهر السِّلَفي ص/١٤

(٣) الجزء الأول والثاني من فوائد ابن بشران ابن بشران، أبو الحسين ص/٢٠٢

(٤) الجزء الثالث من المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي أبو طاهر السِّلَفي ص/١١٦

(٥) الجزء الثاني من حديث يحيى بن معين الفوائد رواية أبي بكر المروزي يحيى بن معين ص/١٣٨

"٧٠ – حدثنا سفيان بن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن أبيه، عن رجل، سمع عليا، يخبر الناس بالكوفة، أنه أراد أن يخطب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم **ابنته**، فقلت: ليس لي شيء، ثم ذكرت فضله وعائدته فخطبتها إليه، فقال: «هل عندك شيء؟» ، فقلت: لا –[١٥٣]–، فقال: «أين درعك الحطمية التي أعطيتكها يوم كذا وكذا؟» ، فأعطيته إياها، فزوجنيها، فلما دخلت علي، قال: لا تحدثا شيئا حتى آتيكما " فأتانا وعليه قطيفة أو كساء، فلما رأيناه تحشحشنا، قال: «مكانكما» ، ثم دعا بإناء فيه ماء، فدعا فيه ثم رشه علينا، قلت يا رسول الله: أنا أحب إليك أم هي؟ قال: «هي أحب إلي منك، وأنت أعز علي منها»." (١)

"٦٨ – حدثنا محمد قال: حدثنا ابن رحمة، قال: سمعت ابن المبارك، عن مالك بن أنس، عن عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك، أن عتيك بن الحارث، – وهو جد عبد الله بن عبد الله أبو أمه – أخبره، أن جابر بن عتيك أخبره في نسخة له أن عتيكا أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء يعود عبد الله بن الحارث، فوجده قد غلب، فصاح به ، فلم يجبه ، فاسترجع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال: «غلبنا عليك أبا الربيع» ، فصاح النسوة ، وبكين ، فجعل ابن عتيك يسكتهن ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «دعهن ، فإذا وجب فلا تبكين باكية» . قالوا: وما الوجوب يا رسول الله؟ قال: «إذا مات» . قالت **ابنته**: والله إن كنت لأرجو أن تكون شهيدا؛ فإنك قد قضيت جهازك. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله تبارك وتعالى قد أوقع أجره على قدر نيته ، وما تعدون الشهادة» ؟ قالوا: القتل في سبيل الله. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الشهداء سبع سوى القتل في سبيل الله: المبطون شهيد ، والغريق شهيد ، والمطعون شهيد ، وصاحب الهدم شهيد ، وصاحب الحريق شهيد ، والمرأة تموت بجمع شهيد»." (٢)

"٢٨٨ – قال: وحدثنا أبو الشيخ، نا محمد بن جرير، نا زياد بن عبد الله بن خزاعي، نا مروان بن معاوية، عن العلاء، عن معاوية العبسي، عن زاذان، عن ابن عمر – رضي الله عنه – قال: لما دفن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – رقية **ابنته** جلس عند القبر فتربد وجهه وتغير، ثم سري عنه، فقال له أصحابه: رأينا وجهك قد تغير فسري عنك، فقال: ذكرت ابنتي وضعفها وعذاب القبر، فدعوت الله ففرج عنها، وايم الله لقد ضمت ضمة سمعها ما بين الخافقين.فصلفي الرد على من أنكر الحوض والميزان٢٨٩ – أخبرنا أحمد بن عبد الغفار، أنا أبو بكر بن أبي نصر، نا أبو الشيخ، نا محمد بن سهل، نا أبو مسعود، أنا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن معدان بن أبي طلحة، عن ثوبان – رضي الله عنه –." (٣)

"سبعة كلهم يعذب في الله: بلال، وعامر بن فهيرة، والنهدية **وابنتها**، وزنيرة، وأم عميس، وأمة بني المؤمل، وزاد سفيان، وأما زنيرة فكانت رومية وكانت لبني عبد الدار بن قصي، فلما أسلمت عميت فقالوا: أعمتها اللات والعزى. فقالت: هي تكفر باللات والعزى فرد إليها بصرها.وأما بلال فاشتراه وهو مدفون بالحجارة فقالوا: لو أبيت إلا أوقية واحدة

---

(١) الجزء الثاني من حديث يحيى بن معين الفوائد رواية أبي بكر المروزي يحيى بن معين ص/١٥٢

(٢) الجهاد لابن المبارك ابن المبارك ص/٦٣

(٣) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ٤٨٩/١

لبعناكه، فقال أبو بكر – رضي الله عنه –: لو أبيتم إلا مائة أوقية لأخذته، وفيه نزلت: ﴿وسيجنبها الأتقى الذي يؤتي ماله يتزكى﴾ . إلى آخرها.قال: وأسلم أبو بكر الصديق – رضي الله عنه – وله أربعون ألفا فأنفقها كلها في سبيل الله تعالى.." (١)

"رقاب: بلال سابعهم عامر بن فهيرة شهد بدرا وأحدا وقتل يوم بئر معونة شهيدا، وأم عميس وزنيرة فأصيب بصرها حين أعتقها. فقالت قريش: ما أذهب بصرها إلا اللات والعزى فقالت: كذبوا، وبيت الله ما يضر اللات والعزى ولا تنفعان. فرد الله إليها بصرها، وأعتق النهدية **وابنتها**، وكانت لامرأة من بني عبد الدار فمر بهما وقد بعثهما سيدتهما تطحنان لها وهي تقول: والله لا أعتقكما أبدا. فقال أبو بكر – رضي الله عنه –: حلا يا أم فلان. قالت: حلا أنت أفسدتهما فأعتقهما قال: فبكم هما. قالت: بكذا وكذا. قال: قد أخذتهما وهما حرتان ارجعا إلى طحنها. قالتا: أو نفرغ منه يا أبا بكر، ثم نرده عليها. قال: أو ذلك إن شئتما. ومر أبو بكر – رضي الله عنه – بجارية من بني نوفل – حي من بني عدي بن كعب – وكانت مسلمة وعمر بن الخطاب – رضي الله عنه – يعذبها وهو يومئذ مشرك، وهو يضربها حتى إذا مل قال: إني أعتذر إليك. إني لم أتركك إلا ملالة، فعل الله بك. وتقول: كذلك فعل الله بك، فابتاعها أبو بكر فأعتقها. فقال عمار بن ياسر وهو يذكر بلالا وأصحابه، وما كانوا فيه من البلاء، وإعتاق أبي بكر إياهم وكان اسم أبي بكر عتيقا:." (٢)

"فصلقال قوم من المبتدعة أبو سفيان أبو معاوية قاتل النبي – صلى الله عليه وسلم – وأمه هند أكلت كبد حمزة، ومعاوية قاتل عليا، ويزيد قتل الحسين.والجواب عن ذلك: أن قتال أبي سفيان إنما كان قبل إسلامه وإسلامه قد هدم ما كان قبله قال الله تعالى: ﴿قل للذين كفروا إن ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف﴾ وقال النبي – صلى الله عليه وسلم –:٥٦٦ – " الإسلام يجب ما قبله " قال أهل التفسير: نزل قوله تعالى: ﴿عسى الله أن يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة﴾ في أبي سفيان، وأمره الله أن يتزوج **ابنته** وأن يجعل ابنه معاوية كاتب الوحي، وقال تعالى: ﴿فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات﴾ فأما هند أم معاوية فإنها." (٣)

"٥٧ – حدثنا الحسين ، نا إبراهيم بن عبد الله بن أيوب المخرمي ، نا سعيد بن محمد الجرمي ، نا معن بن عيسى ، عن هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن أبي هريرة ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنسائه **وبناته**: «خيركن خيركن لأزواجكن»حدثنا علي بن محمد بن السري الهمذاني ، نا يوسف بن يعقوب القاضي ، نا أبو الوليد الطيالسي ، نا مهدي بن ميمون ، عن شعيب بن الحبحاب ، قال: سمعت الحسن ، يقول في قوله عز وجل (إن الإنسان لربه لكنود) ، قال: يعد المصائب وينسى نعم ربه." (٤)

"٢٣ – حدثنا أبو الفتح، قرأت على أبو الحسن. . . . . . .، عن أبي علي أحمد بن حفص الهمداني، نا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد المستملي، قال: قرأت على أبي بكر عبد الله بن محمد بن مرزوق الفارسي، حدثكم سعيد بن. .

---

(١) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ٣٤٤/٢

(٢) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ٣٥٣/٢

(٣) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ٥٧٠/٢

(٤) الخامس والثلاثون من المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي أبو طاهر السِّلَفي ص/٦٧

. . .، وخالد بن سليمان، عن محمد بن عبيد الله، عن عمرو بن شبيب، عن سعيد بن المسيب، قال: قال عمر بن الخطاب رضوان الله عليه: " إياكم ومجالسة أهل الرأي، قال: أهل الرأي هم أعداء السنن أعيتهم الأحاديث أن يعوها ، وأعيتهم السنة أن يحفظوها، فسئلوا عما لا يعلمون فأفتوا برأيهم فضلوا وأضلوا، إن نبيهم صلى الله عليه وسلم لم يقبضه الله عز وجل حتى أغناه بالوحي دون الرأي، فلو كان أحدكم مستعينا بالرأي دون السنة لكان باطن الخفين أحق بالمسح من الظاهر "أنشدنا أبو الفتح، أنشدني أبو عبد الله محمد بن عطية القروي، قال: قرأت على أبي علي الحسن بن رشيق القروي ، لنفسه ، في معنى قوله عليه السلام: «الحكمة ضالة المؤمن يأخذها حيث وجدها ، لا ينأى من أي إناء خرجت» .خذ العلوم ولا تحفل **بناتجها** ... واطلب بذلك به الخالق الباريأهل الروايات كل الشباب يأتيه كل النهار. . . . .أنشدنا أبو الفتح، أنشدني أبو الحسن علي بن محمد بن علي الصوفي الفقيه:كم عزيزا في قومه مات ... كان زين الرجال جاها ونبلاجاور الدود في. . . . . . . ... بجوف لحد. . . . . . وتوليا عزيزا أتى المقابر يهذي ... ليت شعري. . . . . يبلاسود وابابة وناعوا عليه ... وبكوه على. . . . . سؤلاأنشدنا أبو الفتح، أنشدني أبو علي الحسين بن حجاج بن خلف المؤدب:حب النبي من أبي نصر مفترض ... وحب أصحابه نور وبرهانامن كان يعلم أن الله خالقه ... فلم يسب أبا بكر ببهتاناولا يسبن أبا حفص وشيعته ... ولا الخليفة عثمان بن عفاناولا يسبن عليا في خلافته ... فعلى قوم لبيوت الديار كانابها ولا عماد الدين أربعة ... جزاهم الله الإحسان إحسانافائدة عن الشيخ أبو محمد بن السراجأخبرنا أبو محمد ابن السراح، بقراءتي عليه في جمادى الآخرة سنة أربع وتسعين، أنا أبو الفتح سليمان بن أيوب الرازي ، إجازة مشافهة ، بمكة، أخبرني أبو طاهر هبة محمد بن نفيس، نا أبو. . . . . . . في بعض خرجاته إلى البادية فلما رآني أحب حديثه، قال لي: اكتب ما أملي عليك. . . . . . فقلت، أنشدني ، فأنشدني:عمرك قد أتيته تحتمي ... فيه من البارود والحدةوكان أولى بك أن تحتمي ... من القاضي خشية العدة." (١)

"٩٦ – حدثنا أبو عبيد قال حدثنا أبو النضر عن سليمان بن المغيرة عن علي بن زيد بن جدعان قال حدثنا علي بن حسين قال أقبلنا مع الحسين بن علي فكان قلما نزلنا منزلا إلا حدثنا بحديث يحيى بن زكرياء حيث قتل قال:كان ملك من هذه الملوك مات وترك امرأته **وابنته** فورث ملكه أخوه فأراد أن يتزوج امرأة أخيه فاستأمر يحيى بن زكريا في أن يتزوجها وكانت الملوك في ذلك الزمان يعملون بأمر الأنبياء فقال له لا تزوجها فإنها بغي فعرفت المرأة أنه قد ذكرها وصرف عنها فقالت من أين هذا حتى بلغها أنه من قبل يحيى فقالت ليقتلن يحيى أو ليخرجن من ملكه!فعمدت إلى **ابنتها** فصنعتها ثم قالت اذهبي إلى عمك عند الملأ فإنه إذا رآك سيدعوك ويجلسك في حجره ويقول -[١٧٠]- سليني ما شئت فإنك لن تسألي شيئا إلا أعطيتك فإذا قال لك ذلك فقولي لا أسألك شيئا إلا رأس يحيى!قال وكانت الملوك إذا تكلم أحدهم بشيء على رءوس الملأ ثم لم يمض له نزع من ملكه ففعلت ذلك قال فجعل يأتيه الموت من قتله يحيى ويأتيه الموت من خروجه من ملكه قال فاختار ملكه فقتله قال فساخت بأمها الأرض.قال ابن جدعان: فحدثت بهذا الحديث سعيد بن المسيب قال فما أخبرك كيف كان قتل زكريا قلت لا قالزكرياء حيث قتل ابنه انطلق هاربا منهم فاتبعوه حتى أتى على شجرة ذات ساق

(١) الخامس والعشرون من المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي أبو طاهر السِّلَفي ص/٣٣

فدعته إليها فانطوت عليه وبقي من ثوبه هدبة تكفتها الريح فانطلقوا إلى الشجرة فلم يجدوا أثره ثم بصروا بتلك الهدبة فدعوا بمنشار فقطعوا الشجرة فقطعوه فيها." (١)

"خارجا إلى صلاة الصبح أطلقه وأنزل الله فيه: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون﴾ .قال إبراهيم بن جعفر: السارية التي ارتبط إليها ثمامة بن أثال الحنفي هي السارية التي ارتبط إليها أبو لبابة.وروى خالد بن أنس، عن عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم: أن أبا لبابة رضي الله تعالى عنه ارتبط بسلسلة ربوض – والربوض: الثقيلة–، بضع عشرة ليلة حتى ذهب سمعه، فما يكاد يسمع وكاد بصره يذهب.وكانت ابنته تحله إذا حضرت الصلاة وإذا أراد أن يذهب لحاجته حتى يفرغ، ثم تأتي به فترده في الرباط كما كان، وكان ارتباطه ذلك إلى جذع في موضع الأسطوانة التي يقال لها: أسطوانة التوبة.وروى عن محمد بن كعب القرظي: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي أكثر نوافله إلى أسطوانة التوبة.قلت: وهذه الأسطوانة الثانية عن يمين حجرة النبي صلى الله عليه وسلم التي كان يصلي إليها، في الصف الأول خلف أمام الروضة، وهي معروفة.ذكر أسطوانة النبي صلى الله عليه وسلم التي كان يصلي إليهاروى الزبير بن حبيب أن الأسطوانة التي بعد أسطوانة التوبة إلى الروضة، وهي الثالثة من المنبر ومن القبر ومن رحبة المسجد ومن القبلة، وهي متوسطة في الروضة، صلى النبي صلى الله عليه وسلم إليها المكتوبة بضع عشرة، ثم تقدم إلى مصلاه اليوم، وكان يجعلها خلف ظهره، وأن أبا بكر وعمر والزبير وابنه عبد الله وعامر بن عبد الله كانوا يصلون إليها، وأن المهاجرين من قريش كانوا يجتمعون عندها؛ وكان يقال لها: مجلس المهاجرين.وقالت عائشة رضي الله عنها فيها: لو عرفها الناس لاضطربوا على الصلاة عندها بالسهمان، فسألوها عنها؛ فأبت أن تسميها، فأصغي إليها ابن الزبير فسارته بشيء، ثم قام فصلى إلى التي يقال لها: أسطوانة عائشة.قال: فظن من معه أن عائشة رضي الله عنها أخبرته أنها تلك الأسطوانة وسميت أسطوانة عائشة.." (٢)

"أخبرنا لاحق بن علي الصوفي، أخبرنا هبة الله بن محمد الكاتب، أخبرنا الحسن بن محمد الواعظ، أنبأنا أحمد بن جعفر القطيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج قال: أخبرني أبي أن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لم يدروا أين يقبرون رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قال أبو بكر رضي الله عنه، فأخروا فراشه وحفروا له تحت فراشه.وروى عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما أرادوا أن يحفروا لرسول الله عليه الصلاة والسلام وكان أبو عبيدة يضرح حفر أهل مكة، وكان أبو طلحة يلحد لأهل المدينة، فدعا العباس رجلين فقال لأحدهما: اذهب إلى أبي عبيدة، وللآخر: اذهب إلى أبي طلحة، اللهم خر لرسولك صلى الله عليه وسلم، فوجد صاحب أبي طلحة أبا طلحة، فجاء به فلحد لرسول الله.ثم دفن رسول الله من وسط الليل ليلة الأربعاء، وكان الذين نزلوا قبره: علي بن أبي طالب، والفضل وقثم ابنا العباس، وشقران مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وبني على لحده تسع لبنات نصبن نصبا.وروى جعفر بن محمد الصادق، عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم رش على قبره وجعل عليه حصباء حمراء من

(١) الخطب والمواعظ لأبي عبيد أبو عُبيد القاسم بن سلاّم ص/١٦٩

(٢) الدرة الثمينة في أخبار المدينة ابن النجار، محب الدين ص/١٠٦

حصباء العرصة، ورفع قدر شبرين من الأرض.وروى البخاري في ((الصحيح)) من حديث أبي بكر بن عياش عن سفيان التمار: أنه حدثه أنه رأى قبر النبي صلى الله عليه وسلم مسنما.وفي ((صحيح البخاري)) من حديث أنس بن مالك أنه قال: ((لما دفن النبي صلى الله عليه وسلم قالت فاطمة رضي الله عنها: يا أنس! أطابت أنفسكم أن تحثوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم التراب؟)) .." (١)

"٨٦ – حدثنا ابن فضيل، حدثنا مسعر، عن أبي بكر بن حفص، -[٢٦٣]- عن الحسن بن الحسن، قال: زوج عبد الله بن جعفر **ابنته** ، فخلا بها. قال الحسن: فلقيتها ، فقلت: ما قال لك؟ قالت: قال لي: «يا بنية إذا نزل بك الموت ، أو أمر تفظعين به ، فقولي: لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين» فأتيت الحجاج ، فقلتهن، فقال: لقد جئتني ، وأنا أريد أن أضرب عنقك، وما من أهلك الآن أحد أحب إلي منك فسل ما شئت." (٢)

"الآية، وقال: ﴿بل الله يمن عليكم أن هداكم للإيمان إن كنتم صادقين﴾ ، ولو كانت هذه النعمة على الكافرين لم يكن لتخصيصه بها المؤمنين وامتنانه بها على النبيين معنى، إذ كان قد أنعم بها على المردة المشاقين، والكفرة الضالين.فصل: (في الإيمان بما جاءت به الرسل)٨٢- ومن قول جميعهم: إن جميع المكلفين يلزمهم الإيمان بكل ما أتت به الرسل، ونطقت به الكتب، وبجميع فرائض الدين من الوضوء، والصلاة، والزكاة، والصوم، والحج، وحصول النفع والرشاد في جميع ما ندب الله تعالى إليه، ورغب في فعله، وإباحة جميع ما أحله وأطلقه لعباده، وتحريم كل ما حرم وحظر على خلقه من [السرقة] ، والزنا، واللواط، وسفك الدماء، واستحلال الأموال، وترك الواجبات، ونكاح ذوات المحارم من الأمهات، والأخوات **والبنات**، ومن سمى الله تعالى في الآية، ومن حرم نكاحه بالرضاعة، وحلائل الأبناء، والجمع بين الأختين، وأكل لحم الخنزير وشرب الخمر، وقذف المحصنات إلى غير ذلك من سائر المحرمات الوارد تحريمها في الكتاب والسنة.." (٣)

"١٢٤ – وحدثني أزهر بن مروان الرقاشي، قال: حدثنا موسى بن المغيرة، قال: سمعت رياح بن عبيدة الباهلي، قال: كنت قاعدا عند عمر بن عبد العزيز، فجاء أعرابي فقال: يا أمير المؤمنين، جاءت بي الحاجة، وانتهيت الغاية، والله سائلك عني يوم القيامة. قال: «ويحك أعد علي» فأعاد عليه، فنكس عمر رأسه، وأرسل دموعه، حتى ابتلت الأرض ثم رفع رأسه فقال: «ويحك كم أنتم؟» قال: أنا وثلاث **بنات** لي ففرض له على ثلاثمائة، وفرض **لبناته** على مائة، وأعطاه مائة -[١١٣]- درهم، وقال له: «هذه المائة أعطيتك من مالي، ليس من أموال المسلمين اذهب ، فاستنفقها حتى تخرج أعطيات المسلمين فتأخذ معهم»." (٤)

---

(١) الدرة الثمينة في أخبار المدينة ابن النجار، محب الدين ص/١٣٨

(٢) الدعاء للضبي محمد بن فضيل الضبي ص/٢٦٢

(٣) الرسالة الوافية لأبي عمرو الداني أبو عمرو الداني ص/١٨٢

(٤) الرقة والبكاء لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١١٢

"٣٠٧ – حدثنا عمرو بن محمد، قال: حدثنا عباد بن العوام، عن سفيان بن حسين، عن يعلى بن مسلم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: " لما أكل آدم من الشجرة التي نهي عنها قال الله تبارك وتعالى له: ما حملك على أن عصيتني؟ قال: رب زينته لي حواء. قال: فإني أعقبتها أن لا تحمل إلا كرها، ولا تضع إلا كرها. ودميتها في الشهر مرتين. فلما سمعت حواء ذلك رنت. فقال لها: عليك الرنة وعلى **بناتك** "." (١)

"قال زياد، عن ابن إسحاق: فحدثني هشام بن عروة، عن أبيه، قال: " لما نثر ذلك السفيه على رسول الله صلى الله عليه وسلم التراب، دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيته والتراب على رأسه، فقامت إليه إحدى **بناته**، فجعلت تغسل التراب عن رأسه وهي تبكي، ورسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول لها: لا تبك يا بنية، فإن الله مانع أباك، فقال: ويقول بين ذلك: ما نالت مني قريش شيئا أكرهه حتى مات أبو طالب "قال ابن إسحاق: عن يزيد بن أبي زياد: فحدثني محمد بن كعب القرضي، قال: فلما أكثرت قريش على رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأذى، وجد فقد عمه لما كان يكف عنه من أذى قومه، فخرج إلى الطائف على قدميه يريد ثقيفا ليمنعوه ولينصروه وليعينوه، وليكونوا معه عليهم، حتى دخل على مسعود، وحبيب، وعبد ياليل بني عمرو بن عمير بن عوف بن عقدة بن غيرة، وهم يومئذ أشراف قريش، فعرض عليهم نفسه، ودعاهم إلى نصرته، والقيام معه، وظلم عندهم قومه، فلم يؤوا، ولم يمنعوا، ولم يرحموا، ولم يكتموا.فقال أحدهم: إنا قد علمنا عامة أمرك، والذي بينك وبين قومك، وأنت رجل تريد ما لا يكون، أما وجد الله أحدا يرسله غيرك؟ وقال الآخر: أنا أسرق حجاب كعبة إن كان الله أرسلك بشيء قط! وقال الآخر: لست بقائل لك شيئا، والله لئن كنت رسول الله كما تقول، لأنت أكرم على الله من أن نكلمك بشيء يؤذيك، ولئن كنت تفتري على الله وعلى نفسك، لأنت أهون علي من أن أكلمك.فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اكتموا علي، فإني أكره أن يبلغ قومي أني أتيتكم فلم تصدقوني، فيزدادوا علي جرأة» .." (٢)

"وقال الذهبي: عن مالك، لا يدرى من هو.١٤٢٦- محمد بن عمران [الطائي] القاضي.ذكره القاضي عياض في الرواة عن مالك.١٤٢٧- محمد بن عمران بن أبي ليلى. كوفي.ذكره القاضي عياض في الرواة عن مالك.١٤٢٨- محمد بن عون الزيادي.قال الشحامي: أخبرنا الشيخ أبو سعد محمد بن عبد الرحمن الكنجرودي، أنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان، أنا أبو يعلى الموصلي، حدثنا أبو الفضل محمد بن عون، ثنا مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الشغار، قال مالك بن أنس: والشغار أن يزوج الرجل **ابنته** على أن يزوجه **ابنته**.وذكره القاضي عياض في الرواة عن مالك.١٤٢٩- محمد بن عيسى بن القاسم بن سميع.ذكره القاضي عياض في الرواة عن مالك.." (٣)

---

(١) الرقة والبكاء لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٢١٦

(٢) الرقة والبكاء لابن قدامة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/١١٣

(٣) الرواة عن مالك للرشيد العطار الرشيد العطار ص/٣٥٣

"بالسانية نصف العشر»باب زكاة الحلي١٨٤ – أخبركم أبو القاسم الصيدلاني، قال: أنا أبو بكر النيسابوري، قال: نا عبد الرحمن بن بشر، نا يحيى، عن عبيد الله، عن نافع، قال: كانت امرأة من **بنات** عبد الله بن عمر تصدق ألف دينار، فيجعل لها من ذلك حليا بأربع مائة دينار، ولا يرى فيه صدقة١٨٥ – أخبركم أبو القاسم، قال: أنا أبو بكر، نا أبو الأزهر، نا عبد الرزاق، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، قال: «لا زكاة في الحلي»١٨٦ – أخبركم أبو القاسم، قال: أنا أبو بكر، نا أبو الأزهر، نا." (١)

"يزيد بن هارون، نا يحيى بن سعيد، عن إبراهيم بن أبي المغيرة، قال: سألت القاسم بن محمد عن زكاة الحلي؟ فقال: ما علمت عائشة أمرت به **بناتها** ولا **بنات** أختها١٨٧ – أخبركم أبو القاسم، قال: أنا أبو بكر، قال: حدثني أحمد بن محمد بن أبي رجاء، نا وكيع، نا شريك، علي بن سليم، قال: سألت أنس بن مالك عن الحلي؟ فقال: ليس فيه زكاة١٨٨ – أخبركم أبو القاسم، قال: أنا أبو بكر، قال: نا علي بن حرب، نا وكيع، نا هشام، عن فاطمة، عن أسماء بنت أبي بكر، أنها كانت." (٢)

"تحلي **بناتها** الذهب ولا تزكيهباب ما يقول المصدق إذا أخذ الصدقة لمن أخذها١٨٩ – أخبركم أبو القاسم، قال: أنا أبو بكر، نا إبراهيم بن مرزوق، قال: نا وهب بن جرير، وهشام بن عبد الملك، قالا: نا شعبة، قال: عمرو بن مرة أنبأني، قال: سمعت عبد الله بن أبي أوفى قال: كان رسول الله، عليه الصلاة والسلام، إذا أتاه قوم بصدقاتهم، قال: «اللهم صل عليهم» .قال: فأتاه أبي بصدقته، فقال: «اللهم صل على آل أبي أوفى»باب الاختيار في صدقة التطوع١٩٠ – أخبركم أبو القاسم، أنا أبو بكر، نا أحمد بن منصور، نا عبد الله بن صالح، قال: حدثني الليث، قال: حدثني هشام بن عروة، عن." (٣)

"عن الأم **وابنتها** من ملك اليمين؟ فقال: ما أحب أن يجيزهما جميعا.قال أبي: وددت أن عمر رضي الله عنه كان أشد فيه مما هو٤٦٩ – أخبركم أبو القاسم، أنا أبو بكر، نا يونس، نا شعيب بن الليث، عن أبيه، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن عبد الله بن عتبة، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه: أنه سئل عن جمع المرأة **وابنتها** مما ملكت اليمين؟ فقال: لا يجيزها كلتيهما، قال عبد الله: فلوددت أنه كان أشد مما هو." (٤)

"٤٧٠ – أخبركم أبو القاسم، أنا أبو بكر، نا يونس، نا ابن وهب، أخبرني مالك، ويونس بن يزيد، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله، عن أبيه، عن عمر رضي الله عنه أنه سئل عن المرأة **وابنتها** في ملك اليمين: هل توطأ إحداهما بعد الأخرى؟ فقال عمر رضي الله عنه: لا أحب أن يجيزهما جميعا، ونهاه.قال أبو بكر: فيه: «ونهاه» هو حسن، وليس فيه قول عبد الله بن عتبة٤٧١ – أخبركم أبو القاسم، أنا أبو بكر، نا أبو الأزهر، نا عبد الرزاق، أنا ابن جريج، حدثني أبو

---

(١) الزيادات على كتاب المزني النيسابوري، ابن زياد ص/٣٣٣

(٢) الزيادات على كتاب المزني النيسابوري، ابن زياد ص/٣٣٤

(٣) الزيادات على كتاب المزني النيسابوري، ابن زياد ص/٣٣٥

(٤) الزيادات على كتاب المزني النيسابوري، ابن زياد ص/٤٨٩

الزبير، أنه سمع جابرا يقول: من وجد صداق حرة فلا ينكح أمة٤٧٢ - أخبركم أبو القاسم، أنا أبو بكر، نا أبو الأزهر، نا عبد الرزاق، أنا ابن جريج، حدثني أبو الزبير، أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: لا تنكح الأمة على الحرة، وتنكح الحرة على الأمة٤٧٣ - أخبركم أبو القاسم، أنا أبو بكر، حدثني يوسف، نا حجاج، نا الليث، نا أبو الزبير، عن جابر بن عبد الله، قال: لا تنكح الأمة على الحرة، وتنكح الحرة على الأمة، ومن وجد صداق حرة فلا ينكح." (١)

"٥٠١ - أخبركم أبو القاسم، أنا أبو بكر، نا الربيع، نا الشافعي، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر: أن رسول الله، عليه الصلاة والسلام، نهى عن الشغار؛ أن يزوج الرجل **ابنته** على أن يزوجه الآخر **ابنته** ليس بينهما صداق٥٠٢ - أخبركم أبو القاسم، أنا أبو بكر، نا يونس، نا ابن وهب، نا محمد، عن ابن شهاب، أخبرني سالم بن عبد الله بن عمر: أن رجلا سأل عبد الله بن عمر عن المتعة؟ فقال: حرام.قال: فإن فلانا يقول فيها؟ قال: والله، لقد علم أن رسول الله، عليه الصلاة والسلام، حرمها يوم حنين، وما كنا مسافحين." (٢)

"وداعة: أن سعيد بن المسيب أنكح **ابنته** على درهمين٥٤٤ - أخبركم أبو القاسم، أنا أبو بكر، نا إبراهيم، قال: نا أبو عاصم، عن سفيان، عن إسماعيل بن أمية: أن سعيد بن المسيب قال في الصداق: ما تراضوا عليه ولو على سوط٥٤٥ - أخبركم أبو القاسم، أنا أبو بكر، نا أبو أمية، نا الأسود بن عامر، قال: نا الحسن بن صالح، قال: كان ابن." (٣)

"٥٧٨ - أخبركم أبو القاسم، أنا أبو بكر، نا محمد بن إسحاق، نا معلى، قال: نا ابن المبارك، عن ابن جريج، عن بعض أصحابه: أن سعيد بن المسيب زوج **ابنته** على درهمين٥٤٨ - أخبركم أبو القاسم، أنا أبو بكر، نا محمد بن يحيى، قال: نا عبد الصمد بن عبد الوارث، قال: نا شعبة، عن عتبة بن سفيان، عن عطاء: أن النبي، عليه الصلاة والسلام، زوج رجلا على سورة من القرآن٥٤٩ - أخبركم أبو القاسم، أنا أبو بكر، نا محمد بن يحيى، قال: نا أبو عاصم، عن أبي بكر السبري، عن أبي حازم، عن." (٤)

"٦٤ - حدثنا يوسف القاضي حدثنا سليمان بن حرب حدثنا أبو هلال عن حميد بن هلال عن الشعبي قال خطب عمرو بن حريث إلى عدي بن حاتم **ابنته** فقال لا أزوجك إلا على حكمي فقال حتى أشاور فقال امرأة من قريش على أربعة آلاف خير من امرأة من طي لا أدري ما يحكم علي أبوها ثم أبت نفسه فقال نعم زوجني على حكمك فقال قد زوجتك فبات عمرو لا يدري ما يحكم عليه فلما أصبح أرسل إليه أن احكم فقال أحكم عليك أربع مائة وثمانين صداق النبي صلى الله عليه وسلم فأرسل إليه عمرو بعشرة آلاف درهم فقال يجهزها بها.." (٥)

"٢٠ - أخبرنا علي بن عمر الحافظ، نا أبو الحسن أحمد بن محمد بن يزيد الزعفراني، نا محمد بن مسلم بن وارة، نا محمد بن يزيد بن سنان، نا يزيد، يعني أباه، عن زيد بن أبي أنيسة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: " ثلاث يتبعن

---

(١) الزيادات على كتاب المزني النيسابوري، ابن زياد ص/٤٩٠

(٢) الزيادات على كتاب المزني النيسابوري، ابن زياد ص/٥٠٤

(٣) الزيادات على كتاب المزني النيسابوري، ابن زياد ص/٥٢٨

(٤) الزيادات على كتاب المزني النيسابوري، ابن زياد ص/٥٣٠

(٥) الزيادات في كتاب الجود والسخاء للطبراني الطبراني ص/٢٨٢

المسلم بعد موته: صدقة أمضاها يجري له أجرها، وولد صالح يدعو له، وعلم أفشاه يعمل به بعده "حدثنا أحمد بن محمد الحربي، نا محمد بن الخضر المقرئ، نا علي بن أحمد العطار، نا محمد بن سفيان، نا سعيد بن رحمة، قال: قال ابن المبارك: إن استطعت أن لا يكون أحد أسعد بمالك منك فافعل، وإلا فعند ذلك ترى الحسرة والندامةأنشدني بعض أصحابنا، قال: وجدت في تابوت:لا تؤثرن بما جمعت سواك ... فالموت لا يدرى بما يغشاكاإن البنين مع البنات رأيتهم ... يتطلعون ويشتهون فناكامن كان يعلم أن مالك ماله ... من بعد موتك لا يحب بقاكاحدثنا أحمد بن عمر الواعظ، نا عثمان بن أحمد بن عبد الله، نا إسحاق بن يعقوب القطان، سمعت يحي بن أيوب، يقول: سمعت أبا عيسى، يقول: ورث محمد بن سوقة يوم جمعة مائة ألف، فجاءت الجمعة الأخرى ولو أخذ الصدقة لحلت له." (١)

"هل صحت دعوى الداريين العطية المذكورة؟الجواب:أن يدهم ثابتة ومستندها الآثار المتقدمة فإن مجموعها يدل على أن لذلك أصلا مع ما انضم لذلك من [ل٢٢ب] شهادة الليث بن سعد أحد الفقهاء الأمصار كما تقدم بالنقل عنه وعن غيره بأصل العطية وإن وقع التغاير في صفتها.الثانيةهل كانت على جهة الوقفية أو الهبة أو غيرها؟الجواب:أنه ليس في شيء من الآثار التصريح بالوقفية أما في الأثر السابق عن عمر، رضي الله عنه، أنه شرط عليه أن لا يبيع وأن يخرج ثلثا في العمارة وثلثا لأبناء السبيل.والذي يتحرر أن ذلك ارصادا له ولذريته إلى آخر الدهر فامتثل الأئمة ذلك إلى اليوم.الثالثةهل يختص ذلك بتميم وذريته وإذا اختص هل يعم ذكورهم واناثهم وإذا لم يختص بذريته هل يدخل فيه أقاربه؟الجوابأنه يختص بعد تميم بذريته سواء كانوا ذكورا أم اناثا لأن أهل النسب متفقون على أن تميما لو يعقب سوى ابنته رقية وبها كان يكنى وأما أقاربه فوقع في بعض الآثار المتقدمة أن لهم مدخلا في ذلك فإن ثبت ذلك دخلوا وكانوا في الإستحقاق سواء.الرابعةهل يثبت كونهم أقارب تميم بمجرد قولهم. وهل تكفي شهادة بعضهم لبعض؟الجوابأن من كان بيده شيء كفاه وضع يده ومن رام الدخول [ل٢٣أ] لم يكفه مجرد دعواه ويكفي في ثبوت كونه منهم وجود الشهرة لمن يدعى ذلك فإن النسب مما يثبت بالإستفاضة الآن ما يخالفه وتقبل شهادة بعضهم لبعض.الخامسةإذا ثبت كونه من أقارب تميم بالشهرة هل يكون ذلك أقوى من عموم تصرف الإمام في أراضي بيت المال.الجوابأن الشهرة قد صحبها العمل المستمر مع ترك النكير من عهد الفتوح إلى الآن وقد نازع في ذلك قوم أحيانا وخصموا واستمر ذلك بأيدي المذكورين فخص ذلك من عموم تصرف الإمام إلا أنه لا يرفع بالنسبة لنقل ذلك عنهم إلى غيرهم وأما مع بقايه عليهم فلا.السادسة." (٢)

"٦ - أخبرنا أبو طاهر المبارك بن أبي المعالي ببغداد، أن هبة الله بن محمد أخبرهم، أنبأ الحسن بن علي، أنبأ أحمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، ثنا عبد الصمد، ثنا حماد بن سلمة، عن ابن أبي رافع، عن عبد الله بن جعفر، أنه زوج ابنته من الحجاج بن يوسف، فقال لها: " إذا دخل بك فقولي: لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين "، وزعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا حزبه أمر قال هذا.." (٣)

---

(١) السادس عشر من المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي أبو طاهر السِّلَفي ص/٢٣

(٢) الضوء الساري في معرفة خبر تميم الداري للمقريزي - مخطوط (ن) المقريزي ص/٣٦

(٣) العدة للكرب والشدة لضياء الدين المقدسي المقدسي، ضياء الدين ص/٢٦

"٧ – وأخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد الصيدلاني، أن فاطمة بنت عبد الله الجوزدانية، أخبرتهم، أنبأ محمد بن عبد الله بن ريذة، أنبأ سليمان بن أحمد الطبراني، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا هدبة بن خالد، ثنا حماد بن سلمة، عن عبد الرحمن بن أبي رافع، أن عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما، قال **لابنته** حين دخل بها على الحجاج: " إذا دخل عليك فقولي: لا إله إلا الله العلي العظيم، سبحان الله رب العرش العظيم، والحمد لله رب العالمين ".وزعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول إذا نزل به الجهد، فقالته فلم يصل إليها." (١)

"٥٣ – أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف الفراء ، قال: حدثنا أبو الفضل العباس بن محمد بن نصر بن السري بن عبيد الله الرافقي ، قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن كامل الأسدي ، قال: حدثنا معلى بن مهدي الموصلي ، قال: حدثنا حبان بن علي العنزي ، عن جعفر بن المغيرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال: " لا يمتنع أحدكم الحديث حدث به أمس أن يحدث به اليوم فمن لم يكن سمعه أمس سمعه اليوم، ومن كان سمعه أمس ، ازداد به علماأخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف الفراء ، قال: حدثنا أبو الفوارس أحمد بن محمد بن الحسين الصابوني ، قال: حدثنا إبراهيم بن مرزوق ، قال: حدثنا مكي بن إبراهيم البلخي ، قال: حدثنا موسى بن عبيدة ، عن السمط بن عبد الله ، عن موسى بن وردان ، عن كعب الأحبار ، قال: إن في الجنة عمودا من ياقوتة حمراء عليها كذا وكذا غرفة هو منول المتحابين في الله عز وجل "أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد البزاز ، قراءة عليه وأنا أسمع ، قال: حدثنا محمد بن جعفر بن دران بن سليمان البغدادي، غندر ، قال: حدثنا أحمد بن علي ، قال: حدثنا أحمد بن حاتم ، قال: حدثنا معتمر بن سليمان ، قال: سمعت علي بن زيد ، يقول: سمعت عمر بن عبد العزيز بخناصرة ، وهو يقول: أفضل العبادة أداء الفرائض واجتناب المحارم.أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد الشاهد ، قال: حدثنا محمد بن جعفر بن دران بن سليمان البغدادي، غندر ، قال: حدثنا أحمد بن علي ، قال: حدثنا عبد الصمد بن يزيد ، قال: سمعت الفضل بن عياض ، يقول: من زوج **ابنته** من مبتدع فقد قطع رحمها.أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد البزاز ، قال: حدثنا محمد بن جعفر بن دران ، قال: سمعت محمد بن خالد بن يزيد ، بمكة ، يقول: سمعت عطية بن بقية ، يقول: يا عطية بن بقية، كأنك قد أتتك المنية، غدوة أو عشية، فتفكر وتذكر، وتجنب الخطية، واذكر الله بتقوى، وأتبع التقوى بنية، قال: فسمعت عطية بن بقية يقول: أنا عطية بن بقية، ابن شيخ البرية، فاكتبوا عني بنية، في قراطيس نقية.أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحاج بن يحيى الشاهد ، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن سعيد بن سعد ، قال: سمعت جعفر بن محمد ، يقول: سمعت رويم بن محمد بن رويم ، يقول: سمعت أبا الفضل بن مالك ، يقول: يعجبني البقل على المائدة ، فإذا رأيت السكباج نسيت البقل.أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحاج الشاهد ، قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم ، قراءة عليه ، بدمشق ، وأنا أسمع ، قال: حدثنا جعفر بن أحمد بن عاصم ، قال: حدثنا أحمد يعني ابن أبي الحواري ، قال: حدثنا يحيى بن أكثم ، قال: سمعت سفيان بن عيينة ، يقول: لو لم يعلم من بليتي وشقائي إلا أني حين كبرت سني وتقارب أجلي صار جلسائي الصبيان ، بعدما كنت أجالس من كان يجالس

---

(١) العدة للكرب والشدة لضياء الدين المقدسي المقدسي، ضياء الدين ص/٢٨

أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت له: أعظم الله منك ثلاثة الذين كانوا يجالسونك ، وأنت حدث بعد مجالسة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلمأخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد المالكي ، قال: حدثنا أبو الطاهر حمزة بن علي ، بالعسكر ، قال: حدثنا الحسن بن غليب ، قال: حدثني محمد بن منصور الملائي ، قال: حدثني عمرو بن عثمان ، عن بعض آل نوبخت قال: قال إسماعيل بن نوبخت: مات عندي أبو نواس، وكان يختلف إليه طبيب ، فدخلت عليه يوما ، ومعي الطبيب فنظر إليه، ثم غمزني بعينه ، وقام فأتبعته أماشيه ، وأحسب أبا نواس ليس يفطن بي ، فقال لي سرا: إن الرجل ذاهب فاحتسب نفس أبي نواس ، في بعض ما ناجاني ، فلما رجعت إليه ، قال: إذا قال: فقلت له: لا بأس عليه وهو اليوم عندي أصلح منه بالأمس ، فأنشأ يقول:سألتك بالمودة والجوار ... وقرب الدار من قرب المزاربما ناجاك أد ولا سعيدا ... فقدان حبست من ذاك السرارثم مات من ساعته.أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد الشاهد ، قال: أخبرنا محمد بن جعفر بن دران بن سليمان، غندر ، قال: سمعت أبي ، يقول:كنت نائما الليلة فإذا هاتف يقول: يا جعفر قم إلى بيت فلان بخبز فأخذت خبزا ، ومضيت إلى بيته فدققت الباب عليهم ، فقالوا: من ذا؟ فقلت: أنا جعفر ، فنزلوا فأخذوا الخبز ، ودعوا لي ، قالوا لي: أبونا تغيب منذ ثلاثة أيام ، وليس لنا شيء.." (١)

"والله إنا لجلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، إذ جاءه أعرابي، فقال: يا رسول الله، أهلكني الشبق والجوع، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا أعرابي، الشبق والجوع! فقال: هو ذاك، قال: اذهب فأول امرأة تلقاها ليس لها زوج فهي امرأتك، قال الأعرابي: فدخلت نخل بني النجار وإذا جارية تخترف في زبيل، فقلت لها: يا ذات الزبيل، هل لك زوج؟ قالت: لا، قلت: انزلي فقد زوجنيك رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: فنزلت فانطلقت معها إلى منزلها، فقالت لأبيها: إن هذا الأعرابي أتانا، وأنا أخترف في الزبيل فسألني: هل لك زوج؟ فقلت: لا، فقال: انزلي فقد زوجنيك رسول الله صلى الله عليه وسلم، فخرج أبو الجارية إلى الأعرابي، فقال له الأعرابي: ما ذات الزبيل منك؟ قال: ابنتي.قال: هل لها زوج؟ قال: لا.قال: فقد زوجنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فانطلقت الجارية وأبو الجارية إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأخبراه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هل لها زوج؟ قال: لا.قال: اذهب فأحسن جهازها ثم ابعث بها إليه، فانطلق أبو الجارية فجهز ابنته وأحسن القيام عليها ثم بعث معها بتمر ولبن فجاءت به إلى بيت الأعرابي، وانصرف الأعرابي إلى بيته فرأى جارية مصنعة ورأى تمرا ولبنا فقام إلى الصلاة، فلما طلع الفجر غدا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وغدا أبو الجارية على ابنته، فقالت: والله ما قربنا ولا قرب تمرنا ولا لبننا، قال: فانطلق أبو الجارية إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأخبره فدعا الأعرابي فقال: يا أعرابي، ما منعك أن تكون ألممت بأهلك، قال: يا رسول الله، انصرفت من عندك ودخلت المنزل وإذا بجارية مصنعة ورأيت تمرا ولبنا فكان يجب لله علي أن أحيي ليلتي إلى الصبح، فقال: «يا أعرابي، اذهب فألم بأهلك»." (٢)

---

(١) العشرون من الخلعيات الخِلَعي /

(٢) العقد التمام فيمن زوجه النبي عليه الصلاة والسلام ابن المِبْرَد ص/١٧

"جليبيبا.قال إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة لثابت: أتدري ما دعا لها به النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال: وما دعا لها به؟ قال: قال: «اللهم صب عليها الخير صبا صبا، ولا تجعل عيشها كدا كدا» .قال ثابت: فزوجها إياه، فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم، في مغزى له، قال: هل تفقدون من أحد؟ قالوا: نفقد فلانا ونفقد فلانا ونفقد فلانا، ثم قال: هل تفقدون من أحد؟ قالوا: نفقد فلانا ونفقد فلانا، ثم قال: هل تفقدون من أحد؟ قالوا: لا، قال: لكني أفقد جليبيبا فاطلبوه في القتلى فنظروا فوجدوه إلى جنب سبعة قد قتلهم ثم قتلوه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هذا مني وأنا منه، أقتل سبعة ثم قتلوه؟! هذا مني وأنا منه، فوضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم، على ساعديه، ثم حفروا له، ما له سرير إلا ساعدي رسول الله صلى الله عليه وسلم، حتى وضعه في قبره، قال ثابت: فما كان في الأنصار أيم أنفق منها.قال ابن سعد: وسمعت من يذكر أن جليبيبا كان رجلا من بني ثعلبة حليفا من الأنصار والمرأة التي زوجها النبي صلى الله عليه وسلم، إياه من بني الحارث بن الخزرج**وبناته** كلهن زوجهن صلى الله عليه وسلم٩ . أما زينب فزوجها من أبي العاص بن الربيع.١٠ . وأما رقية فزوجها أولا لابن عمها عقبة بن أبي لهب، وزوج أم كلثوم عتبة بن أبي لهب، ثم طلقاهما قبل الدخول بهما بغضة في رسول الله صلى الله عليه وسلم.." (١)

"وقيل: تزوجها في رجب، وقيل: في صفر على بدن من حديد، رضي الله عنهما.. وأم أيمن مولاة النبي صلى الله عليه وسلم، ورثها من أبيه فأعتقها حين تزوج خديجة، وزوجها عبيد بن زيد من بني الحارث، ثم زوجها بعده بزيد بن حارثة.. وذكر ابن عساكر في إسلام عثمان خبرا عجيبا؛ ملخصه: أنه لما بلغه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، تأيمت **ابنته** رقية، وكانت ذات جمال، من ابن عمها عتبة بن أبي لهب؛ تأسف إذ لم يكن تزوجها! ودخل على أهله مهموما فوجد عندهم خالته سعدى بنت كريز، وكانت كاهنة، فقالت له: أبشر وحييت ثلاثا تترى ... ثم ثلاثا وثلاثا أخرشم بأخرى كي تتم عشرا ... وأتاك خير ووقيت شراأنكحت والله." (٢)

"فقلت: يا رسول الله، أنا أحب إليك أم هي؟ قال: هي أحب إلي وأنت أعز علي منها.وقد رواه النسائي، من طريق عبد الكريم بن سليط، عن ابن بريدة، عن أبيه، فذكره بأبسط من هذا: وفيه أنه أولم عليها بكبش من عند سعد وآصع من الذرة من عند جماعة من الأنصار وأنه دعا لهما بعد ما صب عليهما الماء، فقال: الله بارك لهما في شملهما؛ يعني: الجماع.. وروى محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: لما خطب علي، رضي الله عنه، فاطمة، رضي الله عنها، دخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال لها: أي بنية، إن ابن عمك قد خطبك، فماذا تقولين؟ فبكت، ثم قالت: كأنك إنما ادخرتني لفقير قريش، فقال: والذي بعثني بالحق، ما تكلمت في هذا حتى أذن الله فيه من السماء، فقالت: رضيت بما رضي الله لي ورسوله، ثم خرج من عندها واجتمع المسلمون، ثم قال: يا

(١) العقد التمام فيمن زوجه النبي عليه الصلاة والسلام ابن المِبْرَد ص/٢٠

(٢) العقد التمام فيمن زوجه النبي عليه الصلاة والسلام ابن المِبْرَد ص/٢٤

علي، اخطب لنفسك، فقال: الحمد لله الذي لا يموت وهذا محمد رسول الله زوجني ابنته فاطمة على صداق مبلغه أربع مائة، فاسمعوا ما." (١)

"يقول واشهدوا، قالوا: ما تقول، يا رسول الله؟ قال: أشهدكم أني قد زوجته.رواه ابن عساكر، وهو حديث منكر.وقد ورد في هذا الباب أحاديث منكرة موضوعة، وقد أورد منها ابن عساكر طريقا جيدا في (تاريخه) مع ضعفها ووضعها.وقد اختلفوا في مهره إياه؛ فقيل: درعه، وأنه لم يملك ذلك الوقت صفراء ولا بيضاء، وقيل: تزوج على أربع مائة وثمانين درهما، فجعل لها ثلثها في الطيب.. وروينا في (المسند) ، عن ابن أبي نجيح، عن أبيه، عن رجل سمع عليا، يقول: أردت أن أخطب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، ابنته، فقلت: ما لي من." (٢)

"١١٨ - حدثنا عبد الله قال: حدثنا عمرو بن محمد الناقد، قال: حدثنا عباد بن العوام، عن سفيان بن حسين، عن يعلى بن مسلم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: " لما أكل آدم من الشجرة التي نهي عنها قال الله تعالى له: ما حملك على أن تعصيني؟ قال: رب، زينته لي حواء، -[٨١]- قال: فإني أعقبتها أن لا تحمل إلا كرها، ولا تضع إلا كرها، ودميتها في الشهر مرتين. فلما سمعت حواء ذلك رنت، فقال: عليك الرنة وعلى بناتك "." (٣)

"١٣٧ - حدثنا عبد الله قال: وحدثني محمد بن الحسين، قال: حدثني الصلت بن حكيم، قال: حدثنا أبو عاصم العباداني، عن زياد الجصاص، عن معاوية بن قرة، قال: " لما قال لهم: إن العذاب يصبحكم يوم الثالث، وآية ذلك وجوهكم تصبح مسودة؛ لبسوا الشعر وتحنطوا، وعانق الآباء الأبناء، والأمهات البنات، ثم قاموا قياما على أرجلهم يبكون ويصرخون ويتلاومون. قال: وأخذتهم الصيحة ﴿فأصبحوا في ديارهم جاثمين كأن لم يغنوا فيها﴾ [هود: ٦٨] "." (٤)

"١٤٩ - حدثنا عبد الله قال: حدثني أزهر بن مروان الرقاشي، قال: حدثنا جعفر بن سليمان، قال: حدثنا أبو عمران الجوني، قال: ولا أعلمه إلا عن عبد الله بن رباح، عن كعب، قال: "كان إبراهيم عليه السلام يشرف على سدوم كل يوم فيقول: ويل لك سدوم يوم هالك، قال: فجاءت إبراهيم صلى الله عليه وسلم الرسل. فذلك قوله تعالى: ﴿ولقد جاءت رسلنا إبراهيم بالبشرى قالوا سلاما قال سلام فما لبث أن جاء بعجل حنيذ﴾ [هود: ٦٩] قال: يصيح، قال: وهو يحسبهم إنسا، قال: ﴿فلما رأى أيديهم لا تصل إليه نكرهم﴾ [هود: ٧٠] إلى قوله: ﴿وامرأته قائمة فضحكت﴾ [هود: ٧١] . . . في الله إياهم. ﴿فبشرناها بإسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب﴾ ، قال: ولد الولد، قالت: ﴿يا ويلتى أألد وأنا عجوز﴾ [هود: ٧٢] إلى قوله: ﴿حميد مجيد﴾ [هود: ٧٣]-[١٠٠]- قال: فكلمهم إبراهيم في قوم لوط، قالوا: ﴿يا إبراهيم أعرض عن هذا﴾ [هود: ٧٦] ، ﴿ولما جاءت رسلنا لوطا سيء بهم﴾ [هود: ٧٧] قال: فساءه مكانهم، ﴿وضاق بهم ذرعا وقال هذا يوم عصيب﴾ [هود: ٧٧] : هذا يوم سيئ لي من قومي. قال: فذهب بهم إلى منزله. قال: فدخنت

---

(١) العقد التمام فيمن زوجه النبي عليه الصلاة والسلام ابن المِبْرَد ص/٢٨

(٢) العقد التمام فيمن زوجه النبي عليه الصلاة والسلام ابن المِبْرَد ص/٢٩

(٣) العقوبات لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٨٠

(٤) العقوبات لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٩١

امرأته، ﴿وجاءه قومه يهرعون إليه﴾ [هود: ٧٨] ، ﴿قال يا قوم هؤلاء بناتي هن أطهر لكم﴾ [هود: ٧٨] تزوجوهن، ﴿أليس منكم رجل رشيد﴾ [هود: ٧٨] ؟ إلى قوله: ﴿وإنك لتعلم ما نريد﴾ [هود: ٧٩] " قال أبو عمران: وجعل لوط الأضياف في بيته، وقعد على باب البيت وقال: ﴿لو أن لي بكم قوة أو آوي إلى ركن شديد﴾ [هود: ٨٠] ، قال: عشيرة تمنعني. قال أبو عمران: فبلغني أنه لم يبعث الله نبيا بعد لوط إلا في عز من قومه، قال: فلما رأت الرسل ما قد لقي لوط بسببهم ﴿قالوا يا لوط إنا رسل ربك لن يصلوا إليك فأسر بأهلك بقطع من الليل﴾ [هود: ٨١] إلى قوله: ﴿بقريب﴾ [هود: ٨١] ، -[١٠١]- فخرج عليهم جبريل صلى الله عليه وسلم، فضرب وجوههم بجناحه ضربا طمس أعينهم، قال: والطمس أن تذهب العين حتى تستوي. قال: واحتمل جبريل مدائنهم، أو كلمة نحوها، حتى سمع أهل سماء الدنيا نباح كلابهم وأصوات ديوكهم، ثم قلبها عليهم. ﴿وأمطرنا عليها حجارة من سجيل﴾ [هود: ٨٢] قال: على أهل بواديهم، وعلى رعائهم، وعلى مسافريهم، فلم ينفلت منهم إنسان." (١)

"١٥٣ - حدثنا عبد الله قال: حدثني سعيد بن سليمان، عن سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال، قال: قال جندب: قال حذيفة: " لما أرسلت الرسل إلى قوم لوط ليهلكوهم، قيل لهم: لا تهلكوا قوم لوط حتى يشهد عليهم لوط ثلاث مرات، قال: وطريقهم على إبراهيم، قال: فأتوا إبراهيم فبشروه بما بشروه، ﴿فلما ذهب عن إبراهيم الروع وجاءته البشرى يجادلنا في قوم لوط﴾ [هود: ٧٤] قال: كانت مجادلته إياهم أنه -[١٠٤]- قال لهم: إن كان فيهم خمسون يعني نفسا أتهلكونهم؟ قالوا: لا، قال: أرأيتم فأربعون؟ قالوا: لا، قال: فثلاثون؟ قالوا: لا. حتى انتهى إلى عشرة أو خمسة، شك سليمان. فأتوا لوطا عليه السلام وهو في أرض يعمل فيها، فحسبهم ضيفانا، فأقبل بهم حين أمسى إلى أهله، فأمسوا معه، فالتفت إليهم فقال: أما ترون ما يصنع هؤلاء؟ قالوا: وما يصنعون؟ قال: هم ما من الناس أحد شرا منهم. فانتهوا به إلى أهله، فانطلقت العجوز السوء، امرأته، فأتت قومها فقالت: لقد تضيف لوطا الليلة قوم ما رأيت قط أحسن وجوها، ولا أطيب ريحا منهم، فأقبلوا يهرعون إليه، حتى دفعوا الباب، حتى كادوا أن يغلبوه عليه. فقام ملك بجناحه، فصفقه دونهم، ثم أغلق الباب. ثم علوا الأحاجير فعلوا معه، ثم جعل يخاطبهم: ﴿هؤلاء بناتي هن أطهر لكم﴾ [هود: ٧٨] حتى بلغ: ﴿أو آوي إلى ركن شديد﴾ [هود: ٨٠] . -[١٠٥]- ﴿قالوا يا لوط إنا رسل ربك لن يصلوا إليك﴾ [هود: ٨١] ، فقال جبريل عليه السلام: إنهم رسل الله. فما بقي أحد منهم تلك الليلة إلا عمي. قال: فباتوا بشر ليلة عميا، ينتظرون العذاب. قال: وسار بأهله، فاستأذن جبريل في هلكهم، فأذن له، فارتفع الأرض التي كانوا عليها، فألوى بها حتى سمع أهل سماء الدنيا نباح كلابهم، وأوقد تحتها نارا، ثم قلبها عليهم. فسمعت امرأته الوجبة وهي معه، فالتفتت، فأصابها العذاب." (٢)

"صورة سماع الشيخ:بلغ من أول هذا الجزء سماعا من الجهة العالمة الكاتبة فخر النساء شهدة بنت الشيخ أبي الفرج أحمد بن الفرج بن عمر الإبري الأشياخ: القاضي الأجل العالم الأوحد شمس الدين أبو الحسن علي بن عبد الرشيد بن علي بن بنيمان الهمذاني، سبط الحافظ أبي العلاء، وأبو إسحاق إبراهيم بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي، وأخوه أبو

---

(١) العقوبات لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٩٩

(٢) العقوبات لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٠٣

محمد عبد الغني، وأبو الفرج عبد الرحمن بن محمد بن عبد الوهاب الأنصاري الدمشقي، وأبو الفتح المبارك بن سعد الله بن وهب، وولده عبد الله، ومحمد بن خلف بن راجح المقدسي، وعبد الله بن عمر بن أبي بكر المقدسي، وعبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد المقدسي، وأبو القاسم عبد الرحيم، وأبو صالح نصر ابنا تاج الدين عبد الرزاق بن عبد القادر بن أبي صالح الجيلي، ويوسف بن سعيد بن مسافر بن جميل المقري، وأخوه يونس، وأبو الفضل أحمد بن أبي الفضائل بن محمد الميهني الصوفي وآخرون -بقراءة عبد العزيز بن محمود بن المبارك الأخضر، وابنته أمة الرحيم آمنة سمعت في غير الطبقة، وذلك في يوم الثلاثاء ثامن عشر من جمادى الأولى من سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة، وصح ذلك.نقل ذلك مختصرا ابن الأخضر من أصل نسخته. نقله على الوجه الحسن بن محمد بن الحسن بن أبي جرويه، ثم نقله من خطه محمود بن مودود بن محمود بن بلدجي حامدا لله سبحانه، ومصليا على رسوله محمد وآله، ومسلما في شعبان من سنة خمس وستمائة، ثم نقله محمد بن مسعود بن أسعد الأصفهاني مالكه في شهر ربيع الآخر من سنة عشر وستمائة، والحمد لله، وصلى الله على محمد وآله أجمعين.." (١)

"٨٤ - حدثني أبو الحسن البصري قال: سمعت أبا صالح محبوب بن موسى الفراء قال: سمعت عون بن مسلم قال: قال عمر بن الخطاب: ابنة عشر شهوة الناظرين، وابنة عشرين شمس وتلين، وابنة الثلاثين قرة عين المعانقين، وابنة الأربعين ذات خلق ودين، وابنة الخمسين ذات بنات وبنين، وابنة الستين تشوف للخاطبين، وابنة السبعين عجوز في الغابرين." (٢)

"بني عدي وأنه توفي وترك عليها بنات لها فانتزعهن منها عمهن أثوب بن أزهر. وأنها أرادت الخروج إلى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، في بدء الإسلام، فبكت جويرية منهن حديباء قد أخذتها الفرسة عليها سبيج لها من صوف وهي أصغرهن، فرحمتها فحملتها معها على الجمل. ثم انطلقتا ترتكان الجمل فانتفجت الأرنب فقالت الحديباء: الفصية والله لا يزال كعبك أعلى من كعب أثوب في هذا الحديث أبدا؛ ثم سنح الثعلب فسمته اسما غير الثعلب، نسيه عبد الله بن حسان، وقالت فيه مثل ما قالت في الأرنب. قالت: فبينما نحن نسير إذ برك الجمل فوقعت عليه الرعدة فقالت الحديباء: أدركت والأمانة أخذة أثوب، فقلت واضطررت إليها، ويحك فما أصنع؟ قالت: قلبي ثيابك ظهورها لبطونها وتدحرجي ظهرك لبطنك وقلبي أحلاس جملك وخلعت الحديباء سبيجها وتدحرجت ظهرها لبطنها قالت: ففعلت ما قالت فانتفض الجمل ففاج وبال فقالت: أعيدي عليه أداتك ففعلت، ثم انطلقنا نرتك فإذا أثوب يسعى خلفنا بالسيف صلتا، فوألنا إلى حواء أراه واقتحمت داخله بالجارية حتى ألقي الجمل إلى رواق البيت الأوسط؛ فأدركني بالسيف فأصابت. قال أبو إسحاق إبراهيم بن مرزوق: أظنه قال: ظبته طائفة من قرون رأسيه، ثم قال: ألقي إلي ابنة أخي يا دفار قالت: فرميت إليه بها وكنت أعلم." (٣)

---

(١) العمدة من الفوائد والآثار الصحاح في مشيخة شهدة شُهْدة ص/١٦٣

(٢) العمر والشيب لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٧٧

(٣) الغنية في شيوخ القاضي عياض القاضي عياض ص/١١٠

"يفصل الخطة وينتصر من وراء الحجزة)) قالت: فبكيت، ثم قلت: يا رسول الله، والله لقد كنت ولدته حزاما قاتل معك يوم الربذة ثم أتى خيبر يمتري منها فأصابته حماها وترك على النساء قال: فقال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: ((والذي نفس محمد بيده لو لم تكوني مسكينة لجررناك على وجهك)) أو لجررت على وجهك)) . لا يدري عبد الله بن حسان أي هذين الحرفين حدثته المرأتان ((أيغلب أحيدكم أن يصاحبه صاحبه في الدنيا معروفا، حتى إذا حال بينه وبين من هو أولى به منه، قال: ربي أسني ما أمضيت وأعني على ما أبقيت. والذي نفس محمد بيده إن أحيدكم ليبكي فيستغفر له صويحبه فيا عباد الله لا تعذبوا إخوانكم)) . قالت: ثم كتب لي في قطعة أديم: ((لقيلة والنسوة **بنات** قيلة ألا يظلمن حقا ولا يكرهن على منكح. وكل مؤمن ومسلم لهن نصير. أحسن ولا تسئن)) .قال ابن أبي خيثمة: حدثني عبد الله بن حسان حدثني عمي زاهر بن حرب قال:زعموا أن عبد الله بن حسان كان إذا قعد احتوشه الناس، فيحدثهم حديثه بعشرة، ثم بخمسة، ثم بدرهمين، ثم بأربعة دوانق، ثم حديثان بدرهم، ثم حديث بدانقين. وقد روى عنه عبد الله بن المبارك.." (١)

"باب٤٨- حدثني الحسين بن محمد بن سلم الكوفي -يعرف بابن سودان-، أن أبا عبد الرحمن أحمد بن شعيب حدثهم، قال: حدثنا أبو رجاء قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف البغلاني، قال: حدثنا الليث بن سعد عن ابن أبي مليكة، عن المسور بن مخرمة، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر، وهو يقول: إن بني هشام بن المغيرة استأذنوني أن ينكحوا **ابنتهم** علي بن أبي طالب، فلا آذن لهم، ثم لا آذن لهم، إلا أن يريد علي بن أبي طالب أن يطلق ابنتي وينكح **ابنتهم**، فإنما هي بضعة مني، يريبني ما رابها، ويؤذيني ما -[١٥٠]- آذاها.." (٢)

"بكى.٦٩- أخبرنا أبو خازم محمد بن الحسين بن خلف البغدادي قراءة عليه وأنا أسمع ، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الدارقطني الحافظ قراءة عليه ، قال: حدثنا أبو علي محمد بن سليمان بن علي بن أيوب المالكي بالبصرة ، قال: حدثنا بندار، هو: محمد بن بشار (ح) .حدثنا علي بن عبد الله بن مبشر ، قال: حدثنا عمرو بن علي ، (ح) .حدثنا الحسين بن إسماعيل ، قال: حدثنا سعيد، هو محمد بن ثواب.حدثنا إسماعيل الوراق ، قال: حدثنا محمد بن إشكاب ، قال: حدثنا سهل بن حماد أبو عتاب الدلال ، قال: حدثنا المختار بن نافع ، عن أبي حيان التيمي ، عن أبيه ، عن علي عليه السلام، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: رحم الله أبا بكر زوجني **ابنته** وحملني إلى دار الهجرة وأعتق بلالا من ماله ، رحم الله عمر [١٤/ب] يقول الحق وإن كان مرا تركه الحق وما له من صديق ، رحم الله عثمانا تستحييه الملائكة ، رحم الله عليا يدور مع الحق اللهم أدر الحق معه حيث دار.." (٣)

"٣١٢- أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن رزيق الكوفي، قال: حدثنا إسماعيل بن يعقوب بن الجراب البغدادي، قال: حدثنا الحسن بن سليمان بن نافع الدارمي، حدثنا عبد الواحد، يعني: ابن غياث، قال: حدثنا خالد، قال: أخبرنا حسين بن قيس، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:«من قبض يتيما من بين مسلمين

---

(١) الغنية في شيوخ القاضي عياض القاضي عياض ص/١١٣

(٢) الغوامض والمبهمات لعبدالغني بن سعيد عبد الغني الأزدي ص/١٤٩

(٣) الفوائد المنتقاة الحسان للخلعي (الخلعيات) رواية السعدي-مخطوط (ن) الخِلَعي ١/٥٠

إلى طعامه وشرابه حتى يعينه الله عز وجل أوجب الله له الجنة البتة، إلا أن يعمل ذنبا لا يغفر، ومن عال ثلاث **بنات** فأحسن إليهن وزوجهن، فله الجنة» قال قائل: يا رسول الله! أو اثنتين؟ قال: «أو اثنتين» ، حتى لو قالوا: أو واحدة لقال: «واحدة، ومن أذهب الله عز وجل كريمتيه كان ثوابه على الله عز وجل» ، فقالوا: يا رسول الله! وما كريمتاه؟ قال: «عيناه» ، قال: فكان ابن عباس إذا حدث بهذا الحديث، قال: هذا والله من دائم الحديث وغرره.." (١)

"٥٥٦ – أخبرنا أبومحمد عبد الرحمان بن عمر بن محمد بن سعيد البزاز، قراءة عليه وأنا أسمع قال: حدثنا محمد بن جعفر بن دران بن سليمان البغدادي غندر، قال: حدثنا عمر بن الحسن بن نصر، قال: حدثنا عامر بن سيار، قال: حدثنا علي بن غراب،عن هشام [١٢٣/أ] بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن من الشعر حكمة.٥٥٧ – أخبرنا أبوعبد الله الحسن بن جعفر بن القاسم الكللي، قراءة عليه، وأنا أسمع قال: أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الناصح بن شجاع الفقيه الشافعي، قراءة عليه، قال: حدثنا أحمد بن علي بن سعيد القاضي، قال: حدثنا أبو بكر يعني بن أبي شيبة، قال: أخبرنا وكيع وأبو معاوية وهشيم عن الأعمش عن منذر بن يعلى ويكنى أبا يعلى عن ابن الحنفية عن علي عليه السلام قال: كنت رجلا مذاء، وكنت أستحي أن أسأل النبي صلى الله عليه وسلم لمكان **ابنته**، فأمرت المقداد بن الأسود فسأله، فقال: يغسل ذكره ويتوضأ.." (٢)

"١٠١٣ – أخبرنا أبو محمد عبد الرحمان بن عمر بن محمد بن سعيد البزاز، قراءة عليه وأنا أسمع، قال: حدثنا محمد بن جعفر بن دران بن سليمان البغدادي غندر، قال: حدثنا أحمد بن علي قال: حدثنا أحمد بن حاتم قال: حدثنا معتمر بن سليمان قال: سمعت علي بن زيد يقول: سمعت عمر بن عبد العزيز، بخناصرة وهو يقول: أفضل العبادة أداء الفرائض واجتناب المحارم.١٠١٤ – أخبرنا أبو محمد عبد الرحمان بن عمر بن محمد بن سعيد الشاهد، قال: حدثنا محمد بن جعفر بن دران بن سليمان البغدادي غندر، قال: حدثنا أحمد بن علي قال: حدثنا عبد الصمد بن يزيد، قال: سمعت الفضيل بن عياض يقول: من زوج **ابنته** من مبتدع فقد قطع رحمها.." (٣)

"عبد الله بن أحمد بن عبد الله المقدسي أخواه إبراهيم وعبد الرحمن في الثانية وأمهما فاطمة بنت أحمد بن أبي محمد القاري والقاضي عز الدين محمد بن المسمع الأول وابنه أحمد في الثانية ومحمد بن المسمع الثاني وشمس الدين محمد بن أحمد بن أبي العجائز الزراد وابنه أحمد في الثالثة وشمس الدين محمد بن إبراهيم بن غنايم بن المهندس **وابنته** زينب في الحاشية وناصر الدين محمد بن أحمد بن أبي حاتم الصايغ الحلي وابنه أبو بكر في الثالثة والشيخ محمد بن أحمد بن عمر البالسي ومعه محمد بن الشيخ أحمد بن الحلبية في الثالثة ومجير الدين خليل بن يحي بن سلمان ابن مروان بن البعلي ومحمد وأحمد ابنا محمد بن الشيخ فخر الدين علي ابن نصر البخاري والصارم محمد بن علي بن عمر بن مسلم الهاني ومحمد ابن يعقوب بن يوسف البغدادي ومحمد بن محمد بن شداد بن عثمان العطار وعلي بن عمر بن التقي أحمد بن عبد الرحمن بن مؤمن

---

(١) الفوائد المنتقاة الحسان للخلعي (الخلعيات) رواية السعدي-مخطوط (ن) الخِلَعي ٢٥٤/١

(٢) الفوائد المنتقاة الحسان للخلعي (الخلعيات) رواية السعدي-مخطوط (ن) الخِلَعي ٤٣٥/١

(٣) الفوائد المنتقاة الحسان للخلعي (الخلعيات) رواية السعدي-مخطوط (ن) الخِلَعي ٣٣٢/٢

وأبو بكر ابن علي بن معالي بن رسلان البالسي وعبد الرحمن بن عبد الواحد بن عبدان العلاف وأحمد بن عبد الله بن أيوب القراري ومعه محمد بن عبد الله بن محمد بن زيد المصري وهو في الثانية ومحمد وفاطمة ولدا أبي بكر بن محمد بن طرخان وفتاهما بهادر وأيدمر وعمر بن أحمد بن علي ابن هلال التدمري وآخرون على نسخة أخربوذلك في يوم الثلاثاء رابع شعبان سنة تسع وسبع ماية بالجامع المسطور بسفح قاسيون الحمد لله٩ - سمع جميع هذا الجزء على الشيخ المسند أبي محمد عيسى بن عبد الرحمن بن معالي بن حمد بن أحمد بن أبي عطاف المطعم المقدسي بسماعه فيه أصلا من جعفر الهمداني بقراءة كاتب السماع عبد الله بن أحمد ابن محمد المقدسي أخوه إبراهيم وشمس الدين محمود بن خليفة بن محمد خلف المنبحي وصلاح الدين خليل بن كيكلدي العلائي وأحمد." (١)

"بن إبراهيم بن علي بن محمد بن علي بن بقا الملقن ومحمد بن رزق الله بن خالد بن ناصر البرد يسولي وعبد الجليل بن سالم بن عبد الرحمن بن عبد الجليل البرد يسولي ومحمد بن محمد بن شداد بن عثمان القطان ومحمد بن المسمع وأحمد بن عبد الحميد بن غشم بن محمد البرداري وابن أخته يوسف بن محمد بن محمد الصايغوسمع من حديث يأكل القثاء بالرطب إلى آخر الجزء شيخنا سعد الدين يحيى بن محمد بن سعد وولداه محمد وزينب ومحمد بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن طرخان وابن عمه علي بن أحمد وبدر الدين محمد بن حمزة بن عمر المدني ومحمد بن الحاج أحمد بن أبي بكر ابن مرجان وابن عمر إسلام إبراهيم بن محمد وإبراهيمصح وصح يوم السبت ثالث شوال سنة إحدى عشرة وسبعماية بجنينة المسمع بسفح قاسيون١٠١٣٧ - ١٣٧ ب سمع جميع هذا الجزء وهو انتخاب الصوري على العلوي على الشيخ الجليل المسند أبي محمد عيسى بن عبد الرحمن بن معالي بن حمد بن أحمد المقدسي المطعم بسمعه فيه أصلا من جعفر الهمداني عن السلفي بقراءة الإمام العالم الفاضل المحدث المفيد فخر الدين أبي محمد عبد الرحمن بن الشيخ الإمام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن الشيخ الإمام العلامة الصالح فخر الدين أبي محمد عبد الرحمن بن يوسف البعلبكي **ابنته** أم الحسن فاطمة وولدا أخيه محمد وزينب ولدا تقي الدين عبد الله بن محمد وخالتهما فاطمة بنت الحاج محمد بن علي بن مبارك الدهان وتربيتهم إبراهيم بن عبد الواحد بن عثمان المشرقي والجماعة السادة الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزي وأولاده عبد الرحمن ومحمد وهذا خطه." (٢)

"٢- حدثنا أبو بكر، ثنا عبد الرحمن، عن الأصمعي، قال: سأل أعرابي شيخا من بني مروان، فقال له: أصابتنا سنون، ولي بضع عشرة بنتا، فقطع الشيخ عليه كلامه، فقال: أما الشتاء فوددت أن الله عز وجل ضرب بينكم وبين السماء صفائح حديد، وجعل مشلها إلى البحر فلا يقطر عندكم قطرة، وأما **البنات** فليت الله أضعفهن لك أضعافا، وجعلك بينهن أعمى مقطوع اليدين والرجلين، ليس لهن كاسب غيرك. فقال الأعرابي: والله ما أدري ما أقول لك! لكني أراك قبيح المنظر، سيء الخلق، وإخالك لئيم الأصل، فأعضك الله بفعول أمهات هؤلاء الجلوس حولك. وانصرف عنه.." (٣)

(١) الفوائد المنتقاة والغرائب الحسان عن الشيوخ الكوفيين للصوري محمد بن علي الصوري ص/٩٤

(٢) الفوائد المنتقاة والغرائب الحسان عن الشيوخ الكوفيين للصوري محمد بن علي الصوري ص/٩٥

(٣) الفوائد والأخبار لابن دريد ابن دريد ص/٢٠

"١٨ – حدثنا أبو داود ، ثنا عبد الله بن سالم ، ثنا إبراهيم بن يوسف ، عن أبيه ، عن أبي إسحاق ، عن البراء قال: دخلت مع أبي بكر رضي الله تعالى عنه أول ما قدم المدينة ، فإذا عائشة **ابنته** مضطجعة قد أصابها حمى ، فأتاها أبو بكر رضي الله تعالى عنه فقال: «كيف أنت يا بنية؟ وقبل خدها»." (١)

"تقبيل الرجل **ابنته** الكبيرة." (٢)

"٨٤– حدثنا أبو زيد النميري ثنا ابن عائشة قال أنشدني عتيبة بن هارون لابن أبي عمرة وهو عبد الله بن عبد الأعلى بن أبي عمرة وثنا ابن الحسين ثنا ابن عائشة عن ابن أبي عمرة قال–[٩٠]–يا أيها الذي قد غره الأمل ... ودون ما يأمل التنغيص والأجلألا ترى إنما الدنيا وزينتها ... كمتولي الركب دارا ثم ارتحلحتوفها رصد وعيشها نكد ... وصفوها ريق وملكها دوليظل يفزع بالروعات ساكنها ... ما أن.. . لين ولا له جزلكأنه للمنايا والردى عرض ... تظل فيه **بنات** الدهر تنتقلوالمرء يشقى بما يسعى لوارثه ... والقبر وارثه ما يسعى له الرجل.." (٣)

"١٣٢– حدثني محمد بن الحسين حدثني خالد بن يزيد القسام ثنا الربيع بن صبيح قال لما مات ثابت البناني دخلت أنا وحميد الطويل وجسر أبو جعفر قبره فلما وضعناه في لحده وجعلنا نسوي –[١٢٢]– عليه اللبن وكان حميد مما يلي رأسه فنظر فلم يره في قبره فأومأ إلينا وأومأ إليه لا تفتن الناس وسوينا عليه التراب ورجعنا فأتى حميد سليمان بن علي فأخبره الخبر فلما كان في الليل جاف الخيل فنبش عنه فلم يجده في قبره فسوى عليه ثم انصرف فلما أصبح أتينا **ابنته** فسألناها عن صنيعه فقالت ما أراكم إلا وقد نفرتموه من قبره قلنا أجل وكيف ذلك قالت أحدثكم إنه مكث خمسين سنة يدعو الله في صلاته إذا كان السحر قال يا رب إن كنت أعطيت أحدا الصلاة في قبره فأعطينيها فلم يكن الله إن شاء الله ليرد ذلك الدعاء قال الربيع قال جسر أنا والله الذي لا إله إلا هو رأيته الليلة في منامي وعليه ثياب خضر فإنما يصلي في قبره.." (٤)

"١٨٨– حدثني أبو عبد الله التيمي قال سمعت شريح بن مسلمة وأبي يذكران عن القاسم بن أبي وديعة قال كان رجل يقدم علينا كل سنة من الري يريد الحج ليس معه زاد ولا آلة الحج وكان ربما صحب كادح وأي طالب قال فأخبرني قال كانت لنا ظيرة مجوسية فماتت فرمي بها في الناووس فكن **بناتي** يبكينها فخرجت من الغم بذلك بين المغرب والعشاء وقد طلع القمر فاتكيت أنظر فيها فأنا أنظر إلى الناووس فإذا شيء قد تدلى من الناووس فلما قرب مني إذا أنا بها سوداء الوجه زرقاء العينين ثائرة الشعر حتى وقفت علي فقالت طوبى لكم يا أمة محمد كلكم في الجنة طبع المجوس في النار طبعة اسودت منها ألوانهم وازرقت منها عيونهم وثارت شعورهم ثم عادت فتدلت في الناووس وأنا أنظر إليها قال فأتيت أهلي فأخبرتهم فأمسكوا عن البكاء عليها قال أبو عبد الله وقد سمعت قاسما يذكره وهو خالي.." (٥)

---

(١) القبل والمعانقة والمصافحة لابن الأعرابي ابن الأعرابي، أحمد بن بشر ص/٤٤

(٢) القبل والمعانقة والمصافحة لابن الأعرابي ابن الأعرابي، أحمد بن بشر ص/٦٩

(٣) القبور لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٨٩

(٤) القبور لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٢١

(٥) القبور لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٥٣

"١٩٠- حدثني محمد بن المغيرة التميمي قال وجدت في كتاب جدي علي بن أبي طالب بن يزيد الحنفي ثنا الشمالي أن رجلا خرج بالمدينة يتنزه فإذا هو بصوت من قبر ينادي شعراهذا أبو ناقد أتانا زائرا ... أحبب به زورا إلينا باكراوخير ميت ضمن المقابر ... جد إلينا يا عبيد سائراقد وحد الله زمانا صابرا ... عوض من توحيد أساورفي جنة الفردوس نزلا فاخرافقلت لا أبرح اليوم حتى أعلم ما هذا الصوت الذي سمعت -[١٥٥]- ومن هذا الميت فجيء بجنازة رجل فسألتهم عنهم فقيل لي هذا رجل من الأنصار من بني سلمة وهذا ابنه عبيد وهذه ابنته عبيدة فدفنوه بينهما فانصرفوا.." (١)

"٣٩ - حدثنا هشيم، عن خالد، عن القاسم بن ربيعة، أن رجلا أخذ من صداق ابنة له كان زوجها، ثم مات، فخاصمت ابنته إخوتها إلى عمر بن الخطاب، فقال لها عمر: «ما وجدت من عين مالك فهو لك، وما استهلك أبواك، فلا دين لك على إخوتك» حدثنا هشيم، أخبرنا داود بن أبي هند، أخبرنا بكر بن عبد الله المزني، عن عمر بن الخطاب، مثل ذلك." (٢)

"باب الرجل يأخذ صداق ابنته." (٣)

"٤٠ - حدثنا يحي بن زكريا، عن إسرائيل، عن جابر، عن عامر، قال: حبس شريح رجلا أكل صداق ابنته وفعل ذلك أبو عبد الله الجدلي." (٤)

"١٩٣ - حديث أم هانىء بنت أبي طالب، قالت: ذهبت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فوجدته يغتسل، وفاطمة ابنته تستره، قالت، فسلمت عليه؛ فقال: من هذه فقلت: أنا أم هانىء بنت أبي طالب؛ فقال: مرحبا بأم هانىء فلما فرغ من غسله، قام فصلى ثماني ركعات، ملتحفا في ثوب واحد، فلما انصرف -[٧٢]- قلت يا رسول الله زعم ابن أمي أنه قاتل رجلا قد أجرته، فلان بن هبيرة؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قد أجرنا من أجرت يا أم هانىء، قالت أم هانىء: وذاك ضحى__________أخرجه البخاري في: ٨ كتاب الصلاة: ٤ باب الصلاة في الثوب الواحد ملتحفا به." (٥)

"٥٤٤ - حديث أم عطية الأنصارية قالت: دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين توفيت ابنته فقال: اغسلنها ثلاثا أو خمسا أو أكثر من ذلك، إن رأيتن ذلك، بماء وسدر، واجعلن في الآخرة كافورا أو شيئا من كافور، فإذا فرغتن فآذنني فلما اذناه، فأعطانا حقوه فقال: أشعرنها إياه تعني إزاره__________أخرجه البخاري في: ٢٣ كتاب الجنائز: ٨ باب غسل الميت ووضوئه بالماء والسدر." (٦)

---

(١) القبور لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٥٤

(٢) القضاء لسريج بن يونس سريج بن يونس البغدادي ص/٣٧

(٣) القضاء لسريج بن يونس سريج بن يونس البغدادي ص/٣٧

(٤) القضاء لسريج بن يونس سريج بن يونس البغدادي ص/٣٧

(٥) اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان محمد فؤاد عبد الباقي ٧١/١

(٦) اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان محمد فؤاد عبد الباقي ١٨٩/١

"٥٤٥ – حديث أم عطية الأنصارية، قالت: دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نغسل ابنته، فقال: اغسلنها ثلاثا أو خمسا أو أكثر من ذلك بماء وسدر، واجعلن في الآخرة كافورا، فإذا فرغتن فآذنني فلما فرغنا آذناه فألقى إلينا حقوه فقال: أشعرنها إياهفقال أيوب (أحد الرواة) : وحدثتني حفصة بمثل حديث محمد، وكان في حديث حفصة اغسلنها وترا كان فيه ثلاثا أو خمسا أو سبعا وكان فيه أنه قال: ابدأن بميامنها ومواضع الوضوء منها وكان فيه، أن أم عطية قالت: ومشطناها ثلاثة قرون______________أخرجه البخاري في: ٢٣ كتاب الجنائز: باب ما يستحب أن يغسل وترا." (١)

"٧٥٧ – حديث عائشة، قالت: خرجنا لا نرى إلا الحج، فلما كنا بسرف حضت، فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أبكي، قال: ما لك، أنفست قلت: نعم قال: إن هذا أمر كتبه الله على بنات آدم فاقضى ما يقضى الحاج غير أن لا تطوفي بالبيت قالت: وضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نسائه بالبقر______________أخرجه البخاري في: ٦ كتاب الحيض: ١ باب كيف كان بدء الحيض." (٢)

"٧٥٨ – حديث عائشة، قالت: خرجنا مهلين بالحج في أشهر الحج وحرم الحج، فنزلنا سرف، فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه: من لم يكن معه هدى فأحب أن يجعلها عمرة فليفعل، ومن كان معه هدي فلا وكان مع النبي صلى الله عليه وسلم ورجال من أصحابه ذوي قوة الهدى، فلم تكن لهم عمرة، فدخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أبكي، فقال: ما يبكيك قلت: سمعتك تقول لأصحابك ما قلت فمنعت العمرة، قال: وما شأنك قلت: لا أصلي قال: فلا يضرك، أنت من بنات آدم، كتب عليك ما كتب عليهن، فكوني في حجتك، عسى الله أن يرزقكهاقالت: فكنت، حتى نفرنا من منى، فنزلنا المحصب، فدعا عبد الرحمن، فقال: -[٤٠]- اخرج بأختك الحرم، فلتهل بعمرة، ثم افرغا من طوافكما أنتظركما ههنا فأتينا في جوف الليل، فقال: فرغتما قلت: نعم فنادى بالرحيل في أصحابه، فارتحل الناس ومن طاف بالليل قبل صلاة الصبح، ثم خرج موجها إلى المدينة______________أخرجه البخاري في: ٢٦ كتاب العمرة: ٩ باب المعتمر إذا طاف طواف العمرة ثم خرج هل يجزئه من طواف الوداع." (٣)

"٨٩٣ – حديث ابن عمر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الشغار الشغار أن يزوج الرجل ابنته على أن يزوجه الآخر ابنته، ليس بينهما صداق______________أخرجه البخاري في: ٦٧ كتاب النكاح: ٢٧ باب الشغار." (٤)

"٩٢٠ – حديث أم حبيبة قالت: قلت يا رسول الله هل لك في بنت أبي سفيان قال: فأفعل ماذا قلت: تنكح؛ قال: أتحبين قلت: لست لك بمخلية، وأحب من شركني فيك أختي قال: إنها لا تحل لي قلت: بلغني أنك تخطب –

(١) اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان محمد فؤاد عبد الباقي ١٩٠/١
(٢) اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان محمد فؤاد عبد الباقي ٣٩/٢
(٣) اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان محمد فؤاد عبد الباقي ٣٩/٢
(٤) اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان محمد فؤاد عبد الباقي ٩٢/٢

[١٠٤]- قال: ابنة أم سلمة قلت: نعم قال: لو لم تكن ربيبتي ما حلت لي، أرضعتني وأباها ثويبة، فلا تعرض علي بناتكن ولا أخواتكن_____________أخرجه البخاري في: ٦٧ كتاب النكاح: ٢٥ باب (وربائبكم اللاتي في حجوركم)." (١)

"٩٣٠ – حديث جابر بن عبد الله، قال: هلك أبي وترك سبع بنات أو تسع بنات، فتزوجت امرأة ثيبا، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: تزوجت يا جابر فقلت: نعم فقال: بكرا أم ثيبا قلت: بل ثيبا قال: فهلا جارية تلاعبها وتلاعبك وتضاحكها وتضاحكك قال، فقلت له: إن عبد الله هلك وترك بنات، وإني كرهت أن أجيئهن بمثلهن، فتزوجت امرأة تقوم عليهن وتصلحهن، فقال: بارك الله أو خيرا_____________أخرجه البخاري في: ٦٩ كتاب النفقات: ١٢ باب عون المرأة زوجها في ولده." (٢)

"٩٤٥ – حديث عمر عن عبد الله بن عباس، قال: لم أزل حريصا على أن أسأل عمر ابن الخطاب عن المرأتين من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم اللتين قال الله تعالى (إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما) حتى حج وحججت معه، وعدل وعدلت معه بإداوة، فتبرز، ثم جاء فسكبت على يديه منها فتوضأ؛ فقلت له: يا أمير المؤمنين من المرأتان من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم اللتان قال الله تعالى (إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما) قال: واعجبا لك يا ابن عباس هما عائشة وحفصة -[١١٨]- ثم استقبل عمر الحديث يسوقه، قال: كنت أنا وجار لي من الأنصار في بني أمية بن زيد، وهم من عوالي المدينة، وكنا نتناوب النزول على النبي صلى الله عليه وسلم، فينزل يوما وأنزل يوما، فإذا نزلت جئته بما حدث من خبر ذلك اليوم من الوحي أو غيره، وإذا نزل فعل مثل ذلك؛ وكنا، معشر قريش، نغلب النساء؛ فلما قدمنا على الأنصار إذا قوم تغلبهم نساؤهم، فطفق نساؤنا يأخذن من أدب الأنصار؛ فصخبت على امرأتي فراجعتني، فأنكرت أن تراجعني؛ قالت: ولم تنكر أن أراجعك فوالله إن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ليراجعنه، وإن إحداهن لتهجره اليوم حتى الليل، فأفزعني ذلك، وقلت لها: قد خاب من فعل ذلك منهنثم جمعت علي ثيابي، فنزلت فدخلت على حفصة؛ فقلت لها: أي حفصة أتغاضب إحداكن النبي صلى الله عليه وسلم اليوم حتى الليل قالت: نعم فقلت: قد خبت وخسرت، أفتأمنين أن يغضب الله لغضب رسوله صلى الله عليه وسلم فتهلكي لا تستكثري النبي صلى الله عليه وسلم، ولا تراجعيه في شيء ولا تهجريه، وسليني ما بدا لك، ولا يغرنك أن كانت جارتك أوضأ منك وأحب إلى النبي صلى الله عليه وسلم (يريد عائشة)قال عمر: وكنا قد تحدثنا أن غسان تنعل الخيل لغزونا، فنزل صاحبي الأنصاري يوم نوبته، فرجع إلينا عشاء، فضرب بابي ضربا شديدا؛ وقال: أثم هو ففزعت، فخرجت إليه؛ فقال: قد حدث اليوم أمر عظيم، قلت: ما هو، أجاء غسان قال: لا، -[١١٩]- بل أعظم من ذلك وأهول، طلق النبي صلى الله عليه وسلم نساءه؛ فقلت: خابت حفصة وخسرت، قد كنت أظن هذا يوشك أن يكون فجمعت علي ثيابي، فصليت صلاة الفجر مع النبي صلى الله عليه وسلم، فدخل النبي صلى الله عليه وسلم مشربة له، فاعتزل فيها، ودخلت على حفصة فإذا هي تبكي؛ فقلت: ما يبكيك ألم أكن حذرتك هذا أطلقكن النبي صلى الله عليه وسلم قالت: لا أدري، ها هو ذا معتزل في المشربة فخرجت فجئت إلى المنبر، فإذا حوله رهط، يبكي

(١) اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان محمد فؤاد عبد الباقي ١٠٣/٢

(٢) اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان محمد فؤاد عبد الباقي ١٠٨/٢

بعضهم؛ فجلست معهم قليلا، ثم غلبني ما أجد، فجئت المشربة التي فيها النبي صلى الله عليه وسلم، فقلت لغلام له أسود، استأذن لعمر؛ فدخل الغلام، فكلم النبي صلى الله عليه وسلم، ثم رجع، فقال: كلمت النبي صلى الله عليه وسلم وذكرتك له فصمت؛ فانصرفت، حتى جلست مع الرهط الذين عند المنبر ثم غلبني ما أجد، فجئت فقلت للغلام استأذن لعمر؛ فدخل ثم رجع، فقال: قد ذكرتك له فصمت؛ فرجعت فجلست مع الرهط الذين عند المنبر ثم غلبني ما أجد فجئت الغلام، فقلت: استأذن لعمر؛ فدخل ثم رجع إلي فقال: قد ذكرتك له فصمت؛ فلما وليت منصرفا (قال) إذا الغلام يدعوني فقال: قد أذن لك النبي صلى الله عليه وسلمفدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإذا هو مضطجع على رمال حصير ليس بينه وبينه فراش، قد أثر الرمال بجنبه، متكئا على وسادة من أدم، حشوها ليف؛ فسلمت عليه ثم قلت، وأنا قائم: يا رسول الله أطلقت نساءك فرفع إلي بصره، فقال: لا، فقلت: الله أكبر ثم قلت، وأنا قائم: أستأنس، يا رسول الله لو رأيتني، وكنا، معشر قريش، نغلب النساء، فلما قدمنا المدينة، إذا قوم تغلبهم نساؤهم؛ -[١٢٠]- فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم ثم قلت: يا رسول الله لو رأيتني، ودخلت على حفصة، فقلت لها: لا يغرنك أن كانت جارتك أوضأ منك وأحب إلى النبي صلى الله عليه وسلم (يريد عائشة) فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم تبسمة أخرى؛ فجلست حين رأيته تبسم، فرفعت بصري في بيته، فوالله ما رأيت في بيته شيئا يرد البصر غير أهبة ثلاثة فقلت: يا رسول الله ادع الله فليوسع على أمتك، فإن فارسا والروم قد وسع عليهم، وأعطوا الدنيا وهم لا يعبدون اللهفجلس النبي صلى الله عليه وسلم، وكان متكئا، فقال: أو في هذا أنت يا ابن الخطاب إن أولئك قوم عجلوا طيباتهم في الحياة الدنيا فقلت: يا رسول الله استغفر ليفاعتزل النبي صلى الله عليه وسلم نساءه من أجل ذلك الحديث، حين أفشته حفصة إلى عائشة، تسعا وعشرين ليلة، وكان قال: ما أنا بداخل عليهن شهرا من شدة موجدته عليهن، حين عاتبه اللهفلما مضت تسع وعشرون ليلة، دخل على عائشة فبدأ بها، فقالت له عائشة: يا رسول الله إنك كنت قد أقسمت أن لا تدخل علينا شهرا، وإنما أصبحت من تسع وعشرين ليلة أعدها عدا فقال: الشهر تسع وعشرونفكان ذلك الشهر تسعا وعشرين ليلة قالت عائشة: ثم أنزل الله تعالى آية التخير، فبدأ بي أول امرأة من نسائه فاخترته ثم خير نساءه كلهن، فقلن مثل ما قالت عائشة______________أخرجه البخاري في: ٦٧ كتاب النكاح: ٨٣ باب موعظة الرجل ابنته لحال زوجها." (١)

"١١١٧ – حديث المغيرة بن شعبة، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: إن الله حرم عليكم عقوق الأمهات، ووأد البنات، ومنع وهات، وكره لكم قيل وقال، وكثرة السؤال، وإضاعة المال______________أخرجه البخاري في: ٤٣ كتاب الاستقراض: ١٩ باب ما ينهى عن إضاعة المال." (٢)

---

(١) اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان محمد فؤاد عبد الباقى ١١٧/٢

(٢) اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان محمد فؤاد عبد الباقى ١٩٤/٢

"١٣٧٦ – حديث عائشة، أن امرأة من الأنصار زوجت ابنتها، فتمعط شعر رأسها فجاءت إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فذكرت ذلك له؛ فقالت: إن زوجها أمرني أن أصل في شعرها، فقال: لا، إنه قد لعن الموصلات_____________أخرجه البخاري في: ٦٧ كتاب النكاح: ٩٤ باب لا تطيع المرأة زوجها في معصية." (١)

"١٥٨٠ – حديث عائشة، قالت: كنت ألعب بالبنات عند النبي صلى الله عليه وسلم، وكان لي صواحب يلعبن معي؛ فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم، إذا دخل يتقمعن منه، فيسربهن إلي، فيلعبن معي_____________أخرجه البخاري في: ٧٨ كتاب الأدب: ٨١ باب الانبساط إلى الناس." (٢)

"١٥٩٢ – حديث المسور بن مخرمة، قال: إن عليا خطب بنت أبي جهل، فسمعت بذلك فاطمة، فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالت: يزعم قومك أنك لا تغضب لبناتك، وهذا علي ناكح بنت أبي جهل فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسمعته حين تشهد يقول: أما بعد، أنكحت أبا العاص بن الربيع، فحدثني وصدقني، وإن فاطمة بضعة مني، وإني أكره أن يسوءها والله لا تجتمع بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنت عدو الله، عند رجل واحد فترك علي الخطبة_____________أخرجه البخاري في: ٦٢ كتاب فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم: ١٦ باب ذكر أصهار النبي صلى الله عليه وسلم منهم أبو العاص بن الربيع." (٣)

"فضل الإحسان إلى البنات." (٤)

"١٦٨٨ – حديث عائشة، قالت: دخلت امرأة، معها ابنتان لها، تسأل فلم تجد عندي شيئا، غير تمرة، فأعطيتها إياها فقسمتها بين ابنتيها، ولم تأكل منها –[٢٠٤]– ثم قامت فخرجت فدخل النبي صلى الله عليه وسلم، علينا، فأخبرته فقال: من ابتلي من هذه البنات بشيء، كن له سترا من النار_____________أخرجه البخاري في: ٢٤ كتاب الزكاة: ١٠ باب اتقوا النار ولو بشق تمرة." (٥)

"١٧٤٥ – حديث ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: خرج ثلاثة يمشون فأصابهم المطر فدخلوا في غار في جبل فانحطت عليهم صخرة قال: فقال بعضهم لبعض: ادعوا الله بأفضل عمل عملتموه فقال أحدهم: اللهم إني كان لي أبوان، شيخان كبيران فكنت أخرج فأرعى، ثم أجيء فأحلب فأجيء بالحلاب، فآتي به أبوي، فيشربان ثم أسقي الصبية، وأهلي وامرأتي فاحتبست ليلة، فجئت فإذا هما نائمان قال: فكرهت أن أوقظهما، والصبية يتضاغون عند رجلي فلم يزل ذلك دأبي ودأبهما حتى طلع الفجر اللهم إن كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك، فافرج عنا فرجة، نرى منها السماء قال: ففرج عنهم وقال الآخر: اللهم إن كنت تعلم أني كنت أحب امرأة من بنات عمي، كأشد ما يحب الرجل النساء –[٢٣٧]– فقالت: لا تنال ذلك منها، حتى تعطيها مائة دينار فسعيت فيها حتى جمعتها

---

(١) اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان محمد فؤاد عبد الباقي ٤٣/٣

(٢) اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان محمد فؤاد عبد الباقي ١٤١/٣

(٣) اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان محمد فؤاد عبد الباقي ١٥٣/٣

(٤) اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان محمد فؤاد عبد الباقي ٢٠٣/٣

(٥) اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان محمد فؤاد عبد الباقي ٢٠٣/٣

فلما قعدت بين رجليها، قالت: اتق الله، ولا تفض الخاتم إلا بحقه فقمت، وتركتها فإن كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك، فافرج عنا فرجة قال: ففرج عنهم الثلثين وقال الآخر: اللهم إن كنتتعلم أني استأجرت أجيرا بفرق من ذرة، فأعطيته وأبى ذاك أن يأخذ فعمدت إلى ذلك الفرق، فزرعته حتى اشتريت منه بقرا وراعيها ثم جاء، فقال: يا عبد الله أعطني حقي فقلت انطلق إلى تلك البقر وراعيها، فإنها لك فقال: أتستهزى بي قال: فقلت: ما أستهزى بك، ولكنها لك اللهم إن كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا فكشف عنهم______________أخرجه البخاري في: ٣٤ كتاب البيوع: ٩٨ باب إذا اشترى شيئا لغيره بغير إذنه فرضي." (١)

"٢٣ – سألت أبا الحسن الحطابي عن خبره وكانت تمسه منه ولادة من قبل **بناته** فكتب لي بخطه وقال فيه ذكر بعض أهله." (٢)

"١٦٦ – حدثنا أحمد بن داود الدينوري، نا الرياشي، عن الأصمعي: -[٢٤]- أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه أعتق سبعة كلهم يعذب في الله عز وجل: بلال، وعامر بن فهيرة، وزنيرة، وأم عبيس، وجارية بن عمرو بن المؤمل، والنهدية، **وابنتها**______________[إسناده ضعيف] .." (٣)

"٤٣٦ – حدثنا ابن أبي الدنيا، حدثنا بهذا الحديث عن الحسين بن علي بن الأسود العجلي، عن محمد بن فضيل، عن مسعر، عن أبي بكر بن حفص، عن حسن بن حسن، عن الحسين بن علي: -[٢٨٧]- أنه زوج **ابنته** من عبد الله بن جعفر، فخلا بها، فقال لها: يا بنية! انظري ما يدعو به عبد الله بن جعفر إذا خلا. قال: فكان يدعو بهذا الدعاء الذي في الحديث الأول. قال الحسن: فأتيت الحجاج، فأدخلت عليه وقد دعا بالسيف والنطع ليضرب عنقي، فقلتهن، فقال لي: قد جئتني أنا أريد أن أضرب عنقك؛ فما من أحد أحب إلي منك؛ فسلني ما شئت______________[إسناده صحيح] .." (٤)

"٥٧٢ – حدثنا أحمد، نا أبو بكر بن أبي الدنيا؛ أنشدني أبو سعيد المؤدب؛ قال: أنشدني أبو البداح لأخته الشموس:(لنا عبرات للغريب عن أهله ... لأنك في أقصى البلاد غريب)(لكل بني أم حبيب يسرهم ... وأنت لنا حتى الممات حبيب)(فعجل على أم عليك شفيقة ... ولا تثو في أرض وأنت غريب)(فإن الذي يأتيك بالرزق نائيا ... يجيء به والحي منك قريب)(فيا ليت شعري بعد غيبك كله ... متى عين مفقود تراك تؤوب)(عليك لنا قلب تحن **بناته** ... له كل يوم خفقة ووجيب)." (٥)

"٥٨٨ – حدثنا أحمد، نا محمد بن علي المخرمي، نا محمد بن نصر، عن مكي بن قمير عن جعفر بن سليمان، عن مالك بن دينار؛ أنه قال -[٤٠٩]-:(أتيت القبور فناديتها ... أين المعظم والمحتقر)(وأين المدل بسلطانه ... وأين

---

(١) اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان محمد فؤاد عبد الباقي ٢٣٦/٣

(٢) المتوارين عبد الغني الأزدي ص/٦٤

(٣) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٢٣/٢

(٤) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٢٨٦/٢

(٥) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٣٩٥/٢

المزكى إذا ما افتخر)قال: فنوديت من بينها ولم أر أحدا: (تفانوا جميعا فما مخبر ... وماتوا جميعا ومات الخبر)(تروح وتغدو بنات الثرى ... فتمحوا محاسن تلك الصور)(فيا سائلي عن أناس مضوا ... أما لك فيما ترى معتبر)." (١)

"٥٩٠ - حدثنا أحمد، نا [ابن قتيبة، نا] عبد الرحمن ابن أخي الأصمعي، عن الأصمعي، عن أبي عمرو بن العلاء؛ قال: -[٤١١]- أول شعر قيل في ذم الدنيا قول يزيد بن خذاق من عبد القيس:(هل للفتى من بنات الدهر من راق ... أم هل له من حمام الموت من واق)(قد رجلوني وما بالشعر من شعث ... وألبسوني ثيابا غير أخلاق)(وطيبوني وقالوا أيما رجل ... وأدرجوني كأني طي مخراق)(وأرسلوا فتية من خيرهم حسبا ... وأسندوا في ضريح الترب أطباق)(وقسموا المال وارفضت عوائدهم ... وقال قائلهم مات ابن خذاق)(هون عليك ولا تولع بإشفاق ... فإنما مالنا للوارث الباقي)." (٢)

"٧٦٧ - حدثنا محمد بن داود الدينوري، حدثنا المازني أبو عثمان، نا الأصمعي؛ قال: قالت أعرابية من بنات عدي بن حاتم للمنصور في طريق مكة بعد وفاة أبي العباس: أعظم الله أجرك في أخيك، لا مصيبة على الأمة أعظم من مصيبتك، ولا عوض لها أعظم من خلافتك.." (٣)

"٧٩٢ - حدثنا محمد بن شاذان الجوهري، نا معلى بن منصور؛ قال: -[١٥٨]- عزى شبيب بن شيبة المهدي في ابنته، فقال: يا أمير المؤمنين! ما عند الله خير لها مما عندك، وثواب الله خير لك منها.." (٤)

"٩٢٨ - حدثنا أبو بكر بن أبي خيثمة، نا خالد بن خداش، نا حماد بن زيد، عن أيوب؛ قال: حضرت بعض نساك البصرة الوفاة وعنده أخ له من العباد، فقال له: كيف أنت؟ فقال: ما أخاف على شيء إلا [خوفي] على بناتي، فإني أخاف الضيعة لهم بعدي. فقال: أما تخاف ذنوبك؟ فقال: إني أحسن الظن بربي، وأرجو أن يغفر ذنوبي. فقال له العابد: فالذي رجوت أن يغفر ذنوبك؛ فارجه لبناتك ألا يضيعهن.." (٥)

"١٤٣٨ - حدثنا أحمد، نا أحمد بن علي، نا الأصمعي؛ قال: -[٢٧٨]- قال رجل من حكماء العرب: بنات العم أصبر، والغرائب أنجب، وما ضرب رؤوس الأبطال كابن أعجمية، والعرب تقول: اغتربوا؛ أي: انكحوا في الغرائب.." (٦)

"٢٢٢٥ - حدثنا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سلام الجمحي؛ قال: -[٣٦٥]- لما قدم سعد بن أبي وقاص الحيرة؛ قيل له: إن ها هنا عجوزا من -[٣٦٦]- بنات الملوك. قال: ومن هي؟ قالوا: الحرقة بنت النعمان بن المنذر، وكانت من أجل عقائل العرب، وكانت إذا خرجت إلى بيعتها نشرت عليها ألف قطيفة من خز وديباج، ومعها ألف وصيف ووصيفة، فأتت وهي كالشن البالي، فوقفت بين يديه، فقال لها سعد: يا حرقة! ما كان شأنكم؟ فقالت: كنا ملوك هذا

---

(١) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٤٠٨/٢

(٢) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٤١٠/٢

(٣) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ١٣٧/٣

(٤) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ١٥٧/٣

(٥) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٢٨٧/٣

(٦) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٢٧٧/٤

المصر قبلك، يجبي إلينا خراجه، ويطيعنا أهله مدة من المدد؛ حتى صاح بنا صائح الدهر، فشتت ملأنا، والدهر ذو نوائب وصروف، فلو رأيتنا في أيامنا؛ لأرعدت فرائصك فرقا منا. فقال لها سعد: فما أنعم ما تنعمتم به؟ فقالت: سعة الدنيا، وكثرة الأصوات إذا دعونا. ثم أنشأت تقول:(وبينا نسوس الناس والأمر أمرنا ... إذا نحن فيهم سوقة ليس ننصف)(فتبا لدنيا لا يدوم نعيمها ... تقلب تارات بنا وتصرف)يا سعد! إنه لم يكن أهل بيت بحبرة إلا والدهر يعقبهم عبرة؛ حتى يأتي أمر الله على الفريقين بما أحب. وعند سعد عمرو بن معدي كرب الزبيدي، فقال سعد لعمرو: احفظ هذا الكلام حتى تأتي عمر غدا إذا قدمت عليه. فقضى سعد حاجتها وأكرمها، وأمر بردها إلى موضعها، فلما أرادت القيام؛ قالت له: يا سعد! لا جعل الله لك إلى لئيم حاجة، ولا أزال عن كريم نعمة، ولا نزع عن عبد صالح نعمة؛ إلا جعل لك سبيلا إلى ردها عليه. قال: فقدم عمرو بن معدي كرب على عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فحدثه ما حضر من حرقة. قال: فلما بلغ من كلامها أنه لم يكن أهل بيت بحبرة إلا والدهر معقبهم عبرة؛ قال: فبكى عمر بن الخطاب رضي الله عنه.." (١)

"٢٤٦٩ - حدثنا أحمد بن صالح؛ قال: سمعت أبي يقول: نزل أعرابي بقوم ومعه زوجته **وابنته**، فحضرته الوفاة؛ فنظر إليهما، ثم أنشأ يقول:(كفى حزنا بأنك في ضريح ... وعرسك عند غيرك يا غريب)(وبنتك خادم لسوى أبيها ... تسب ومالها أنف غضوب)(إذا ما صك وجهي أو رماني ... بفرية فاحش فلي النحيب)(فيا ذل اليتيمة في أناس ... إذا تدعو فليس لها مجيب)." (٢)

"٣٢٣٥ - حدثنا أحمد بن داود الدينوري، نا المازني أبو عثمان، نا الأصمعي؛ قال: قالت أعرابية من **بنات** عدي بن حاتم للمنصور في طريق مكة بعد وفاة أبي العباس: أعظم الله أجرك في أخيك، لا مصيبة على الأمة أعظم من مصيبتك، ولا عوض لها أعظم من خلافتك.." (٣)

"٣٣٥٤ - / ١ م - قال: نا أحمد بن علي؛ قال: نا الأصمعي؛ قال: قال رجل من حكماء العرب: **بنات** العم أصبر والغرائب أنجب، وما ضرب رؤوس الأبطال كابن أعجمية. والعرب تقول: اغتربوا ولا تضووا (أي: انكحوا في الغرائب) ؛ فإن القرائب يضوين الأولاد.." (٤)

"٦٤ - حدثنا عبد الله قال: وحدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن الوليد بن هشام القحذمي قال: لما حضرت معاوية الوفاة، جعلوا يديرونه في القصر، فقال: " هل بلغنا الخضراء؟ فصرخت **ابنته** رملة فقال: ما أصرخك؟ قالت: نحن ندور بك في الخضراء تقول هل بلغت الخضراء بعد؟ فقال: إن عزب عقل أبيك فطالما وقر "." (٥)

"٦٧ - حدثنا عبد الله قال: وحدثنا زكريا بن يزيد قال: حدثنا -[٦٩]- علي بن عاصم، عن ابن جريج، عن الحسن بن مسلم، عن طاوس، عن ابن عباس قال: لما احتضر معاوية قال: «يا بني، إني كنت مع رسول الله صلى الله عليه

(١) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٣٦٤/٥
(٢) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ١٣٩/٦
(٣) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٣٢٨/٧
(٤) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٤٦/٨
(٥) المحتضرين لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٦٧

وسلم على الصفا، وإني دعوت بمشقص، فأخذت من شعره، وهو في موضع كذا وكذا، فإذا أنا مت فخذوا ذلك الشعر فاحشوا به فمي ومنخري» فحدثني بعض أهل العلم، عن شيخ، من قريش: أن معاوية لما قال ذلك تمثلت **ابنته:**[البحر الطويل]إذا مت مات الجود وانقطع الندى ... من الناس إلا من قليل مصردوردت أكف السائلين وأمسكوا ... من الدين والدنيا بخلف مجددكلا يا أمير المؤمنين، يدفع الله عنك، فقال معاوية متمثلا:وإذا المنية أنشبت أظفارها ... ألفيت كل تميمة لا تنفعثم أغمي عليه. ثم أفاق فقال لمن حضره من أهله: اتقوا الله، فإن الله يقي من اتقاه، ولا تقى لمن لا يتقي الله. ثم قضى." (١)

"٦٨ - حدثنا عبد الله قال: حدثني محمد بن صالح القرشي قال: أخبرني أبو اليقظان قال: حدثني جويرية بن أسماء قال: لما حضرت معاوية الوفاة احتوشته **بناته**، فضرب بيده، فسقطت يده في حجر رملة **ابنته**، فقال: «من هذا؟» قالت رملة: أنا يا أبتاه. قال: " حولي أباك، فإنك تحولينه حولا قلبا. ثم قال:[البحر الكامل]لا يبعدن ربيعة بن مكدم ... وسقى الغوادي قبره بذنوبفكانت آخر كلامه "." (٢)

"١٣٥ - حدثنا عبد الله قال: حدثنا أبي رحمه الله قال: أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم قال: حدثني عيينة بن عبد الرحمن قال: حدثني أبي: أن أبا بكرة لما اشتكى عرض عليه بنوه أن يأتوه بطبيب -[١١٦]-، فأبى. فلما ثقل وعرف الموت من نفسه وعرفوه منه قال: " أين طبيبكم ليردها إن كان صادقا؟ قالوا: وما يغني الآن؟ قال: ولا قبل قال: فجاءت **ابنته** أمة الله، فلما رأت ما به بكت، فقال: أي بنية، لا تبكي. قالت: يا أبتاه، فإن لم أبك عليك فعلى من أبكي؟ قال: لا تبكي، فوالذي نفسي بيده، ما في الأرض نفس أحب إلي أن تكون خرجت من نفسي هذه، ولا نفس هذا الذباب الطائر. ثم أقبل على حمران - وهو عند رأسه - فقال: ألا أخبرك لماذا أخشيته؟ والله إن أمر فيحول بيني وبين الإسلام "." (٣)

"١٤٥ - حدثنا عبد الله قال: وحدثنا داود بن عمرو قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن سرية الربيع قالت: لما احتضر الربيع بكت **ابنته** فقال: " يا بنية لا تبكي، ولكن قولي: يا بشرى، اليوم لقي أبي الخير "." (٤)

"حدثنا عبد الله قال: وحدثني الحسن بن عبد العزيز قال: حدثنا عاصم بن أبي بكر قال: أخبرني ابن أبي حازم: أن صفوان بن سليم لما حضر، حضره إخوانه، فجعل يتقلب، فقالوا: كأن لك حاجة. قال: " نعم، فقالت **ابنته**: ما له من حاجة. قال: نعم، إلا أنه يريد أن تقوموا عنه فيقوم فيصلي، وما ذاك فيه -[١٧٠]-. فقام القوم عنه، وقام إلى مسجده، فصلى، فوقع، فصاحت **ابنته**، فدخلوا عليه، فحملوه، ومات "." (٥)

"حدثنا عبد الله قال: حدثني أحمد بن سعيد الدارمي قال: حدثنا أبو عاصم قال: حدثنا عبد الجبار قال: " مرض جليس للحسن، فسأل عنه، فقيل: مريض، وقد أحب أن تأتيه. فأتاه، فدخل عليه، وإذا الرجل لما به، فقال: إن أمرا يصير

---

(١) المحتضرين لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٦٨

(٢) المحتضرين لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٧٠

(٣) المحتضرين لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١١٥

(٤) المحتضرين لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٢٠

(٥) المحتضرين لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٦٩

إلى هذا لأهل أن يزهد فيه. ثم قال: إن أمرا أهونه هذا لأهل أن يتقى. فلما جد به قالت **ابنته**: يا أبتاه، مثل يومك لم أر، فقال لها الحسن: كفي. بلى؛ مثل يومه لم ير "." (١)

"٢٥٦ – حدثنا عبد الله قال: حدثنا العباس بن غالب قال: حدثنا أبو إسحاق الطالقاني، عن ابن المبارك، عن داود بن قيس قال: حدثتني أمي – وكانت مولاة نافع بن عتبة بن أبي وقاص – -[١٨٥]- قال: رأيت سعدا زوج **ابنته** رجلا من أهل الشام، وشرط له أن لا يخرجها. فأراد أن يخرج، فأرادت أن تخرج معه، فنهاها سعد وكره خروجها، فأبت إلا أن تخرج. فقال سعد: " اللهم لا تبلغها ما تريد. فأدركها الموت في الطريق، فقالت:[البحر الطويل]تذكرت من يبكي علي فلم أجد ... من الناس إلا أعبدي وولائديفوجد سعد في نفسه "." (٢)

"٢٧١ – حدثنا عبد الله قال: وأخبرني محمد بن أبي معاذ البصري، عن محمد بن يحيى الكناني، عن عبد العزيز بن عمران الزهري، عن محرر بن جعفر، عن أبيه قال: دخلت على عبد الله بن الفضل بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب وهو يموت، فبكى ثم قال: " أما والله ما يبكيني إلا نسيات خلف هذا الستر، لولاهن لهان علي الموت. إني -[١٩٣]- لمؤمن بالله، وإني لتائب إلى الله، وإن الله لغفور. قال: قلت: أي أخي، الذي رجوته لمغفرة ذنبك فارجه لخير **بناتك**، فمغفرة الذنب أعظم من الرزق. فقال عبد الله: جزاك الله خيرا. صدقت "." (٣)

"من حديث ابن عبد الباقي.(٨٣) أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد بن عبد الله البزار الحنبلي الفقيه، المعدل، بقراءتي عليه في مسجده بالنصرية، في شعبان سنة أربع وتسعين، وأربع مائة، وهو إمام من فقهاء الحنابلة، يعرف بابن صهر هبة، سمعت بعض أصحابه، واسمه هبة الله يقول: كان رجل يقال له: هبة، قد تزوج والده **بابنته**، فلقب بصهر هبة، وعرف به، وقد سألته الإجازة لي فتلفظ به رحمه الله، أنا أبو إسحاق البرمكي، نا عبد الله بن إبراهيم بن ماسي، نا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله البصري، نا محمد بن عبد الله الأنصاري، نا إسماعيل بن مسلم المكي، عن الحسن، عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من كان ذا لسانين في الدنيا، جعل له يوم القيامة لسانان من نار "." (٤)

"تصلون؟ ، فقلت: يا رسول الله إنما أنفسنا بيد الله عز وجل، فإذا شاء أن يبعثنا بعثنا، فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قلت له ذلك، ثم سمعته وهو مدبر يضرب فخذه، ويقول: ﴿وكان الإنسان أكثر شيء جدلا﴾ ".٣٢- حدثنا محمد، نا أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، نا عبد الكريم بن عبد الحميد الإمام الحراني، نا العلاء بن سليمان، يعني الرقي، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن الله تبارك وتعالى لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس، ولكنه يقبضه بقبض العلماء، فإذا ذهب العلماء اتخذ الناس رءوس جهالا، فسئلوا، فأفتوا بغير علم، فضلوا، وأضلوا ". قال محمد بن إسماعيل: وهذا إسناد غريب عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي

---

(١) المحتضرين لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٧٥

(٢) المحتضرين لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٨٤

(٣) المحتضرين لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٩٢

(٤) المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي – مخطوط أبو طاهر السِلَفي ٨٣/٣

هريرة، لا أعلم رواه غير العلاء بن سليمان.ومن حديثه أيضا٣٣- أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد الموازيني، بقراءتي عليه من أصل سماعه العتيق، نا أبو الحسن علي بن عمر القزويني الزاهد إملاء، نا محمد بن إسماعيل الوراق، نا أبو أحمد إسماعيل بن موسى بن إبراهيم الحاسب، نا محمد بن قدامة الجوهري، نا سفيان بن عيينة، عن عمرو يعني ابن دينار، عن عطاء، عن عائش بن أنس، قال: سمعت عليا رضي الله عنه، يقول: أمرت عمارا يسأل لي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المذي، فاستحييت أن أسأله، فإن ابنته تحتي، فسأله عن المذي، فقال: " يكفي منه الوضوء ".٣٤- حدثنا محمد بن إسماعيل، نا أبو حفص عمر بن الحسن بن نصر القاضي الحلبي سنة ست وثلاثمائة، نا محمد بن سليمان لوين، نا هشيم، نا أبو الزبير، عن جابر بن عبد الله، قال: " لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم آكل الربا، وموكله، وشاهديه، وكاتبه، وقال: هم سواء ".٣٥- حدثنا محمد بن إسماعيل، نا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، نا أحمد بن حنبل، نا عثمان بن سعيد يعني العطار، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: "كل مسكر حرام ".٣٦- حدثنا محمد، أنا أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، نا أبو زكريا يحيى بن معين، نا وهب بن جرير، نا أبي، قال: سمعت يحيى بن أيوب يحدث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي وهب الجيشاني، عن الضحاك بن فيروز الديلمي، عن أبيه، قال: قلت: " يا رسول الله إني أسلمت، وعندي أختان، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: طلق أيتهما شئت ".٣٧- حدثنا محمد، نا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن هلال القرشي، ويعرف بأبي صخرة، نا علي بن عبد الله بن جعفر المديني، نا محمد بن جعفر يعني غندرا، أنا شعبة، عن عاصم بن عبيد الله، عن سالم بن عمر،." (١)

"٦- حدثنا أبو حصين، نا أحمد بن عبد الله، نا أبو عوانة، عن جابر، عن عبد الله بن نجي، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه أجاز شهادة القابلة وحدها.حدثنا أبو حصين، نا أحمد، نا عبد القدوس، عن عطاء، ومجاهد، قالا: كانوا يقولون في العقيقة: ثلث للجيران، وثلث للمساكين، وثلث لأهل البيت.٧- حدثنا أبو حصين، نا يحيى، نا عبد العزيز بن محمد، عن عمرو بن أبي عمرو، عن المقبري، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يقول الله عز وجل: " المؤمن عندي بمنزلة كل خير يحمدني وأنا أنزع نفسه من بين جنبيه ".٨- حدثنا أبو حصين، نا يحيى، نا داود بن خالد العطار، نا سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " لن ينجي أحدكم عمله ، قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟ قال: " ولا أنا، إلا أن يتغمدني الله منه برحمة، ولكن سددوا وقاربوا والقصد القصد تبلغوا ".ومن حديث أبي حصين أيضا٩- أخبرنا الشيخ الزكي أبو الحسن حمد بن إسماعيل بن حمد الهمذاني، بمكة، وبالمدينة، بقراءتي عليه بمكة، وبقراءة إسماعيل بن أبي بكر الأشناني، بالمدينة في المحرم سنة ثمان وتسعين، أنا أبو الفرج الحسين بن علي بن عبيد الله الطناجيري، أنا علي بن عبد الرحمن البكائي، نا أبو حصين محمد بن الحسين الوداعي، نا يحيى، نا ابن أبي حازم، عن كثير بن زيد، عن الوليد بن رباح، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " المسلمون على شروطهم ".١٠- نا أبو حصين، نا يحيى، نا عبد العزيز، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لا يجتمع الكافر وقاتله في النار أبدا ".١١- حدثنا أبو حصين، نا أحمد بن عبد الله، نا ليث بن سعد، عن نافع،

(١) المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي - مخطوط أبو طاهر السِّلَفي ٨/٤٦

أن عبد الله بن عمر، كان يحلي بناته وجواريه، وأنه كان يعق عن ولده، ومن سأله من عقيقة، أمر له بها وأنه لم يكن يضحي عن الجنين.١٢- حدثنا أبو حصين، نا أحمد، نا طلحة بن زيد، عن عبيدة بن حسان، عن بعض أشياخه، " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عق عن ابنه إبراهيم بكبش عظيم القرنين، تام الإلية، عظيم العينين، ينظر في سواد، ويربض في سواد، فلما أضجعه قال: بسم الله والله أكبر عقيقة عن إبراهيم بن رسول الله لحمه بلحمه ودمه بدمه، وعظامه بعظامه، اللهم اجعله فداء لمحمد وآل محمد من النار ".." (١)

"هذه الشيخة تعرف بالعالمة، سمعها أبوها من أبي القاسم بن الحصين وغيره، وهي من بيت الحديث، وقد حدثت بالكثير، وأمها قد أجازتنا، وهي المتقدم ذكرها، بشارة بنت مسعود، ولها أخت، اسمها: رابعة، لم تكتب لنا بالإجازة، مولدها سنة أربع عشرة وخمس مائة.الستون: ومنهن:٦٠ - فاطمة بنت أبي غالب محمد بن علي.أخبرتنا فاطمة بنت أبي غالب محمد بن علي، المدعوة نفيسة البزازة، في كتابها إلي من بغداد حرسها الله، قالت: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة النعالي، قراءة عليه، أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن بشران، قراءة عليه، أخبرنا أبو الحسين عبد الصمد بن علي بن محمد بن مكرم، قراءة عليه، أخبرنا الحارث بن محمد بن الحارث بن داهر التميمي، قراءة عليه، في جمادى الآخرة، سنة اثنتين وثمانين ومائتين، حدثنا علي بن عاصم، عن المغيرة، عن عامر، عن وراد كاتب المغيرة بن شعبة، قال: كتب معاوية إلى المغيرة بن شعبة وهو على الكوفة: اكتب إلي مما سمعت من رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال: فدعاني المغيرة، فكتب إليه: أني سمعت رسول الله، يقول بعد الصلاة إذا سلم: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد»وكان ينهى عن قيل وقال، وكثرة السؤال، وعن عقوق الأمهات، وعن وأد البنات، وعن منع وهات "، حديث صحيح أخرجه البخاري في (الصلاة) ، عن محمد بن يوسف، عن سفيان، عن عبد الملك بن عمير، قال: وقال شعبة: عن عبد الملك بهذا.وعن علي بن مسلم، عن هشيم، قال: أخبرنا غير واحد، منهم: المغيرة وفلان ورجل ثالث عن الشعبي.ورواه." (٢)

"وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد، وكان ينهى عن قيل وقال: وكثرة السؤال، وعن عقوق الأمهات، وعن وأد البنات، وعن منع وهات)) .حديث صحيح أخرجه البخاري في الصلاة، عن محمد بن يوسف، عن سفيان، عن عبد الملك بن عمير، قال: وقال شعبة عن عبد الملك بهذا.وعن علي بن مسلم، عن هشيم، قال: أخبرنا غير واحد منهم المغيرة وفلان ورجل ثالث عن الشعبي.ورواه مسلم عن محمد بن يحي بن أبي عمر، عن ابن عيينة، عن عبدة، وعبد الملك بن عمير كلهم عن وراد.هذه الشيخة سمعت أبا الفوارس طراد بن محمد بن علي الزينبي، وأبا عبد الله الحسين بن طلحة النعالي وغيرهما.." (٣)

---

(١) المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي - مخطوط أبو طاهر السِّلَفي ٤٩/٢

(٢) المشيخة البغدادية للأموي ت بشار ابن مسلمة الأموي ص/١٠٨

(٣) المشيخة البغدادية للأموي ت عامر صبري ابن مسلمة الأموي ص/٣٢٢

"١٥ - حدثني محمد بن عباد، حدثني أبي، نا أبو بكر الهذلي، قال: " خرج رجل منا من هذيل يرعى غنيمة له، وقد ضعف بصره، ومعه ابنة له، فقال لها: إني لأجد ريح المطر، فانظري إلى السماء كيف ترينها؟، فقالت: أراها كأنها تربان معزى هزلى، قال: ارعي واحذري، فمكثت هنيهة ثم قال لها: انظري كيف ترين السماء؟ قالت: أراها كأنها بغال سود تجر جلالها. قال: ارعي واحذري، ثم قال لها: انظري كيف ترينها: قالت: أراها قد ابيضت، وقربت وسطحت، فكأنها بطن حمار أصحر، قال: انجي ولا منجى لك، قال: فأخذتهم السماء بشيء قاله عبيد بن الأبرص:[البحر البسيط]دان مسف فويق الأرض هيد به ... يكاد يدفعه من قام بالراحفمن بعقوته كمن بنجوته ... والمستكن كمن يمشي بقرواحقال: فلجأ إلى كهف جبل فدخل هو وابنته "." (١)

"٢٠١ - حدثنا أبو بكر، نا أبو عبد الله التميمي، ثني الوليد بن المثنى السوسي، ثني الصلت بن زياد الحلبي، وكان عبدا من الصالحين قال: " رأيت ليلة من ليالي رمضان بعبادان كأن معي جماعة من أهل عبادان ونحن نمضي إلى أمر فانتهينا إلى ماء قصر عظيم فيه بستان أحسن إلى رأي عين خلق من الخلق ، فلما انتهينا إلى القصر قال قائل: لا يدخل هاهنا إلا رجل مقيم بهذا البلد ضحى من لم يكن ثم قال: يا رحمة لرجل ، امض إلى دار فضال فادع من بها فانحشر الناس فأذن لهم فقفلت إلى شيء حار فيه بصري وذهب بعقلي ورأيت عليه الآنية من الذهب والفضة معلقة فيها أنواع الشراب وجوار عليهن ثياب ورق يخطف البصر فقال القوم الذين هم ليسوا من أهل البلد ما لنا نحجب فلا يؤذن لنا إذ وضع شيء شبه المنبر طويل في السماء فصعد عليه جوار من بنات عطرات بأيديهن مجامر ، فكثر ضجيج الرجال وعلى الجواري ثياب ورق من كل لون إذا أشرفت واحدة على سبع فقالت هذا لمن هجر الزوجات واختار العزبات وتجافى عن الضجعات وجاد بنفسه وسخا ببذله دمه لا مع ولد يأنس ولا مع زوجة يفرح آثر دار المقام على الدار الفانية ، أسماء الغزاة ورب المعروف ليحلنكم من معروفه ما تقر به أعينكم ويؤمن روعتكم ، ثم قالت: يا قرة أعين تكلمي فرفعت صوتها ﴿وحور عين كأمثال اللؤلؤ المكنون﴾ [الواقعة: ٢٣] إلى قوله ﴿أترابا لأصحاب اليمين﴾ [الواقعة: ٣٧] ثم قالت: ليهنكم كرامة الكريم ذي العرش المجيد فعال لما يريد داوموا فمن عنده المزيد وهو الجواد الحميد ، كبروا فقد طلع النور ، فانتبهت وأنا أكبر وقد أضاء الفجر فقمت فتوضأت ودخلت المسجد فلما صليت إذا جماعة يتحدثون عما جاءني ، ويقول هذا: يا فلان قد رأيتك في موضع كذا ورأيتك يا فلان في موضع كذا وإذا بهم مثل رؤيا عمر "." (٢)

"٢٠٤ - حدثنا أبو بكر، ثني أبو عبد الله، ثني أيوب بن هانئ، شيخ من أصحاب الحديث في مجلس يزيد بن هارون قال: " رأيت في ليلة الفطر وقد كنا مطرنا في بعض الليل وقد كنت أمرت بناتي أن تخرج لأبكر إلى العيد ، فلما جاء المطر قلت: لا أذهب فإذا شيخ عند رأسي وقت السحر وهو يقول ﴿وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها

---

(١) المطر والرعد والبرق لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٦٣

(٢) المنامات لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٠١

السموات والأرض أعدت للمتقين﴾ ، فقمت فتوضأت وحملت نفسي إلى الذهاب إلى العيد فانصرفت ثم قال: فإذا قائل يقول لي: ﴿يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا﴾ [آل عمران: ٣٠] "." (١)

"*في البنات والأخوت*٩ – أخبرنا عبد الله، قال: سألت أبي عن حديث حدثنا به خلف بن هشام البزار: ثنا عبيس بن ميمون، عن ثابت، عن أنس، قال: سمعت نبي الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: "أيما امرأة أقامت نفسها على ثلاث بنات لها [إلا] كانت معي في الجنة هكذا"، وأهوى بأصبعه، "وأيما رجل أنفق على ثلاث بنات أو مثلهن من الأخوات كان معي في الجنة هكذا"، وأشار بأصبعه.." (٢)

". لا تزهدي خديج في محمد ... جلد يضيء كضياء الفرقد ... قالت فلبث رسول الله صلى الله عليه وسلم مع خديجة حتى ولدت له بعض بناته وكان لها وله القاسم وولدت له بناته الأربع زينب وفاطمة ورقية وأم كلثومقال هشام بن عروة عن أبيه فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عمومته فذكر لهم ما قالت له خديجة فخرج معه حمزة بن عبد المطلب حتى دخل على عمها عمرو بن أسد فزوجه فولدت له قبل أن ينزل عليه الوحي ولده كلهم القاسم والطاهر والطيب ورقية وزينب وأم كلثوم وفاطمةثنا محمد بن أحمد بن البراء ثنا الزبير بن بكار حدثني محمد بن الحسن عن عبد الله بن محمد عن هشام بن عروة عن أبيه قال: قال عمرو بن أسد محمد بن عبد الله بن عبد المطلب يخطب خديجة بنت خويلد هذا الفحل لا يقرع أنفهثنا محمد أنا الزبير بن بكار حدثني محمد بن الحسن عن عبد الله بن وهب عن الليث بن سعد قال." (٣)

"أيهجونا محمد ونمسك ابنته فطلقها ننكحك غيرها فأنكحته بنت أبي العاص بن أمية فولدت له جارية فتزوجها يزيد بن أبي سفيان بن حرب ثم خلف على رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان بن عفان فولدت له عبد الله فمات واشتكت رقية المرض الذي توفيت فيه فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بدر ولذاك تخلف عثمان بن عفان عن بدر فهلكت رقية من ذلك المرض وأما أم كلثوم فكانت عند عتيبة بن أبي لهب ولم يدخل بها حتى تنبأ الله تبارك وتعالى محمدا صلى الله عليه وسلم فقال أبو لهب رأسي من رأسك حرام حتى تفارق ابنته ففارقها فخلف على أم كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان فهلكت عندهثنا محمد ثنا الزبير حدثني محمد بن الحسن عن محمد بن عبد الرحمن ابن هشام عن ابن جريج قاللما وضعت عند القبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لينزل في قبرها رجلان لم يقارفا النساء البارحة فنزل في قبرها رجلان كان أحدهما طلحة بن عبيد اللهقال وكانت فاطمة عند علي بن أبي طالب فولدت له الحسن والحسين وزينب وأم كلثوم ورقيةفكانت زينب بنت علي عند ابن عمها عبد الله بن جعفر فولدت له علي بن عبد الله وأم كلثوم بنت عبد الله التي تزوجها الحجاج بن يوسف ففرق بينهما عبد الملك بن مروان وهو كان أذن له فيه تزوجها وكانت أم كلثوم." (٤)

---

(١) المنامات لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٠٣

(٢) المنتخب من علل الخلال موفق الدين ابن قدامة المقدسي ٥١/١

(٣) المنتخب من كتاب أزواج النبي صلى الله عليه وسلم الزبير بن بكار ص/٢٦

(٤) المنتخب من كتاب أزواج النبي صلى الله عليه وسلم الزبير بن بكار ص/٣٠

"هالة: هالة وهند وولدت لرسول الله صلى الله عليه وسلم القاسم والطاهر والطيب وزينب ورقية وأم كلثوم وفاطمة فأما الذكور كلهم فماتوا بمكة وأما **البنات** فتزوجن كلهننا محمد ثنا الزبير حدثني محمد بن حسن عن خالد بن إسماعيل عن ابن جريج قال نكح رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة وهو ابن سبع وثلاثين سنةثنا محمد ثنا الزبير حدثني محمد بن الحسن عن محمد بن فليح عن يزيد بن عياض عن ابن شهاب قال وكانت خديجة بنت خويلد عند النبي صلى الله عليه وسلم قبل أن ينزل عليه القرآن ثم نزل عليه القرآن وهي عنده وهي أول من صدق النبي صلى الله عليه وسلم وآمن به ثم توفيت بمكة قبل أن يخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة بثلاث سنينثنا محمد ثنا الزبير حدثني محمد بن حسن عن أسامة بن حفص عن يونس عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت توفيت خديجة قبل أن تفرض الصلاةثنا محمد ثنا الزبير حدثني محمد بن حسن عن عبد العزيز بن محمد عن موسى بن عقبة عن كريب عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم." (١)

"حشوه ليف والمجشة فقال الغلام وما المجشة قال الرحى ثم دخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم في الظلمة ليلة دخل عليها فوطئ على **ابنتها** زينب فصاحت فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما هذا قالوا زينب ثم دخل عليها ليلة أخرى في ظلمة فقال انظروا زنابكم هذه لا أطأ عليها ودخلت زينب على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يغتسل فنضح في وجهها قال فحدثني بعض ولدها أنه لم يزل يرى في وجهها ماء الشباب حتى كبرت وعجزتثنا محمد ثنا الزبير حدثني محمد بن حسن عن سليمان بن بلال عن كثير بن زيد عن المطلب قال لقد دخلت أيم العرب على سيد المسلمين (أول العشاء) عروسا وقامت آخر الليل تطحن يعني أم سلمةثنا محمد ثنا الزبير حدثني محمد بن حسن عن عبد العزيز بن محمد عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يشرب شرابا فيه ريح وأنه كان ينصرف إلى بيت أم سلمة فيلعق من عسل كان عندها وأن بعض أزواجه أرسل إلى بعض." (٢)

"حدثنا أبو مروان الأموي، بالبصرة، ثنا يحي بن سعيد الأموي، حدثني أبي قال: كان سعيد بن العاص واليا على المدينة لمعاوية، فأصاب الناس سنة فأقحطوا، فأطعمهم سعيد حتى أنفق ما في بيت المال، وادان، فكتب إلى معاوية، فغضب، وقال: لم يرض أن ينفق ما في بيت مالنا حتى اداان معه فعزله، فلما حضر سعيد دعا ابنه عمرو بن سعيد، فقال: إني قد رضيت غيبتك وشهادتك، فانظر ديني فاقضه عني، واكسر فيه أموالي، ولا يقضينه عني معاوية، وانظر **بناتي** فلتكن بيوتهن قبورهن إلا من الأكفاء، وانظر إخواني فلا يفقدوني، احفظ منهم ما كنت أحفظ. فلما بلغ معاوية موته، قال: رحم الله أبا عثمان، مات من هو أكبر مني، ومن هو أصغر مني، يعني عبد الله بن عامر، وأنشأ يقول:." (٣)

"١٩- حدثنا أبو الفضل محمد بن محمد بن أحمد بن سعيد الطرواخي، أنبأ أبو الحارث علي بن القاسم بن أحمد الخطابي ببخارى، أنبأ نصر بن العلاء، ثنا سعيد بن عامر، ثنا حسن أبو جعفر، عن خالد الربعي قال: كان لقمان عبدا

---

(١) المنتخب من كتاب أزواج النبي صلى الله عليه وسلم الزبير بن بكار ص/٣٣

(٢) المنتخب من كتاب أزواج النبي صلى الله عليه وسلم الزبير بن بكار ص/٤٣

(٣) المنتقى من كتاب الطبقات لأبي عروبة الحراني أبو عروبة الحراني ص/٤٢

فجاء به مولاه إلى السوق يبيعه، فكان إذا أراد رجل أن يشتريه، فيقول له: أشتريك؟ يقول: لأي صنعة تريدني؟ فيقول: لصنعة كذا وكذا، فيقول: لا، فجاء رجل فقال: لأي صنعة تريدني؟ قال: أجعلك بوابا على باب داري، فقال: نعم، قال: فاشتراه فانطلق به إلى داره، فقال له: لا تدخلن هذه الدار أحد ولا تخرجن إلا بإذني، قال: فأغلق الباب وجعل يصلي خلف الباب، قال: وكان لرب الدار بنات لهن أخلاء، فقام لقمان خلف الباب يصلي، فجاء أخلائهن فاستفتحوا، فقال: ارجعوا بارك الله فيكم فإن مولاي قد نهاني أن يدخل أحد إلا بإذنه، قال: فيجيء الأخلاء من خارج يؤذونه، ويجيء البنات من داخل يضربنه، فيقول: نهاني مولاي، قال: فقال بعضهن: يوما جعل الله هذا العبد الحبشي أحق بالصلاة منا فقامت خلفه ثم جاءت أخرى حتى تتابعن حتى ما في بني إسرائيل جوار أعبد منهن. ٢٠- حدثنا الفقيه أبو العباس أحمد بن محمد البزناني (١) ، ثنا أبو نصر محمد بن علي بن حسنويه الكربنتي (٢) ، ثنا أبو حفص البجيري، ثنا الفضل بن سهل، ثنا يحي بن معين، ثنا هشيم، عن مجالد، عن الشعبي: أن رجلا استهوته الجن واختطفته، فقال: علموني، فقال: علموني لحمى الربع، فقالوا: خذ ذباب الماء تعقد في خيط فتشد في عضدك الأيسر فتبرأ ـــ(١) مرسومة هكذا بالأصل ويأتي باسم "أبو العباس محمد بن محمد البزناني" في الورقة ١٣١٠ (ب)(٢) مرسومة هكذا بالأصل." (١)

"ز أنا أبو مسلم الكجي، ويوسف القاضي، قالا: ثنا عمرو بن مرزوق، أنا مبارك بن فضالة، عن أبي عمران الجوني، عن ربيعة بن كعب الأسلمي، قال: كنت أخدم النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي يوما: «يا ربيعة ألا تزوج؟» فقلت: والله يا رسول الله، لخدمتك أحب إلي. قال: ثم أعاد علي مرة أخرى فقلت له مثل ذلك قال: قلت: والله لرسول الله صلى الله عليه وسلم أعلم بما يصلحني مني، والله لئن قال مرة أخرى لأقولن: بلى يا رسول الله: قال: فقال لي: «يا ربيعة ألا تزوج؟» قلت: بلى يا رسول الله فقال لي: «ائت آل فلان - لأهل بيت من الأنصار - فليزوجوك ابنتهم فلانة» . قال: فأتيتهم، فقلت: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمركم أن تزوجوني من فلانة، فقالوا: مرحبا برسول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا بحاجته قال: فزوجوني، ولم يسألوني بينة، قال: فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا كئيب فقال: «مالك يا ربيعة؟» قال: قلت: يا رسول الله أتيت قوما كراما فزوجوني ولم يسألوني البينة وليس عندي ما أصدق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اجمعوا له وزن نواة من ذهب» -[٤٣]- قال: فجمعوا لي وزن نواة من ذهب قال: فأتيتهم فقبلوه وقالوا: كثير طيب قال: فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا كئيب فقال: «مالك يا ربيعة» ؟ قال فقلت: يا رسول الله أتيت قوما كراما فقبلوا وقالوا: كثير طيب وليس عندي ما أولم قال: «اجمعوا له في ثمن كبش» . قال: فجمعوا لي في ثمن كبش قال: وأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أهله فأتي بمكتل فيه شعير قال: فأتيتهم فقالوا: أما الكبش فاكفوناه أنتم وأما الشعير فنحن نكفيكموه قال: ففعلوا ذلك، فأصبحت فدعوت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه. قال: ثم إنه جاءت الدنيا، فأقطعني رسول الله صلى الله عليه وسلم أرضا قال: فاختصمنا في جذل نخلة قال: فقال لي أبو بكر كلمة ثم قال: رد علي مثلها قال: قلت: لا أرد عليك قال: لتردن علي أو لأستأدين عليك النبي صلى الله عليه وسلم قال: فانطلق نحو النبي صلى الله عليه وسلم واتبعته فإذا ناس من أسلم فقالوا: ما لك يا ربيعة؟

(١) المنتقى من مسموعات مرو للضياء المقدسي - مخطوط (ن) المقدسي، ضياء الدين ص/١٦

فأخبرتهم الذي كان بيني وبين أبي بكر وقال: لأستأدين عليك النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا: هو قال لك ويستأدي عليك النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال: فقلت: اتقوا أن يراكم تنصروني فيغضب فيأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيغضب لغضبه فيغضب الله عز وجل لغضبهما فتهلك أسلم قال: فجئت وهو قاعد عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مالك وللصديق يا ربيعة؟» قال: قلت: يا رسول الله قال لي كذا وكذا، ثم قال رد علي مثلها فأبيت، قال: " أجل، فلا ترد عليه مثلها ولكن قل: يغفر الله لك يا أبا بكر " -[٤٤]-. قال: فقام أبو بكر وهو يبكي، رضي الله عنه." (١)

"٦٢- سمعت أبا بكر محمد بن أحمد الدقاق -[٥١]- المعروف بابن الخاضبة رحمه الله وكنت ذكرت له أن بعض الهاشميين ذكر لي بأصبهان أن الشريف أبا الحسين ابن الغريق يرى رأي الاعتزال. فقال أبو بكر: لا أدري، ولكن أحكي لك حكاية:لما كانت سنة الغرق وقعت داري على قماشي وكتبي، ولم يكن لي شيء، وكان لي عائلة: الوالدة والزوجة والبنات، فكنت أورق للناس وأنفق على الأهل، فأعرف أنني كتبت ((صحيح مسلم)) في تلك السنة بالوراقة سبع مرات، فلما كان ليلة من الليالي لأيت في المنام كأن القيامة قد قامت ومناد ينادي: أين ابن الخاضبة؟ فأحضرت. فقيل لي: ادخل الجنة. فلما دخلت الباب وصرت من داخل استلقيت على قفاي، ووضعت إحدى رجلي على الأخرى، وقلت: آه، استرحت والله من النسخ، فرفعت رأسي وإذا ببغلة مسرجة ملجمة في يد غلام، فقلت: لمن هذه؟ فقال: للشريف أبي الحسين ابن الغريق، فلما كان في صبيحة تلك الليلة نعي إلينا الشريف بأنه مات في تلك الليلة.." (٢)

"شيخنا الشيخ الجليل الأصيل عز الدين أبي العز عبد العزيز بن عبد المنعم ابن نصر الحراني، بحق سماعه من أبي محمد إسماعيل بن أحمد الكاتب بقراءة الشيخ الفقيه الإمام مجد الدين أبي الحسن علي بن مسعود بن نفيس الموصلي، ثم الحلبي، الجماعة:نجم الدين أبو عبد الله محمد بن أبي الوفاء بن عبد السيد المراغي، وجلال الدين محمد بن إسحاق بن عبد القوي عرف بابن الجميزي وسديد الدين أبو بكر عبد الله بن القاضي عماد الدين أحمد بن علي بن عامر المقدسي الشافعي، وآمنة، وزوينة، وضيفة بنات: الشيخ، المسمع، ووالدتهم: بدرون بنت نصر بن محمد، وصبيحة بنت أحمد ابن محمد، وعزيزة بنت عبدان بن سالم، ومحمد بن عبد الحميد بن محمد الهمداني جده وأبو عبد الله أحمد بن محمد بن خلف بن زهرون الدمياطي، وشمس الدين أبو البركات أحمد بن موسى بن نصر الخوي أبوه وعمر ابن محمد بن أبي بكر الفارسي، وسيف الدين بلبان بن عبد الله الرومي فتى: أخو (١) الشيخ المسمع ومبارك بن عبد الله الحبشي مولى: شمس الدين قطلوا الصوفي وأفقر عبيد ربه، المعترف بتقصيره، وذنبه: خليل ابن بكران بن خليل الحلبي وهذا خطه.وصح، وثبت في يوم الثلاثاء سادس عشر رمضان المعظم من سنة: أربع وستين وستمائة، بمنزل المسمع بمصر، وأجاز الشيخ المسمع للجماعة المذكورين جميعا ما يحق له روايته، وتلفظ بذلك بسؤالي.والحمد لله وحده، وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم".وتحته بخط مغاير

(١) المنتقى من مسند المقلين لدعلج السجزي دعلج السجزي ص/٤٢

(٢) المنثور من الحكايات والسؤالات لابن طاهر المقدسي ابن القيسراني ص/٥٠

للأول:"سمع جميع هذا الجزء، والذي قبله على الشيخ الإمام جمال الدين أبي____________(١) هكذا في الأصل، والصحيح: أخي.." [١]

"وأخبرناه (١) : القاضي أبو الحسين محمد بن أحمد بن القاسم بن إسماعيل المحاملي (٢) قال: ثنا محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب [الطائي (٣) قالا: ثنا علي بن حرب (٤) ] (٥) قال: ثنا سفيان عن الزهري عن عبيد الله زاد المحاملي: ابن عبد الله، ثم اتفقا عن أم قيس زاد المحاملي: بنت محصن، أخت عكاشة (٦) ، ثم اتفقا قالت: دخلت بابن لي على رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما. قال أبو أحمد (٧) :قد علقت (٨) عليه من العذرة (٩) "، وأخل المحاملي ببعض هذا الكلام فقال:____________(١) في (د) : "وأنبأنا".(٢) تقدمت ترجمته أيضا.. . انظر ص/٥٠.(٣) تقدمت ترجمته أيضا.. . انظر ص/٥١١.(٤) تقدمت ترجمته أيضا.. . انظر ص/٢٩٦.(٥) لحق بحاشية: (أ) .(٦) بضم العين المهملة، وتشديد الكاف، وقد تخفف، والأول أكثر، وقبل آخره شين معجمة من سادات الصحابة وفضلائهم. انظر: أسد الغابة (٣/٥٦٤- ٥٦٥) ت/٣٧٣٢، والمغني لابن طاهر (ص/١٧٧) .(٧) هو: الفرضي.(٨) قال يونس بن يزيد أحد رجال إسناده كما في: صحيح مسلم ١٧٣٥/٤) : "أعلقت: غمزت، فهي تخاف أن يكون به عذرة" اهـ.وقال القاضي عياض في: (المشارق ٨٥/٢ ط: المكتبة العتيقة) : وقع في البخاري: "أعلقت، وعلقت، والعلاق والأعلاق، ولم يقع في مسلم إلا: أعلقت، وذكر العلاق في رواية، والأعلاق في رواية، والكل بمعنى جاءت به الروايات.. وتفسيره: غمز العذرة وهي: اللهاة بالإصبع" اهـ.وقال النووي في شرحه على مسلم (٢٠٠/١٤) : "والأعلاق: مصدر أعلقت عنه، ومعناه: أزلت عنه العلوق، وهي: الآفة والداهية، والأعلاق هو: معالجة عذرة الصبي، وهي وجع حلقه" اهـ. وانظر: النهاية "باب: العين مع اللام" ٢٨٨/٣.(٩) بضم المهملة، وسكون المعجمة وجع في الحلق يهيج من الدم، يعتري الصبيان غالبا.وقيل: قرحة تخرج بين الأذن، والحلق، أو في الخرم الذي بين الأنف، والحلق.وهو الذي يسمى أيضا: سقوط اللهاة واللهاة: اللحمة التي في أقصى الحلق أو: وجع الحلق، أو: بنات الأذن.وكانوا يعالجون ذلك بالدغر.انظر: المشارق للقاضي عياض (٧٢/٢) طبعة: المكتبة العتيقة، والنهاية (باب: العين مع الذال) ١٩٨/٣، والفتح (١٥٧/١٠، ١٧٧) ، والطب النبوي للذهبي (ص/١٦٤) .." [٢]

"عطاء (١) عن أبيه (٢) عن عكرمة عن ابن عباس قال: لما عزي النبي صلى الله عليه وسلم تسليما على ابنته رقية امرأة: عثمان [بن عفان] (٣) رضي الله عنهما قال: "الحمد لله، دفن البنات من المكرمات".____________(١) ابن أبي مسلم، الخراساني، أبو مسعود، المقدسي ... ضعفه الجمهور.روى له: خد، ق. ومات سنة: خمس وخمسين ومئتين.انظر: سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني (ص/١٥٨) ت/٢٢٤، والتأريخ الكبير للبخاري (٦/٤٤٦) ، والكنى لمسلم (٧٧٩/٢) ت/٣١٧٥، والعلل الكبير للترمذي (٩٢٠/٢) .(٢) أبو أيوب ويقال: أبو عثمان، ويقال غير ذلك البلخي، نزيل الشأم. مختلف فيه، وأكثر الأئمة على توثيقه، والاحتجاج به، وأشد ما نقم عليه كثرة وهمه، وإرساله، ولذا قال الحافظ في: (التقريب

---

(١) المهروانيات المهرواني ٤٥٢/١

(٢) المهروانيات المهرواني ٩٠٧/٢

ص/٣٩٢ ت/٤٦٠٠) : "صدوق يهم كثيرا، ويرسل، ويدلس" إلا أنه لم يذكره في رسالته في المدلسين، ولا غيره ممن ألف في ذلك والله تعالى أعلم.قال المزي في: (تهذيب الكمال ٢٠/١١٥) : "روى له: الجماعة" ويرى الحافظ في: (تهذيبه ٧/٢١٤- ٢١٥، وتقريبه ص/٣٩٢ ت/٤٦٠٠) أنه لم يصح إخراج البخاري له. مات سنة: خمس وثلاثين ومائة.وانظر: الجرح والتعديل (٦/٣٣٤) ت/١٨٥٠، والضعفاء الصغير (ص/١٧٨) ت/٢٧٨، والميزان (٣/٤٧٠) ت/٥٦٤٢.(٣) زيادة من: (ج) ، (د) .." [1]

"١ - حدثنا الشيخ الإمام المحدث شمس الدين أبو عبد الله محمد بن يحي بن محمد بن سعد المقدسي ، قراءة من لفظه ونحن نسمع يوم الجمعة ثالث عشر صفر من ثلاثة وأربعين وسبع مائة بمرج العبيدية من مرج الزبداني ، أنا قاضي القضاة تقي الدين أبو الفضل سلمان بن حمزة بن أحمد بن عمر المقدسي الحنبلي ، أنا الحافظ ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي ، قراءة عليه ونحن نسمع بسفح جبل قاسيون ظاهر دمشق المحروسة ، قال: هذه أحاديث اتفق البخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، على إخراجها ، عن شيخ واحد ، أنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر الصيدلاني ، بقراءتي عليه بأصبهان ، قلت له: أخبركم الحسن بن أحمد الحداد ، وأنت حاضر فأقر به ، أنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق ، قراءة ، ثنا محمد بن معمر، ثنا موسى بن هارون ، نا قتيبة بن سعيد ، نا الليث بن سعد ، حدثني عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة ، يقول: أنه سمع المسور بن مخرمة، يقول: أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يقول وهو على المنبر: «إن بني هشام بن المغيرة استأذنوني في أن ينكحوا **ابنتهم** علي بن أبي طالب فلا آذن ثم لا آذن إلا أن يحب علي بن أبي طالب أن يطلق ابنتي وينكح **ابنتهم** ، فإنما فاطمة بضعة مني يريبني ما رابها ويؤذيني ما آذاها» .أخرجه الأئمة الخمسة عن قتيبة بمثله أو نحوه." [2]

"في نفقة الولد على الوالد والوالد على الولد- وأخبرني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب أنه قال في رجل كان له ولد قد بلغ الحلم وأطاق العمل، فأراد أبوه أن يتخلى من مونته ويستعمله لنفسه؛ قال: نرى أن يكلف أبوه مونته ولا يستعمل ابنه إلا فيما يطيق من العمل الذي يرد على نفسه ويحمل به في أمره.- وأخبرني يونس أنه سأل ربيعة عن الوالد: هل يضمن مونة ولده وإلى متى يضمنهم؛ قال: يضمن ابنه حتى يحتلم، وبنته حتى تنكح.- وسمعت مالكا يقول في الرجل إنه ينفق على ابنه حتى يبلغ الحلم، وإنه ينفق على **ابنته** ما دام البضع بيده حتى يدخل بها زوجها؛ فإن مات عنها زوجها، ثم رجعت إلى أبيها فلا نفقة لها على أبيها.- قال مالك: ولا يحاسب الرجل ولده بما أنفق عليه في صغره إذا لم يكن له مال، فإنما يحاسبه من يوم يحدث له المال فيما يستقبل من يوم يكون له مال، كان ذلك المال ناضا أو عرضا، إن أراد ذلك.- وسئل مالك عن الأم أتلزم من النفقة على ولدها ما يلزم الأب وتجبر عليه الأم أم لا؟ قال: لا تلزم الأم من ذلك ما يلزم الأب.- وسمعت مالكا يقول: لا يلزم الرجل النفقة على أخيه أو أخته؛ فقيل لمالك: فالوالد على ولد ولده، فقال: لا يلزمه النفقة عليه.- وأخبرني يونس بن يزيد أنه سأل ربيعة عن الولد، هل يمون أبويه في عسره ويسره إذا اضطر إلى ذلك؟ قال: ليس عليه

---

(١) المهروانيات المهرواني ٢/٩٤٧

(٢) الموافقات العوالي للضياء المقدسي_١ المقدسي، ضياء الدين ص/٢

ضمان، وهو رأي يراه المسلمون أن ينفق عليهما.- وأخبرني ابن لهيعة أن أبا بشر المديني قال: كان يحي بن سعيد إذ كان قاضيا فرض على رجل نفقة أبيه إن شاء وإن أبى.قال ابن وهب: والناس عليه.- قال مالك في المرأة المتزوجة تضمن نفقة أبيها وإن استوعب ذلك مالها كله وإن.......... . ٣١٨ - سمعت مالكا يقول: ليس للوالد أن يأخذ من مال ولده شيئا، إلا بإذنه إلا أن يحتاج......إن كان عند ابنه فضل عن نفسه وأهله.- فقيل لمالك: أفرأيت إن أخذ أبوه من ماله، فأراد....ي ينزعه؛ قال: يكون ذلك له.- وقد قال الله في كتابه: ﴿ولأبويه لكل واحد منهما السدس.النساء: ١١﴾ ، ففرض لهما في ماله فريضة؛ فكيف يأخذ ماله فليس يأخذ الوالدان من مال الولد شيئا، إلا أن يحتاجا، فينفق عليهما، ولا يأخذ الولد من مال والديه بغير إذنهما.وسمعت الليث يقول ذلك.- وقال مالك وسئل عن الرجل هل يجوز له أن يأخذ من مال ولده الصغير أو أن يعتق من رقيق ولده؟ قال: يجوز له أن يأخذ من مال ولده ما شاء، ثم يكون ذلك دينا عليه؛ وإن أعتق وله مال جاز عتقه وأعطى ولده قيمة ما أعتق؛ وإن أعتق وله مال، ثم أعدم كان ذلك دينا عليه يبيع به؛ وإن أعتق ولا مال له رد عتقه، إلا أن يطول زمان ذلك.- وأخبرني يونس، عن ابن شهاب أنه قال في غلام ورث من أمه أو من أبيه مالا؛ قال ابن شهاب: لا يصلح لأمه ولا لأبيه أن يأكلا من ماله ما استغنيا عنه، إلا أن يحتاج الأب أو الأم فتضع يدها مع يده.قال ابن شهاب: ويرخص ناس في قضاء الدين إذا لم يجد غيره.- وأخبرني رجال من أهل العلم عن عطاء بن أبي رباح وغيره من التابعين أنهم قالوا: إن احتاج أخذ، وإن لم يحتج لم يأخذ.وقال عطاء: حاجته ما لم يذهب إلى غيرها يريد نفسه.وقال عطاء: يأكل بالمعروف.." (١)

"١٠٥ - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال أنا بقية بن الوليد قال ثنا بحير بن سعيد عن خالد بن معدان عن عمرو بن الأسود أن جنادة بن أبي أمية حدثهم عن عبادة بن الصامت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (إني حدثتكم عن المسيح الدجال حتى خفت أن لا تعقلوه هو قصير فحج جعد أعور مطموس عينه اليسرى ليس بناتئة ولا حجراء فإن التبس عليكم فاعلموا أن ربكم تبارك وتعالى ليس بأعور وإنكم لن تروا ربكم حتى تموتوا) // أخرجه البخاري // أخرجه مسلم // أخرجه أبو داود // أخرجه الترمذي // أخرجه ابن ماجة // أخرجه أحمد //." (٢)

"باب في الإحسان إلى البنات." (٣)

"٨٤ - حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن حاتم، أخبرنا هشيم، أخبرنا علي بن زيد، عن محمد بن المنكدر، حدثنا جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من كان له ثلاث بنات يؤدبهن ويزوجهن ويكفهن وجبت له الجنة البتة» قيل: يا رسول الله، وإن كانتا اثنتين؟ قال: «وإن كانتا اثنتين» قال: فرأى بعض القوم أن لو قالوا واحدة لقال: واحدة." (٤)

---

(١) الموطأ كتاب القضاء في البيوع ابن وهب ص/٧٢

(٢) النعوت الأسماء والصفات النسائي ص/٢٨٩

(٣) النفقة على العيال لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ٢٢٩/١

(٤) النفقة على العيال لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ٢٢٩/١

"٨٥ - حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا النهاس بن قهم، حدثنا شداد أبو عمار، عن عوف بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما من عبد مسلم عال ثلاث بنات حتى يبن أو يموت عنهن إلا كن له حجابا من النار» قال: فقالت امرأة: يا رسول الله، واثنتين قال: «واثنتين»." (١)

"٨٧ - حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا معتمر بن سليمان التيمي، عن أبيه، عن حنش، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من عال ثلاث بنات يزوجهن وينفق عليهن ويحسن أدبهن دخل الجنة» فقال له أعرابي: يا رسول الله، أو اثنتين؟ قال: «واثنتين» قال ابن عباس: هذا والله من كرائم الحديث وغرره." (٢)

"٨٩ - حدثنا أحمد بن جميل، وبشر بن الوليد، قالا: أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا حرملة بن عمران، قال: سمعت أبا عشانة المعافري، يقول: سمعت عقبة بن عامر الجهني، يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من كانت له ثلاث بنات فصبر عليهن فأطعمهن وسقاهن وكساهن من جدته كن له حجابا من النار»." (٣)

"٩٠ - حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا معمر، عن ابن شهاب، حدثني عبد الله بن أبي بكر بن حزم، عن عروة، عن عائشة، قالت: دخلت علي امرأة معها ابنتان لها تسأل فلم تجد عندي شيئا غير تمرة فأعطيتها إياها فقسمتها بين ابنتيها ولم تأكل منها ثم قامت فخرجت فدخل علي النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «من ابتلي بشيء من هذه البنات كن له سترا من النار»." (٤)

"٩٢ - حدثنا شجاع بن الأشرس، حدثنا حشرج بن نباتة، عن سفيان بن حسين، عن علي بن زيد، عن محمد يعني ابن المنكدر، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما من مسلم له ثلاث بنات يكفهن ويزوجهن ويرحمهن وينفق عليهن إلا وجبت له الجنة» فقال رجل: يا رسول الله، فمن كانت له ابنتان؟ قال: «ومن كانت له ابنتان» حتى ظننا لو قال الرجل: من كانت له واحدة لقال له مثل ذلك." (٥)

"٩٤ - حدثنا شجاع بن الأشرس، حدثنا بقية بن الوليد، عن أبي سنان، عن أبي محمد العمي، رفعه قال: يسأل عن الرجل له ابنة قال: «مثقل» قال الرجل: الرجل له ابنتان؟ قال: «كالدابة الداجة» قيل: فالرجل له ثلاث بنات؟ قال: «يا عباد الله، أغيثوا أخاكم»." (٦)

---

(١) النفقة على العيال لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ١/٢٣١

(٢) النفقة على العيال لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ١/٢٣٣

(٣) النفقة على العيال لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ١/٢٣٥

(٤) النفقة على العيال لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ١/٢٣٦

(٥) النفقة على العيال لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ١/٢٣٨

(٦) النفقة على العيال لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ١/٢٤٠

"٩٥ – حدثني سلمة بن شبيب، حدثنا الحميدي، عن سفيان بن عيينة، عن عبيد الله السعدي، أنه بلغه «أن الله يحب الرجل المبنات، وكان لوط عليه السلام ذا بنات، وكان شعيب عليه السلام ذا بنات، وكان النبي صلى الله عليه وسلم ذا بنات»." (١)

"٩٧ – حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا نافع بن ثابت، عن سالم أبي النضر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تكرهوا البنات؛ فإنهن المؤنسات الغاليات»." (٢)

"٩٨ – حدثني أبو علي التميمي، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا ابن لهيعة، عن أبي عشانة، عن عقبة بن عامر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تكرهوا البنات؛ فإنهن المؤنسات الغاليات»." (٣)

"٩٩ – حدثنا شجاع بن الأشرس، ثنا بقية بن الوليد، عن زرعة الزبيدي عن الأوزاعي، قال: «إذا كانت سنة ستين ومائة، فخير أولادكم البنات»." (٤)

"١٠٥ – حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي، حدثنا زياد بن الربيع اليحمدي، عن صالح الدهان، قال: كان لجابر بن زيد بنات وكان فيهن ابنة مكفوفة «فما سمع قط، يتمنى موتها كأنه كان يحتسب فيها»." (٥)

"١٠٦ – حدثنا خالد بن خداش، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن سهيل بن أبي صالح، عن سعيد بن عبد الرحمن بن مكمل، عن أيوب بن بشير المعاوي، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لا يكون لأحدكم ثلاث بنات أو ثلاث أخوات فيحسن إليهن إلا دخل الجنة»." (٦)

"١٠٧ – حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا سفيان بن عيينة، عن سهيل بن أبي صالح، عن أيوب بن بشير، عن سعيد الأعشى وهو ابن عبد الرحمن بن مكمل، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من كانت له ثلاث بنات أو ثلاث أخوات أو بنتان أو أختان فأحسن صحبتهن واتقى الله فيهن فله الجنة» هكذا قال سفيان بن عيينة: عن أيوب بن بشير، عن سعيد الأعشى وقال الدراوردي وغيره: عن سعيد بن عبد الرحمن، عن أيوب بن بشير، عن أبي سعيد وهذا هو الصواب غير أن الدراوردي لم يذكر أبا سعيد." (٧)

"١٠٨ – حدثنا علي بن الجعد، أخبرني يزيد بن عياض بن جعدبة، حدثني سعيد بن عبيد بن السباق، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «خيركم عند الله خيركم أخلاقا، وخيركم خيركم لبناته ولنسائه»." (٨)

---

(١) النفقة على العيال لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ٢٤١/١

(٢) النفقة على العيال لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ٢٤٣/١

(٣) النفقة على العيال لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ٢٤٤/١

(٤) النفقة على العيال لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ٢٤٥/١

(٥) النفقة على العيال لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ٢٥١/١

(٦) النفقة على العيال لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ٢٥٢/١

(٧) النفقة على العيال لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ٢٥٣/١

(٨) النفقة على العيال لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ٢٥٤/١

"١١٢ – حدثني أبو بكر العمري، حدثني أبو يعقوب المديني، عن سفيان بن عيينة، أن أعرابيا طاف بالبيت وهو يقول:[البحر الرجز]يا رب حسبي بنياتي حسبيأذهبن مخي وأكلن كسبيإن زدتني أخرى قطعت قلبيفسمعه عمر فقال: «كم **بناتك**» ؟ قال: أربع يا أمير المؤمنين «فأمر له عمر بأجر درهمين في اليوم»." (١)

"١١٣ – أنشدني أبو الحسن الشيباني لعيسى الحبطي: «[البحر الوافر]لقد زاد الحياة إلي حبا ... **بناتي** إنهن من الضعافمخافة أن يذقن البؤس بعدي ... وأن يشربن رنقا بعد صافوإن يعرين إن كسي الجواري ... فتنبو العين عن كرم عجافولولا ذاك قد سومت مهري ... وفي الرحمن للضعفاء كاف»." (٢)

"باب تزويج **البنات**." (٣)

"١٢٤ – حدثنا زيد بن أخزم، حدثنا عبد الله بن داود، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: قال عمر: «لا يكرهن أحد **ابنته** على الرجل القبيح فإنهن يحببن ما تحبون»." (٤)

"١٢٦ – حدثني الحسن بن عبد العزيز الجروي، حدثنا أيوب بن سويد، حدثنا أبو زرعة، قال: خطب سليمان بن عبد الملك إلى هانئ بن كلثوم **ابنته** على ابنه أيوب وهو ولي عهد فأبى أن يزوجه ثم انصرف إلى أهله فدعى ابن عم له فزوجه قال: فقال سليمان: «أما لو أراد الدنيا لزوجنا»." (٥)

"١٣٦ – حدثنا الحسين بن الحسن، ومحمد بن الحسين، وغيرهما، قالوا: أخبرنا عبد الله بن بكر السهمي، حدثني بشر أبو نصر، أن أسماء بن خارجة زوج **ابنته** فلما أراد أن يهديها إلى زوجها أتاها فقال: " يا بنية كان النساء أحق بأدبك مني ولا بد لي من تأديبك يا بنية كوني لزوجك أمة يكن لك عبدا لا تدنين منه فتملينه ولا تباعدي عنه فتثقلي عليه ويثقل عليك، وكوني كما قلت لأمك:[البحر الطويل]خذي العفو مني تستديمي مودتي ... ولا تنطقي في سورتي حين أغضبوإني رأيت الحب في الصدر والأذى ... إذا اجتمعا لم يلبث الحب يذهب." (٦)

"١٣٨ – حدثني محمد بن الحسين، حدثني عثمان بن زفر التيمي، حدثني أبو عمر يحيى بن عامر التيمي، أن رجلا من الحي خرج حاجا فإذا هو بامرأة في بعض الليل ناشرة شعرها في بعض المياه قال: فأعرضت عنها فقالت لي: هلم إلي لم تعرض عني؟ قال: قلت: «إني أخاف الله رب العالمين» قال: فتخليت ثم قالت: هبت مهابا، إن أولى من شركك في الهيبة لمن أراد أن يشركك في المعصية قال: ثم ولت فتبعتها فدخلت بعض خيام الأعراب فلما أصبحت أتيت رحال القوم فوصفتها فقلت: فتاة كذا وكذا من حسنها ومن منطقها فقال شيخ منهم: ابنتي والله، قلت: «هل أنت مزوجني؟» قال: على الأكفاء قلت: «رجل من بني تيم الله» ، كفؤ كريم ، ثم قال: فما رمت حتى تزوجتها ودخلت بها –[٢٩٢]–، ثم قلت: «جهزوها

(١) النفقة على العيال لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ٢٥٨/١
(٢) النفقة على العيال لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ٢٥٩/١
(٣) النفقة على العيال لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ٢٦٣/١
(٤) النفقة على العيال لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ٢٧٢/١
(٥) النفقة على العيال لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ٢٧٤/١
(٦) النفقة على العيال لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ٢٨٨/١

إلى قدومي من الحج» فلما قدمت حملتها إلى الكوفة فها هي ذه عندي لي منها بنون وبنات قال: قلت لها: «ويحك ما كان تعرضك لي حينئذ؟» قالت: يا هذا لا تكذبن ليس للنساء خير من الأكفاء ولا تعجبن بامرأة تقول: هويت، فوالله لو عجل لها بعض السودان ما تريده من هواها لكان هو الهوى عندها دون هواها." (١)

"١٦٨ - أنشدنا أبو سعيد المديني قال: أنشدني أبو البداح لأخته الشموس: «لنا عبرات للغريب عن أهله ... لأنك في أقصى البلاد غريبلكل بني أم حبيب يسرهم ... وأنت لنا حتى الممات حبيبفعجل على أم عليك حفية ... ولا تثو في أرض وأنت غريبفإن الذي يأتيك بالرزق نائيا ... يجيء به والحي منك قريبفيا ليت شعري حين ذا فيك كله ... متى غير مفقود نراك تؤوبعليك لنا قلب تحن بناته ... له كل يوم خفقة ووجيب»." (٢)

"١٨٢ - حدثنا علي بن الجعد، وأبو خيثمة، وإسحاق بن إسماعيل قالوا: حدثنا سفيان بن عيينة، عن إبراهيم بن ميسرة، عن ابن أبي سويد، عن عمر بن عبد العزيز، قال: زعمت المرأة الصالحة خولة بنت حكيم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج محتضنا أحد ابني ابنته فقال: «إنكم لتبخلون وتجبنون وتجهلون وإنكم لمن ريحان الله عز وجل»." (٣)

"٢٧٣ - حدثني محمد بن نصير بن الوليد، حدثنا الأصمعي، عن معمر صاحب البنات قال: رأيت الحسن يرقص ابنه ويقول: «[البحر الرجز]يا رب لا تعجل به المنية ... حتى أرى قبته مبنيةفيها فتاة طفلة هنية ... ولادة الغلمان بربرية»." (٤)

"٤٧٢ - حدثنا علي بن الجعد، أخبرني يزيد بن عياض بن جعدية، عن سعيد بن عبيد بن السباق، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «خيركم عند الله خيركم أخلاقا وخيركم لبناته ونسائه»." (٥)

"حدثنا علي بن الجعد، ثنا ابن عيينة، عن أبي طلق، عن رجل، سمع جريرا، يقول: شكا رجل إلى عمر ما يلقى من النساء فقال: إنا لنجد ذاك حتى إني أذهب إلى الحاجة فتقول: إنما تأتي فلانا؛ لتنظر إلى بنات بني فلان، فقال ابن مسعود: يا أمير المؤمنين أما بلغك أن إبراهيم شكا إلى الله عز وجل ذرب نسائه؟ فأوحى الله تعالى إليه أن البسها على ما كان منها ما لم تر عليها خزية في دينها؛ فإنها خلقت من ضلع أعوج فقال عمر: لقد جعل الله من حوائجك علما كثيرا." (٦)

"٤٩٥ - حدثني عبد الله بن يونس، حدثني أبي قال: فحدثني الحسن بن دينار، عن الحسن، قال: سأل عمر ابنته حفصة: «كم تصبر المرأة عن الرجل؟» قال: قالت: ستة أشهر، فقال: «لا جرم لا أجهز رجلا أكثر من ستة أشهر»." (٧)

---

(١) النفقة على العيال لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ٢٩١/١

(٢) النفقة على العيال لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ٣٢٩/١

(٣) النفقة على العيال لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ٣٤٤/١

(٤) النفقة على العيال لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ٤٤٢/١

(٥) النفقة على العيال لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ٦٥٩/٢

(٦) النفقة على العيال لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ٦٦٢/٢

(٧) النفقة على العيال لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ٦٨٥/٢

"٥٥٥ – حدثنا علي بن الجعد، أخبرني عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث أو يسرب إليها بالجواري يلاعبنها **بالبنات** – يعني: اللعب –." (١)

"٥٥٦ – حدثني أبي ، وإسحاق بن إسماعيل، حدثنا هشيم، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن عائشة، قالت: دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وأنا ألعب، **بالبنات** فقال: «ما هذا؟» قالت: خيل سليمان بن داود فضحك صلى الله عليه وسلم." (٢)

"٥٥٩ – حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جرير، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا بنت سبع سنين وبنى بي وأنا بنت تسع سنين قالت: وكنت ألعب **بالبنات** في بيته وهي اللعب وكن جواري يختلفن إلي فكن ينقمعن – يعني يستترن – من رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يسربهن فيدخلن علي فيلعبن معي." (٣)

"٥٦ – حدثني محمد بن المثنى العنزي، قال: وجدت في كتاب جدي علي بن طارق بن زيد الجعفي، حدثنا الثمالي «أن رجلا خرج يتنزه فإذا هو بصوت من قبر ينادي[البحر الرجز]هذا أبونا قد أتانا زائراأحبب به زورا إلينا باكراوخير ميت ضمن المقابراجد إلينا عتبة مثابراقد وحد الله زمانا صابراعوض من توحيده أساورافي جنة الفردوس نزلا فاخرا–[٥٨]– قال: فقلت: لا أبرح اليوم حتى أعلم ما هذا الصوت الذي سمعت وعن الميت فجيء بجنازة رجل فسألتهم عنه فقيل: هذا رجل من الأنصار من بني سلمة وهذا ابنه عتبة وهذه **ابنته** عبيدة فدفنوه بينهما ثم انصرفوا»." (٤)

"٧٧ – حدثنا حاتم بن الليث الجوهري، حدثني سليمان بن عبد العزيز الزهري، حدثني أبي عبد العزيز بن عمران، عن عمه محمد بن عبد العزيز، عن أبيه، عن عمر بن عبد الرحمن بن عوف، عن عبد الرحمن بن عوف قال: " لما ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم هتف الجن على أبي قبيس وعلى الجبل الذي بالحجون الذي بأصله المقبرة وكانت تئد فيه قريش **بناتها**، فقال الذي عليه:فأقسم لا أنثى من الناس أنجبت ... ولا ولدت أنثى من الناس واحدهكما ولدت زهرية ذات مفخر ... مجنبة لؤم القبائل ماجدهفقد ولدت خير القبائل أحمدا ... فأكرم بمولود وأكرم بوالدهوقال الذي على أبي قبيس:يا ساكني البطحاء لا تغلطوا ... وميزوا الأمر بعقل مضيإن بني زهرة من سركم ... في غابر الدهر وعند البديواحدة منكم فهاتوا لنا ... فيمن مضى في الناس أو من بقي–[٧٥]– واحدة من غيركم مثلها ... جنينها مثل النبي التقي." (٥)

"المنجم، وتلهف على عصيانه والده، وهلك هو وجميع أصحابه بعد سباحة يوم، فنبذهم البحر إلى الساحل من منزل أبيه على مسيرة يومين، فلم تمر بهم أيام حتى وصل إلى الشيخ الخبر، فصبر واحتسب، ونحل وكمد حتى هلك أيضا،

(١) النفقة على العيال لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ٢/٧٥٢

(٢) النفقة على العيال لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ٢/٧٥٣

(٣) النفقة على العيال لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ٢/٧٥٦

(٤) الهواتف = هواتف الجنان لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٥٧

(٥) الهواتف = هواتف الجنان لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٧٤

وقسم الميراث على امرأة التاجر، وابنه، وابنته، فتزوج ابنه، وتزوجت امرأته وابنته، فصار ما جمع إلى زوج امرأته، وزوج ابنته، وامرأة ابنه، وكل ما يجمع الأشقياء إلى ذلك يصير.." (١)

"قال تعرضي أن تبيعي من الرجال وذكر نساء التجار١٩١ – وقال رجل لأبي عبد الله إني قد ورثت عن أبي دارا ولي أخ وقد عمد أخي إليها يبيعها وينفقها فيما يكره فترى أن أمنعهفقال شيء تنزهت عنه مالك تعرض لهالرجل يحجر على والده والرجل يريد الصيد١٩٢ – قلت لأبي عبد الله رجل له بنات يريد أن يبيع داره ويشتري المغنيات لابنه أن يمنعهقال أرى أن يمنعه ويحجر عليه١٩٣ – قلت لأبي عبد الله يرى الرجل السمك في جزيرة قد نضب الماء عنهاقال هو لمن سبق إليه وقال هو لحريم دجلة١٩٤ – قال أبو عبد الله السمك الطافي يؤكلعن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن البحر فقال هو الطهور ماؤه الحلال ميتته." (٢)

"٣٠١ – حدثنا أنس بن مالكفيه من أخذ كريمتيه٣٠٢ – وفيه من كن له ثلاث بنات٣٠٣ – عن محمد بن معيقيب عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تدرون على من حرمت النار قالوا الله ورسوله أعلمقال على الهين اللين السهل القريب٣٠٤ – حدثنا مكحول قال قلت للحسن إني أريد الخروج إلى مكةقال إياك أن تصحب رجلا يكرم عليك فيفسد الذي بينك وبينه٣٠٥ – حدثنا زياد عن أنس مرفوعا اللهم لك الشرف على كل." (٣)

"قبلكمالرجل يهب لابنه أو لابنته أله أن يرجع فيها أم لا٣٥١ – قلت لأبي عبد الله فإن وهب الرجل لابنه أو لابنته جارية له أن يرجع فيهاقال هذا عندي غير ذا إذا وهب إن كان كبيرا وقبضها فليس له أن يرجع لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال العائد في هبته كالكلب يعود في قيئهعن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس لنا مثل السوء العائد في هبته كالكلب يعود في قيئه٣٥٢ – عن زيد بن أسلم عن أبيه أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وجد فرسا كان حمل عليها في سبيل الله تباع في السوق فأراد أن يشتريها فسأل النبي صلى الله عليه وسلم فنهاهوقال لا تعد في صدقتك٣٥٣ – عن الزبير بن العوام رضي الله عنه أن رجلا حمل على فرس يقال له غمرة أو عمرة قال فوجد فرسا أو مهرا تباع فنسبت إلى تلك الفرس قال فنهى عنها." (٤)

"رجل وهب لابنته جارية وأراد شراءها٣٥٤ – قلت لأبي عبد الله رجل وهب لابنته جارية فأراد أن يشتريهاقال إن كان وهبها على جهة المنفعة فلا بأس أن يأخذها بما تقوم إذا كان ناظرا وإذا جعل الجارية لله أو في السبيل أو أعطى ابنته عل هذا المعنى لم يعجبني أن يشتريها ولا يطأهاوأما إذا وهبها على جهة المنفعة فلا بأس أن يأخذها بما تقومعلى معنى حديث عمر بن الخطاب يعني في الفرسباب الهبة والرجل يقول لامرأته هبي لي مهرك٣٥٥ – وسئل أبو عبد الله عن الهبةفقال لا يرجع فيها فقيل له إنهم يحتجون بالمريض يهب في." (٥)

---

(١) الوجل والتوثق بالعمل لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٤٦

(٢) الورع لأحمد رواية المروزي أحمد بن حنبل ص/٦٤

(٣) الورع لأحمد رواية المروزي أحمد بن حنبل ص/٩٥

(٤) الورع لأحمد رواية المروزي أحمد بن حنبل ص/١١٤

(٥) الورع لأحمد رواية المروزي أحمد بن حنبل ص/١١٥

"الرجل يتزوج أو يشتري الجارية من مال ولده٣٥٨ – قلت لأبي عبد الله يتزوج الرجل من مال ولده قال: ما أعلم به بأسا. قال النبي صلى الله عليه وسلم: أنت وما لك لأبيك) قلت لأبي عبد الله فيشتري الرجل الجارية من مال ولده فيعتقهاقال نعم٣٥٩ – حدثنا معتمر قال قرأت على الفضيل أن أبا إسحاق حدثه أن ابن عمر رضي الله عنهما حدث أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله إن والدي أكل ماليفقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنت ومالك لأبيك٣٦٠ – عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله إن لي مالا ولي والد وإنه يردي أن يحتاج مالي قال أنت ومالك لوالدتك إن أولادكم من أطيب كسبكم فكلوا من أطيب كسب أولادكم٣٦١ – قلت لأبي عبد الله الرجل يهب لابنته من يقبضه لها." (١)

"يتزوجونقلت إنهم يقولون قد ضاق عليهم الكسب من وجههفقال إن النبي صلى الله عليه وسلم قد زوج على خاتم لمن ليس عنده شيءقلت وعلى سورةقال دع هذاقلت أليس هو صحيحقال دعهإذا نهيتك عن شيء فانتهينبغي أن يتزوج الرجل فإن كان عنده أنفق عليها وإن لم يكن عنده صبرقلت أنتم تقولون لي إن لم أجد ما أنفق أطلق وقع لي عمل وإن مهرها ألف درهم وإن ليس عندي شيء فضحك ثمقال تزوج على خمسة دراهم ابن المسيب زوج ابنته على درهمينقلت لا يرضى أهلي مني أن أتزوج على خمسة دراهمقال ها جئتني بأمر الدنيافهذا شيء آخرقلت إن إبراهيم بن أدهم يحكى عنه أنه قال لروعة صاحب عيال ... فما قدرت أن أتم الحديث حتى صاح بيوقال وقعنا في بنيان الطريقانظر عافاك الله ما كان عليه محمد وأصحابه." (٢)

"كراهية شراء اللعب وما في الصور٤٦٦ – قيل لأبي عبد الله ترى للرجل الوصي تسأله الصبية أن يشتري لها لعبةفقال إن كانت صورة فلا وذكر فيه شيئاقلت الصورة أليس إذا كان لها يدا أو رجلفقال عكرمة يقول كل شيء له رأس فهو صورةقال أبو عبد الله فقد يصيرون لها صدرا وعينا وأنفا وأسناناقلت فأحب إليك أن يجتنب شراءهاقال نعمقلت أفليس عائشة تقول كنت ألعب بالبناتقال نعم هذا محمد بن إبراهيم يرفعه وأما هشام فلا أراه يذكر فيه كلاما في حديث محمد بن إبراهيم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يسرحهن إلي٤٦٧ – وألقيت على أبي عبد الله عن أسامة عن عبد الرازق عن معمر عن الزهري عن عائشة أهديت إلى النبي صلى الله عليه وسلم ومعي لعبي." (٣)

"في الخياطة٥٥٢ – سألت أبا عبد الله عن خياطة الملحمفقال ما كان للرجل فلا وما كان للنساء فليس به بأس٥٥٣ – سألت أبا عبد الله تخاط هذه الزيقات العراضفقال إن كان شيئا عريضا فأكرهه هو محدثوإن كان شيئا وسطا لم أر به بأساوكره أن يصير للمرأة مثل جيب الرجال٥٥٤ – وقطع أبو عبد الله لابنته قميصا وأنا حاضر فقال للخياط صير جيبها برسكاب يعني من قدام وقع لولده الصغار قمصا فقال للخياط صير زيقاتها دقاقا وكره أن يصير عريضا٥٥٥ – حدثني محمد بن هشام المروزي قال أتيت وكيعا وعلي دراعة جيبها من قدام فلما رآها وكيعقال يكره أن يلبس الرجل مثل لباس

---

(١) الورع لأحمد رواية المروزي أحمد بن حنبل ص/١١٧

(٢) الورع لأحمد رواية المروزي أحمد بن حنبل ص/١٢٦

(٣) الورع لأحمد رواية المروزي أحمد بن حنبل ص/١٥٤

المرأة٥٥٦ – وقطعت لأبي عبد الله جبة وصيرت زيقها دقيقافقلت لأبي عبد الله هل أدركت أحدا من المشيخة كان له زيق عريض." (١)

"فقال لا تشتريفقلت تكرهه للصبيان والنساءقال نعم أكرهه٥٦٥ – زياد بن أيوب يقول كنت عند سعيد بن عامر وأتاه صبي له ابن ابنته وفي رجله نعل سنديفقال من ألبسك هذا قال أميقال اذهب إلى أمك حتى تنزعهاكراهية صبغ الحمرة٥٦٦ – سألت أبا عبد الله عن المرأة تلبس المصبوغ الأحمر فكرهه كراهة شديدة وقال أما أن تريد الزينة فلاوقال يقال إن أول من لبس الثياب الأحمر آل قارون أو آل فرعون ثم قرأ ﴿فخرج على قومه في زينته﴾ القصص ٧٩ قال في ثياب حمر٥٦٧ – عن مجاهد قال قي قوله تعالى ﴿فخرج على قومه في زينته﴾ في ثياب أرجوان حمر٥٦٨ – عن قتادة ﴿فخرج على قومه في زينته﴾ قال على ألف بغلة شهباء عليها مياثر الأرجوان." (٢)

"١٨٩ – حدثنا أبو بلال الأشعري قال: حدثنا أبو عبد الرحمن المذحجي، عن جرير بن حازم، عن الحسن قال: بينما عمر بن الخطاب يمشي ذات يوم في نفر من أصحابه إذا صبية في السوق يطرحها الريح لوجهها من ضعفها، فقال عمر «يا بؤس هذه من يعرف هذه؟» قال له عبد الله: أوما تعرفها؟ هذه إحدى بناتك. قال: «وأي بناتي؟» قال: بنت عبد الله بن عمر. قال: «فما بلغ بها ما أرى من الضيعة؟» قال: إمساكك ما عندك. قال: «إمساكي ما عندي عنها يمنعك أن تطلب لبناتك ما تطلب الأقوام أما والله ما لك عندي إلا سهمك مع المسلمين وسعك أو عجز عنك بيني وبينكم كتاب الله»." (٣)

"حديث في الجمع بين الأم وابنتها بملك اليمين." (٤)

"أخبرنا أبو زكريا ثنا أبو العباس أبنا الربيع أبنا الشافعي أبنا سفيان عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبيه قال: سئل عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن الأم وابنتها، من ملك اليمين، فقال: " ما أحب أن يجيزهما جميعا – [٢٠٣]– قال عبيد الله: قال أبي: فوددت أن عمر رضي الله عنه كان أشد في ذلك مما هو. هكذا رواه الشافعي، وكذلك رواه غيره، وهو الصحيح، وقول عبد الله بن عتبة بن مسعود في آخره صحيح محفوظ عنه، وقد أخطأ فيه المزني فأضافه في المختصر إلى ابن عمر، وهو تصحيف، وحين عثرت على ذلك توهمت أني لم أسبق إليه، فوجدت أبا بكر بن زياد النيسابوري أحد أئمتنا ببغداد ذكره في كتاب المصنف على المختصر، والله تعالى يوفقنا للصواب، ويعصمنا من الزلل والخطأ بفضله ورحمته." (٥)

"باب ذكر دلائل المخالف فيما ادعاه من شبهته احتج بقول الله عز وجل: ﴿حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم وأخواتكم وعماتكم وخالاتكم﴾ [النساء: ٢٣] إلى قوله تعالى: ﴿وأحل لكم ما وراء ذلكم﴾ [النساء: ٢٤] فبين الله تعالى

---

(١) الورع لأحمد رواية المروزي أحمد بن حنبل ص/١٨١

(٢) الورع لأحمد رواية المروزي أحمد بن حنبل ص/١٨٤

(٣) الورع لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١١٤

(٤) بيان خطأ من أخطأ على الشافعي للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/٢٥٢

(٥) بيان خطأ من أخطأ على الشافعي للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/٢٥٢

المحرمات، وأحل غيرهن، فوجب أن تكون المرأة بنكاح المتعة حلالا.والجواب: أنه لا دلالة له في ذلك، لأن الله تعالى بين النساء اللاتي لا يحل نكاحهن من القرابات، وأحل ما عداهن من القرابات والأجنبيات، ولم يقصد به بيان العقد الذي تحل به المرأة، وما يكون عقدا صحيحا، أو يكون باطلا، فإذا كان كذلك، وجب أن لا يصح الاحتجاج به، وهذا كما تقول: أن النبي صلى الله عليه وسلم بين الأعيان التي ثبت فيها الربا، فقال: «لا تبيعوا الذهب بالذهب، ولا الورق بالورق» الحديث إلى أن قال: «ولكن بيعوا الذهب بالورق، والبر بالشعير، والتمر بالملح يدا." (١)

"حدثنا إبراهيم قال: ثنا أبي قال: ثنا هشام أبو الوليد قال: ثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: جاءت فاطمة إلى أبي بكر عليهما السلام فقالت: من يرثك؟ فقال ولدي وأهلي قالت: فلا يرث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته؟ فقال أبو بكر: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " إنا لا نورث، ما تركنا فهو صدقة " " فمن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوله فأنا أعوله، ومن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق عليه فأنا أنفق عليه "." (٢)

"حدثنا إبراهيم قال: ثنا أبي قال: ثنا يحيى بن أكثم، قال: ثنا علي بن -[٨٨]- عياش بن مسلم الألهاني الحمصي، عن أبي معاوية صدقة الدمشقي، عن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، عن أنس بن مالك: أن فاطمة بنت رسول الله، صلى الله عليه وسلم قالت لأبي بكر فيما قاولته فيه: " " قد علمت الذي ظلفنا عنه أهل البيت من الصدقات، ومالنا فيما أفاء الله عز وجل علينا من الغنائم وما في القرآن من ذكر حق ذي القربى قول الله عز وجل: ﴿واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه وللرسول ولذي القربى﴾ [الأنفال: ٤١] الآية فقرأتها عليه وقوله: ﴿ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى﴾ [الحشر: ٧] إلى قوله: ﴿واتقوا الله إن الله شديد العقاب﴾ [المائدة: ٢] " " فقال لها أبو بكر: " " فبأبي أنت وبأبي والد ولدك، وعلى السمع والبصر كتاب الله عز وجل، وحق رسوله صلى الله عليه وسلم وحق قرابته أنا أقرأ من الكتاب مثل ما تقرئين، ولم يبلغ علمي فيه أن لذي قربى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا السهم كله يجري بجماعته عليهم " " قالت فاطمة عليها السلام: " " فلك هو ولقرابتك؟ " " فقال أبو بكر: " " لا، وأنت عندي مصدقة أمينة، فإن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إليك في ذلك عهدا أو وعدك منه وعدا أوجبه لكم صدقتك وسلمته إليك " " ٣ قالت فاطمة عليها السلام: " " لم يكن من رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك إلي شيء إلا ما أنزل الله تبارك وتعالى فيه من القرآن غير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين أنزل الله عز وجل ذلك عليه: " أبشروا آل محمد فقد -[٨٩]- جاءكم الله عز وجل بالغنى " قال أبو بكر: " " صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدقت فلكم الغنى، ولم يبلغ علمي بتأويل هذه الآية أن أسلم هذا السهم إليكم كاملا، فلكم الغنى الذي يسعكم ويفضل عنكم، وهذا عمر بن الخطاب وأبو عبيدة بن الجراح وغيرهما، فاسألي عن ذلك فانظري هل يوافقك على قولك أحد منهم؟ فانصرفت إلى عمر فذكرت له مثل الذي ذكرت لأبي بكر بقصصه وحدوده فقال لها عمر رضي الله عنه

(١) تحريم نكاح المتعة المقدسي، ابن أبي حافظ ص/٨٥

(٢) تركة النبي حماد بن إسحاق ص/٨١

مثل الذي راجعها أبو بكر " " فقد بينت هذه الرواية جلالة قدر فاطمة عليها السلام عند أبي بكر ولعله لا يكون أحد من العالمين أشد حبا لها من أبي بكر عليهما السلام كما كان أشد الناس حبا لأبيها صلى الله عليه وسلم، وتصديقه إياها في كل ما تحكيه أو ترويه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يشك في أنها تقول الصدق والحق، وأنه يعمل بروايتها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقبل قولها وينتهي إليه، ليس كما ذكر هؤلاء أنها قالت لأبي بكر: أن رسول صلى الله عليه وسلم أقطعها فدك، وشهد لها بذلك علي، فلم يقبل أبو بكر قولها لأنها مدعية لنفسها، ولم يقبل شهادة علي عليه السلام لأنه زوج، بل قد قال لها فيما ادعت: أنت عندي مصدقة أمينة، فإن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إليك في ذلك عهدا أو وعدك منه وعدا أو أوجبه لكم صدقتك وسلمت إليك هذا خلاف ما حكوا وادعوا وشنعوا به وقد صدق أبو بكر جابر بن عبد الله فيما وعده رسول الله صلى الله عليه وسلم من مال البحرين فقال: " " لو أتاني مال البحرين لقد حثوت لك كذا وكذا " " فلما جاء أبا بكر مال البحرين أمر جابرا أن يحثو واحدة ففعل، فقال له: عدها، فعدها، فأعطاه مرتين مثلها، وكذلك كان تصديق بعضهم بعضا، فهو كان يصدق شهادة جابر في وعده ويدفعه له، ويمنع فاطمة عليها السلام قطيعة لها ومعها زيادة علي عليه السلام على ما يزعمون، وإنما شأنهم في -[٩٠]- أمورهم الدعاوى الكاذبة والتشنيعات القبيحة التي يلزمون عليا عليه السلام فيها من العيب أكثر مما يلزمون من يريدون الطعن عليه، لأنهم يذكرون أن عليا عليه السلام لم يقم بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم التي يدعونها له وإنه مع ذلك بايع أبا بكر وعمر وعثمان وهم ظالمون، ثم ملك الأمر فلم يخالف أفعالهم في فدك وسهم ذوي القربى في جميع أحكامهم، وهي عندهم ظلم، وهكذا ينكشف عوار مذهب من حاد عن الطريق، وفارق السلف الذين أثنى الله عز وجل على متبعيهم بإحسان وأوجب لهم بذلك رضوانه، وأعد لهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا ذلك الفوز العظيم وكذلك ما روي عن أبي بكر الصديق، رضي الله عنه أنه فعله بعدي بن حاتم لما جاء بصدقات قومه إلى أبي بكر وهو يقاتل أهل الردة فأعطاه منها ثلاثين بعيرا فقال له عدي: " " أنت تحتاج إلى الإبل في هذا الوقت " " فقال: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لما قدمت عليه: " " تعود ويكون خير " " قال أبو إسحاق: وسمعت عمي يقول وذكر هذه القصة قال: هذا الوأي وهو أضعف من الوعد قوله: تقدم ويكون خير فلم يدع أبو بكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأيا ولا وعدا إلا أنفذه " " قال حماد: ولم يستأثر رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء من الأموال ولا اعتقد ذلك لنفسه ولا **لابنته** عليهما السلام بل كان قصده لأمر الآخرة والزهد في الدنيا ورفضها والأعراض عنها، وكذلك كان اختياره لفاطمة عليها السلام ترك الدنيا والزهد فيها حتى لم يعطها خادما من السبي الذي أتاه مع ما شكت هي وعلي عليهما السلام من شدة الحاجة إلى ذلك ووكلهم إلى التسبيح والتحميد والتكبير وأن ذلك خير لهما من الخادم وأن أمر الآخرة أولى بهما من الدنيا، وامتنع من الدخول إليها حين قدم من تبوك - وقد بدأ بها كما كان يفعل إذا قدم من سفر - من أجل مقينعة صبغتها بشيء من زعفران، وستر -[٩١]- اتخذته وبساط، حتى نزعت ذلك ولبست أطمارها، فدخل إليها وقال كذلك كوني فداك أبي وأمي وامتنع في الحديث الآخر من الدخول إليها من أجل مسح أو ستر وقلبين من فضة حلت بهما الحسن والحسين وفجعهما بهما وهما يبكيان على القلبين، وبعث بذلك إلى أهل بيت بالمدينة وقال: " " إن هؤلاء أهل بيتي أكره أن يأكلوا طيباتهم

في حياتهم الدنيا، يا ثوبان اشتر لفاطمة قلادة من عصب وسوارين من عاج " فكيف يمنعها القليل الحقير من أمر الدنيا ولا يرضاه لها ويقطعها فدك وكان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو الله عز وجل أن يجعل رزق آل محمد قوتا، فكيف كانت هذه دعوته ومسألته ربه لهم ويزعم هؤلاء أنه اتخذ الأموال الجليلة لنفسه وابنته وقد برأه الله عز وجل من ذلك فأعرض عن الدنيا فلم يلتفت إليها حتى لقي الله عز وجل فهذه كانت سبيل رسول الله صلى الله عليه وسلم في أهله: الزهد في الدنيا والقصد لأمر الآخرة، وبه نزل القرآن في أمر أزواجه قال الله عز وجل: ﴿يا أيها النبي قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين أمتعكن وأسرحكن سراحا جميلا وإن كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة فإن الله أعد للمحسنات منكن أجرا عظيما﴾ [الأحزاب: ٢٩] فخيرهن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك، وبدأ بعائشة فاخترن الله ورسوله والدار الآخرة، فهذا كان مذهبه صلى الله عليه وسلم في نفسه وأهله وقد بيناه من كتاب الله عز وجل ومن الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولو كان أقطعها فدك كما ذكروا لكانت من أيسر امرأة في العرب لجلالة قدرها وكثرة ثمنها فقد كانت قيمتها القيمة الجليلة التي لم يملك حجازي ما يقاربها وكذلك ادعوا أيضا في سائر الأموال التي أفاءها الله على رسوله صلى الله عليه وسلم أنه ملكها لنفسه حتى خلفها ميراثا ولم يجعلها صدقة طعنا منهم على أئمة السلف -[٩٢]- فلو كان الأمر على ما ذكروا لم يكن فيهم أكثر أموالا ولا أعظم ملكا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وابنته فاطمة عليها السلام وقد برأه الله وابنته صلى الله عليه وسلم من ذلك وكان أزهد الناس في الدنيا حتى لقي الله عز وجل حتى كان يناله ما يناله من سهر الليل والغم والاهتمام في أوقية تبقى عنده ويقول: " " هذه التي فعلت ما ترين يا عائشة إني خشيت أن يحدث أمر من أمر الله ولم أمضها " " ويقول لبلال في أوقيتين أو أوقية ونصف فضلت عنده: " " انظر أن تريحني منها فإني لست داخلا على أحد من أهلي حتى تريحني منه " " وأقام في المسجد يومين وليلة لا يدخل منزلا حتى أنفذها بلال، فكبر وحمد الله شفقا من أن يدركه الموت وعنده ذلك، ثم دخل إلى أزواجه ويقول صلى الله عليه وسلم: " " ما يسرني أن أحدا تحول لآل محمد ذهبا أنفقه في سبيل الله أموت يوم أموت وأدع منه دينارين إلا دينارين أعدهما لدين إن كان " " وإذ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسره أن ينفق مثل أحد ذهبا في سبيل الله، والحسنة في سبيل الله بسبع مائة ضعف قال الله عز وجل: ﴿مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء﴾ على أن يبقى له من ذلك ديناران إلا لغريم، فكيف يحوز الأموال الكثيرة على ما زعموا لنفسه وابنته وهو صلى الله عليه وسلم يقول: " " لا تتخذوا الضيعة فترغبوا في الدنيا " " ينهاهم عن ذلك ويقلل الدنيا في أعينهم ويزهدهم فيها وهي في عينه صلى الله عليه وسلم أقل وهو فيها أزهد، ثم يتخذ كما زعموا هذه الضياع الكثيرة والأموال الجليلة لنفسه وابنته، وأنه صلى الله عليه وسلم مات وما ترك دينارا ولا درهما ولا عبدا ولا وليدة ولا شاة ولا بعيرا، لأن جميع ما صار له صلى الله عليه وسلم جعله صدقة كما ثبتت به الرواية التي ذكرنا، ولو رغب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدنيا لقبل من خزائن الأرض ما لم يعطه أحد قبله ولا يعطاه أحد بعده، كما عرضت عليه على أن لا ينقصه ذلك مما عند الله جل ذكره في الآخرة شيئا، وجعل ذلك لنفسه وابنته وأهله، بل قال: يجمع هذا كله لي في الآخرة، وجعل له به -[٩٣]- العوض من ذلك: ﴿جنات تجري من تحتها الأنهار ويجعل لك قصورا﴾ [الفرقان: ١٠] ففي هذا أبين الحجة وأوضحها لدفع ما قالوا،

ولو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أقطعها فدك مع عظيم قدر فدك وكثرتها وجلالتها حتى يقول صلى الله عليه وسلم لبلال في الرواحل: " " أهداهن لي عظيم فدك " "، وهذا أيضا يدل على عظم قدرها يومئذ، لكان ذلك ظاهرا مكشوفا عند أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يضق علم ذلك حتى يحتاج فيه -كما زعموا- إلى شهادة علي عليه السلام وحده، ولو كان أشهد عليا على ذلك لأشهد معه غيره من أصحابه، فلقد كان صلى الله عليه وسلم يفعل فيما هو أقل خطبا من فدك الفعل، فيعرف ذلك المسلمون ولا يخفى عليهم اتباعا منهم لأموره وأفعاله، وتفقدا منهم لها، وكيف كان يخفى إقطاعه ابنته مثل فدك، وما أقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدا قطيعة في ناحية من النواحي، ولا أطعم أحدا من أصحابه بخيبر حيث أطعم بها جماعة منهم، للواحد منهم الأوسق وأكثر منها إلا كان ذلك معلوما ظاهرا لم يخف منها شيء على المسلمين ويكتب لمن يقطع ذلك الكتب تكون بأيديهم ويرسل فيما بعد من المدينة مع من أقطعه من يسلمه إليه حتى لم يخف ما أقطعه وائل بن حجر حضرموت وتسميته من أرسل معه، وكذلك أبيض بن حمال المأربي أقطعه بمأرب من اليمن، وكذلك قيلة أخت بني أنمار وصاحبها، وكذلك مجاعة باليمامة، وسائر من أقطعه من العرب وغيرهم في المواضع القريبة والبعيدة مما يكثر ويطول به الكتاب، فكيف يخفى مثل هذا وخيبر وفدك أجل ما فتح الله على رسوله، فما خفي -[٩٤]- على المسلمين إطعام رجل واحد أطعمه من خيبر شيئا قليلا ولا كثيرا، وزعموا أنه أقطع فاطمة فدك بأسرها دون جميع الناس وخفي ذلك على المسلمين حتى لم نجد شاهدين من أهله ولا من غيرهم علما بذلك يشهدان بها فليتق الله قوم ولا يحملهم ما يريدون من الطعن على من تقدم من الأئمة أن يخرجهم ذلك إلى الطعن على رسول الله صلى الله عليه وسلم يثبتوا كما زعموا بقولهم أنه صلى الله عليه وسلم كان نبيا ملكا لا نبيا زاهدا، لأنه متى ثبت قولهم فيما ذكروا مما حواه لنفسه وتركه ميراثا وأنكروا أن يكون تركه صدقة وخرج منه لله عز وجل حتى خلف خيبر مع عظيم قدرها، وأموال بني النضير، وهي الحوائط السبع بالمدينة لم يخرج إلى الله عز وجل منه، وأقطع ابنته فاطمة دون جميع المسلمين فدك مع كثرتها وجلالتها فلو كان الأمر على ما قالوا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وابنته حازا جميع هذه الأموال لأنفسهما دون جميع المسلمين لكان صلى الله عليه وسلم أحد ملوك الدنيا من الأنبياء، وهو أزهد الأولين والآخرين من النبيين والمرسلين، لا نعلم أحدا من الأنبياء عرضت عليه خزائن الأرض على أن لا ينقصه ذلك مما عند الله عز وجل في الآخرة فأبى ذلك وقال: " " بل اجمعوه لي في الآخرة " " غيره صلى الله عليه وسلم " "، ولم يزل معرضا عن الدنيا لا يعبأ بشيء منها حتى لقي الله عز وجل وقد ذكرنا قليلا من كثير من زهده في الدنيا في هذا الكتاب ولو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أقطعها فدك وعلم بذلك علي عليه السلام وشهد به كما ذكروا لأوجبها علي عليه السلام لورثة فاطمة عليها السلام حيث ولي الأمر ولم يظلمهم حقوقهم أن كان قد شهد بذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم كما زعموا، ولم يسعه إلا ذلك إن كان كما قالوا شهد بذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولم يكن علمه أبو بكر فرد شهادته من أجل أنه زوجها وكان يجب عليه عليه السلام حيث ولي الأمر أن يمضيه لهم ويقول: قد أشهدني رسول الله صلى الله عليه وسلم، ورد أبو بكر شهادتي من أجل أني زوج ولا يسعني إلا إنفاذ الحق لأهله كما جعله رسول الله صلى الله عليه وسلم لها إذ علمت منه ما لم يكن علمه أبو بكر -[٩٥]- فإنه لا يحل لمسلم إلا إنفاذ ما صح عنده من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمره يقول الله

عز وجل: ﴿فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم﴾ [النور: ٦٣] كما عمل أبو بكر رحمه الله فيما سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله: " " إنا لا نورث " " وكذلك إمضاؤه أمر قسم الخمس وغيره على ما رأى من فعله صلى الله عليه وسلم، ثم لا يستوحش من ذلك ولا يشاور فيه أحدا كما كان يفعل في غيره مما لم يسمع فيه منه شيئا، فيجمع له أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر بعده، ومن قال بهذا القول يلزمه الطعن على علي عليه السلام أكثر مما يلزمه من الطعن على أبي بكر إذ كان يزعم أن عليا عليه السلام لم ينفذ أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي قد علمه وشهد به وأجاز ما كان ظلما عنده ولم يغيره، وزعموا أن أبا بكر لم يكن علم بذلك وإنما شهد به عنده الزوج فلم يجز شهادته، وطعنهم على علي عليه السلام في هذا أكثر، وقد خلفت عليها السلام من الولد: الحسن والحسين وزينب وأم كلثوم عليهم السلام، فتزوج عبد الله بن جعفر بزينب، وولدت له أولادا، وتزوج عمر بأم كلثوم، وولدت له زيدا ورقية ابني عمر، فكان يجب على علي عليه السلام تسليم فدك إلى ولدها، وكان لعمر رضي الله عنه الحظ الوافر في ذلك وهو حق زوجته أم كلثوم، ثم لزيد ابنه منها ولد قال حماد: والذي روينا مما اتخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم من اللباس الذي يلبسه ويتجمل به ومن الإبل والغنم التي ومن الخيل والسلاح للعدة في سبيل الله عز وجل ما نحن ذاكروه إن شاء الله." (١)

"يا غيبة منك لا أرجو الإياب لها ... قرعت قلبي بها إذ بنت فانصدعا ... كادت توافق بي حتفا ولا أجل... لما طوي يكسها من أولئك الطمعايا حبل عرا ذود الحادثات بهدبت عليه بنات الدهر فانقطعا ... أضحى هدى القبر في لحد ثويت به... من ماء وجهك من بعد الصول نقعا ... آليت بعدك لا أبكي على بشر... ولا أقول له عند العثار لعا٣٣ - وقال أبو يعقوب الخريمي في أخيه ... أقول لعيني إن يكن مل من مسعدي... فأيتها العين السخنية أسعدي ... ولا تبخلي عني بدمعك إنه متى... يتسلى يرق دمعي ومجمد ... وكيف سلوى عن حبيب خياله... أمامي وخلفي في مقامي ومقعدي ... نظرت إليه فوق أعواد نعشه... بمطروفة حرى تحور وتهتدي ... فجاشت إلى النفس ثم رددتها... إلى الصبر فعل الحازم المتجلد ... ولو يفتدي ميت لحي لفديته... بنفسي ومالى من طريق ومتلد ... ولكن رأيت الموت يمسي رسوله... ويصبح للنفس اللحوح بمرصد٣٤ - وقال عبد الله بن عبد الأعلى في أخيه ... هددت جناحي هذه ليس لي بها... يدان ومن يلق الفجائع يهدد ... وورثتني هما نسخا ونازحا... شريحين شتى من طريف ومتلد ... فإن تك قد عدمت قبلي فإنما رهين المنايا رائح مثل مغتديفإن الألى بادوا على عهد تبعوعاد فأمسوا كالهشيم المنضد ... ومن باد منهم في نذير اليوم أو غدا وبالأمس كانوا للهلاك بموعد...٣٥ - أخبرنا أبي رحمه الله قال قرأت بخط أبي الحسن علي بن الخضر بن الحسن العثماني في أخ له مات يتنيس يرثيه ... قرة العين لم يدع لي قرارا... كنت جاري فصرت للترب جارا ... كنت لي مؤنسا فأوحشني منكزمان مسترجع ما أعارا ... أي عيش يلذ بعدك للنفس... أطار السهاد أومىء فطارا." (٢)

---

(١) تركة النبي حماد بن إسحاق ص/٨٧

(٢) تعزية المسلم ابن عساكر، أبو القاسم ص/٣٦

"٣٨ – أخبرنا أبو محمد عبد الله بن خالد بن محمد بن رستم الرازاني، سنة ثلاث وأربعين وثلاث مائة، وفيها مات، ثنا إبراهيم بن المنخل، ثنا سعيد بن يحيى، ثنا إسماعيل بن علية، عن عبد الله بن عبيد، عن عديسة بنت أهبان بن صيفي الغفاري، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، قالت: جاء علي بن أبي طالب رضي الله عنه إلى أبي، فدخل عليه، ودعاه إلى الخروج معه، فقال: إن خليلي صلى الله عليه وسلم وابن عمك أوصاني إذا اختلف الناس أن أتخذ سيفا من خشب، وقد اتخذته، فإن شئت خرجت معك.فتركه.لا أعلم رواه عن أهبان غير ابنته، وعنها عبد الله بن عبيد." (١)

"٧٠ – حدثنا العلاء، قال: ثنا الليث بن سعد، عن نافع: «أن بنات عبد الله، وبنات أخيه، كن يصدقن ألف دينار وعشرة آلاف درهم، فيجعل لهن منه قريبا من أربعمائة دينار حليا»." (٢)

"٧ – أخبرنا محمد، قال: ثنا طاهر، حدثني أبي، أخبرني إبراهيم، حدثني جابر الجعفي، عن عبد الله بن شداد، عن أم الفضل بنت حمزة، وكانت أم الفضل أخت عبد الله بن شداد لأمه، أنها قالت: .«مات مولى لها وكانت هي أعتقته وترك ابنته، وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم ميراثه بين أم الفضل وابنته فأعطى ابنته النصف وأعطى أم الفضل النصف الباقي»." (٣)

"٦٠ – أخبرنا علي بن الحسين، أخبرنا أبو عروبة الحسين بن محمد، حدثنا كثير بن عبيد، حدثنا ابن حمير، عن سفيان الثوري، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، رضي الله عنها قالت: «دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وأنا ألعب بالبنات»." (٤)

"١٢ – أخبرنا أبو عبد الله، قال: ثنا يوسف، قال: ثنا أبو يعلى أحمد بن علي، قال: ثنا محرز بن عون أبو الفضل، قال: ثنا مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر، " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الشغار.والشغار: أن يزوج الرجل ابنته على أن يزوجه ابنته." (٥)

"٤٢– حدثنا الحسن، ثنا عبد الله بن محمد أبو حميد، ثنا العباس بن طالب، ثنا خالد الطحان، ثنا حسين بن قيس، عن عكرمة، عن ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:((من سلبت كريمتيه ضمنت له الجنة ما أن يعمل عملا لا يغفر له)) قلت: يا رسول الله وما كريمتاه؟ قال: ((عيناه. ومن عال ثلاث بنات حتى يبن أو يمتن)) حتى لو قيل وواحدة قال: ((أو واحدة)) . قال: فكان ابن عباس إذا حدث بهذا الحديث يقول: هذا والله من كرائم الحديث وغرره.." (٦)

---

(١) ثلاثة مجالس من أمالي أبي سعيد النقاش أبو سعيد النقاش ص/٣٩
(٢) جزء أبي الجهم العلاء بن موسى الباهلي ص/٤٥
(٣) جزء أبي عبد الله العطار محمد بن مخلد ص/٨
(٤) جزء أبي عروبة الحراني برواية الأنطاكي أبو عروبة الحراني ص/٦٠
(٥) جزء ابن باكويه ابن باكُوَيْه ص/١٣
(٦) جزء ابن فيل ابن فيل ص/٧٠

"٧٧- حدثنا محمد بن موسى بن عاصم حدثنا يحيى بن بكير قال: حدثني الليث بن سعد عن هشام بن سعد عن يزيد بن عياض بن جعدبة أنه سمع ابن السباق يقول سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم خيركم لنسائه **ولبناته**.." (١)

"٥٥ – حدثنا النقيب قطب الدين أبو طالب محمد بن محمد بن أبي زيد الحسني، نقيب الطالبين بالبصرة في داره بساحة ضمرة، قال: أنبا الشريف الخطيب أبو القاسم الحسين بن محمد بن أبي عمر الهاشمي، إجازة، قال: ثنا القاضي الشريف أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي، إملاء، نا أبو العباس محمد بن أحمد بن حماد الأثرم، نا حميد، هو ابن الربيع، نا أبو اليمان، قال: أخبرني شعيب بن أبي حمزة، نا ابن أبي الحسين، نا نوفل بن مساحق، عن سعيد بن زيد، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الرحم شجنة من الرحمن عز وجل فمن قطعها حرم الله عليه الجنة»حدثنا النقيب أبو طالب ، أنبا الخطيب أبو القاسم القاضي أبو عمر، إملاء، حدثنا أبو العباس الأثرم، نا حميد بن الربيع، نا عبد الله بن بكر السهمي، قال: حدثني بشر أبو نصر، أن أسماء بن خارجة الفزاري زوج **ابنته** فلما أن أراد أن يهديها إلى زوجها أتاها، فقال: يا بنية ،كان النساء أحق بتأديتك، ولا بد من تأديتك يا بنية كوني لزوجك أمة يكن لك عبدا، ولا تدني منه فتمليه، ولا تباعدي عنه فتثقلي عليه ويثقل عليك وكوني كما قلت لأمك:خذي العفو مني تستديمي مودتي ... ولا تنطقي في سورتي حين أغضبفإني رأيت الحب في الصدر والأذى ... متى اجتمعا لم يلبث الحب يذهبهذا آخر الجزء والحمد لله وحده صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا طيبا مباركا وكتب أبو الفرج بن زيد بن الحواري، ثم الدمشقي بأرض العراق بمدينة البصرة في ربيع الآخر في سنة خمس وثلاثين وست مائة في مدرسة الحنابلة، وهو يسأل الله العفو والعافية ويصلي على محمد صلى الله عليه وسلم." (٢)

"٤٤- أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي قراءة عليه حدثنا الحسين بن عبد الله بن شاكر حدثنا إبراهيم بن المنذر حدثني ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث أن عبد الرحمن بن القاسم حدثه أنه سمع القاسم يخبر عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجاجا حتى قدمنا سرف فحضت فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أبكي فقال ما لك تبكين قلت ليتني لم أحج العام قال ما لك قلت حضت قال شيء كتبه الله على **بنات** آدم فاصنعي ما يصنع الحاج غير ألا تطوفي بالبيت.." (٣)

"٤٠ – حدثنا القاسم بن موسى ، قال: حدثنا الحسن بن يحيى الرزي ، حدثنا يحيى بن حماد ، عن أبي عوانة ، عن المغيرة ، عن سماك ، عن الشعبي ، عن وراد ، عن المغيرة بن شعبة ، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يقول: «احذروا قيل وقال ، وإضاعة المال ، ومنع وهات ، ووأد **البنات** ، وحرم عقوق الأمهات»حدثنا القاسم بن موسى ، قال: حدثني إسحاق بن بهلول ، حدثنا زيد بن الخطاب أبو الحسن ، حدثنا مهدي بن ميمون ، عن عبد الحميد بياع الزبادي،

---

(١) جزء الحسن بن رشيق العسكري العَسْكَري، الحسن بن رشيق ص/٨١

(٢) جزء العبدي أبو الحسن العَبْدي ص/٥٦

(٣) جزء الغضائري الغَضَائري ص/١٨٢

يعني الأكفان ، عن وهب بن منبه ، أن رجلا عبد الله عز وجل سبعين عاما ، ثم طلب إلى الله عز وجل حاجة ، فلم يقضها ، فأقبل على نفسه ، فقال: يا نفس لو علم الله أن فيك موضعا لحاجتك لأعطاك ، قال: فنزل إليه ملك ساعتئذ فقال: يا ابن آدم إن إزراءك على نفسك في هذه الساعة خير من عبادتك فيما مضى ، وقد أعطاك الله حاجتك.قال زيد: فحدثت به سفيان الثوري ، فأطرق ثم رفع رأسه ، فقال: مهدي بن ميمون حي؟ قلت: نعم ، قال: فدخل سفيان إلى البصرة ، فمات بها ، فوجد الغاسل في إزاره صرة فحلها فوجد فيها جذاذة فيها هذا الحديث.حدثنا القاسم بن موسى ، قال: حدثنا ابن أبي الدنيا ، حدثنا إبراهيم بن بشار ، قال: قيل لبعض حكماء العرب: ما أبلغ العظات؟ قال: النظر إلى محلة الأموات.." (١)

"٨٣ - حدثنا سعدان، قال: حدثنا سفيان عن إبراهيم بن ميسرة عن ابن أبي سويد عن عمر بن عبد العزيز قال: زعمت المرأة الصالحة خولة بنت حكيم امرأة عثمان بن مظعون أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج وهو محتضن إحدى ابني ابنته وهو يقول: والله إنكم لتجهلون وتجبنون وتبخلون وإنكم لمن ريحان الله.." (٢)

"٥٣ - أخبرنا دعلج بن أحمد بن دعلج ، قثنا موسى بن سهل، قثنا هشام بن عمار، قثنا الوليد، قثنا عبد الغفار بن إسماعيل ، قال: حدثني الوليد بن عبد الرحمن الجرشي ، قال: حدثني الحارث بن الحارث الغامدي ، قال: قلت لأبي: ما هذه الجماعة؟ فقال: هؤلاء قوم اجتمعوا على صابئ لهم قال: فأشرفنا، فإذا رسول الله صلى الله عليه يدعو الناس إلى توحيد الله وللإيمان به، وهم يردون عليه، ويؤذونه، حتى ارتفع النهار، وانصدع عنه الناس، وأقبلت امرأة قد بدا نحرها تبكي، تحمل قدحا، ومنديلا فتناوله منها، فشرب، وتوضأ، ثم رفع رأسه إليها، فقال: «يا بنية خمري عليك نحرك، ولا تخافي على أبيك غلبة، ولا ذلا» .قلنا: من هذه؟ قال: هذه ابنته زينبآخر المجلس بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر وأعن." (٣)

"٥٧ - حدثنا أبو عوانة، عن عاصم، عن المسيب بن رافع ، أن أبا موسى رضي الله عنه كان «يأمر بناته أن يذبحن نسائكهن بأيديهن»." (٤)

"٥٨ - حدثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي حصين، عن أبي بردة، أن أبا موسى رضي الله عنه كان يأمر بناته أن يذبحن نسائكهن بأيديهن." (٥)

"وكان عبد الله بن جعفر إذا زوج بناته في غربة خلا بهن فعلمهن هؤلاء الكلمات(٢) حدثنا علي بن المنذر الطريقي ثنا محمد بن فضيل ثنا ليث بن أبي سليم عن مجاهد عن ابن عمر قال أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعض جسدي ثم قال يا ابن عمر كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل وعد نفسك في الموتى قال مجاهد فقال لي ابن عمر إذا أصبحت

---

(١) جزء القاسم بن موسى الأشيب القاسم بن موسى الأشيب ص/٤١

(٢) جزء سعدان سعدان بن نصر ص/٢٩

(٣) جزء فيه سبعة مجالس من أمالي ابن بشران ابن بشران، أبو القاسم ص/٥٤

(٤) جزء لوين لوين ص/٧١

(٥) جزء لوين لوين ص/٧٢

فلا تحدث نفسك بالمساء وإذا أمسيت فلا تحدث نفسك بالصباح وخذ من صحتك قبل سقمك ومن حياتك قبل موتك فإنك يا عبد الله لا تدري ما اسمك غدا." (١)

"ويرده عليك قال الخراساني يابا وكم يريد قال العشر مائة دينار قال يابا لا نفعل ولكن نحيله على الله عز وجل قال وافترقا قال محمد بن جرير الطبري فوقع لي أن الشيخ صاحب القريحة الواجد للهميان فاتبعته وكان كما ظننت فنزل إلى دار مستفلة خلقة الباب والمدخل فسمعته يقول يا لبابة قالت لبيك أبا غياث قال وجدت صاحب الهميان ينادي عليه مطلقا فقلت له قيده بأن تجعل لواحده شيئا فقال كم قلت عشرة فقال لا ولكن نحيله على الله عز وجل فأي شيء نعمل ولا بد لي من رده قال فقالت له لبابة نقاسي الفقر معك منذ خمسين سنة ولك أربع بنات وأختان وأنا وأمي وأنت تاسع القوم فأشبعنا واكسنا ولعل الله تبارك وتعالى يغنيك فتعطيه أو يكافئه عنك ويقضيه فقال لها لست أفعل ولا أحرقحشاشتي بعد ست وثمانين سنة ثم سكت القوم وانصرفت." (٢)

"عليه وسلم بذلك يا فتى ثم قال يا لبابة وكثينة وبثينة وأسما الباقيات منهن قال أبو حازم نسيت أسماء البنات والأخوات منهن وقعد وأقعدني وكان له أربع بنات وأختان وزوجة وأمها وهو وأنا فصرنا عشرة فحل الهميان وقال ابسطوا حجوركم فبسطت حجري وما كان لهن قميص له حجر يبسطن فمددن أيديهن وأقبل يعد دينارا دينارا حتى إذا بلغ العاشر إلي قال ولك دينار لأنه أقعدهن على يمينه وأقعدني على شماله وكان يبدأ بنفسه ثم يعطيهن حتى فرغ الهميان فكانت ألفا فيها ألف فأصابني مائة دينار فداخلني من سرور غناهم أشد مما داخلني من سرور ما أصابني من المائة دينار وهدية الله لي فلما أردت الخروج قال لي يا فتى إنك لمبارك وما رأيت هذا المال قط ولا أملته قط وإني لأنصحك إنه حلال فاحتفظ به واعلم أني أقوم سحرا فأصلي الغداة في هذا القميص الخلق ثم أنزعه فيصلين فيه واحدة واحدة حتى يصلين الثمانية فيه ثم أمضي أكتسب إلى بين الظهر والعصر فأعود إليهن فأعطيهن فيصلين فيهالظهر والعصر ثم أخرج إلى تمام استرزاق الله عز وجل ثم أعود في آخر النار بما فتح الله عز وجل من إقط وتمر وكسيرات كعك ومن بقول انتبذت ثم أنزعه فيتداولنه فيصلين فيه المغرب والعشاء الآخرة." (٣)

"فنفعهن الله بما أخذن ونفعني وإياك بما أخذنا ورحم صاحب المال في قبره وأضعف ثواب الحامل للمال وشكر له قال محمد بن جرير الطبري فودعته وكتبت بها العلم سنين أتقوت بها وأشتري منها الورق وأسافر وأعطي الأجرة فلما كان سنة ست وخمسين سألت عن الشيخ بمكة فقيل لي إنه مات بعد ذلك بشهور ووجدت بناته ملكات تحت ملوك وماتت الأختان وأمهن وأمها وكنت أنزل على أزواجهن وأولادهن فأحدثهم بذلك فيأنسون بي ويكرموني ولقد حدثني محمد بن حيان العجلي في سنة تسعين ومائتين أن ما بقي منهم نذير ولا بشير فبارك الله لهم في موتهم وبارك لنا ولهم فيما صارا ونصير

---

(١) جمهرة الأجزاء الحديثية ص/٢٢٦

(٢) جمهرة الأجزاء الحديثية ص/٢٥٢

(٣) جمهرة الأجزاء الحديثية ص/٢٥٦

إليهتم حديث الخراساني مع أبي غياث الجعفري رحمهما الله تعالى من رواية أبي جعفر محمد بن جرير الطبري رحمه الله تعالى الحمد لله رب العالمين صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين حسبنا الله ونعم الوكيل." (١)

"الجزء فيه أحاديث عن تسعة عشر شيخامن أصحاب أبي حفص عمر بن محمد بن طبرزذتخريج الحافظ مؤرخ الشام مفيد المحدثين علم الدين أبي محمدالقاسم بن محمد بن يوسف بن البرزالي من حديثه عنهمرواية السراج عمر أبي حفص بن عبد العزيز بن محمد بن جماعةسماعا منهرواية **ابنته** أم محمد سارة بنت عمر إجازة عنه." (٢)

"٥٢ - حدثنا إسماعيل ، نا يعقوب ، نا جعفر بن هارون الفراء ، نا محمد بن كثير ، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال: لما خطب علي فاطمة رضي الله عنهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها ، فقال لها: «أي بنية إن ابن عمك عليا قد خطبك ، فماذا تقولين؟» فبكت ، وقالت: كأنك يا أبت ادخرتني لفقير قريش ، فقال: «والذي بعثني بالحق ما تكلمت فيه بهذا حتى أذن الله لي فيه من السماء» .فقالت فاطمة: رضيت بما رضي الله لي ورسوله ، فخرج من عندها وأجمع المسلمون إليه ، ثم قال: «يا علي اخطب لنفسك» .فقال علي: الحمد لله الذي لا يموت ، وهذا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجني فاطمة **ابنته** على صداق مبلغه أربع مائة درهم ، فاسمعوا ما نقول واشهدوا ، قالوا: ما تقول يا رسول الله؟ قال: «أشهدكم أني قد زوجته»." (٣)

"-ق٢أ-ما شاء الله لا قوة إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب١- (بياض بالأصل) الشيخ أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن نصر الوراق المعروف بالحكيمي قراءة علينا من لفظه من قبل سماعه (بياض) يوم السبت الثامن والعشرون من شهر ربيع الاول سنة أربعين وأربع مائة (بياض) أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل المهندس ثنا أبو القاسم عافية بن محمد بن عثمان بن سعيد الأمام يوم الجمعة بعد الصلاة لثلاث خلون (بياض) سنة ثمان وثلاثمائة ثنا محمد بن رمح أنا الليث عن أبي الزبير عن جابر أنه قال أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه مهلين بالحج مفردا وأقبلت عائشة رضي الله عنها مهلة بعمرة حتى إذا كانت بسرف عركت حتى إذا قدمنا طفنا بالبيت والصفا والمروة فأمرنا رسول الله صلى الله عليه أن يحل منا من لم يكن معه هدي قال فقلنا حل ماذا قال الحل كله فواقعنا النساء وتطيبنا بالطيب وليس بيننا وبين عرفة إلا أربع ليال ثم أهللنا يوم التروية ثم دخل رسول الله صلى الله عليه على عائشة فوجدها تبكي فقال ما شأنك فقلت شأني أني قد حضت وقد حل الناس ولم أحلل ولم أطف بالبيت والناس يذهبون إلى الحج الآن قال فإن هذا أمر كتبه الله على **بنات** آدم فاغتسلي ثم أهلي بالحج ففعلت ووقفت المواقف حتى إذا طهرت طافت بالكعبة والصفا والمروة ثم قال قد حللت من حجك وعمرتك جميعا فقالت يا رسول الله إني أجد في نفسي أني لم أطف بالبيت حتى حججت قال فاذهب يا عبد الرحمن فأعمرها من التنعيم." (٤)

---

(١) جمهرة الأجزاء الحديثية ص/٢٥٧

(٢) جمهرة الأجزاء الحديثية ص/٣٣٥

(٣) حديث أبي القاسم الحلبي أبو القاسم الحلبي ص/٥٣

(٤) حديث أبي القاسم عافية وغيره لأبي بكر بن المهندس - مخطوط (ن) ابْنُ الْمُهَنْدِسِ ص/٢

"١٠٥- ثنا أحمد بن محمد بن إسماعيل المهندس ثنا أبو يعلى حمزة بن إبراهيم بن أيوب بن سليمان بن داود بن داود بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف العباسي ثنا أبو جعفر محمد بن إسماعيل الصائغ مولى بني هاشم بمكة سنة (بياض بالأصل) علي بن عبد الله بن جعفر المديني ثنا يحي بن آدم ثنا عبد الله بن إدريس عن محمد بن إسحاق عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن مسعود قال أتيت عبد الله بن العباس أنا وزفر بن أوس النصري وما كنت فألقى رجلا من العرب بحديث مجتمع عند ربي أحب إلى من ذلك الرجل فقال له زفر بن أوس يا أبا العباس من أول من أعال الفرائض قال عمر بن الخطاب وأيم الله لو قدم من قدم الله ما عالت فريضة قال وأيها التي قدم الله وأيها التي أخر قال كل فريضة لم تزل عن فريضتها إلا إلى فريضة فمن ما قدم وكل فريضة إذا زالت عن فرضها لم يكن لها إلا ما بقي فمن ما أخر فأما التى قدم الله فالزوج له النصف فإن دخل عليه ما يزيله فله الربع لا يزيله عنه شيء والمرأة لها الربع فإن زالت عنه زالت إلى الثمن لا يزيلها عنه شيء، والأم لها الثلث فإن زالت عنه صارت إلى السدس لا يزيلها عنه شيء فهذه الفرائض التي قدم الله وأما التي أخر **فالبنات** والأخوات لهن النصف والثلثان فإذا أزالتهن الفرائض لم يكن لهن إلا ما يبقى فإذا اجتمع ما قدم الله وما أخر بدئ بما قدم الله فلم يعل فريضة قال فقال له زفر بن أوس يا أبا العباس فما منعك أن تشير." (١)

"١١٩- ثنا ابن أبي عدي ثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقريء ويونس بن عبد الأعلى قالا ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن محمد بن علي قال خطب عمر بن الخطاب رحمه الله إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه **ابنته** له فذكر على عنه صغرا فقيل له يا أمير المؤمنين إنما ردك فعاوده الكلام فقال له لذا أوجه بها إليك فإن أعجبتك فيهي زوجتك فألبسها-ق٩ب-وبعث بها إليه فلما دخلت عليه كشف عن ساقها فقالت له مه والله لولا أنك أمير المؤمنين للطمت عينك هـ. ١٢٠- أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن علي بن الحسن بن علي بن عمر بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قراءة عليه وأنا أسمع ثنا أبي ثنا أبو ضمرة أنس بن عياض عن يزيد بن عبد الله بن الهاد عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه أتي برجل قد شرب فقال رسول الله صلى الله عليه اضربوه قال فمنا الضارب بيده، والضارب بنعله، والضارب بثوبه فلما انصرف قال بعض القوم أخزاك الله قال رسول الله صلى الله عليه لا تقولوا هكذا لا تعينوا عليه الشيطان ولكن قولوا رحمك الله هـ. ١٢١- ثنا الحسين بن علي ثنا أبي ثنا أبو ضمرة عن عبد السلام بن أبي الجنوب عن عمرو بن عبيد عن الحسن بن أبي الحسن عن مغفل بن يسار المزني أن رسول الله صلى الله عليه قال المدينة مهاجري وبها مضجعي ومنها مبعثي حقيق على أمتي حفظ جيراني ما اجتنبوا الكبائر، من حفظهم كنت لهم شهيدا وشفيعا يوم القيامة ومن لم يحفظهم سقي من طينة الخبال قيل للمزني ما طينة الخبال قال عصارة أهل النار.." (٢)

"٤ - حدثنا أبو اليمان، أخبرني شعيب، عن الزهري، أخبرني عروة بن الزبير، أن زينب بنت أبي سلمة، وأمها أم سلمة ، زوج النبي صلى الله عليه وسلم، أخبرته أن أم حبيبة بنت أبي سفيان، أخبرتها، أنها قالت: قلت: يا رسول الله أنكح

---

(١) حديث أبي القاسم عافية وغيره لأبي بكر بن المهندس - مخطوط (ن) ابْنُ المُهَنْدِسِ ص/٣٧

(٢) حديث أبي القاسم عافية وغيره لأبي بكر بن المهندس - مخطوط (ن) ابْنُ المُهَنْدِسِ ص/٤١

أختي ابنة أبي سفيان.قالت: فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أوتحبين ذلك؟» قالت: فقلت: يا رسول الله نعم ولست لك بمخلية ، وأحب من يشركني في خير أختي، قالت: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن ذلك لا يحل لي» .قالت: فقلت: والله يا رسول الله إنا لنتحدث أنك تريد أن تنكح درة بنت أبي سلمة.فقال: «ابنة أم سلمة» .قالت: فقلت: نعم.فقال: «والله لو أنها لم تكن ربيبتي في حجري ما حلت لي ، إنها لابنة أخي من الرضاعة ، أرضعتني وأبا سلمة ثويبة ، فلا تعرضن علي بناتكن ولا أخواتكن» .قال عروة: وثويبة مولاة أبي لهب، كان أبو لهب أعتقها فأرضعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما مات أبو لهب أريه بعض أهله في النوم بشر خيبة، فقالت له: ماذا لقيت؟ فقال أبو لهب: لم ألق بعدكم رخاء، غير أني قد سقيت في هذه مني بعتاقتي ثويبة، وأشار إلى النقيرة التي بين الإبهام والتي تليها من الأصابع." (١)

"١١ - حدثنا أبو اليمان، أخبرني شعيب، عن الزهري، أخبرني عروة بن الزبير، عن عائشة، أن أبا حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس، وكان ممن شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، تبنى سالما وزوجه بنت أخيه هند بنت الوليد بن عتبة وهو مولى لامرأة من الأنصار، كما تبنى النبي صلى الله عليه وسلم زيدا، وكان من تبنى رجلا في الجاهلية دعاه الناس إليه وورث من ميراثه، حتى أنزل الله تعالى في ذلك: ﴿ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله فإن لم تعلموا آباءهم فإخوانكم في الدين ومواليكم﴾ [الأحزاب: ٥] .فردوا إلى آبائهم، فمن لم يعلم له أب كان مولى وأخا في الدين، فجاءت سهلة بنت سهيل بن عمرو القرشي ثم العامري ، وهي امرأة أبي حذيفة ، إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقالت: يا رسول الله إنا كنا نرى سالما ولدا وكان يأوي معي ومع أبي حذيفة في بيت واحد ويراني فضلا، وقد أنزل الله تعالى ما قد علمت، فكيف ترى يا رسول الله؟ فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أرضعيه» .فأرضعته خمس رضعات، فكان بمنزلة ولدها من الرضاعة.فبذلك كانت عائشة تأمر بنات إخوتها وبنات أخواتها أن يرضعن من أحبت عائشة أن يراها ويدخل عليها وإن كان كبيرا خمس رضعات ثم يدخل عليها.وأبت أم سلمة وسائر أزواج النبي صلى الله عليه وسلم أن يدخلن عليهن بتلك الرضاعة أحدا من الناس حتى يرضع في المهد، وقلن لعائشة رضي الله عنهن أجمعين: والله ما ندري لعلها رخصة لسالم من رسول الله صلى الله عليه وسلم من دون الناس." (٢)

"٢٦ - حدثنا جعفر، نا محمد بن سابق، نا شيبان بن عبد الرحمن، عن فراس، قال: قال الشعبي، حدثني جابر بن عبد الله، أن أباه استشهد يوم أحد وترك ست بنات وترك لهن دينا ، فلما حضر جداد النخل أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: يا رسول الله قد علمت أن والدي استشهد يوم أحد وترك عليه دينا كثيرا وأنا أحب أن يراك الغرماء، قال: «اذهب فبيدر كل تمرة على ناحية» .ففعلت ثم دعوته، فلما نظروا إليه أغروا بي تلك الساعة فلما رأى ما يصنعون أطاف حول أعظمها بيدرا ثلاث مرات ، ثم جلس عليه ، ثم قال: «ادع أصحابك» .فما زال يكيل لهم حتى أدى الله أمانة

---

(١) حديث أبي اليمان الحكم بن نافع البهراني ص/٥

(٢) حديث أبي اليمان الحكم بن نافع البهراني ص/١٢

والدي ، وأنا والله راض أن يؤدي أمانة والدي ولا أرجع إلى أخواتي بتمرة واحدة، سلم الله البيادر كلها حتى أني أنظر إلى البيدر الذي عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنه لم ينقص منه تمرة واحدة." (١)

"٥٣ - حدثنا أحمد، قثنا عفان، قثنا سعيد بن زيد، قال: سألت علي بن زيد، كيف حديث من كان له ثلاث بنات؟ قال: زعم محمد بن المنكدر، أن جابر بن عبد الله الأنصاري، حدثه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من كان له ثلاث بنات يأويهن ويكفيهن ويرحمهن فقد وجبت له الجنة البتة» .فقال رجل من بعض القوم: واثنتان يا رسول الله؟ قال: «واثنتان»." (٢)

"١ - حدثنا إسماعيل ابن أبي أويس قال: حدثنا أبي أبو أويس عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة بنت أبي بكر الصديق زوج النبي صلى الله عليه وسلم.-[٢٧]-٢ - قال أبو أويس: وحدثني أيضا عبد الله ابن أبي بكر بن عمرو بن حزم الأنصاري ثم البخاري عن عمرة بنت عبد الرحمن الأنصارية ثم البخارية عن عائشة.-[٢٨]-٣ - وقال أبو أويس: قال لي هشام بن عروة قال عروة قالت عائشة.٤ - وقال لي عبد الله ابن أبي بكر: قالت عمرة قالت عائشة: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يسافر سفرا أقرع بين أزواجه فأيتهن خرج سهمها خرج بها معه. قال عروة وقالت عمرة فخرج سهم عائشة بنت أبي بكر زوج النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة النبي صلى الله عليه وسلم بني المصطلق فلما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم فكان قريبا من المدينة. قال عروة وعمرة: وكانت عائشة جويرية حديثة السن قليلة اللحم خفيفة وكانت تلزم خدرها فإذا أراد الناس الرحيل ذهبت فتوضأت ورجعت فجلست في محفتها فيرحل بعيرها ثم تحمل محفتها فتوضع على البعير وهي في المحفة. فكان أول ما قال فيها المنافقون من اشترك في أمر عائشة أنها خرجت توضأ حين دنوا من المدينة فانسل من عنقها عقد لها من جزع ظفار فارتحل النبي صلى الله عليه وسلم والناس وهي في بغاء العقد ولم تعلم برحيلهم فشدوا على بعيرها المحفة وهم يرون أنها فيه كما كانت تكون، فرجعت عائشة إلى منزلها فلم تجد في العسكر أحدا وغلبتها عيناهاقال عروة وعمرة: قالت عائشة وكان صفوان بن المصطلق -[٢٩]- السلمي صاحب النبي صلى الله عليه وسلم تخلف تلك الليلة عن العسكر حتى أصبح قالت: بمر بي فرآني فاسترجع وأعظم مكاني حين رآني وحدي. وكنت أعرفه ويعرفني قبل أن يضرب علينا الحجاب.قالت فسألني عن أمري فسترت عنه وجهي بجلبابي وأخبرته بأمري فقرب لي بعيره ووطئ على ذراعه وولاني قفاه حتى ركبت وسويت ثيابي ثم بعثه فأقبل يسير بي حتى دخلنا المدينة نصف النهار أو نحوه فهنالك قال في وفيه من قال من أهل الإفك وأنا لا أعلم شيئا من ذلك ولا مما يخوض فيه الناس. وكنت تلك الليلة شاكية وكنت أول ما أنكرت من أمر النبي صلى الله عليه وسلم في أمري أنه كان يعودني إذا مرضت فكانت تلك الليالي لا يدخل علي ولا يعودني إلا أنه يقول وهو مار: ((كيف تيكم)) فيسأل عني بعض أهل البيت. فلما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ما أكثر فيه الناس من أمري غمه ذلك. قالت وقد كنت شكوت ذلك إلى أمي قبل ذلك ما رأيت من أمر النبي صلى الله عليه وسلم من الجفوة، فقالت: يا بنية اصبري فوالله ما كانت امرأة حسناء يحبها زوجها لها ضرائر إلا رمينها.قالت:

(١) حديث أبي بكر الأنباري_١ البُنْدار ص/٢٧

(٢) حديث أبي بكر الأنباري_٢ البُنْدار ص/٥٤

فوجدت تلك الليلة التي بعث النبي صلى الله عليه وسلم من صبيحتها إلى علي ابن أبي طالب وأسامة بن زيد فاستشارهما في أمري، وكنا في ذلك الزمان ليست لنا كنف كنا نذهب كما تذهب العرب ليلا إلى الليل. فقلت لأم مسطح بن أثاثة وهي امرأة من بني المطلب بن عبد مناف: خذي الإداوة فاملئيها ماء واذهبي بنا المناصع، وكانت وابنها مسطح بينها وبين أبي بكر قرابة وكان أبو بكر ينفق عليها وكانوا يكونون معه ومع أهله، فأخذت الإداوة وخرجنا نحو المناصع وإن بي لما يشق علي من الغايط، فعثرت أم مسطح فقالت: تعس مسطح فقلت: بئس ما قلت، قالت: ثم مشينا فعثرت أيضا فقالت: تعس مسطح، فقلت لها: بئس ما قلت لصاحب النبي صلى الله عليه وسلم وصاحب بدر، قالت: إنك لغافلة عما فيه الناس من أمرك، فقلت أجل فما ذاك قالت: إن مسطحا وفلانا وفلانة ومن استزلهما من المنافقين يجتمعون في بيت عبد الله ابن أبي بن سلول أخي بني الحارث من الخزرج الأنصاري يتحدثون عنك وعن صفوان بن المعطل يرمونك بمقالت: فذهب عني ما كنت أجد من الغايط -[٣٠]- ورجعت عودي على بدئي إلى بيتي، فلما أصبحنا في تلك الليلة بعث النبي صلى الله عليه وسلم إلى علي بن أبي طالب وإلى أسامة بن زيد فأخبرهما بما قيل في واستشارهما في أمري، فقال أسامة: يا رسول الله ما علمنا على أهلك سوءا، وقال علي يا رسول الله ما أكثر النساء وإن أردت أن تعلم الخبر فتوعد الخادم واضربها تخبرك يعني بريرة، فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي: شأنك أنت بالخادم، فسألها علي وتوعدها فلم تخبره والحمد لله إلا خيرا ثم ضربها وسألها فقالت: والله ما علمت على عائشة إلا أنها جويرية تصبح عن عجين أهلها فتدخل الشاة الداجن فتأكل من العجين.قالت: ثم خرج النبي حين سمع ما قالت في بريرة لعلي فخرج إلى الناس صلى الله عليه وسلم فلما اجتمعوا إليه قال: ((يا معشر المسلمين من لي من رجال يؤذوني في أهلي وما علمت عليهم سوءا ويرمون رجلا من أصحابي ما علمت [عليه] سوءا ولا خرجت مخرجا إلا خرج معي فيه)) فقال سعد بن معاذ الأنصاري ثم الأشهلي من الأوس: لو كان ذلك في أحد من الأوس كفيناكه فقال سعد بن عبادة الأنصاري ثم الخزرجي لسعد بن معاذ: كذبت والله وهذا والله الباطل، فقام أسيد بن حضير الأنصاري ثم الأشهلي ورجال الفريقين فاستبوا وتنازعوا حتى كاد أن يعظم الأمر بينهم.فدخل النبي صلى الله عليه وسلم بيتي وبعث إلى أبوي فأتياه فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال: ((يا عائشة إنما أنت من **بنات** آدم فإن كنت أخطأت فتوبي إلى الله واستغفريه)) فقلت لأبي: أجب عني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إني لا أفعل هو رسول الله صلى الله عليه وسلم والوحي يأتيه، فقلت لأمي: أجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالت لي كما قال أبي، فقلت: والله لئن أقررت على نفسي بباطل تصدقني ولئن برأت نفسي والله يعلم أني بريئة لتكذبني فلم أجد لي ولكم إلا قول أبي يوسف حين يقول: ﴿فصبر جميل والله المستعان على ما -[٣١]- تصفون﴾ ونسيت اسم يعقوب لما بي من الحزن والبكا واحتراق الجوف، فتغشى النبي صلى الله عليه وسلم ما كان يتغشاه من الوحي ثم سري عنه وهو يعرق فمسح وجهه بيده ثم قال: ((أبشري يا عائشة فقد أنزل الله براءتك)) قالت عائشة: والله ما كنت أظن أن ينزل الله القرآن في أمري ولكن كنت أرجو لما يعلم الله من براءتي أن يري الله نبيه صلى الله عليه وسلم في أمري رؤيا يبرئني الله بها عند نبيه صلى الله عليه وسلم. فقال لي أبواي عند ذلك: قومي فقبلي رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: والله لا أفعل بحمد الله كان ذلك لا بحمدكم.قالت: وكان أبو بكر ينفق على مسطح وأمه فلما رماني حلف أبو بكر أن لا ينفقه

بشيء أبدا قالت: فلما تلى النبي صلى الله عليه وسلم قوله جل وعلا: ﴿وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم﴾ بكى أبو بكر وقال: بلى يا رب وعاد للنفقة على مسطح وأمهقالت: وقعد صفوان بن المعطل لحسان بن ثابت بالسيف فضربه ضربة وقال صفوان لحسان في الشعر حين ضربه:تلق ذباب السيف مني فإنني ... غلام إذا هوجيت لست بشاعرولكنني أحمي حماي و [أنتقم] ... من الباهت الرامي البراء الطواهرفصاح حسان واستغاث على صفوان، فلما جاء الناس فر صفوان وجاء حسان إلى النبي صلى الله عليه وسلم واستعداه على صفوان في ضربته، فسأله النبي صلى الله عليه وسلم أن يهب له ضربة صفوان فوهبها له، فعاضه منها حائطا من النخل عظيما وجارية رومية يقال أو قبطية تدعى سيرين، فولدت لحسان بن ثابت عبد الرحمن الشاعر.قال أبو أويس أخبرني بذلك حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس بن عبد المطلب عن عكرمة عن عبيد الله بن عباس بن المطلبقالت عائشة: ثم باع حسان ذلك الحائط من معاوية ابن أبي سفيان بمال عظيم في ولايته.قالت عائشة: فبلغني والله أعلم أن الذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم عبد الله بن أبي سلول أخو بني الحارث بن الخزرج-[٣٢]-قالت عائشة: فقيل في أصحاب الإفك أشعار فقال أبو بكر الصديق لمسطح في رميه عائشة وكان يدعى عوفا:يا عوف ويحك هلا قلت عارفة ... من الكلام ولم تتبع طمعاوأدركتك حميا معشر أنف ... ولم تكن قاطعا يا عوف مقتطعاهلا خزيت من الأقوام إذ حشدوا ... فلا تقول وإن غازيتهم قذعالما رميت حصانا غير مقرفة ... أمينة الجيب لم تعلم لها خضعافيمن رماها وكنتم معشرا أفكا ... في سيء القول باللفظ الخنا سرعافأنزل الله عذرا في براءتها ... وبين عوف وبين الله ما صنعافإن أعش أجز عوفا في مقالته ... شر الجزاء بما ألفيته تبعاوقالت أم سعد بن معاذ الأشهلي ثم الأزدي في الذين رموا عائشة رضي الله عنها في الشعر:تشهد الأوس كهلها وفتاها ... والخماسي من نسلها والفطيمونساء الخزرج يشهدن ... بالله بحق وذلكم معلومأن بنت الصديق كانت حصانا ... عفة الجيب دينها مستقيمتتقي الله في المغيب عليها ... نعمة الله سترها ما تريمخير هذي النسا حالا ونفسا ... وأبا للعلى نماها كريمللموالي الألى رموها بإفك ... أخذتهم مقامع وجحيمليت من كان قد قفاها بسوء ... في حطام حتى يتوب اللئيموعوان من الحروب تلظى ... لهبا فوقها عقاب صريمليت سعدا ومن رماها بسوء ... في حطام حتى يتوب الظلوموقال حسان بن ثابت الأنصاري ثم البخاري وهو يبرئ عائشة فيما قيل فيها ويعتذر إليها، فقال في الشعر لها:حصان رزان ما تزن بريبة ... وتصبح غرثى من لحوم الغوافلحليلة خير الناس دينا ومنصبا ... نبي الهدى والمكرمات الفواضلعقيلة حي من لؤي بن غالب ... كرام المساعي مجدها غير زائلمهذبة قد طيب الله خيمها ... وطهرها من كل شيء وباطل-[٣٣]-فإن كان ما جاء عني قلته ... فلا رفعت سوطي إلي أناملیوإن الذي قد قيل ليس بلائط ... بك الدهر بل قول امرئ جد ماحلوكيف وودي ما حييت ونصرتي ... لآل رسول الله زين المحافلله رتب عال على الناس قدرها ... تقاصر عنها سورة المتطاولقال أبو أويس: فأخبرني أبي أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بالذين رموا عائشة فجلدوا الحد جميعا ثمانين ثمانين.وقال حسان بن ثابت من الشعر لهم حين جلدوا:لقد ذاق عبد الله ما كان أهله ... وحمنة إذ قالوا هجيرا ومسطحتواصوا برجم القول زوج نبيهم ... وسخطة ذي

الرب الكريم فأبرحواوآذوا رسول الله فيها فعمموا ... مخازي ذل جللوها وفضحواوصبت عليهم محصدات كأنها ... شآبيب قطر من ذرى المزن يدلح." (١)

"٢٧ – حدثنا أبو أسامة قال حدثني مسعر عن عمرو بن مرة عن عمرو بن أبي قرة قال -[١٧٠]- تزوج سلمان مولاة له يقال لها بقيرة فبلغ أبا قرة أنه كان بين حذيفة وسلمان شيء فأتاه يطلبه فأخبر أنه كان في مبقلة له فتوجه إليه فلقيه ومعه زبيل فيه بقل وقد أدخل عكازه في عروة الزبيل وهو على عاتقه فقال يا أبا عبد الله ما كان بينك وبين حذيفة قال يقول سلمان: ﴿وكان الإنسان عجولا﴾ [الأسراء: ١١] فانطلقا حتى أتيا دار سلمان فدخل سلمان الدار فقال السلام عليكم ثم أذن لأبي قرة فدخل فإذا هو بنمط موضوع على باب وعند رأسه لبنات وإذا قرطاط فقال اجلس على فراش مولاتك [التي] تمهد لنفسها ثم أنشأ يحدثه فقال إن حذيفة كان يحدث بأشياء يقولها رسول الله صلى الله عليه وسلم لأقوام في غضبه فأوتى فأسأل عنها فأقول حذيفة أعلم وما يقول وأكره أن تكون -[١٧١]- ضغائن بين أقوام فأتي حذيفة فقيل له إن سلمان لا يصدقك ولا يكذبك بما تقول فجاءني حذيفة فقال يا سلمان بن أبي سلمان فقلت يا حذيفة بن أبي حذيفة لتنتهين أو لأكتبن فيك إلى عمر فلما خوفته بعمر تركني وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولد آدم أنا فأيما عبد من أمتي لعنته لعنة أو سببته سبة في غير كنهه فأجعلها عليه صلاة.." (٢)

"٤٦ – حدثنا عبيد الله عن شيبان عن فراس عن الشعبي قال حدثني جابر أن أباه استشهد يوم أحد وترك ست بنات وترك دينا كثيرا فلما حضر جذاذ النخل أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت قد علمت أن والدي قد استشهد يوم أحد وترك ست بنات وترك دينا كثيرا وإني أحب -[١٨٣]- أن يراك الغرماء قال اذهب فبيدر كل تمر على ناحية ففعلت ثم دعوته فلما نظروا إليه فكأنما الغرماء أغروا بي تلك الساعة فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم ما يصنعون أطاف حول أعظمها بيدرا ثلاث مرات ثم جلس عليه ثم قال ادع أصحابك فما زال يكيل لهم حتى أدى الله عز وجل أمانة والدي وأنا راض أن يؤدي الله أمانة والدي ولا أرجع إلى أخواتي بتمرة فسلم الله عز وجل البيادر كلها حتى إني لأنظر إلى البيدر الذي عليه النبي صلى الله عليه وسلم كأنه لم ينقص تمرة واحدة.." (٣)

"٥- أخبرنا أبو موسى، أنبأ أبو غالب، أنبأ أبو بكر، وأنبأ حبيب، ومحمد، أنبأ محمود بن إسماعيل، أنبأ أحمد بن محمد بن الحسين، قالا: ثنا أبو القاسم الطبراني، ثنا علي بن المبارك الصنعاني، وعبيد الله بن محمد العمري، قالا: أنبأ إسماعيل بن أويس، حدثني أبي، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنه.قال أبو أويس وحدثني أيضا عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري، ثم النجاري، عن عمرة بنت عبد الرحمن الأنصارية ثم النجارية، عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، قالت:كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يسافر سفرا أقرع بين نسائه، فأيتهن خرج سهمها خرج بها معه، فخرج سهم عائشة في غزو النبي صلى الله عليه وسلم، بني

(١) حديث ابن ديزيل ابن دِيْزِيلَ ص/٢٦

(٢) حديث ابن مخلد عن ابن كرامة وغيره محمد بن مخلد ص/١٦٩

(٣) حديث ابن مخلد عن ابن كرامة وغيره محمد بن مخلد ص/١٨٢

المصطلق من خزاعة، فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان قريبا من المدينة، وكانت عائشة جويرية حديثة السن قليلة اللحم خفيفة، تلزم خدرها، فإذا أراد الناس الرحيل -[٣٢]- ذهبت وتوضأت، ورجعت فدخلت محفتها، فتوضع على البعير.فكان أول ما قال فيها المنافقون وغيرهم ممن اشترك في أمر عائشة أنها خرجت تتوضأ حين دنوا من المدينة، فانسل من عنقها عقد لها من جزع أظفار، فارتحل النبي صلى الله عليه وسلم والناس، وهي في بغاء العقد، ولم تعلم برحيلهم، فشدوا على بعيرها المحفة وهم يرون أنها فيها كما كانت تكون، فرجعت عائشة إلى منزلها فلم تجد في المعسكر أحدا، فغلبت عيناها.وكان صفوان بن المعطل السلمي صاحب النبي صلى الله عليه وسلم تخلف تلك الليلة عن العسكر حتى أصبح.قالت: فمر بي فرآني واسترجع، فأعظم مكاني حين رآني وحدي، وقد كنت أعرفه ويعرفني قبل أن يضرب علينا الحجاب.قالت: فسألني عن أمري، فسترت وجهي عنه بجلبابي وأخبرته بأمري، فقرب بعيره، فوطئ على ذراعه، وولاني قفاه حتى ركبت وسويت ثيابي، ثم بعثه، فأقبل يسير بي حتى دخلنا المدينة نصف النهار أو نحوه، فهنالك قال في وفيه من قال من أهل الإفك، وأنا لا أعلم شيئا من ذلك، ولا مما يخوض الناس فيه من أمري، وكنت تلك الليالي شاكية.وكان أول ما أنكرت من أمر النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يعودني قبل ذلك إذا مرضت، وكان تلك الليالي لا يدخل علي ولا يعودني إلا أنه يقول وهو مار: كيف تيكم؟ فيسأل عني بعض أهل البيت.فلما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ما أكثر فيه من الناس من أمري غمه ذلك، وقد كنت شكوت قبل ذلك إلى أمي ما رأيت من النبي صلى الله عليه وسلم من الجفوة، فقالت لي: يا بنية، اصبري، فوالله لقلما كانت امرأة حسناء يحبها زوجها، لها ضرائر، إلا رمينها.قالت: فوجدت حسا تلك الليلة التي بعث النبي صلى الله عليه وسلم إلى -[٣٣]- علي بن أبي طالب، وأسامة بن زيد، فاستشارهما في أمري، وكنا ذلك الزمان ليست لنا كنف نذهب فيها، إنما كنا نذهب كما يذهب العرب ليلا إلى ليل، فقلت لأم مسطح بن أثاثة: خذي الإداوة فاملئيها، فاذهبي بنا إلى المناصع، وكانت هي، وابنها مسطح بينهما، وبين أبي بكر قرابة، وكان أبو بكر ينفق عليهما، فكانا يكونان معه ومع أهله، فأخذت الإداوة، وخرجنا نحو المناصع، فعثرت أم مسطح، فقالت: تعس مسطح، فقلت لها: بئس ما قلت، قالت: ثم مشينا فعثرت أيضا، فقالت: تعس مسطح، فقلت لها: بئس ما قلت لصاحب النبي صلى الله عليه وسلم وصاحب بدر، فقالت: إنك لغافلة عما فيه الناس من أمرك، فقلت: أجل، فما ذاك؟، فقالت: إن مسطحا، وفلانا، وفلانة فيمن استزلهم الشيطان من المنافقين، يجتمعون في بيت عبد الله بن أبي بن سلول، أخي بني الحارث بن الخزرج، يتحدثون عنك وعن صفوان بن المعطل، ويرمونك به.قالت: فذهب عني ما كنت أجد من الغائط، ورجعت عودي على بدئي إلى بيتي.فلما أصبحنا من تلك الليلة بعث النبي صلى الله عليه وسلم إلى علي بن أبي طالب، وأسامة بن زيد، فأخبرهما ما قيل في، واستشارهما في أمري، فقال أسامة: والله يا رسول الله، ما علمنا على أهلك سوءا، وقال علي بن أبي طالب: يا رسول الله، ما أكثر النساء، وإن أردت أن تعلم الخبر فتوعد الجارية يعني: بريرة، فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه: " فشأنك أنت بالخادم ".فسألها علي عني، فلم تخبره والحمد لله إلا بخير، قالت: والله ما علمت على عائشة سوءا، إلا أنها جويرية تصبح على عجين أهلها، تدخل الشاة الداجن [فتأكله] .قالت: ثم خرج النبي صلى الله عليه وسلم حين سمع ما قالت في بريرة لعلي إلى الناس، فلما اجتمعوا إليه، قال: يا معشر المسلمين، " من لي من رجال يؤذونني في أهلي، ما علمت على أهلي سوءا، ويرمون رجلا من أصحابي ما علمت عليه سوءا، ولا خرجت مخرجا إلا خرج معي فيه ".-

[٣٤]- فقال سعد بن معاذ الأنصاري، ثم الأشهلي من الأوس: إن كان ذلك في أحد من الأوس كفيناكه، وإن كان من الخزرج أمرتنا فيه بأمرك، فقام سعد بن عبادة الأنصاري ثم الخزرجي، فقال لسعد بن معاذ: كذبت والله، وهذا الباطل، فقام أسيد بن حضير الأنصاري ثم الأشهلي ورجال من الفريقين فاستبوا وتنازعوا، حتى كاد أن يعظم الأمر بينهم، فدخل النبي صلى الله عليه وسلم بيتي، وبعث إلى أبوي فأتياه، فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله، ثم قال لي: يا عائشة، " إنما أنت من بنات آدم، وإن كنت أخطأت فتوبي إلى الله واستغفريه ".فقلت لأبي: أجب عني رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال لي أبي: لا أفعل، هو نبي الله، والوحي يأتيه، فقلت لأمي: أجيبي عني رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالت لي كما قال أبي، فقلت: والله لئن أقررت على نفسي بباطل لتصدقني، ولئن برأت نفسي والله يعلم إني بريئة لتكذبني، وما أجد لي، ولكم مثلا إلا قول أبي يوسف، حين يقول: ﴿فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون﴾ ، ونسيت اسم يعقوب لما بي من الحزن والبكاء واحتراق الخوف، فتغشى رسول الله صلى الله عليه وسلم كما كان يتغشاه من الوحي، ثم سري عنه، فمسح وجهه بيده، ثم قال: " أبشري يا عائشة، فقد أنزل الله براءتك ".قالت عائشة: فوالله ما كنت أظن أن ينزل القرآن في أمري، ولكني كنت أرجو لما يعلم الله من براءتي أن يري النبي صلى الله عليه وسلم في أمري رؤيا، فيبرئني الله بها عند نبيه صلى الله عليه وسلم.فقال لي أبواي عند ذلك: قومي فقبلي رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: والله لا أفعل، بحمد الله كان ذلك لا بحمدكم.قالت: وكان أبو بكر ينفق على مسطح، وأمه. فلما رماني حلف أبو بكر أن لا ينفعه بشيء أبدا.قالت: فلما تلا صلى الله عليه وسلم قول الله عز وجل: ﴿وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم﴾ بكى أبو بكر، فقال: بلى يا رب، وعاد النفقة على -[٣٥]- مسطح وأمه.قالت: وقعد صفوان بن المعطل لحسان بن ثابت بالسيف، فضربه صفوان ضربة، فقال صفوان لحسان في الشعر حين ضربه:تلق ذباب السيف مني فإنني ... غلام إذا هوجيت لست بشاعرولكنني أحمي حماي وأنتقم ... من الباهت الرامي البراة الطواهرثم صاح حسان، واستغاث الناس على صفوان، فلما جاء الناس فر صفوان، فجاء حسان إلى النبي صلى الله عليه وسلم فاستعداه على صفوان في ضربه إياه، فسأله النبي صلى الله عليه وسلم أن يهب له ضربة صفوان إياه، فوهبها للنبي صلى الله عليه وسلم، فعاضه عنها حائطا من نخل عظيم وجارية رومية، ويقال: قبطية تدعى سيرين، فولدت لحسان ابنه عبد الرحمن الشاعر.قال أبو أويس: أخبرني بذلك حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس، عن عكرمة، عن ابن عباس،قالت عائشة: ثم باع حسان ذلك الحائط من معاوية بن أبي سفيان في ولايته بمال عظيم.قالت عائشة: فبلغني والله أعلم أن الذي قال الله تبارك وتعالى فيه: ﴿والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم﴾ أنه عبد الله بن أبي بن سلول أحد بني الحارث من الخزرج.قالت عائشة: فقيل في أصحاب الإفك الأشعار.وقال أبو بكر رضي الله عنه، لمسطح في رميه عائشة، وكان يدعى -[٣٦]- عوفا:يا عوف ويحك هلا قلت عارفة ... من الكلام ولم تتبع به طمعافأدركتك حميا معشر أنف ... فلم تكن قاطعا يا عوف منقطعاهلا جريت من الأقوام إذ حسدوا ... فلا تقول وإن عاديتهم قذعالما رأيت حصانا غير مقرفة ... أمينة الجيب لم تعلم لها خضعافيمن رماها وكنتم معشرا أنفا ... في سيئ القول من لفظ الخنا سرعافأنزل الله عذرا في براءتها ... وبين عوف وبين الله ما صنعافإن أعش أجز عوفا في مقالته ... سوء الجزاء بما ألفيته تبعاوقالت أم سعد بن معاذ رضي الله عنها، في الذين رموا عائشة، من

الشعر:شهد الأوس كهلها وفتاها ... والخماسي من نسلها والفطيمونساء الخزرجين يشهدن ... بحق وذلكم معلومأن ابنة الصديق كانت حصانا ... عفة الجيب دينها مستقيمتتقي الله في المغيب عليها ... نعمة الله سترها ما تريمخير هذي النساء حالا ونفسا ... وأبا للعلى نماها كريمللموالي إذ رموها بإفك ... أخذتهم مقامع وجحيمليت من كان قد قفاها بسوء ... في حطام حتى يتوب اللئيموعوان من الحروب تلظى ... يتبنى فوقها عقاب كريمليت سعدا ومن رماها بسوء ... في كظاظ حتى يتوب الظلوموقال حسان وهو يبرئ عائشة مما قيل فيها، ويعتذر إليها:-[٣٧]- حصان رزان ما تزن بريبة ... وتصبح غرثى من لحوم الغوافلحليلة خير الناس دينا ومنصبا ... نبي الهدى والمكرمات الفواصلعقيلة حي من لؤي بن غالب ... كرام المساعي مجدهم غير ناصلمهذبة قد طيب الله خيمها ... وطهرها من كل سوء وباطلفإن كان ما قد جاء عني قلته ... فلا رفعت سوطي إلي أنامليوإن الذي قد قيل ليس بلائط ... بك الدهر بل قول امرئ بي ماحلوكيف وودي ما حييت ونصرتي ... لآل رسول الله زين المحافلله رتب عال على الناس فضلها ... تقاصر عنها سورة المتطاولقال أبو أويس: وحدثني أبي، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، أمر الذين رموا عائشة رضي الله عنها، فجلدوا الحد جميعا ثمانين.وقال حسان بن ثابت في الشعر حين جلدوا:لقد ذاق عبد الله ما كان أهله ... وحمنة إذ قالوا هجيرا ومسطحتعاطوا برجم القول زوج نبيهم ... وسخطة ذي العرش الكريم فأترحوافآذوا رسول الله فيها وعمموا ... مخازى سوء جللوها وفضحواقال محمد بن إبراهيم التيمي في الحائط الذي أعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم حسان: هو بئرحاء الذي كان لأبي طلحة، فتصدق به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فهو -[٣٨]- قصر بني حديلة اليوم بالمدينة.." (١)

"وكان عبد الله بن جعفر إذا زوج بناته في غربة، خلا بهن، فعلمهن هؤلاء الكلمات٢ - حدثنا علي بن المنذر الطريقي، ثنا محمد بن فضيل، ثنا ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، عن ابن عمر، قال: " أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعض جسدي، ثم قال: يا ابن عمر، كن في الدنيا كأنك غريب، أو عابر سبيل، وعد نفسك في الموتى ".قال مجاهد: فقال لي ابن عمر: إذا أصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء، وإذا أمسيت فلا تحدث نفسك بالصباح، وخذ من صحتك قبل سقمك، ومن حياتك قبل موتك، فإنك يا عبد الله، لا تدري ما اسمك غدا." (٢)

"ويرده عليك.قال الخراساني: يابا، وكم يريد؟ قال: العشر، مائة دينار.قال: يابا، لا نفعل، ولكن نحيله على الله عز وجل.قال: وافترقا.قال محمد بن جرير الطبري: فوقع لي أن الشيخ صاحب القريحة الواجد للهميان، فاتبعته، وكان كما ظننت، فنزل إلى دار مستفلة خلقة الباب والمدخل، فسمعته يقول: يا لبابة.قالت: لبيك أبا غياث.قال: وجدت صاحب الهميان ينادي عليه مطلقا، فقلت له: قيده بأن تجعل لواجده شيئا، فقال: كم؟ قلت: عشره، فقال: لا، ولكن نحيله على الله عز وجل، فأي شيء نعمل، ولابد لي من رده؟ قال: فقالت له لبابة: نقاسي الفقر معك منذ خمسين سنة ﴿ولك أربع

---

(١) حديث الإفك لعبدالغني المقدسي المقدسي، عبد الغني ص/٣١

(٢) حديث البدر بن الهيثم القاضي بدر بن الهيثم ص/٢٢٦

بنات، وأختان، وأنا وأمي، وأنت تاسع القوم﴾ فأشبعنا واكسنا، ولعل الله تبارك وتعالى يغنيك فتعطيه، أو يكافئه عنك ويقضيه.فقال لها: لست أفعل، ولا أحرق حشاشتي بعد ست وثمانين سنة.ثم سكت القوم، وانصرفت،." (١)

"عليه وسلم بذلك يا فتى.ثم قال: يا لبابة، وكثينة، وبثينة، وأسمى الباقيات منهن، قال أبو حازم: نسيت أسماء البنات والأخوات منهن، وقعد وأقعدني، وكان له أربع بنات، وأختان، وزوجة وأمها، وهو وأنا، فصرنا عشرة، فحل الهميان، وقال: ابسطوا حجوركم.فبسطت حجري، وما كان لهن قميص له حجر يبسطنه، فمددن أيديهن، وأقبل يعد دينارا دينارا، حتى إذا بلغ العاشر إلي، قال: ولك دينار، لأنه أقعدهن على يمينه، وأقعدني على شماله، وكان يبدأ بنفسه ثم يعطيهن حتى فرغ الهميان، فكانت ألفا فيها ألف، فأصابني مائة دينار.فداخلني من سرور غناهم، أشد مما داخلني من سرور ما أصابني من المائة دينار، وهدية الله لي.فلما أردت الخروج، قال لي: يا فتى، إنك لمبارك، وما رأيت هذا المال قط، ولا أملته قط، وإني لأنصحك: إنه حلال، فاحتفظ به.واعلم أني أقوم سحرا، فأصلي الغداة في هذا القميص الخلق، ثم أنزعه، فيصلين فيه واحدة واحدة، حتى يصلين الثمانية فيه، ثم أمضي أكتسب إلى بين الظهر والعصر، فأعود إليهن، فأعطيهن، فيصلين فيه الظهر والعصر، ثم أخرج إلى تمام استرزاق الله عز وجل، ثم أعود في آخر النهار بما فتح الله عز وجل من أقط، وتمر، وكسيرات كعك، ومن بقول انتبذت، ثم أنزعه فيتداولنه، فيصلين فيه المغرب، والعشاء الآخرة،." (٢)

"فنفعهن الله بما أخذن، ونفعني وإياك بما أخذنا، ورحم صاحب المال في قبره، وأضعف ثواب الحامل للمال، وشكر له.قال محمد بن جرير الطبري: فودعته، وكتبت بها العلم سنين، أتقوت بها، وأشتري منها الورق، وأسافر، وأعطي الأجرة، فلما كان سنة ست وخمسين سألت عن الشيخ بمكة، فقيل لي: إنه مات بعد ذلك بشهور، ووجدت بناته ملكات تحت ملوك، وماتت الأختان وأمهن وأمها، وكنت أنزل على أزواجهن وأولادهن، فأحدثهم بذلك، فيأنسون بي، ويكرموني.ولقد حدثني محمد بن حيان العجلي في سنة تسعين ومائتين، أن ما بقي منهم نذير ولا بشير، فبارك الله لهم في موتهم، وبارك لنا ولهم فيما صاروا ونصير إليه.." (٣)

"لا تحرم الرضعة والرضعتين فقال ابن عمر كتاب الله أصدق من أمير المؤمنين ﴿حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم﴾ حتى بلغ ﴿وأخواتكم من الرضاعة﴾ النساء ١٩٢٣ - وعن شعبة قال ذكرت لعمرو بن دينار سبيعة فقال ابن عباس أعلم برسول الله صلى الله عليه وسلم من سبيعة كان يقول أجلها آخر الأجلين٢٠ - أخبرنا أبو الخليل العباس بن الخليل بن جابر بحمص قال ثنا عمر بن عبد الملك بن حكيم أبو حفص الطائي قال ثنا محمد بن عبيدة الملائي قال ثنا الجراح بن مليح." (٤)

---

(١) حديث الهميان التنوخي، معلى بن سعيد ص/٢٥٢

(٢) حديث الهميان التنوخي، معلى بن سعيد ص/٢٥٦

(٣) حديث الهميان التنوخي، معلى بن سعيد ص/٢٥٧

(٤) حديث شعبة بن الحجاج ابن المظفر البزاز ص/٣٥

"١٧- أخبرنا محمد قال ثنا أحمد بن الهيثم ثنا الوليد بن صالح ثنا شريك عن عاصم عن أبي وائل عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيكم من قرأ القرآن وأقرأه هـ.١٨- أخبرنا محمد قال ثنا أحمد بن سعيد الجمال ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، ثنا العمري، عن نافع، عن ابن عمر، قال: ما ساق رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أحد من أزواجه، ولا **بناته** أكثر من اثنتي عشرة أوقية.١٩- أخبرنا محمد ثنا عبد الملك بن محمد ثنا حسين بن حفص ثنا سفيان عن منصور عن مجاهد عن مرقد (كذا بالأصل وأظنه: مورق وقد صحف) عن أبي ذر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أرقاءكم، أرقاءكم، أطعموهم مما تأكلون، وألبسوهم مما تلبسون، فإن جاءوا بذنب، فبيعوا عباد الله عز وجل.٢٠- أخبرنا محمد قال ثنا عبد العزيز الهاشمي ثنا عبد الله بن يزيد المقريء عن المسعودي عن جابر الجعفي عن أبي الضحى مسلم بن صبيح عن مسروق عن عبد الله قال أشهد على الصادق المصدوق أبوالقاسم صلى الله عليه وسلم أنه قال بيع المحفلات خلابة ولا يحل خلابة مسلم بيع المحفلات هـ.-ق٣ب-٢١- أخبرنا محمد (بياض بالأصل) ثنا يحيى بن (بياض بالأصل وأظنه: ابن أبي أنيسة عن عاصم عن زر، عن صفوان بن عسال قال: خرجنا) مع رسول الله صلى الله عليه وسلم (بياض بالأصل أظنه: ورسول الله صلى الله عليه وسلم أمام الركب ونحن خلفه) إذا أعرابي خلف القوم جهوري الصوت يقول يا محمد (بياض بالأصل..أظنه: فقال النبي) صلى الله عليه هاؤم فقال كيف ترى في رجل أحب قوما ولما يلحق بهم قال ذلك معهم هـ.." (١)

"٣٨- أخبرنا محمد قال ثنا يعقوب بن يوسف قنا محمد بن سعيد بن سابق قال حدثنا عمرو بن أبي قيس عن أيوب السختياني عن محمد بن سرين عن أبي العجفاء قال: قال عمر بن الخطاب لا تغالوا بمهور النساء، فإنه لو كان تقوى الله أو مكرمة، كان أحقكم وأولاكم بذلك النبي صلى الله عليه وسلم، أو محمدا ما أعطى شيئا من نسائه ولا سأل النبي من **بناته** أكثر من اثنا عشر أوقية وهي أربع مائة وثمانون درهما، فإن الرجل قد يغالي بالمهر حتى يقول قد كلفت مثل علق القربة فيتخذه دينا وأخرى تقولونها الرجل يخرج فيقاتل فيقتل فيقولون استشهد فلان ولعله أن يكون قد خرج قد ملأ عجز دابته دنانير أو دراهم للتجارة فلا تقولوا ذلك ولكن قولوا كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من قتل في سبيل الله عز وجل فله الجنة هـ.٣٩- أخبرنا محمد قال ثنا يعقوب بن يوسف ثنا محمد بن سعيد قال ثنا عمروعن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه يقنت في الفجر يدعو على قوم من بني سليم هـ.٤٠- أخبرنا محمد قال ثنا يعقوب ثنا محمد قال ثنا عمرو بن أبي قيس عن سماك عن بشر بن قحيف عن مغيرة بن شعبة قال رأيت رسول الله-ق٥ب-٤١- أتى حاجة ثم جاء فتوضأ ومسح على خفيه. قال سماك رأيت المغيرة صلى يوم الجمعة بغير آذان ولاإقامة ثم خطبهم على بعيره.٤٢- أخبرنا محمد قال ثنا يعقوب ثنا محمد بن سعيد بن سابق قال ثنا عمرو بن أبي قيس عن سماك عن عكرمة عن أبي هريرة قال من أجنب من الليل فلم يغتسل حتى يصبح فلا صوم له فقالت عائشة لا تقول شيئا قد كان رسول الله يخرج إلى الفجر ورأسه يقطر ثم يتم صومه هـ.." (٢)

---

(١) حديث شعبة لمحمد بن العباس بن نجيح البغدادي - مخطوط (ن) أَبُو بَكْر البزاز ص/٥

(٢) حديث شعبة لمحمد بن العباس بن نجيح البغدادي - مخطوط (ن) أَبُو بَكْر البزاز ص/١١

"٤٩ – عن هشام عن حفصة بنت سيرين عن أم عطية قالت انتهى إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نغسل [إحدى **بناته**] فقال اغسلنها وترا اغسلنها بماء وسدر اغسلنها [ثلاثا أو خمسا] أو أكثر من ذلك إن رأيتن [واجعلن في آخرها كافورا [أو شيئا] من كافور فإذا فرغتن فآذنني فلما فرغنا آذناه فألقى إلينا حقوة فقال أشعرنها إياه وعمدنا إلى شعر بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلناه ثلاثة قرون وألقيناه من خلفها.." (١)

"٥٠ – عن القاسم بن عبد الرحمن عن منصور بن الأسود عن جابر بن عبد الله أن عائشة قالت يا رسول الله يرجع نساؤك بحجة وعمرة **وبناتك** بحجة وعمرة وأرجع بحجة فأمر أخاها عبد الرحمن أن يحملها خلفه وكانت جارية حديثة السن خفيفة اللحم فلما انبعثت الراحلة قال عبد الرحمن يا رسول الله أين قال إلى موضع الشجرة يعني التنعيم فأتى بها التنعيم فنزلت وأحرمت بعمرة فقدمنا مكة وطافت بالبيت وسعت بين الصفا والمروة ثم حلت.." (٢)

"قال فقلت هي عمياء فقال عمر يقطرونها بالإبلقال قلت كيف تأكل من الأرض فقال عمر أمن نعم الجزية هي أم من نعم الصدقة فقلت بل من نعم الجزيةفقال عمر أردتم والله أكلهافقلت إن عليها وسم الجزية فأمر بها عمر فنحرتقال وكان عنده صحاف تسع فلا تكون فاكهة ولا طريفة إلا جعل في تلك الصحاف منها وبعث بها إلى أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ويكون الذي يبعث به إلى **ابنته** حفصة من آخر ذلك فإن كان فيه نقصان كان في حظ حفصةقال فجعل في تلك الصحاف منها وبعث به إلى أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وأمر بما بقي فصنع ودعا عليه المهاجرين والأنصار٦٠ – حدثني مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض زكاة الفطر من رمضان على الناس صاعا من تمر." (٣)

"فأعاد قوله فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم إلا الدين كذلك قال لي جبريل٢٠٢ – حدثني مالك عن عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك عن عتيك بن الحارث وهو جد عبد الله بن عبد الله أبو أمه أنه أخبره أن جابر بن عتيك أخبره قال مصعب سقط من كتابي جابر وثبتني في غير واحد من أصحابي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء يعود عبد الله بن ثابت فوجده قد غلب فصاح به رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يجبه فاسترجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال غلبنا عليك يا أبا الربيع فصاح النسوة وبكين فجعل ابن عتيك يسكتهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعهن فإذا وجب فلا تبكين باكيةفقالوا وما الوجوب يا رسول الله قال إذا ماتقالت **ابنته** والله إن كنت لأرجو أن تكون شهيدا فإنك كنت قد قضيت جهازك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله قد أوقع أجره على قدر نيته وما تعدون الشهادة قالوا القتل في سبيل الله." (٤)

---

(١) حديث مجاعة بن الزبير مُجَّاعَةُ بنُ الزُّبَيْرِ ص/٦٥

(٢) حديث مجاعة بن الزبير مُجَّاعَةُ بنُ الزُّبَيْرِ ص/٦٦

(٣) حديث مصعب الزبيري البغوي ، أبو القاسم ص/٥٨

(٤) حديث مصعب الزبيري البغوي ، أبو القاسم ص/١٣٣

"٢٦ – وبإسناد: أن أعرابيا كان على عهد معاوية، قالت له امرأته **وبناته**: لو أتيت أمير المؤمنين، فسألته وأخبرته بحالك، لعل الله يرزقك منه شيئا. قال: إنه ليس بيدي شيء. فباعوا حليا ومتاعا لهم، وتجهز حتى أتى معاوية، فدخل عليه وقد نصب في الطريق، فرأى جماعة الناس على معاوية، فلم يقدر على كلامه، فدار خلفه فقعد خلف السرير على مثل بين وسادتين، فجعل يخفق برأسه لما لقي من العياء في طريقه، فنام وتفرق الناس عن معاوية.فلما أمسوا وخرج للمغرب، ثم رجع فتعشى وخرج لصلاة العشاء، والشيخ نائم لا يعلم، حتى ذهب هوي من الليل، فدخل معاوية على أهله، فانتبه الشيخ لما أصابه برد الليل، فإذا هو بالسرج، وإذا ليس بالبيت أحد غيره، فقام فخرج إلى الدار، فإذا الأبواب مقفلة، فاسترجع، وقال: إنا لله، جئت أطلب الخير، فالآن أوخذ بظن أني جئت أغتال أمير المؤمنين. فجعل يطلب مكانا يختبئ فيه إلى أن يصبح، فلم يجد، فدخل تحت سرير معاوية.فلما ذهب هوي من الليل، إذا معاوية قد أقبل؛ شيخ ضخم البطن، متوشح بملحفة حمراء، حتى قعد على السرير، والشيخ ينظر، وهو يسترجع في نفسه، يقول: الآن أقتل. ثم قال معاوية: يا غلام؛ فأتاه بعض الوصفاء، فقال: انطلق إلى ابنة قرظة، فادعها. فأتاها، فقالت: لا أستطيع؛ فرده إليها، فقال: عزمت عليك؛ فجاءت تمشي -[٢٩]- ومعها جوار يسترنها، حتى قعدت على السرير معه، وطرن الجواري. فكلمها معاوية ساعة ثم قال: عزمت عليك إلا نزلت فمشيت؛ ورمى عنها ثيابها، وبقيت في درع رقيق من قز، يستبين منه جميع جسدها، فمشت؛ فقال: أقبلي، فأقبلت؛ ثم قال: أدبري، فأدبرت؛ والشيخ ينظر، ثم أقبلت، فإذا هي ببريق عين الشيخ من تحت السرير، فصاحت وقالت: افتضحت؛ وقعدت وتقنعت بيدها، فقام معاوية إليها فقال: ما لك، ويحك، قالت: رجل تحت السرير. فأدخل معاوية يده، فأخذ برأسه، فإذا شعيرات، فجعل لا يقدر على أن يقبض على شعره؛ فلما علم أنه شيخ كبير تركه. ولبست ابنة قرظة ثيابها، وانطلقت إلى بيتها؛ وخرج الشيخ إلى معاوية، فقال: يا أمير المؤمنين، لينفعني عندك الصدق. قال: هيه. فقص عليه القصة، فقال: لا بأس عليك، وجعل معاوية يضحك، وجعل يسائله؛ فإذا الأعرابي منظر، لا يسأله عن شيء إلا أخبره.فلما أصبح دعا معاوية خصيا له، فقال: خذ بيد هذا، فأدخله على بنت قرظة، وقل لها: إن هذا الذي تخلاك البارحة، وللخلوة نحلة، فأعطيه نحلته.فأدخله الخصي عليها، وأخبرها بما قال معاوية، فصاحت بالخادم فخرج، وحبست الأعرابي وقالت: ويحك، ما قصتك؟ فقص عليها القصة، فأعطته، وأوقرت راحلته ثيابا وغير ذلك، وقالت له: إذا خرجت من عندي، فلا تقيمن في هذه البلاد، فإن رآك أحد بها نكلت بك؛ وخافت أن يقيم، فكلما ذكره معاوية دعاه فذكر له ما كان؛ ثم قالت لغلام لها: انطلق فاحمله وما معه على الراحلة، ثم انخس به حتى تخرجه من هذه الأرض. -[٣٠]- فانطلق الأعرابي وقد أصاب حاجته.." (١)

"١٢٦ – أخبرنا عمران بن بكار بن راشد قال حدثنا أحمد بن خالد قال حدثنا محمد عن عبد الله بن أبي نجيح عن أبيه أن معاوية ذكر علي بن أبي طالب فقال سعد بن أبي وقاص والله لأن تكون لي إحدى خلاله الثلاث أحب إلي من أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس لأن يكون قال لي ما قاله له حين رده من غزوة تبوك أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي أحب إلي أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس ولأن يكون قال لي ما قال في

(١) حلم معاوية لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٢٨

يوم خيبر لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه ليس بفرار أحب إلي من أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس ولأن أكون كنت صهره على ابنته لي منها من الولد ماله أحب إلي من أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس." (١)

"٤٢ – ذكر الأخبار المأثورة بان فاطمة بضعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم١٣٣ – أخبرنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث عن ابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يقول إن بني هشام بن المغيرة إستأذنوني في أن ينكحوا ابنتهم علي بن أبي طالب فلا آذن ثم لا آذن إلا أن يريد ابن أبي طالب أن يطلق ابنتي وينكح ابنتهم فإنما هي بضعة مني يريبني ما رابها ويؤذيني ما آذاها٤٣ – ذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لهذا الخبر١٣٤ – أخبرنا أحمد بن سليمان قال حدثنا يحي بن آدم قال حدثنا بشر بن السري قال حدثنا ليث بن سعد قال سمعت ابن أبي مليكة يقول سمعت المسور بن مخرمة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة يخطب ثم قال إن بني هشام استأذنوني في أن ينكحوا ابنتهم عليا وإني لا آذن ثم لا إلا أن يريد ابن أبي طالب أن يفارق ابنتي وأن ينكح ابنتهم ثم قال إن فاطمة مضغة أو بضعة مني يؤذيني ما آذاها ويريبني ما رابها وما كان له أن يجمع بين بنت عدو الله وبين ابنة رسول الله." (٢)

"٣٧– ذكر منصور مقريء بن مقريء مات متأخرا بعد الثلاثين حكى لي عن أبيه منصور وقد رأيت منصورا عليه وأظن أني سمعت هذه الحكايات منه قال: ضاقت يدي مع كثرة عيالي وعدمت القوت فخرجت من داري كالهارب وقصدت أبا سعيد يعني الصائغ لأطلب منه شيئا استعين به فلم أصادفه وحمى الحر علي فدخلت إلى درب من دروب الكرخ وإذا بباب تحت ساباط عليه دكانان عليهما حصير [١٣/ب] وقد رش الباب وبرد الموضع فلما صرت جبال الباب شممت رائحة شواء جاز وحنيش وريحان وطيب فلم أقدر على أن اجتاز فطرحت نفسي على الباب وقلت في نفسي صاحب هذه الدار رجل جندي لا يعرف كتاب الله وقد أعطى هذا وأنا جائع وصبياني فنمت فرأيت آت آتاني فقال تبيعني سورة البقرة بألفي درهم قلت لا قال: قال عمران: قلت لا فلم يزل يعد علي سورة بعد سورة وأنا أقول لا فلما أكثر علي صرخت لالا فانتبهت فعلمت إني قد وعظت فقلت في قلبي بل أجوع وتبقى على القرآن فلما توصلت إلى داري قالت لي بناتي يا أبه أين كنت قد أنفذ إليك أبو سعيد الصائغ بثلاث مئة درهم فحمدت الله وأخذتها وخرجت في الحال إلى السوق فاشتريت جملا وتقدمت حي بشواء ةخبزا وحلوا وحبشا وطيبا فلم تمض ساعة أو ساعتان حتى رأيت في داري مثل الذي رأيت في." (٣)

"٦– حدثنا علي بن عمر الدارقطني قال: حدثنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: حدثنا محمد بن كثير بن بنت يزيد بن هارون قال: حدثنا –[٢٧]– سرور بن المغيرة عن سليمان التيمي عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال: قال

---

(١) خصائص علي النسائي ص/١٤٠

(٢) خصائص علي النسائي ص/١٤٦

(٣) ذكر شيوخ الشريف أبي الفضل ابن المهدي – مخطوط (ن) أبو الفضل بن المهدي ص/٢٧

رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له ثلاث بنات يعولهن ويرحمهن فله بهن الجنة.-[٢٨]- قال أبو الحسن الدارقطني لم يسند سليمان التيمي عن محمد بن المنكدر غير هذا.." (١)

"٢٥- أخبرنا أحمد، قال: حدثنا جعفر بن محمد الصائغ، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثنا عبيد بن عامر، قال: حدثنا جويرية بن أسماء، قال: بعث عمر بن عبد العزيز إلى شيخ من أهل الشام، فقال: إني أحب أن ندعو إلى.... (١) إلى الله، فقال الشيخ: أزهد الأمر [١٥/ب] يجيء فأتى عليه عمر بن عبد العزيز، قال: فقال الشيخ: أنا أحق بهذا منك، قال: فدعا عمر، وأمن الشيخ، قال: وفوت ابنته لعمر بن عبد العزيز، فأخذها فأجلسها على فخذه، ثم قال: اللهم أشركها في صالح دعائنا، فما كان إلا جمعة، أو قال: لم تجيء الجمعة،حتى ماتوا جميعا.______________(١) كلمة لم أستطع قراءتها.." (٢)

"٣٠ - حدثني داود بن محمد بن يزيد، عن أبي عبد الله الناجي، قال: دخل ابن أبي ليلى على أبي جعفر وهو قاض، فقال له أبو جعفر: إن القاضي قد ترد عليه من طرائف الناس ونوادرهم أمور، فإن كان ورد عليك شيء فحدثنيه؛ فقد طال علي يومي، فقال: والله لقد ورد علي منذ ثلاث أمر ما ورد علي مثله: أتتني عجوز تكاد أن تنال الأرض بوجهها، وتسقط من انحنائها، فقالت: أنا بالله، ثم بالقاضي أن تأخذ لي بحقي، وأن تعليني على خصمي. قلت: ومن خصمك؟ قالت: بنت أخ لي، فدعوت، فجاءت امرأة ضخمة ممتلئة، فجلست مبتهرة. فقالت العجوز: أصلح الله القاضي، إن هذه ابنة أخي، أوصى إلي بها أبوها، فربيتها فأحسنت التأديب، ثم زوجتها ابن أخ لي، ثم أفسدت علي بعد ذلك زوجي، -[٨٢]- قال: فقلت لها: ما تقولين؟ فقالت: يأذن لي القاضي حتى أسفر، فأخبره بحجتي؟ فقالت: يا عدوة الله، أتريدين أن تسفري فتفتني القاضي بجمالك؟ قال: فأطرقت خوفا من مقالتها وقلت: تكلمي، قالت: صدقت، أصلح الله القاضي، هي عمتي، أوصاني إليها أبي، فربتني وزوجتني ابن عمي وأنا كارهة، فلم أزل حتى عطف الله بعضنا على بعض، واغتبط كل واحد منا بصاحبه، ثم نشأت لها بنية، فلما أدركت حسدتني على زوجي، ودبت في فساد ما بيني وبينه، وحسنت ابنتها في عينه حتى علقها وخطبها إليها، فقالت: لا والله لا أزوجك ابنتي حتى تجعل أمر امرأتك في يدي، ففعل فأرسلت إلي: أي بنية، إن زوجك قد خطب إلي ابنتي، فأبيت أن أزوجه حتى يجعل أمرك في يدي، ففعل، فقد طلقتك ثلاثا، فقلت: صبرا لأمر الله وقضائه، فما لبث أن انقضت عدتي، فبعث إلي زوجها: إني قد علمت ظلم عمتك لك، وقد أخلف الله عليك زوجها، فهل لك فيه؟ فقلت: من هو؟ قال: أنا، وأقبل يخطبني، -[٨٣]- فقلت: لا والله حتى تجعل أمر عمتي في يدي، ففعل، فأرسلت: إن زوجك قد خطبني، فأبيت عليه إلا أن يجعل أمرك في يدي، ففعل، وقد طلقتك ثلاثا، فلم نزل جميعا حتى توفي رحمه الله، ثم لم ألبث أن عطف الله علي قلب زوجي الأول، وتذكر ما كان من موافقتي، فأرسل إلي: هل لك في المراجعة؟ قلت: قد أمكنك ذلك، قالت: فخطبني فأبيت إلا أن يجعل أمر ابنتها في يدي ، ففعل فطلقتها ثلاثا،

(١) ذكر من لم يكن عنده إلا حديث واحد للخلال الحسن الخلال ص/٢٦

(٢) ذكر من له الآيات ومن تكلم بعد الموت للنجاد - مخطوط (ن) أبو بكر النجاد ص/٢٦

فوثبت العجوز فقالت: أصلح الله القاضي، فعلت هذا مرة، وتفعله مرة بعد مرة، قال: فقلت: إن الله عز وجل لم يوقت في هذا وقتا. قال: ﴿ثم بغي عليه لينصرنه الله﴾ [الحج: ٦٠]." (١)

"أدري كيف أدعو لأبنك إن دعوت له أن يشبهك فالعار ولا النار وإن دعوت له ألا يشبهك فالظنة والبهمةحدثنا أبو محمد التميمي عن أبي الحسن المدائني عن قيس بن الربيع قال كنا عند الأعمش فدخل الثقال علينا فما لبث أن خرج ثم رجع فقال فررت منكم إلى البيت فإذا ثم من هو أثقل منكم فرجعت إليكم يعني زوج **ابنته**حدثنا أبو محمد حدثنا عثمان بن محمد بن عمر قال كان سويد بن عبد العزيز فاضلا وكان يقول من ثقل عليك بنفسه وغمك في سؤاله فألزمه أذنا صماء وعينا عمياءحدثنا أبو محمد حدثنا أبو الحسن المدائني عن عرق بن سليمان قال حضرت يوسف بن عمر أتوه بثوب من الطراز فقال ما هذا الثوب فقال رجل." (٢)

"٤ – وأخبرنا محمد قال: أخبرنا أبو بكر عمر بن سعد القراطيسي ، قال: حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي ، قال: حدثني أزهر بن مروان الرقاشي ، قال: حدثنا جعفر بن سليمان ، قال: حدثنا أبو عمران ، قال: ولا أعلم إلا عن عبد الله بن رباح ، عن كعب ، قال: كان إبراهيم عليه السلام يشرف على سدوم كل يوم ، فيقول: ويل لك سدوم يوما هالك ، قال: فجاءت إبراهيم الرسل ، وهو قوله تعالى: ﴿ولقد جاءت رسلنا إبراهيم بالبشرى قالوا سلاما﴾ [هود: ٦٩] ، ذكر القصة ، قال: وكلمهم إبراهيم في أمر قوم لوط ، قالوا: ﴿يا إبراهيم أعرض عن هذا﴾ [هود: ٧٦] ، وقال: ﴿ولما جاءت رسلنا –[٣٥]– لوطا سيء بهم﴾ [هود: ٧٧] قال: ساءه مكانهم ، وضاق بهم ذرعا ، قال: فذهب بهم إلى منزله قال فرحبت امرأته ﴿وجاءه قومه يهرعون إليه﴾ [هود: ٧٨] ، ﴿قال يا قوم هؤلاء **بناتي** هن أطهر لكم﴾ [هود: ٧٨] تزوجوهن ﴿أليس منكم رجل رشيد﴾ [هود: ٧٨] إلى قوله: ﴿وإنك لتعلم ما نريد﴾ [هود: ٧٩] قال أبو عمران: وجعل لوط عليه السلام الأضياف في بيته ، وقعد على باب البيت ، وقال: ﴿لو أن لي بكم قوة أو آوي﴾ [هود: ٨٠] إلى ركن شديد قال: إلى عشيرة تمنعني قال أبو عمران: فبلغني أنه لم يبعث نبي بعد لوط إلا في عز قومه ، قال: فلما رأت الرسل ما قد لقي لوط في سببهم ﴿قالوا يا لوط إنا رسل ربك لن يصلوا إليك فأسر بأهلك بقطع من الليل ولا يلتفت منكم أحد إلا امرأتك﴾ [هود: ٨١] إلى قوله ﴿أليس الصبح بقريب﴾ [هود: ٨١] فخرج عليهم جبريل عليه السلام فضرب وجوههم بجناحه ضربة طمس أعينهم قال: والطمس أن تذهب العين حتى تستوي قال: واحتمل جبريل مدائنهم حتى سمع أهل السماء الدنيا نبح كلابهم ، وأصوات ديوكهم ، ثم قلبها عليهم ، وأمطر عليهم حجارة من سجيل قال: أهل بواديهم ، وعلى دعاتهم ، وعلى مسافرهم فلم ينفلت منهم إنسان." (٣)

"٧ – وأخبرنا محمد قال: أخبرنا أبو بكر عمر بن سعد أيضا قال: حدثنا عبد الله ، قال: حدثني سعيد بن سليمان ، عن سليمان بن المغيرة ، عن حميد بن هلال ، قال: قال جندب: قال حذيفة رحمه الله: لما أرسلت الرسل إلى قوم لوط

---

(١) ذم البغى لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٨١

(٢) ذم الثقلاء ابن المرزبان المحولي ص/٥٤

(٣) ذم اللواط للآجري الآجري ص/٣٤

ليهلكوهم ، قيل لهم: لا تهلكوا قوم لوط حتى يشهد عليهم لوط ثلاث مرات وطريقهم على إبراهيم قال: فأتوا إبراهيم عليه السلام فبشروه بما بشروه ﴿فلما ذهب عن إبراهيم الروع وجاءته البشرى يجادلنا في قوم لوط﴾ [هود: ٧٤] قال: كان مجادلته إياهم أن قال لهم: إن كان فيهم خمسون أتهلكونهم؟ قالوا: لا ، قال: أرأيتم إن كان فيهم أربعون؟ قالوا: لا ، قال: فثلاثون؟ قالوا: لا ، حتى انتهى إلى عشرة ، وخمسة – شك سليمان – فأتوا لوطا عليه السلام ، وهو في أرض يعمل فيها فحسبهم ضيفا ، فأقبل بهم حين أمسى إلى أهله فأمسوا معه ، فالتفت إليهم فقال: ما ترون ما يصنع هؤلاء؟ قالوا: ما يصنعون؟ قال: ما من الناس أحد أشر منهم ، قال: فانتهى بهم إلى أهله ، فانطلقت العجوز السوء امرأته فأتت قومه ، فقالت: لقد تضيف لوطا قوم ما رأيت قط أحسن وجوها ، ولا أطيب ريحا منهم ، فأقبلوا يهرعون إليه حتى دفعوا الباب ، حتى كادوا أن يغلبوه عليهم ، فمال ملك بجناحه فصفقه دونهم ، ثم أغلق –[٣٩]– الباب ، ثم علوا الجدار فعلوا معه ، ثم جعل يخاطبهم: ﴿هؤلاء بناتي هن أطهر لكم﴾ [هود: ٧٨] حتى بلغ ﴿أو آوي إلى ركن شديد﴾ [هود: ٨٠] ﴿قالوا يا لوط إنا رسل ربك لن يصلوا إليك﴾ [هود: ٨١] فقال حين علم أنهم رسل الله قال: فما بقي أحد منهم تلك الليلة إلا عمي قال: فباتوا بشر ليلة عميا ينتظرون العذاب ، قال: وسار بأهله واستأذن جبريل عليه السلام في هلكتهم فأذن له ، فارتفعت الأرض التي كانوا عليها فعلا بها حتى سمع أهل السماء الدنيا نباح كلابهم ، وأوقد تحتها نارا ، ثم قلبها بهم ، قال: فسمعت امرأته الوجبة وهي معه فالتفتت فأصابها العذاب." (١)

"٥٣ – وأخبرنا محمد بن الحسين قال: حدثنا الفريابي ، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد ، قال: حدثنا عبد الله بن لهيعة ، عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ، عن أبي عبد الرحمن الحبلي ، عن عبد الله بن عمر ، قال: قال –[٧٣]– رسول الله صلى الله عليه وسلم: " سبعة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة ، ولا يزكيهم ، ويقول ادخلوا النار مع الداخلين: الفاعل والمفعول به ، والناكح يده ، وناكح البهيمة ، وناكح المرأة في دبرها ، وجامع بين المرأة وابنتها ، والزاني بحليلة جاره ، والمؤذي لجاره حتى يلعنه "." (٢)

"٥١ – حدثنا محمد، قال: حدثنا الحسين، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني محمد بن الفضل الأزدي ، قال: نزل الحصيب برجل من العرب ومعه ابنته مليكة ، فلما جنه الليل سمع غناء ، فقال لصاحب المنزل كف هذا عني ، قال له: وما يكره من ذلك قال: إن الغناء رائد من رادة الفجور ، ولا أحب أن تسمع هذه يعني ابنته فإن كففته وإلا خرجت عنك." (٣)

"٢ – أخبرنا أبو طاهر روح بن أبي الرجاء بن أبي الفتح بن أبي طاهر الداراني، بأصبهان ، أنبا أبو الفتح أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد الحداد، إجازة ، أنبا أبو بكر أحمد بن علي اليزدي الحافظ ، كتابة، أنبا أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق الحافظ، قال: أبو العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس، ويقال: " ابن الربيع بن ربيعة بن

---

(١) ذم اللواط للآجري الآجري ص/٣٨

(٢) ذم اللواط للآجري الآجري ص/٧٢

(٣) ذم الملاهي لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٥٢

عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي ختن رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابنته زينب ، وابن عمه ، واسمه لقيط، وكان يسمى جرو البطحاء يعني أنه متلد بها، يقال: أسلم قبل الحبشة بخمسة أشهر، ثم رجع إلى مكة، ولم يشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا، ويقال: جيء به مربوطا ، فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه في أن يطلقوه، ومات في ذي الحجة سنة ثنتي عشرة، ويقال: قدم مهاجرا إلى المدينة بعد ما أسلم بمكة، فدفع إليه النبي صلى الله عليه وسلم ابنته زينب بالنكاح الأول، ويقال: رد عليه بمهر جديد ونكاح جديد "، فولدت له أمامة بعد فاطمة، فلم تزل عنده حتى قتل عنها." (١)

"٦ – أخبرنا الحافظ الإمام أبو موسى محمد بن أبي بكر بن أبي عيسى المديني، وأبو طاهر معاوية بن علي بن معاوية الصوفي، وأبو علي حمزة بن أبي الفتح بن عبد الله عتيق مسافر الطبري، بأصبهان ، أنبا أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن المقرئ الحداد، أنبا أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الحافظ، قال: لقيط بن الربيع، وهو أبو العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف، أمه هالة أخت خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي، ختن النبي صلى الله عليه وسلم بابنته زينب، أسلم وهاجر، أثنى عليه النبي صلى الله عليه وسلم وقال: «إنه حدثني فصدقني، ووعدني فوفى لي» .رد عليه النبي صلى الله عليه وسلم ابنته بعد إسلامه بنكاحه الأول ، وكان يقال له: جرو البطحاء، مختلف في اسمه، فقيل: لقيط، وقيل: مهشم، وقيل: القاسم، وقيل: ياسر، روى عنه عبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمرو." (٢)

"٧ – أخبرنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي الأصبهاني، أنبا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن فاتك الأيلي، بمصر ، أنبا أبو محمد عبد الله بن الوليد بن سعد بن بكر الأنصاري، قراءة عليه من كتابه فأقر به، ثنا أبو محمد عبد الله بن محمد الكماني، قراءة عليه بالقيروان في سنة أربع وثمانين وثلاث مائة، قال: ثنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن جعفر بن الورد بن زنجويه، ثنا أبو سعيد عبد الرحيم بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي، ثنا أبو محمد عبد الملك بن هشام، ثنا زياد بن عبد الله البكائي، قال: قال ابن إسحاق، وقد كان في الأسارى في أسارى بدر: أبو العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس «ختن رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوج ابنته زينب» .قال ابن هشام: أسره خراش بن الصمة أحد بني حرام." (٣)

"٨ – أخبرنا أبو محمد عبد الله بن منصور بن عبد الله بن الموصلي، ببغداد ، أنبا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن أحمد بن القاسم الصيرفي، أنبا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن حبيب القادسي، أنبا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حماد بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، رحمه الله ، ثنا حجاج بن محمد، ثنا ليث، حدثني عقيل، عن ابن شهاب، أنه قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج في الجاهلية خديجة ابنة خويلد، وكانت قبل رسول

(١) زواج أبي العاص بزينب بنت الربيع المقدسي، عبد الغني ص/٣

(٢) زواج أبي العاص بزينب بنت الربيع المقدسي، عبد الغني ص/٧

(٣) زواج أبي العاص بزينب بنت الربيع المقدسي، عبد الغني ص/٨

الله صلى الله عليه وسلم تحت أبي هالة أخي بني تميم، وكانت بعد أبي هالة عند عتيق بن عابد المخزومي، ثم تزوجها بعدهما رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت أول محصنة تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فولدت له فاطمة، وأم كلثوم، ورقية، وزينب، والقاسم، والطاهر عليهم، وكانت زينب أكبر بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأنكحها أبا العاص بن الربيع أخا بني عبد شمس، وأنكح علي بن أبي طالب فاطمة، وأنكح عثمان بن عفان أم كلثوم ورقية إحداهما بعد الأخرى» .قد جعله في هذه الرواية من بني عبد شمس، وأمية هو ابن عبد شمس، إلا من كان أمويا نسب غالبا إلى أمية ولم ينسب إلى عبد شمس، لأنه إذا اشتهر الجد الأدنى نسبوا إليه ولم ينسبوا إلى الأعلى فقد يجمعوا بينهما فيقال: قرشي هاشمي، وعند الإطلاق وغالبا ينسبون إلى الأدنى." (١)

"٩ – أخبرنا الشيخ الصالح أبو طاهر خضر بن الفضل بن عبد الواحد الأصبهاني، فعرف برجل فيما كتب إلي من أصفهان، قال: أنبأنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، كتابة، أنبا والدي أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحي بن منده، قال: لقيط بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس أبو العاص القرشي ختن النبي صلى الله عليه وسلم أسلم وهاجر إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقتل يوم اليمامة، روى عنه عبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمرو، «وكان النبي صلى الله عليه وسلم رد عليه ابنته بالنكاح الأول»." (٢)

"١٨ – أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان، أنبا الإمام أبو محمد رزق الدين عبد الوهاب بن عبد العزيز التميمي، أنبا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران، أنبا إسماعيل بن محمد الصفار، أنبا عبد الكريم بن الهيثم أبو يحيي الديرعاقولي، ثنا أبو اليمان، أخبرني شعيب، عن الزهري، أخبرني علي بن حسين، أن المسور بن مخرمة أخبره: أن علي بن أبي طالب خطب ابنة أبي جهل وعنده فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالت له: إن قومك يتحدثون أنك لا تغضب لبناتك، وهذا علي ناكح ابنة أبي جهل، قال المسور: فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسمعته حتى تشهد، فقال: «أما بعد ، فإني أنكحت أبا العاص بن الربيع فحدثني فصدقني، وإن فاطمة بضعة مني وإنما أكره أن يفتنوها، وإنه والله لا تجتمع بنت رسول الله وبنت عدو الله عند رجل واحد أبدا» .قال: فترك علي الخطبة." (٣)

"٦٧ – أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن علي المقرئ حدثنا أبو علي إسماعيل بن العباس الوراق إملاء قال: حدثنا محمد بن إشكاب قال: حدثنا أبو عتاب الدلال قال: حدثنا المختار ابن نافع عن أبي حيان التيمي ، عن أبيه عن علي بن أبي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال "رحم الله أبا بكر زوجني ابنته، وأعتق بلالا من ماله، وحملني إلى دار الهجرة، رحم الله عمر، يقول الحق وإن كان مرا، تركه الحق وما له من صديق، رحم الله عثمان، تستحييه الملائكة، رحم الله عليا، اللهم أدر الحق معه حيث دار" رضي الله عنهم أجمعين.." (٤)

---

(١) زواج أبي العاص بزينب بنت الربيع المقدسي، عبد الغني ص/٩

(٢) زواج أبي العاص بزينب بنت الربيع المقدسي، عبد الغني ص/١٠

(٣) زواج أبي العاص بزينب بنت الربيع المقدسي، عبد الغني ص/١٩

(٤) ستة مجالس لأبي يعلى الفراء أبو يعلى ابن الفراء ص/٨٦

"١٨ – وبه عن ابن عمر أنه كان يحلي بناته وجواريه الذهب ثم لا يخرج منه الزكاة١٩ – وبه عن ابن عمر أنه طلق امرأته وهي حائض في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال مره فليراجعها ثم ليمسكها حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر فإن شاء أمسكها وإن شاء طلقها قبل أن يمس فتلك العدة التي أمر الله تعالى أن يطلق لها النساء." (١)

"٨٤ – وبه عن ابن عمر أنه كان إذا صلى وحده يقرأ في الأربع في كل ركعة بأم القرآن وسورة من القرآن قال وكان يقرآ أحيانا بالسورتين والثلاث في الركعة الواحدة في صلاة الفريضة٨٥ – وبه عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الشغار والشغار أن يزوج الرجل ابنته على أن يزوجه الآخر ابنته وليس بينها صداق." (٢)

"٢٥– أبنا [.. ..] (١) ومن لا أحصي ممن حضر أمر أمير المؤمنين المتوكل على الله في النصارى، قالوا:كان أول يوم أمر فيه بما أمر به فيهم يوم السبت، لثلاث عشرة خلت من شهر ربيع الأول، سنة خمس وثلاثين ومائتين، أنه أمر أن يغير النصارى وجميع أهل الذمة لباسهم فيلبسون الطيالسة العسلية، وأن لا يفارق أحدا منهم الزنانير، وأن يكون ركب سروجهم من خشب، وأن يجعل على قربوس السرج ومؤخرته أكرتان، ومن لبس منهم قلنسوة جعل في قلنسوته زرا كبيرا يخالف لونه لون القلنسوة، ومن لبس منهم العمائم كانت عمامته عسلية، أو ما أشبه ذلك بعد أن يكون مصبوغا. وأمر أن يجعل لعبيدهم رقاعا في ثيابهم من بين يديه دون صدره قليلا، ومن خلفه في ظهره، وتكون الرقاع مدورة كقوارة الحربان، وتكون ملونة لونا يخالف لون الثوب، إن كانت الرقعة عسلية، وإلا فما أشبهها.وأمر أن يعمل على أبوابهم تماثيل شياطين من خشب، تسمر على أبوابهم، تعرف بها منازل الذمة من منازل المسلمين، ولا تخرج امرأة من نسائهم إلا في إزار عسلي. وأمر بأخذ عشور منازلهم، فإن كان ما يؤخذ من منزل أحدهم واسعا بني مسجد، وإن كان ضيقا جعل فضاء. وأمر أن لا يستعان بهم في شيء من أعمال السلطان التي يجري أمرهم فيها على المسلمين، ولا في ديوان من الدواوين. وأمر أن لا يطلق لهم أن يظهروا في –[٣٥]– شيء من أعيادهم صليبا (ولا يستعملون) . وأمر أن يؤخذوا بتسوية قبورهم مع الأرض حتى لا تشبه قبور المسلمين، وهدمت كل بيعة لهم محدثة.وكتب إلى العمال في آفاق الأرض يؤمرون فيهم بمثل ذلك.وهذه نسخة الكتاب:بسم الله الرحمن الرحيمأما بعد:فإن الله بعزته التي لا تحاول، وقدرته على ما يريد، اصطفى الإسلام فرضيه لنفسه، وأكرم به ملائكته، وبعث به رسله، وأيده بأوليائه، وحاطه بالنصر، وكنفه بالبر، وحرسه من العاهات، وأظهره على الأديان، وجعله مبرأ من الشبهات، معصوما من الآفات، محبوا بمناقب الخيرات، مخصوصا من الشرائع بأطهرها وأفضلها، ومن الفرائض بأزكاها وأشرفها، ومن الأحكام بأعدلها وأصوبها، ومن الأعمال بأحسنها وأقصدها، وأكرم أهله بما أحل لهم من حلاله وحرم عليهم من حرامه، وبين لهم من شرائعه وأعلامه، وحد لهم من حدوده ومنهاجه، وأعد لهم من سعة جزائه وثوابه، فقال في كتابه فيما أمر به ونهى، وفيما حض عليه ووعظ عباده به: ﴿إن الله يأمر بالعدل والإحسن.. ..﴾ الآية.وقال جل ثناؤه فيما حرم على أهل هذا الدين، مما غمط فيه الأديان من ذي المطعم والمشرب والمنكح؛ ليستن به أهل الإسلام وليفضلهم

(١) سلسلة الذهب ابن حجر العسقلاني ص/٥١

(٢) سلسلة الذهب ابن حجر العسقلاني ص/٩١

على -[٣٦]- من خالف دينهم تفضيلا: ﴿حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به والمنخنقة﴾ إلى قوله: ﴿ذلكم فسق﴾ . ثم ختم ما حرم عليهم من ذلك في هذه الآية بحراسة دينه، وبإتمام نعمته على أهله الذين اصطفاهم به، فقال: ﴿اليوم يئس الذين كفروا من دينكم فلا تخشوهم واخشون اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا﴾ . وقال: ﴿حرمت عليكم أمهتكم وبناتكم﴾ إلى آخر الآية. وقال: ﴿إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلم رجس﴾ إلى آخر الآية.فحرم سبحانه على المسلمين مما أكل أهل الأديان أرجسها وأنجسها: ﴿وما أهل لغير الله به﴾ منها، ومن أشربتهم أدعاها إلى العداوة والبغضاء وأصدها عن ذكر الله وعن الصلاة، وعن مناكحة أعظمها عنده وزرا، وأولاها عند ذي الحجا والألباب تحريما. ثم حباهم لمحاسن الأخلاق وفضائل الكرامات، فجعلهم أهل الإيمان والأمانة والفضل والتراحم واليقين والصدق، ولم يجعل في دينهم التقاطع ولا التدابر ولا الحمية، ولا التكبر ولا الخيانة ولا الغدر ولا التباغي ولا التظالم، بل أكرم بالأولى ونهى عن الآخرة، ووعد وتوعد عليهما جنته وناره وثوابه وعقابه؛ فالمسلمون -بما اختصهم الله من كرامته، وجعل لهم من الفضيلة بدينهم الذي اختارهم له- بائنون عن أهل -[٣٧]- الأديان بشرائعهم الزاكية وأحكامهم المرضية وفرائضهم الظاهرة وبرهانهم المبين، وبتطهير الله دينهم لهم بما أحل وحرم فيه لهم وعليهم -قضى أمر الله في إعزاز دينه حتما ومشيئة منه في إظهار حقه ماضية، وإرادة له في إتمام نعمته على أهله نافذة؛ ليهلك من هلك عن بينة، ويحيى من حي عن بينة، وليجعل الله الفوز والعاقبة للمتقين والخزي في الدنيا والآخرة على الكافرين.وقد رأى أمير المؤمنين، وبالله توفيقه وإرشاده، أن يحمل أهل الذمة جميعا بحضرته، وفي نواحي أعماله أقربها وأبعدها، وأخصهم وأخسهم على تغيير طيالستهم التي يلبسها من لبسها من تجارهم وكتابهم وكبيرهم وصغيرهم، ملونة كألوان الثياب العسلية، لا يتجاوز ذلك متجاوز منهم إلى غيره، ومن قصر عن هذه الطبقة من أتباعهم وأراذلهم، ومن تبعد به حاله عن لبس الطيالسة، أخذ بتركيب خرقتين صبغهما ذلك الصبغ. يكون استدارة كل واحدة منهما شبرا تاما في مثله، على موضع أمام ثوبه الذي يلبسه تلقاء صدره، ومن وراء ظهره، وأن يؤخذ الجميع منهم في قلانسهم تركيب أزرة عليها، تخالف ألوانها ألوان القلانس، وترفع في أماكنها التي تقع بها منها لئلا يلصق بها فتستتر، ولا يكون ما يركب منها على اختيال فيخفى، وكذلك في سروجهم اتخاذ ركب خشب لها، ونصب أكر على قرابيسها تكون ناتئة عنها وموفية عليها، لا يرخص لهم في إزالتها عن أعلى قرابيسهم -[٣٨]- ومواخير سروجهم إلى جوانبها، بل يتفقد ذلك منهم؛ ليقع ما وقع أمر الذي أمر أمير المؤمنين بحملهم عليه ظاهرا، يثبته الناظر من غير تأمل، وتأخذه الأعين عن غير طلب.وأن يؤخذ من إمائهم وعبيدهم من يلبس المناطق من تلك الطبقة بشد الزنانير مكان المناطق التي كانت في أوساطهم.وأن توعز إلى عمالك فيما أمر به أمير المؤمنين من ذلك، إيعازا تحدوهم به على استقصاء ما تقدم فيه إليهم، وتحذرهم به ادهانا أو ميلا، وتتقدم إليهم في إنزال العقوبة بمن خالف ذلك من جميع أهل الذمة إلى غيره؛ ليقتصر الجميع منهم على طبقاتهم وأصنافهم، وسلوك السبيل إلى أمير المؤمنين يحملهم عليها، فأخذهم بها إن شاء الله تعالى، فاعلم ذلك من رأي أمير المؤمنين وأمره، وأنفذه إلى عمالك في نواحي عملك ما ورد عليك من كتاب أمير المؤمنين فيه، وقدم العناية بما يكون منهم في ذلك، واكتب إلى أمير المؤمنين ما تعمل به ليعرفه إن شاء الله تعالى.وأمير المؤمنين يسأل ربه ووليه أن يصلي على محمد عبده ورسوله صلى الله عليه وملائكته، وأن يحفظه فيما

استخلفه عليه من أمر دينه، ويتولى ما ولاه مما لا يبلغ حقه فيه إلا بعونه، حفظا يحمل به عنه ما حمل، وولاية يقضي بها عنه حقه، ويوجب له بها أكمل ثوابه وأفضل مزيده؛ إنه كريم رحيم.وكتب إبراهيم بن العباس في شوال سنة خمس وثلاثين ومائتين.-[٣٩]-وهذه نسخة التوقيع إلى ولاة العهود في ترك الاستعانة بالنصارى.بسم الله الرحمن الرحيمأما بعد:فإن الله اصطفى الإسلام وأظهره، وجعله دينا قيما عزيزا منيعا، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وارتضى للقيام بشرائعه وإحياء معالمه وسننه خلفاءه في أرضه وأمناءه على عباده، فاختارهم من خير أمة أخرجت للناس، وأعلى دعوتهم ومكن لهم في أرضه، وأظهر دينهم على كل دين ولو كره المشركون، ولم يجعل بهم ولا بأحد ممن قلده بسلسلة خلقه حاجة ولا ضرورة إلى أحد من أهل الملل المخالفة للإسلام في شيء من أمور دينهم ودنياهم، بل حصل الحق والحزم في إقصائهم عن الأعمال وإبعادهم عن الاستيطان؛ إذ كان مقصد السلطان في الاختيار لأعماله أهل النصح والأمانة، وكانت الحالتان جميعا معدومتين عند أهل الذمة.فأما الأمانة: فليس أحد منهم بمأمون على أموال الفيء وأمور المسلمين؛ لأنهم عداة الدين ونعاته. وأما النصيحة: فغير موجودة عند من كان مقامه بين ظهراني المسلمين على كل حال كره وقهر وذلة وصغار.وقد نهى الله عز وجل في محكم كتابه عن موالاتهم، فقال: ﴿يأيها الذين ءامنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالا﴾ الآية. وقال: ﴿يأيها الذين ءامنوا لا تتخذوا اليهود والنصرى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فإنه منهم﴾ . وقال وقوله الحق: ﴿يأيها الذين ءامنوا لا تتخذوا الكفرين أولياء من -[٤٠]- دون المؤمنين أتريدون أن تجعلوا لله عليكم سلطنا مبينا﴾ . مع آي كثير، وأخبار مأثورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن صالحي السلف، فيما نهي عنه من الاستعانة في شيء من أعمال المسلمين.وأمير المؤمنين أولى من ائتم بها، وبالله توفيقه، وعليه توكله، وهو حسبه ونعم الوكيل.وقد رأى أمير المؤمنين -إذ كان في الاستعانة بأهل الذمة في أعمال المسلمين وأمورهم ضرر على أموال الفيء، فيما يعيثون فيه منها، وتطلق أيديهم فيما هم مستحلون خيانته واحتجابه من حقوقها وتقليدهم من جنايتها ما اختانوه منهم أوجب، مما عليهم من الجزية التي أمر الله بأخذها منهم عن يد وهم صاغرون، وعلى المسلمين فيما تبسط به ألسنتهم وأيديهم من امتهانهم واستذلالهم وتخوينهم، وما أوجب الله على أمير المؤمنين من تعظيم الدين وحياطته وصيانته، وإحياء كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وإعزاز الإسلام والملة -أن لا يستعان بأحد من أهل الذمة في شيء من أمور المسلمين، وأموالهم، وتدبير خراجهم، وجبايته منهم في دواوين العامة والخاصة بالحضرة والنواحي، وفي سائر أعمال الخراج والضياع؛ من الخزن، والجهبذة، والمعادن، والبريد، وسائر الأعمال الحاضرة والقاصية، خلا من كان متقلدا العمل من خاص أعمال أمير المؤمنين ونفقاته، ولا يد له ولا سلطان على أحد من المسلمين؛ فإن إقراره في ذلك العمل ريثما يؤخذ بما جرى على يده ويختار لمكانه غيره من المسلمين، ثم -[٤١]- يصرف عنه، وخلا من استعان به مستعين في قهرمته، وخاص نفقات منزله وحشمه، وأن يوعز بذلك إلى ولاة الدواوين، وتخرج به الكتب إلى جميع عمال العامة والخاصة في النواحي ليمتثلوه ويقفوا عنده، ويؤمر أصحاب البرد والأخبار بتفقد ما يكون من الكتاب والعمال وعمالهم وأهل الذمة في ذلك، والكتاب إلى أمير المؤمنين وصدقه عنه، فمن خالف أمره أنزل به ما يتعظ به من سواه، وأن يحذروا جميعا التورية عن أحد من أهل الذمة بتقليده عملا ونسبه إلى غيره، فينال من يفعل ذلك مما أحل بنفسه من نكير أمير المؤمنين وغيره ما لا صلاح له بعده، ولا قبل له به إن شاء

الله.وكتب نجاح بن سلمة يوم الأحد لثلاث عشرة خلت من شوال سنة خمس وثلاثين ومائتين.تم كتاب الشروط، ولله الحمد والمنة، وصلواته على سيد المرسلين محمد خاتم النبيين.____________(١) بياض بمقدار أربع كلمات.." [1]

"وقال : غزوت مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – تسع عشر غزوة، ولم أشهد بدرا ولا أحدا منعني أبي، فلما قتل أبي [ وكان قد استشهد أبوه في غزوة أحد – رضي الله عنه – ] (١)(استشهاده في غزوة أحد : عند البخاري في الجنائز باب الدخول على الميت بعد الموت رقم ( ١٢٤٤ ) فتح الباري ٣/ ١٣٧/ وفي الجنائز رقم ( ١٢٩٣ ) وفي الجهاد والسير رقم ( ٢٨١٦ ) وفي المغازي رقم ( ٤٠٨٠ ) . وعند مسلم في فضائل الصحابة رقم ( ٢٤٧١ ) ٤/ ١٩١٧ – ١٩١٨/ كما ذكرت وفاته في أكثر روايات حديث الدين . )لم أتخلف عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – في غزوة قط " (٢)(أخرجه مسلم في الجهاد والسير رقم ( ١٨١٣ ) ٣/ ١٤٤٨/ وذكر ذلك الذهبي في سير الأعلام ٣/ ١٩٠/ وورد عند الطبراني " ثلاث عشرة غزوة رقم ( ١٧٤٢ ) ٢/ ١٩٧/ وروى البخاري بإسناده عن جابر قال : غزا النبي – صلى الله عليه وسلم – إحدى وعشرين بنفسه شهدت منها تسعة عشرة. التاريخ الصغير/ ٩٦ – ٩٧/ . ).وقال : فكان أول ما غزوت معه حمراء الأسد " (٣)(سير أعلام النبلاء ٣/ ١٩٠ وهو موضع على ثمانية أميال في المدينة، وإليه انتهى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بعد يوم أحد في طلب المشركين معجم البلدان ٢/ ٥٢٩/ وانظر المغازي للواقدي ١/ ٣٣٤ – ٣٤٠/ . ).وهذا يدل على أنه كان في سن من يقاتل في سبيل الله تعالى يوم بدر إلا أن أباه منعه، وكان سبب منعه أباه من حضورها رعاية أخواته، فالظاهر أنه لم يكن لأبيه من الذكور غيره، فقد قال جابر :كان يخلفني على أخواتي، وكن تسعا " (٤)(وورد في حديث الدين عند البخاري في الوصايا " أنه ترك ست بنات " رقم ( ٢٧٨١ ) فتح الباري ٥/ ٤٨٤/ وكذا في المغازي رقم ( ٤٠٥٣ ) فتح ٧/ ٤١٤ وفي الرواية التي قبلها رقم ( ٤٠٥٢ ) وترك تسع بنات " قال ابن حجر : فكانا ثلاثا منهن كن متزوجات أو بالعكس فتح ٧/ ٤١٤/ . )وفي رواية قال عبد الله لابنه جابر :" لولا أني أترك بنات لي بعدي لأحببت أن تقتل بين يدي " (٥)(عند الدارمي في المقدمة باب ما أكرم به النبي – صلى الله عليه وسلم – في بركة طعامه رقم ( ٤٦ ) ١/ ٢٨ – ٢٩/ . وهو حديث طويل فيه زيادات كثيرة، وهو عند أحمد في المسند ٣/ ٣٩٧ – ٣٩٨/ . ).(١)استشهاده في غزوة أحد : عند البخاري في الجنائز باب الدخول على الميت بعد الموت رقم ( ١٢٤٤ ) فتح الباري ٣/١٣٧ / وفي الجنائز رقم ( ١٢٩٣ ) وفي الجهاد والسير رقم ( ٢٨١٦ ) وفي المغازي رقم ( ٤٠٨٠ ) .وعند مسلم في فضائل الصحابة رقم ( ٢٤٧١ ) ٤/١٩١٧ – ١٩١٨ / كما ذكرت وفاته في أكثر روايات حديث الدين .(٢)أخرجه مسلم في الجهاد والسير رقم ( ١٨١٣ ) ٣/١٤٤٨ / وذكر ذلك الذهبي في سير الأعلام ٣/١٩٠ / وورد عند الطبراني " ثلاث عشرة غزوة رقم ( ١٧٤٢ ) ٢/١٩٧ / وروى البخاري بإسناده عن جابر قال : غزا النبي – صلى الله عليه وسلم – إحدى وعشرين بنفسه شهدت منها تسعة عشرة. التاريخ الصغير / ٩٦ – ٩٧ / .(٣)سير أعلام النبلاء ٣/١٩٠ وهو موضع على ثمانية أميال في المدينة، وإليه انتهى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بعد يوم أحد في طلب المشركين معجم البلدان ٢/٥٢٩ / وانظر المغازي للواقدي ١/٣٣٤ – ٣٤٠ / .(٤)وورد في حديث الدين عند البخاري في الوصايا

(١) شروط النصارى لابن زبر الربعي الرَّبَعي، أبو محمد ص/٣٤

" أنه ترك ست بنات " رقم ( ٢٧٨١ ) فتح الباري ٤٨٤/٥ / وكذا في المغازي رقم ( ٤٠٥٣ ) فتح ٤١٤/٧ وفي الرواية التي قبلها رقم ( ٤٠٥٢ ) وترك تسع بنات " قال ابن حجر : فكانا ثلاثا منهن كن متزوجات أو بالعكس فتح ٤١٤/٧ / .(٥)عند الدارمي في المقدمة باب ما أكرم به النبي – صلى الله عليه وسلم – في بركة طعامه رقم ( ٤٦ ) ٢٨/١ – ٢٩ / . وهو حديث طويل فيه زيادات كثيرة، وهو عند أحمد في المسند ٣٩٧/٣ – ٣٩٨ / .– ٢٣ –." (١)

"١٢ – (٢٨) حدثنا الحسن بن علي هو ابن شبيب حدثنا –[١٠١]– عيسى بن يونس الرملي حدثنا أيوب بن سويد عن سفيان الثوري عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس –[١٠٢]– أن رجلا زوج ابنته بكرا أو ثيبا فأنكرت ذلك فرد النبي صلى الله عليه وسلم نكاحها.." (٢)

"١٨ – حدثنا جعفر بن محمد، حدثنا إسحاق بن راهويه، أنبأنا عيسى بن يونس، حدثنا الأوزاعي، عن هارون بن رئاب، أن عبد الله بن عمرو، لما حضرته الوفاة خطب إليه رجل ابنته فقال له: إني قد قلت له فيه قولا شبيها بالعدة وإني أكره أن ألقى الله عز وجل بثلث النفاق." (٣)

"السهمي، حدثنا عبد الله بن محمد بن مسلم، حدثنا حاجب بن سليمان المنبجي، حدثنا شبابة، حدثنا محمد بن المحرم، قال: سمعت الحسن، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ثلاث من كن فيه فهو منافق، وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم: من إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا ائتمن خان ".قال: فقلت: يا أبا سعيد، أرأيت إن كان لرجل علي دين فلقيني وليس عندي ما أقضي، فخشيت أن يحبسني ويهلك عيالي، فوعدته أن أقضيه رأس الهلال فلم أفعل، أمنافق أنا؟ قال: هكذا جاء الحديث.ثم قال الحسن: حدثنا عبد الله بن عمرو بن العاص، أن أباه عمرو بن العاص وعد رجلا أن يزوجه ابنته، فلما نزل به الموت، قال: زوجوه لا ألقى الله بثلث النفاق، قال: فقلت له: يا أبا سعيد، وهل يكون ثلثا الرجل مؤمنا وثلثه منافقا؟ فقال: هكذا جاء الحديث.قال: فحججت فلقيت عطاء بن أبي رباح، فأخبرته بما سمعت من الحسن وما قلت له وما رد علي، قال: فقال عطاء: أعجزت أن تكون، قلت له أخبرني عن إخوة يوسف ألم يعدوا أباهم فأخلفوه." (٤)

"ق ١٦٠ (أ)(١) أن قيلة بنت مخرمة حدثتهما أنها كانت تحت حبيب بن أزهر أخي بني جناب فولدت له النساء ، ثم توفي فانتزع بناتها منها أثوب بن أزهر عمهن فخرجت تبتغي الصحابة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في أول الإسلام ، فبكت جويرية منهن حديباء قد كانت أخذتها الفرصة وهي أصغرهن ، عليها سبيج لها من صوف فرحمتها فاحتملتها معها ، فبينا هما ترتكان الجمل إذا انتفجت الأرنب ، فقالت الحديباء الفصية: لا والله لا يزال كعبك أعلى من كعب أثوب في هذا الحديث أبدا ، ثم سنح الثعلب ، فسمته اسما غير الثعلب نسيه عبد الله بن حسان ، ثم قالت ما قالت

---

(١) صحيفة أبي الزبير المكي عن جابر – رضي الله عنه – د. صالح بن أحمد رضا الأستاذ المشارك بكلية الشريعة وأصول الدين في أبها المؤلف غير معروف ٢٣/٨

(٢) صفة النبي وأجزاء أخرى جمع الضياء المقدسي، ضياء الدين ص/١٠٠

(٣) صفة النفاق وذم المنافقين للفريابي الفريابي ص/٦٣

(٤) صفة النفاق ونعت المنافقين لأبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني ص/٨٦

في الأرنب ، فبينما هما ترتكان إذ برك الجمل وأخذته رعدة فقالت الحديباء أدركتك______________(١) سواد بالأصل." (١)

"ق ١٦٣ (ب)في الدنيا معروفا فإذا حال بينه وبين من هو أولى به استرجع ثم قال: رب آسني ما ارحيت رواحتي على ما أبقيت فوالذي نفس محمد بيده إن أحدكم ليبكي فيستعبر إليه صويحبه فيا عباد الله لا تعذبو موتاكم – وفي رواية – لا تعذبوا إخوانكم) ثم كتب لها في قطعة أديم أحمر ، (لقيلة والنسوة من بنات قيلة أن لا يظلمن حقا ولا يكرهن على منكح وكل مؤمن ومسلم لهن نصير وأحسن ولا تسئن))هذا حديث غريب حسن يعد في إفراد أهل البصرة لا أعلم رواه إلا عبد الله بن حسان ورواه عن عبد الله جماعة سوى من ذكرناهم وقع لنا بدلا عاليا فقد رواه الإمام أبو الفضل الرازي ، عن جعفر بن عبد الله الروياني ، عن محمد بن هارون الروياني ، عن عمرو بن علي ، عن عبد الله بن سوار ، ورواه محمد بن هارون أيضا ، عن محمد بن إسحاق ، عنق ١٦٤ (أ)(١) ورواه أصحاب الإمام أبو (٢) عبد الله (٣) عنه ، عن محمد بن أسعد الأبيوردني ، عن محمد بن (٤) ، عن أبي عمر الحوضي ، وابن سوار ، واللاحقي جميعا ، عن ابن حسان. فكأني رويته عنهم ، وفي رواية الروياني (أنها كانت تحت رجل من بني عدي) ، وفي رواية أخرى (من بني جناب من بني كلب) .وقوله (ولدت له نساء) يعني بنات ، والصحابة بفتح الصاد جمع صاحب وقد تكون الصحابة مصدرا بمعنى الصحبة والموضع يحتملها، وقلوها (فبكت جويرية منهن) ، وفي رواية (هنية منهن) وهي تصغير هنة كناية عن المرأة ، والحديباء تصغير الحدباء والحدب ارتفاع الظهر خلقة ، والفرصة ريح الحدب وهي أول تلك العلة التي يتولد الحدب منه ، والسبيج قيل هو كساء من صوف أسود مأخوذ من السبيج وهو خرز أسود شديد السواد ، وقال ابن السكيت: هو تعريب شيء يعني القميص فعلى هذا يجوز أن يكون______________(١) سواد بالأصل بمقدار جملة(٢) كلمة غير مفهومة(٣) سواد بالأصل(٤) بياض بالأصل." (٢)

"بسم الله الرحمن الرحيموبه أستعينأخبرنا الشيخ الإمام العالم سيد القراء، ضياء الدين أبوبكر محمد بن يوسف بن أبي بكر الطبري بدمشق سنة ست وتسعين وخمسمائة قال: قرئ على سيد الرؤساء أبي الفرج مسعود بن الحسن الثقفي وأنا أسمع في جمادى الآخرة سنة سبع وخمسين وخمسمائة:٢٤ – أخبركم المطهر أبو الفضل البزاني ثنا إبراهيم بن عبد الله بن محمد التاجر ثنا أبو عبد الله أحمد بن علي بن العلاء الجوزجاني ثنا العباس ثنا عبيد الله بن موسى ثنا شيبان عن فراس عن الشعبي حدثني جابر بن عبد اللهأن أباه استشهد يوم أحد وترك بنات وترك عليه دينا فلما حضر جداد النخل قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت قد علمت أن والدي قد استشهد يوم أحد وترك دينا كثيرا وأني أحب أن يراك الغرماء فقال اذهب فبيدر كل تمر على ناحية ففعلت ثم دعوته فلما نظروا إليه كأنهم أغروا بي تلك الساعة فلما رأى ما يصنعون أطاف حول أعظمهم بيدرا ثلاث مرات ثم جلس عليه ثم قال ادع أصحابك فما –[٤٠]– زال يكيل لهم حتى أدى الله عن والدي أمانته وأنا أرضى أن يؤدي الله أمانة والدي ولا أرجع إلى أخواتي بتمرة فسلم الله البيادر كلها حتى أني أنظر إلى

---

(١) طوالات الأخبار لأبي موسى المديني – مخطوط (ن) المديني، أبو موسى ص/٣

(٢) طوالات الأخبار لأبي موسى المديني – مخطوط (ن) المديني، أبو موسى ص/٧

البيدر الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم لم ينقص تمرة واحدةهذا حديث صحيح أورده البخاري عن أحمد بن أبي سريج عن عبيد الله بن موسى هذا عن شيبان هذا.ساويت في هذا الحديث شيخ الوقت .. .. (١) أبا الوقت من حيث العدد.______________(١) وقع في الأصل بياض بمقدار كلمة." (١)

"١٣٨٤ - أخبرنا شيخ الإسلام، والحافظ أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن حجر العسقلاني، إجازة، إن لم يكن سماعا، وقرأت على هاجر بنت محمد بن محمد بن أبي بكر المقدسي في يوم الأحد ثامن عشر من رمضان سنة ٨٦٨، قالا: أخبرتنا الشيخة الصالحة مريم ابنة الشيخ شهاب الدين أحمد ابن قاضي القضاة شمس الدين محمد بن إبراهيم الأذرعي، سماعا، للأول بقراءته في ثاني عشر من شهر رجب الفرد سنة. .، وإجازة للثانية إن لم يكن سماعا، أنبأنا أبو النون يونس بن إبراهيم بن عبد القوي الدبوسي، إجازة، إن لم يكن سماعا، أنبأنا أبو الحسن علي بن أبي عبد الله بن المغيرة، أنبأنا أبو القاسم سعيد بن أحمد بن الحسن بن. . . . . . . .، أنبأنا الشريف أبو نصر محمد بن محمد بن علي الزينبي، قراءة عليه، وأنا أسمع، أنبأنا أبو بكر محمد بن عمر بن علي بن خلف الوراق، حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني، حدثنا أبو موسى عيسى بن حماد زغبة التجيبي رحمه الله تعالى،١٣٨٥ - أخبرنا الليث، عن هشام، عن عروة، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قال: قلت للمقداد: سل رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإني لولا أني تحتي **ابنته** سألته عن أحدنا إذا اقترب من المرأة فأمذى، ولم يملك، ولم يمسها، فسأل المقداد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا أمذى أحدكم ولم يمسها، فليغسل ذكره وأنثييه، ثم ليتوضأ وليصل»١٣٨٦ - أخبرنا الليث، عن هشام، عن عروة، عن عمر بن أبي سلمة، أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت أم سلمة «مشتملا في ثوب واحد»١٣٨٧ - أخبرنا الليث، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن القاسم بن محمد، عن عائشة، أنها قالت: " ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم أن صفية بنت حيي زوج النبي صلى الله عليه وسلم حاضت في أيام منى، فقال: «أحابستنا هي؟» فقالوا: إنها قد أفاضت.قال: «فلا إذا»." (٢)

"١٣٨٨ - أخبرنا الليث، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، أنها قالت: «طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم لحرمه ولحله»١٣٨٩ - أخبرنا الليث، عن هشام، عن أبيه، عن أسماء ابنة أبي بكر، أنها قالت: رأيت زيد بن عمرو بن نفيل قائما مسندا ظهره إلى الكعبة، يقول: " يا معشر قريش، والله ما فيكم أحد على دين إبراهيم غيري، وكان يحيي الموءودة، يقول للرجل إذا أراد أن يقتل **ابنته**: مه لا تقتلها، أنا أكفيك مؤنتها فيأخذها، فإذا ترعرعت، قال لأبيها: إن شئت دفعتها إليك، وإن شئت كفيتك مؤنتها ".١٣٩٠ - أخبرنا الليث، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: " سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم، حتى كان يخيل إليه أنه يعمل الشيء وما يفعله، حتى إذا كان ذات يوم دعا دعاء، ثم قال لي: " أشعرت أن الله عز وجل أفتاني بما فيه شفائي، أتاني رجلان فقعد أحدهما عند رأسي والآخر عند رجلي، فقال أحدهما للآخر: ما وجع الرجل.فقال الآخر: مطبوب.فقال: من طبه.يعني: سحره؟

---

(١) عروس الأجزاء أبو الفرج الثقفي ص/٣٩

(٢) عشرة أحاديث من الجزء المنتقى الأول والثاني من حديث الليث الليث بن سعد ص/٧٧

فقال: لبيد بن الأعصم.فقال: في ماذا؟ قال: في مشط ومشاطة، وجف طلعة ذكر.قال: وأين هو؟ قال: في ذروان.فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إليها، ثم رجع، فقال لعائشة رضي الله عنها حين رجع: نخلها كأنه رءوس الشياطين، وكأن ماءها بقاع الحناء، قالت: فقلت: ما استخرجته؟ قال: لا أما أنا فقد شفاني الله عز وجل، وخشيت أن يثير ذلك على الناس شرا، ثم دفنت البئر "١٣٩١ - أخبرنا الليث، عن هشام، عن عثمان بن عروة، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها، أنها قالت: «لقد كنت أطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم عند إحرامه بأطيب ما أجد»١٣٩٢ - أخبرنا الليث، عن يحيى بن سعيد، عن سعد بن إبراهيم، عن نافع بن." (١)

"٤٢١ - (٦٣) وبه حدثنا محرز بن عون حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الشغار. قال مالك والشغار أن يزوج الرجل **ابنته** على أن يزوجه **ابنته**." (٢)

"٢٦٩ - (٢٠) أخبرنا الشيخ أبو سعيد محمد بن عبد الرحمن الكنجروذي أخبرنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان أخبرنا أبو يعلى الموصلي حدثنا أبو الفضل محمد بن عون حدثنا مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الشغار. قال مالك بن أنس والشغار أن يزوج الرجل **ابنته** على أن يزوجه **ابنته**." (٣)

"٤ - حدثنا علي بن عمر بن أحمد الدارقطني حدثنا محمد بن سليمان المالكي حدثنا محمد بن بشار حدثنا سهل بن حماد حدثنا المختار بن نافع عن أبي حيان التيمي عن علي رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم رحم الله أبا بكر زوجني **ابنته** ونقلني إلى دار الهجرة وأعتق بلالا من ماله.." (٤)

"٥٦ - حدثنا علي حدثنا محمد بن هارون الحضرمي حدثنا أبي حدثنا أصرم بن حوشب حدثنا عبد الرحمن بن عبد ربه قال سمعت رجلا يقول قدمت المدينة فأتيت أبا جعفر محمد بن علي فجلست إليه فقلت أصلحك الله ما تقول في أبي بكر وعمر قال رحم الله أبا بكر وعمر قلت إنهم يقولون إنك تبرأ منهما قال معاذ الله كذبوا ورب الكعبة أو لست تعلم أن علي بن أبي طالب زوج **ابنته** أم كلثوم من فاطمة من عمر بن الخطاب وهل تدري من هي جدتها خديجة سيدة نساء أهل الجنة وجدها رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين وسيد المرسلين ورسول رب العالمين وأمها فاطمة سيدة نساء العالمين وأخواها الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوها علي بن أبي طالب ذو الشرف والمنقبة في الإسلام فلو لم يكن لها أهلا عمر بن الخطاب ما زوجها إياه.." (٥)

"٩٧- أخبرنا تمام حدثنا أحمد حدثنا إبراهيم بن مروان قال: سمعت أحمد بن بلاس يقول سمعت عبد الرحمن بن يحيى بن إسماعيل عن عبد الله بن أبي المهاجر يقول كان خارج باب الساعات صخرة يوضع عليها القربان فما تقبل منه جاءت نار فأحرقته وما لم يتقبل منه بقي على حاله وكان هابيل صاحب غنم وكان منزله في مقرى وكان قابيل في قينية وكان

---

(١) عشرة أحاديث من الجزء المنتقى الأول والثاني من حديث الليث الليث بن سعد ص/٧٨

(٢) عوالي مالك رواية أبي اليمن الكندي أَبُو اليُمْن الكِنْدي ص/٣٥٨

(٣) عوالي مالك رواية زاهر بن طاهر الشحامي زاهر الشحّامي ص/٢٥٠

(٤) فضائل أبي بكر الصديق للعشاري ابن العشاري ص/٢٣

(٥) فضائل أبي بكر الصديق للعشاري ابن العشاري ص/٨٠

صاحب زرع وكان آدم في بيت -[٦٣]- أبيات وكانت حواء في بيت لهيا قال فجاء هابيل بكبش سمين من غنمه فجعله على الصخرة فأخذته النار قال وجاء قابيل بقمح من غلته فوضعه على الصخرة فبقي على حاله فحسده قال وتبعه في هذا الجبل قال فأراد قتله فلم يدر كيف يقتله قال فجاء إبليس فأخذ حجرا فضرب رأس نفسه قال فأخذ هو حجرا فضرب رأس أخيه فقتله قال: فصاحت حواء فقال لها آدم عليك وعلى بناتك لا علي ولا على بني.." (١)

"٤٢ - حدثنا شجاع بن مخلد، قال: ثنا هشيم، قال: أنا داود يعني ابن أبي هند، عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشي، عن جبير بن نفير الحضرمي، عن أبي ذر، رحمه الله، قال: " شهدنا مع النبي صلى الله عليه وسلم رمضان، فلم يقم بنا في شيء من الشهر حتى كان ليلة سابعة بقيت قال: فقام بنا إلى نحو من ثلث الليل، قال: ثم لم يقم ليلة سادسة بقيت، فلما كان ليلة خامسة بقيت قام إلى نحو من شطر الليل، قال: فقلت: يا رسول الله، لو نفلتنا قيام هذه الليلة، فقال: «إن الرجل إذا صلى مع الإمام حتى ينصرف كتب له قيام ليلته» قال: ثم لم يقم بنا ليلة رابعة بقيت، فلما كانت ليلة ثالثة بقيت قام بنا حتى خشينا أن يفوتنا الفلاح، قلت: وما الفلاح؟، قال: السحور، قال: وأيقظ أهله وبناته ونساءه "." (٢)

"أخبرنا أحمد، قال: ثنا عبد الله قال:٧٦ - حدثني أبي، قال: ثنا هاشم بن القاسم، قال: ثنا عبد الحميد يعني ابن بهرام، قال: حدثني المهلب أبو عبد الله، أنه دخل على سالم بن عبد الله بن عمر بن -[١٢٣]- الخطاب، وكان الرجل ممن يحمد علي بن أبي طالب ويذم عثمان رضي الله عنهما، فقال الرجل: يا أبا الفضل، ألا تخبرني هل شهد عثمان البيعتين كلتيهما، بيعة الرضوان وبيعة الفتح؟ فقال سالم: لا. فكبر الرجل، وقام ونفض رداءه وخرج منطلقا، فلما أن خرج قال له جلساؤه: والله ما أراك تدري ما أمر الرجل؟ قال: أجل، لا. قالوا: فإنه ممن يحمد عليا ويذم عثمان. قال: علي بالرجل، فأرسل إليه، فلما أتاه، قال: يا عبد الله الصالح، إنك سألتني: هل شهد عثمان البيعتين كلتيهما، بيعة الرضوان وبيعة الفتح؟ فقلت: لا. فكبرت، وخرجت شامتا، فلعلك ممن يحمد عليا ويذم عثمان رضي الله عنهما؟ قال: أجل والله، إني لمنهم. قال: فاسمع وافهم ثم ارو عني، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بايع الناس تحت الشجرة وكان بعث عثمان في سرية وكان في حاجة الله عز وجل، وحاجة رسوله صلى الله عليه وسلم، وحاجة المؤمنين، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ألا إن يميني يدي، وإن شمالي يد عثمان» فضرب بشماله على يمينه، فقال: «هذه يد عثمان، وإني قد بايعت له» ثم كان من شأن عثمان في البيعة الثانية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عثمان إلى علي رضي الله عنهما وكان أمير اليمن فصنع به مثل ذلك، ثم كان من شأن عثمان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل من أهل مكة: «يا فلان ألا تبيعني دارك أزيدها في مسجد الكعبة ببيت أضمنه لك في الجنة؟» فقال له الرجل: يا رسول الله، ما لي بيت غيره، فإن أنا بعتك داري لا يؤويني وولدي بمكة شيء. قال: «ألا، بل -[١٢٤]- بعني دارك أزيدها في مسجد الكعبة ببيت أضمنه لك في الجنة؟» فقال الرجل: والله ما لي في ذلك حاجة ولا أريده. فبلغ ذلك عثمان وكان الرجل ندمانا لعثمان في الجاهلية وصديقا، فأتاه فقال: يا فلان، بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أراد منك دارك ليزيدها في مسجد الكعبة ببيت

(١) فضائل الشام ودمشق لأبي الحسن الربعي الرَّبَعي، أبو الحسن ص/٦٢

(٢) فضائل رمضان لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٧١

يضمنه لك في الجنة فأبيت عليه؟ قال: أجل قد أبيت، فلم يزل عثمان يراوده حتى اشترى منه داره بعشرة آلاف دينار، ثم أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، بلغني أنك أردت من فلان داره لتزيدها في مسجد الكعبة ببيت تضمن له في الجنة، وإنما هي داري، فهل أنت آخذها مني ببيت في الجنة؟ قال: «نعم» فأخذها منه وضمن له بيتا في الجنة، وأشهد له على ذلك المؤمنين. ثم كان من جهازه جيش العسرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا غزوة تبوك فلم يلق من غزواته ما لقي من المخمصة والظمأ وقلة الظهر والمجاعات، فبلغ ذلك عثمان فاشترى قوة وطعاما وأدما وما يصلح رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه، فجهز إليه عيرا يحمل على الحامل والمحمول، فسرحها إليه فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم -[١٢٥]- إلى سواد قد أقبل قال: «هذا حمل أسعد» قد جاءك بخيره " فانتخب الركاب ووضع ما عليها من الطعام والأدم وما يصلح رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه يلوي بهما إلى السماء: «اللهم رضيت عن عثمان فارض عنه» ثلاث مرات، ثم قال: «يا أيها الناس، ادعوا لعثمان» فدعا له الناس جميعا مجتهدين ونبيهم معهم. ثم كان من شأن عثمان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان زوجه ابنته فماتت، فجاء عثمان إلى عمر رضى الله عنهما وهو عند رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس قال: يا عمر، إني خاطب فزوجني ابنتك، فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «يا عمر، خطب إليك عثمان ابنتك، زوجني ابنتك وأنا أزوجه ابنتي» فتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنة عمر وزوجه ابنته. فهذا ما كان من شأن عثمان رضي الله عنه." (١)

"٢٠- حدثنا عبد الله بن الأشعث، ثنا عيسى بن حماد زغبة: أنبأنا الليث يعني ابن سعد، عن عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة، عن المسور بن مخرمة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن بني هشام بن المغيرة استأذنوني في أن ينكحوا ابنتهم علي بن أبي طالب فلا آذن ثم لا آذن إلا أن يريد ابن أبي طالب أن يطلق ابنتي وينكح ابنتهم فإنما هي بضعة مني يريبني ما أرابها ويؤذيني ما آذاها.." (٢)

"٢٣- حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني، ثنا محمد بن عوف، ثنا أبو اليمان، أنبأ شعيب، عن الزهري قال: أخبرني علي بن الحسين، أن المسور بن مخرمة أخبره أن علي بن أبي طالب خطب ابنة أبي جهل وعنده فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم فلما سمعت بذلك فاطمة أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت له: إن قومك يتحدثون أنك لا تغضب لبناتك وهذا علي ناكح ابنة أبي جهل قال المسور فقام النبي صلى الله عليه وسلم فسمعته حين تشهد ثم قال: أما بعد فإني أنكحت أبا العاص بن الربيع فحدثني فصدقني وإن فاطمة بنت محمد بضعة مني وإنما أكره أن تفتنوها وإنها والله لا تجتمع ابنة محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابنة عدو الله عند رجل واحد أبدا.." (٣)

"٢٤- حدثنا يعقوب بن إبراهيم العسكري، ثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا وهب بن جرير، نا أبي قال: سمعت النعمان، يحدث عن الزهري، عن علي بن الحسين، عن المسور بن مخرمة أن علي بن أبي طالب خطب

---

(١) فضائل عثمان بن عفان لعبد الله بن أحمد عبد الله بن أحمد ص/١٢٢

(٢) فضائل فاطمة لابن شاهين ابن شاهين ص/٣٧

(٣) فضائل فاطمة لابن شاهين ابن شاهين ص/٣٨

بنت أبي جهل فوعد النكاح فأتت فاطمة أباها عليها السلام فقالت: إن قومك يقولون: إنك لا تغضب **لبناتك**، وإن عليا قد خطب ابنة أبي جهل فقام النبي صلى الله عليه وسلم خطيبا فحمد الله وأثنى عليه وقال: إنما فاطمة بضعة مني، وإنما أكره أن تفتنوها، ثم ذكر أبا العاص بن الربيع فأحسن عليه الثناء ثم قال: لا ينبغي أن يجمع بين ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين ابنة عدو الله، فرفض علي ذلك.." (١)

"٢٥- حدثنا يعقوب بن إبراهيم العسكري، ثنا أحمد بن محمد بن سعيد القطان، حدثني أبي قال: ذكرت عبد الله بن داود قول النبي صلى الله عليه وسلم: لا آذن إلا أن يحب ابن أبي طالب أن يطلق ابنتي وينكح **ابنتهم** ، فقال ابن داود: حرم الله على علي رضي الله عنه أن ينكح على فاطمة حياتها لقول الله تعالى: ﴿وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا﴾ .فلما قال النبي صلى الله عليه وسلم: لا آذن، لم يكن يحل لعلي رضي الله عنه أن ينكح على فاطمة إلا أن يأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم.[٢٦] قال: وسمعت -[٤٠]- عمر بن داود، وكان من النبلاء يقول: لما قال النبي صلى الله عليه وسلم: فاطمة بضعة مني يريبني ما أرابها ويؤذيني ما آذاها حرم الله على علي أن ينكح على فاطمة عليها السلام فيؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم لقول الله عز وجل: ﴿وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله﴾ .." (٢)

"٢٩-[٣٠] حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، ثنا نصر بن علي، ثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن أبيه، أنه سمع رجلا، سمع عليا عليه السلام على منبر الكوفة يقول: أردت أن أخطب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم **ابنته** ثم ذكرت أن لا شيء ثم ذكرت عائدته وصلته فخطبتها قال: هل عندك شيء؟ قلت: لا قال: فأين درعك الحطمية التي أعطيتك يوم كذا وكذا؟ قلت: عندي قال: فأعطها، فأعطيتها فزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي كساء أو قطيفة فتحششتها فقال: مكانكما، قلت: يا رسول الله أنا أحب إليك أم هي؟ قال: هي أحب إلي منك، وأنت أعز علي -[٤٤]- منها.." (٣)

"٣٠-[٣١] حدثنا عبد الله بن محمد البغوي، ثنا شجاع بن مخلد، حدثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن أبيه، عن رجل، سمع عليا رضي الله عنه يقول: أردت أن أخطب إلى النبي صلى الله عليه وسلم **ابنته** فقلت: والله ما لي من شيء فذكرت عائدته وصلته فخطبتها إليه فقال: أهل (١) عندك من شيء؟ قلت: لا، فقال: أين درعك الحطمية التي أعطيتك يوم كذا وكذا؟ قال: هي عندي قال: ائتني بها، فأعطاها إياه.________________(١) [[في طبعة الحويني: هل.]]." (٤)

"١٣ - حدثنا نصر بن داود، قال: حدثنا يحيى بن حاتم الذمي، قال: حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد، قال: حدثتني أمي، قالت: "كان بمرو امرأة تلد **البنات**، فولدت تسع **بنات**، فلما حملت العاشرة، قال لها النساء: يا فلانة

---

(١) فضائل فاطمة لابن شاهين ابن شاهين ص/٣٩
(٢) فضائل فاطمة لابن شاهين ابن شاهين ص/٣٩
(٣) فضائل فاطمة لابن شاهين ابن شاهين ص/٤٣
(٤) فضائل فاطمة لابن شاهين ابن شاهين ص/٤٤

إن ولدت هذه المرة ابنة فاحمدي الله، قالت: إن ولدت ابنة لم أحمد الله قالت: فولدت خنزيرة " قالت أمي: «فأتيتها فنظرت إلى الخنزيرة تحت ثيابها فعاشت ثلاثة أيام ثم ماتت»." (١)

"٨٦ – أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن سهل، حدثنا محمد بن أحمد بن البراء، حدثنا عبد المنعم بن إدريس بن سنان، حدثنا أبي، عن جده وهب قال: قال أبو هريرة: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «كل الأعاجيب كانت في بني إسرائيل، حدثوا عنهم ولا حرج، فلو حدثتكم حديث العجوزين لعجبتم» ، قالوا: يا رسول الله وما العجوزان؟ قال: "كان في بني إسرائيل رجل له امرأة يحبها، ومعها أم كبيرة، أم سوء، فكانت تغري ابنتها بأم زوجها، وكان زوجها يسمع منها، وكان يحبها، قالت لزوجها: لا أرضى عنك أبدا حتى تخرج عني أمك، وكلتا العجوزين قد ذهب بصرهما، فلم تدعه امرأته حتى خرج بأمه، فوضعها في فلاة من الأرض، ليس معها طعام ولا شراب؛ لتأكلها السباع، ثم انصرف عنها، فلما أمست، غشيتها السباع، فجاءها ملك من الملائكة، فقال لها: ما هذه الأصوات التي أسمع حولك؟ قالت: خير؛ هذه أصوات إبل، وبقر، وغنم. قال: خيرا، فليكن. ثم انصرف عنها، فتركها، فلما أصبحت أصبح الوادي ممتلئا إبلا، وبقرا، وغنما، فقال ابنها: لو جئت أمي فنظرت ما فعلت فجاء، فإذا الوادي ممتلئ إبلا وبقرا وغنما قال: أي أمه ما هذا؟ قالت: أي بني رزق الله هذا وعطاؤه، إذ عققتني، وأطعت امرأتك في، فاحتمل أمه، وساق معها ما أعطاها من الإبل والبقر، فلما رجع بها إلى امرأته وبمالها، قالت له امرأته: والله لا أرضى عنك حتى تذهب بأمي، فتضعها حيث وضعت أمك، فيصيبها مثل ما أصاب أمك، فانطلق بالعجوز، فوضعها حيث وضع أمه، ثم انصرف عنها، فلما أمست غشيتها السباع، وجاءها الملك الذي أرسله الله عز وجل إلى العجوز التي قبلها، فقال: أيتها العجوز، ما هذه الأصوات التي أسمع حولك؟ قالت: شر والله وعسر، هذه سباع تريد أن تأكلني، قال: فشرا، فليكن وعسرا، ثم انصرف عنها، فأتاها سبع، فأكلها، فلما أصبح قالت له امرأته: اذهب، فانظر ما فعلت أمي؟ فذهب لينظر، فلم يجد منها إلا فضل ما ترك السبع، فرجع إلى امرأته، فأخبرها، فحزنت على أمها حزنا شديدا، وحمل عظامها في كساء حتى -[١٠٩]- وضعها بين يدي ابنتها، فماتت كمدا "." (٢)

"١٨ – حدثنا الحاكم أبو بكر محمد بن الحسن بن المقرئ الظافري، قراءة عليه وأنا أسمع، ثنا أبو علي بن مهران، ثنا أبو محمد عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم، ثنا يحيى بن جعفر الزبرقان، أنبا عاصم بن علي، أنبا داود بن أبي هند، عن عبد الله بن عبيد الله بن عمير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، رضي الله عنه، قال: "كان في بني إسرائيل رجل عابد وكان معتزلا في كهف.قال: فكأن بني إسرائيل قد أعجبوا بعبادته، فبينا هم عند نبي لهم إذ ذكروه، فأثنوا عليه، فقال له النبي عليه الصلاة والسلام: إنه لكما تقولون لو أنه تارك لشيء من السنة.قال: فنقل ذلك إلى العابد.فقال: على ما آذيت نفسي، وأتعبتها أصوم النهار، وأقوم الليل، وأنا تارك لشيء من السنة.قال: فهبط من مكانه.قال: وأتى النبي عليه الصلاة والسلام والناس معه، فسلم عليه، فرد عليه النبي لا يعرفه بوجهه ويعرفه باسمه.فقال: يا نبي الله إنه بلغني لأني ذكرت عندك بخير، فقلت: إنه لكما تقولون لولا أنه تارك لشيء من السنة، فإن كنت تاركا فعلى ما آذيت نفسي، أصوم النهار، وأقوم

(١) فضيلة الشكر لله على نعمته الخرائطي ص/٣٧

(٢) فنون العجائب لأبي سعيد النقاش أبو سعيد النقاش ص/١٠٨

الليل.فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: أنت فلان؟ قال: نعم.قال: ما هو شيء أحدثته في الإسلام إلا أنك لا تتزوج.قال له العابد: وما هو إلا هذا؟ قال: نعم.قال: فكأن العابد استخف بذلك.قال: فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم ذاك، قال: أرأيت لو فعل الناس مثل ما فعلت من أين يكون النسل؟ من كان ينفي العدو عن ذراري المسلمين؟ من كان يأمر بالمعروف، وينهى عن المنكر؟ ومن كان يجمع في المسلمين؟ قال: فعرف العابد ما قال.قال: فقال: يا نبي الله هو ما قلت، فإني إن أكن أحرمه، ولكني أخبرك عني أنا رجل فقير، وأنا كل على الناس، وهم يطعموني، ويلبسوني، ليس لي مال، وأنا أكره أن أتزوج امرأة مسلمة فأعقها، وليس عندي ما أنفق عليها، وأما الأغنياء فلا يزوجوني.قال: فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ما بك إلا ذاك؟ قال: نعم.قال النبي: فأنا أزوجك ابنتي.قال: وتفعل؟ قال: نعم.قال: قد قبلت.قال: فزوجه ابنته قال: فدخل بها فولدت له غلاما.قال ابن عباس: فوالله ما ولد في بني إسرائيل مولود كانوا أشد به فرحا منهم بذاك الغلام.قالوا: ابن عابدنا، وابن نبينا، إنا لنرجو أن يبلغ به ما بلغ برجل منا.قال: فلما بلغ الغلام انقطع إلى عبادة الأوثان.قال: فتبعه فئام منهم كثير، فلما رأى كثرتهم، قال لهم: إني أراكم كثيرا وأرى هؤلاء القوم غالبين لكم فمم ذاك؟ قالوا: نخبرك، لهم رأس وليس لنا رأس.قال: ومن رأسهم؟ قالوا جدك.قال: فأنا رأسكم.قالوا: تفعل؟ قال: نعم.قال: فخرج، وخرج معه خلق كثير.قال: فأرسل إليه جده وأبوه: أن اتق الله، خرجت علينا تعبد الأوثان، وتركت الإسلام، وأخذت في دين غيره.فأبى.فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وخرج معه أبوه فدعوه، فأبى ، فاقتتلوا حتى حجز بينهم الليل، ثم اقتتلوا اليوم الثاني حتى حجز بينهم الليل، فقتل النبي، وقتل أباه، وانهزم المسلمون في صبط الأرض، واستوسق له الناس.قال: فجعلت نفسه لا تدعه حتى يتبع المسلمين ويقتلهم في الجبال.قال: فلما رأوا ذلك اجتمع المسلمون، فقالوا قد خلينا له الملك وهو يتبعنا ويقتلنا، وانهزمنا عن نبينا، وعابدنا حتى قتلا، وليس يدعنا أو يقتلنا، فتعالوا نتب إلى الله توبة نصوحا فنقتل ونحن تائبون، فتابوا إلى الله، وولوا رجلا منهم فخرجوا إليه فاقتتلوا لأول يوم حتى حجز بينهم الليل، ثم عادوا فاقتتلوا حتى حجز بينهم الليل وكثر القتل بينهم، وعدوا اليوم الثالث فاقتتلوا فلما علم الله تعالى فيهم الصدق، وأنهم قد تابوا تاب الله عليهم، وأقبلت الريح لهم، فقال صاحبهم: إني لأرجو أن يكون الله قد تاب علينا وقبل منا ، إني أرى الريح قد أقبلت معنا، وأن نصرتنا بدت، فإن استطعتم أن تأخذوه سلما ولا تقتلوه.قال: وأنزل الله النصر عليهم من آخر النهار وهزموهم، وأخذوه أسيرا، ومكن الله المسلمين في الأرض، وظهر الإسلام.قال: فجمع رأس المسلمين خيار المسلمين فقال: ما ترون في هذا؟ بدل دينه، ودخل مع عبدة الأوثان في دينهم ، وقتل نبينا جده، وقتل أباه، فقائل يقول: أحرقه بالنار.قال: ويموت فيذهب، وقائل يقول: قطعه.قال: فقال: إنه يموت فيذهب.قالوا: أنت أعلم اصنع به ما شئت.قال: فإني أرى أن أصلبه حيا، ثم أدعه حتى يموت.قال: ففعل ذلك به، صلبه حيا، وجعل عليه الحرس، ولم يقتله، وجعلوا لا يطعمونه، ولا يسقونه، فمكث أول يوم، والثاني، والثالث، فلما كان في جوف الليل أصاب الجهد الرجل فعمد إلى أوثانه التي كان يعبدها من دون الله ، فجعل يدعو صنما صنما منها ، فإذا رآه لا يجيبه تركه ودعا الآخر حتى دعاها كلها، فلما لم تجبه، قال وجهد: اللهم إني قد جهدت، وقد دعوت الآلهة التي كنت أدعو من دونك فلم تجبني، ولو كان عندها خير لأجابتني، وأنا تائب إليك إله جدي وأبي فخلصني مما أنا فيه، فإني قد تبت إليك وأنا من المسلمين.قال: فتحللت عنه عقدة فإذا هو بالأرض، فأخذ، فأتي به صاحبهم، فقال: ما

ترون فيه؟ قالوا: وما ترى فيه؟ الله يخلي عنه، وتسألنا ما نرى فيه؟ قال: صدقتم، فخلوا عنه.قال: فقال ابن عباس: فوالله ما كان لبني إسرائيل بعد رجل خير منه ".هذا حديث حسن الإسناد والمتن، غريب لا أعلم أني سمعته إلا من هذا الوجه الذي أخرجناه، والله تعالى هو العليم الحكيم." (١)

"٦- حدثنا حمزة بن محمد حدثنا الحارث بن محمد أخبرنا أبو النضر أخبرنا الليث أخبرنا عبد الله بن عبيد الله عن المسور بن مخرمة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو على المنبر إن بني هاشم بن المغيرة استأذنوني في أن ينكحوا ابنتهم علي بن أبي طالب فلا آذن ثم لا آذن وإنما ابنتي بضعة مني يريبني ما رابها ويؤذيني ما آذاها.-[٥٠]- هذا حديث صحيح أخرجه البخاري عن أبي الوليد عن الليث بن سعد.." (٢)

"٣٧- حدثنا حمزة بن محمد: حدثنا محمد بن عيسى: حدثنا شبابة بن سوار: حدثنا يونس: أخبرنا العيزار بن حريث، حدثتني أم حصين قالت: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع يخطب على المنبر، وعليه برد قد التفع به تحت بطنه، كأني أنظر إلى عضلة عضده ترتج قالت: فسمعته يقول: يا أيها الناس، اتقوا الله، وإن أمر عليكم عبد حبشي مجدع، فاسمعوا له وأطيعوا ما أقام فيكم كتاب الله.-[١٨٤]- عال غريب من حديث يونس بن أبي إسحاق السبيعي عن العيزار بن حريث عن أم حصين. وقد روى يحي بن حصين ابن ابنته عنها عن يحي، وهذا الحديث أخرجه مسلم من حديث زيد بن أبي أنيسة.." (٣)

"٥٥- أخبرنا محمد حدثنا أبو كريب أخبرنا محمد بن بشر العبدي عن هشام ، عن أبيه أن عائشة كانت تلعب بالبنات فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي بصواحبي حتى يلعبن معي.." (٤)

"٣٥ – حدثنا الحارث ، نا يزيد بن هارون ، أنبا محمد بن إسحاق ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن المقداد بن الأسود ، قال: قال لي علي بن أبي طالب: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يلاعب أهله، فيخرج منه المذي من غير ماء الحيوة ، فلولا أن ابنته تحتي لسألته، فقلت: يا رسول الله، الرجل يلاعب أهله فيخرج منه المذي من غير ماء الحيوة؟ قال: «يغسل فرجه ويتوضأ وضوءه للصلاة»." (٥)

"٧٧ – حدثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمري ، ثنا عيسى بن يونس الرملي ، ثنا أيوب بن سويد ، عن سفيان الثوري ، عن أيوب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، «أن رجلا زوج ابنته بكرا أو ثيبا، فأنكرت، فرد النبي صلى الله عليه وسلم نكاحها»." (٦)

(١) فوائد أبي الفرج الثقفي أبو الفرج الثقفي ص/١٩

(٢) فوائد أبي القاسم الحرفي رواية الأنصاري الحُرْفي ص/٤٩

(٣) فوائد أبي القاسم الحرفي رواية الثقفي الحُرْفي ص/١٨٣

(٤) فوائد أبي بكر الأبهري الأَبْهَري ص/٥٨

(٥) فوائد أبي بكر النصيبي أبو بكر بن خلاد ص/٣٦

(٦) فوائد أبي بكر النصيبي أبو بكر بن خلاد ص/٧٨

"١٥٨ – حدثنا الحارث ، ثنا أبو النضر ، ثنا أبو معاوية ، عن عاصم ، عن وراد ، عن المغيرة بن شعبة ، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا انصرف من الصلاة ، قال: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير ، اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد» .وكره: قيل وقال ، وكثرة السؤال ، وإضاعة المال ، ونهى عن وأد البنات ، وعقوق الأمهات ، ومنع وهات." (١)

"١٧٦ – حدثنا الحارث ، نا روح بن عبادة ، نا هشام ، عن حفصة بنت سيرين ، عن أم عطية الأنصارية ، أنها قالت: توفيت إحدى بنات النبي صلى الله عليه وسلم فأتانا ، فقال: «اغسلنها بماء وسدر ، واغسلنها وترا» .فذكر الحديث بطوله." (٢)

"٥ – أنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان، قال: ثنا يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن البهلول، قال: ثنا الزبير بن بكار، قال: ثنا عبد الله بن نافع الصائغ، قال: حدثني عبد الله بن مصعب بن خالد بن زيد بن خالد الجهني، عن أبيه، عن جده، زيد بن خالد، قال: تلقفت هذه الخطبة من في رسول الله صلى الله عليه وسلم بتبوك سمعته يقول: " أما بعد: فإن أصدق الحديث كتاب الله، وأوثق العري كلمة التقوى، وخير الملل ملة إبراهيم، وخير السنن سنن محمد صلى الله عليه وسلم، وأشرف الحديث ذكر الله تعالى، وأحسن القصص هذا القرآن، وخير الأمور عوامها، وشر الأمور محدثاتها، وأحسن الهدي هدي الأنبياء، وأشرف الموت قتل الشهداء، وأعمى الضلالة ضلالة بعد الهدى، وخير العمل ما نفع، وخير الهدى ما اتبع، وشر العمى عمى القلب، واليد العليا خير من اليد السفلى، وما قل وكفى خير مما كثر وألهى، وشر المعذرة عند حضرة الموت، وشر الندامة ندامة يوم القيامة، ومن الناس من لا يأتي الجمعة إلا نزرا، ومنهم من لا يذكر الله إلا هجرا، ومن -[٦٢]- أعظم الخطايا اللسان الكذوب، وخير الغنى غنى النفس، وخير الزاد التقوى، ورأس الحكمة مخافة الله، وخير ما ألقي في القلب اليقين، والارتياب من الكفر، والنياحة من عمل الجاهلية، والغلول من جمر جهنم، والسعد من النار، والشعر من إبليس، والخمر جماعة الإثم، والنساء حبائل الشيطان، والشباب شعبة من الجنون، وشر الكسب كسب الربا، وشر المأكل مال اليتيم، والسعيد من وعظ بغيره، والشقي من شقي في بطن أمه، وإنما يصير أحدكم إلى موضع أذرع، والأمر إلى آخره، وملاك العمل خواتمه، وشر الروايا روايا الكذب، وكل ما هو آت قريب، سباب المسلم فسق، وقتال المؤمن كفر، وأكل لحمه من معصية الله، وحرمة ماله كحرمة دمه، ومن يتأل على الله يكذبه، ومن يغفر يغفر الله له، ومن يبتغ المستمع يسمع الله به، ومن يعف يعف الله عنه، ومن كظم الغيظ يأجره الله، ومن يصبر على الرزية يعوضه الله، ومن يصم يضاعفه الله، ومن -[٦٣]- يعص الله يعذبه الله، اللهم اغفر لأمتي اللهم اغفر لأمتي اللهم اغفر لأمتي – ثلاث مرات – أستغفر الله لي ولكم"-[٦٦]-٦ – أخبرنا أبو بكر بن شاذان، قال: أخبرنا أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة النحوي، قال: حدثنا سعيد بن أيوب، قال: حدثنا يحيى بن آدم، عن أبي بكر بن عياش، عن الكلبي، قال: حدثني عجوز، من بني أسد قالت: «إني لجارية شابة حين جاء نعي بشر بن أبي خازم، وابنته عميرة تتخلل الركاب تسأل عن خبره» -[٦٧]- قال

(١) فوائد أبي بكر النصيبي أبو بكر بن خلاد ص/١٥٩

(٢) فوائد أبي بكر النصيبي أبو بكر بن خلاد ص/١٧٧

أبو عبد الله نفطويه: وكان بشر بن أبي خازم أحد شعراء العرب، وفرسانهم، وفحولهم، وهو أحد من رثى نفسه، وقد أصابه سهم، فقال:[البحر الوافر]أسائلة عميرة عن أبيها ... خلال الجيش تعترف الركاباتؤمل أن أؤوب لها بنهب ... ولم تعلم بأن السهم صاباوأن أباك قد لاقاه قرن ... من الفتيان يلتهب التهابافرجي الخير وانتظري إيابي ... إذا ما القارظ العنزي آبافمن يك سائلا عن بيت بشر ... فإن له بجنب الرده بابا-[٦٨]-ثوى في ملحد لا بد منه ... كفى بالموت نأيا واغترابارهين بلى وكل فتى سيبلى ... فأذري الدمع وانتحي انتحابامضى قصد السبيل وكل حي ... إذا حانت منيته أجابافإن أهلك عمير فرب زحف ... يشبه نقعه غدوا ضباباسموت له لألبسه بزحف ... كما لفت شآمية سحاباعلى ربذ قوائمه إذا ما شأته ... الخيل ينسرب انسرابا-[٦٩]-شديد الأسر يحمل أريحيا ... أخا ثقة إذا الحدثان نابافصبورا عند مختلف العوالي ... إذا ما الحرب أبرزت الكعاباوطال تشاجر الأبطال فيها ... وأبدت ناجذا منها ونابأوعز علي أن عجل المنايا ... ولما ألق كعبا، أو كلابأولما ألق خيلا من نمير ... تضب لثاتها ترجو النهابأولما تلتبس خيل بخيل ... فيطعنوا ويضطربوا اضطرابافيا للناس إن قناة قومي ... أبت بثقافها إلا انقلاباهم جدعوا الأنوف فأوعبوها ... وهم تركوا بني سعد يبابا." (١)

"٢٠ - أخبرنا أبو بكر بن شاذان، قال: أخبرنا إبراهيم بن محمد بن عرفة النحوي نفطويه، قال: أخبرنا محمد بن يونس، قال: حدثنا الأصمعي، قال: "كنا في طريق مكة، ونحن في إصلاح بعض شأننا إذ أقبل أعرابي معه ابنتان له، فسلم، فقالت إحدى ابنتيه:[البحر الرجز]يا أيها الركب ذوو التعريس ... هل فيكم من طارد للبوسبفاضل من زاده خسيس ... أثابه الله به النفيسبجنة تكبر في النفوسفلم تعط شيئا، فجلست، وقامت الأخرى، فقالت:هل عندكم شيء تواسونا به ... لله والرغبة في ثوابهففقد بلانا الدهر بانقلابه ... بنائبات من شبى أنيابهفلم تعط شيئا، فجلست، وقام الشيخ فقال:والله لولا كثرة **البنات** ... وشدة من دهرنا لم ناتيولم ير الشيخ مع **البنات** ... نمد أيدينا بهات هاتفلم يعط شيئا، فأخذ بيد ابنتيه، ومضى غير بعيد، وضمهما إليه، وأنشأ يقول:بنيتي صابرا أباكما ... إنكما بعين من رآكمافأخلصا لله من نجواكما ... تضرعا لا تدخرا بكاكما-[١١٩]-الله مولاي وهو مولاكما ... لو شاء ربي عنهم أغناكماقال: فقام فتية من القافلة، فجبوا إليه من كل محمل درهما، فصارت إليه جملة، فأخذها وانصرف"." (٢)

"١٦٥ - حدثنا عبدالله قال: حدثنا أبوبكر قال: حدثنا ابن علية، عن خالد الحذاء، عن حفصة، عن أم عطية، -[٨٩]-أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهن في غسل **ابنته**: "ابدأن بميامنها ومواضع الوضوء منها".." (٣)

"١٦٦ - حدثنا عبدالله قال: حدثنا أبوبكر قال: حدثنا عبدالوهاب، عن أيوب قال: حدثتني حفصة، عن أم عطية قالت:دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نغسل **ابنته**، فقال: "ابدأن بميامنها ومواضع الوضوء منها".." (٤)

---

(١) فوائد أبي ذر الهروي، أبو ذر ص/٦١

(٢) فوائد أبي ذر الهروي، أبو ذر ص/١١٨

(٣) فوائد ابن أخي ميمي الدقاق ابن أخي ميمي ص/٨٨

(٤) فوائد ابن أخي ميمي الدقاق ابن أخي ميمي ص/٨٩

"٤٢٦ - حدثنا عبدالله قال: حدثنا أبوالربيع قال: حدثنا حماد قال: حدثنا أيوب، عن محمد بن المنكدر رواه رواية قال:"من ابتلي من هذه **البنات** يعولهن ويرحمهن وجبت له الجنة".." (١)

"٣٢- حدثنا عبيد الله: حدثنا عبد الصمد: حدثنا أحمد بن محمد بن حميد المقرئ السقطي أبوجعفر: حدثنا إسحاق بن بشر الكاهلي: حدثنا ثابت بن سليم، عن أبي الزناد البصري، عن أبي هريرة قال:دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على **ابنته** فاطمة، فقدمت إليه وسط رغيف يابس، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يكدمه ويقول: «يا فاطمة، إنه لأول طعام أكله أبوك -[٦٧]- منذ ثلاثة أيام» .." (٢)

"٣ - أخبرنا الشيخ الجليل الأصيل مسند وقته أبو الفضل أحمد بن عبد الله بن عساكر الدمشقي ، قراءة عليه وأنا حاضر بدمشق، أن أبا روح عبد المعز بن محمد بن أبي الفضل الهروي، أجاز لهم سنة أربع عشرة وست مائة، قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل الفضيلي ، سنة تسع وعشرين وخمس مائة، قال: أخبرنا أبو عثمان سعيد بن أبي سعيد الأشكابي المعروف بالعيار، قال: أخبرنا أبو الفضل عبد الله بن محمد الفامي، قال: أخبرنا أبو العباس محمد بن إسحاق السراج، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا الليث بن سعد، عن ابن أبي مليكة ، عن المسور بن مخرمة، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو على المنبر يقول: «إن بني هشام بن المغيرة استأذنوني أن ينكحوا **ابنتهم** علي بن أبي طالب فلا آذان ، ثم لا آذان، إلا أن يريد ابن أبي طالب أن يطلق ابنتي وينكح **ابنتهم**؛ فإنما هي بضعة مني يريبني ما رابها ، ويؤذيني ما آذاها»." (٣)

"١٢٠ - حدثنا إبراهيم بن دحيم، نا أبو أمية محمد بن إبراهيم، نا الحكم بن موسى، نا شعيب بن إسحاق، عن الأوزاعي، عن عطاء، عن جابر، «أن رجلا زوج **ابنته** وهي بكر من غير أمرها، فأتت النبي صلى الله عليه وسلم ففرق بينهما»." (٤)

"١٠٧-[١١٤] أخبرنا أبو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن الجنيد الرازي الحافظ رحمه الله قال أبنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب بن حذلم قال: ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو قال: ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع قال أبنا شعيب بن أبي حمزة عن الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير عن عائشة: أن أبا حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس وكان ممن شهد بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم تبنى سالما وأنكحه ابنة أخيه هند ابنة الوليد بن عتبة بن ربيعة وهو مولى لامرأة من الأنصار كما تبنى النبي صلى الله عليه وسلم زيدا وكان من تبنى رجلا في الجاهلية دعاه الناس إليه وورث من ميراثه حتى أنزل الله تعالى في ذلك ﴿ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله فإن لم تعلموا آباءهم فإخوانكم في الدين ومواليكم﴾ فردوا إلى آبائهم فمن لم يعلم له أب كان مولى وأخا في الدين فجاءت سهلة بنت سهيل بن عمرو القرشي ثم العامري وهي امرأة أبي -[٦٢٣]- حذيفة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: إنا كنا نرى سالما ولدا وكان يأوي معي ومع أبي حذيفة

---

(١) فوائد ابن أخي ميمي الدقاق ابن أخي ميمي ص/٢٠١

(٢) فوائد ابن الصلت وأبي أحمد الفرضي أحمد بن محمد بن الصلت ص/٦٥

(٣) فوائد ابن جماعة ابن جماعة، بدر الدين ص/٤

(٤) فوائد ابن دحيم ابْنُ دُحَيْمٍ /

في بيت واحد ويراني فضلا وقد أنزل الله ما قد علمت فكيف ترى فيه يا رسول الله؟ فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم: أرضعيه فأرضعته خمس رضعات. فكان بمنزلة ولدها من الرضاعة فلذلك كانت عائشة تأمر **بنات** إخوتها **وبنات** أخواتها أن يرضعن من أحبت عائشة أن يراها ويدخل عليها وأبت أم سلمة وسائر أزواج النبي صلى الله عليه وسلم أن يدخل عليهن بتلك الرضاعة أحد من الناس حتى يرضع في المهد وقلن لعائشة: إنما كانت رخصة لسالم من رسول الله صلى الله عليه وسلم دون الناس. هذا حديث صحيح من حديث أبي بشر شعيب بن أبي حمزة واسم أبي حمزة دينار مولى بني أمية القرشي الحمصي عن أبي بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري عن أبي عبد الله عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى القرشي الأسدي عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم. أخرجه محمد بن إسماعيل البخاري في جامعه الصحيح عن أبي اليمان الحكم بن نافع البهراني الحمصي عن شعيب بن أبي حمزة كما أخرجناه.." (١)

"١٤٤-[١٥١] أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن معروف بن حبيب بن أبان التميمي رحمه الله قال أبنا أبو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد البجلي قال: ثنا بكار يعني ابن قتيبة البكراوي قال: ثنا عبد الله بن رجاء قال أبنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عامر عن رعية السحيمي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب إليه كتابا فأخذ كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقع به دلوه فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بسرية فأصابوا أهله وماله فانفلت رعية عريانا يجري على فرس له فأتى **ابنته** وكانت متزوجة في بني هلال وكانوا أسلموا فأسلمت معهم وكانوا دعوه إلى الإسلام فأبى وكان مجلس القوم بفناء بيتها فدار من وراء البيت فدخل فلما رأته **ابنته** عريانا ألقت عليه ثوبا وقالت: مالك؟ قال: كل الشر قد نزل بأبيك ما ترك لي أهل ولا مال ولا رائحة ولا سارحة إلا أخذت قالت: قد دعيت إلى الإسلام قال: قد كان ذلك قال: فأين بعلك؟ قالت: في الإبل فأتاه فأخبره قال: خذ راحلتي برحلها وتزود من اللبن قال: لا حاجة لي فيها ولكن أعطني قعود الراعي وإداوة ماء فإني أبادر محمدا لا يقسم أهلي -[٧٧٨]- ومالي فانطلق وعليه ثوب فإذا غطى رأسه خرجت استه إذا غطى استه خرج رأسه حتى لا يعرف فانطلق حتى دخل المدينة ليلا فكان بحذاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر قال: يا رسول الله ابسط يدك فلنبايعك فقال هكذا فبسط يده فلما ذهب رعية ليمسح عليها قبضها رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعل ذلك ثلاثا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ومن أنت؟ قال أنا رعية السحيمي فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده ثم قال: هذا رعية السحيمي كتبت إليه فأخذ كتابي فرقع به دلوه فأسلمت ثم قلت: يا رسول الله: أهلي ومالي قال: أما مالك فقد قسم بين المسلمين وأما أهلك فانظر فمن قدرت عليه منهم قال: فخرجت فإذا ابني قد عرف الراحلة وإذا هو قائم عندها فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: هذا ابني فأرسل معي بلالا فقال: انطلق معه فسئله: أبوك هو؟ فإن قال نعم فادفعه إليه، فأتاه بلال فقال: أبوك هذا؟ قال: نعم، فدفعه إليه، فأتى بلال النبي صلى الله عليه وسلم فقال: ما رأيت واحدا منهما استعبرقال عبد الله بن رجاء: هاهنا سقط حرف، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك جفاء الأعراب.[١٥٢]

---

(١) فوائد الحنائي = الحنائيات أبو القاسم الحنائي ٦٢٢/١

أخبرنا عبد الرحمن بن عثمان قال: ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد البجلي قال: ثنا بكار قال: ثنا مؤمل بن إسماعيل قال: ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عامر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب إلى رعية فذكر نحو حديث عبد الله بن رجاء إلا أنه قال بلال: يا رسول الله: ما رأيت واحدا منهما استعبر إلى صاحبه.-[٧٧٩]- هذا حديث غريب من حديث أبي إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي الهمداني الكوفي عن أبي عمرو عامر بن شراحيل الشعبي عن رعية السحيمي ولا يعرف إلا من حديث إسرائيل بن يونس عن جده أبي إسحاقورعية هذا مقل لا نعرفه إلا بهذا الحديث ولم يرو عنه غير الشعبي والله أعلم.." (١)

"٢١٠-[٢١٨] أخبرنا أبو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن الجنيد الرازي الحافظ قال أبنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب بن حذلم قال: ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو النصري قال: ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع قال أبنا شعيب بن أبي حمزة عن الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير أن زينب ابنة أم سلمة وأمها أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته أن أم حبيبة ابنة أبي سفيان قالت: يعني قلت: يا رسول الله هل لك في أختي ابنة أبي سفيان؟ قالت: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أو تحبين ذلك؟ قالت: فقلت: نعم لست لك بمخلية وأحب من شركني في خير أختي، قالت: فقال النبي صلى الله عليه وسلم: إن ذلك لا يحل لي، قالت: فقلت: والله يا رسول الله إنا لنحدث أنك تريد أن تنكح درة ابنة أبي سلمة، قال: ابنة أبي سلمة؟ قالت: قلت: نعم، فقال والله لو أنها لم تكن ربيبتي في حجري ما حلت لي لأنها بنت أخي من الرضاعة أرضعتني وأبا سلمة ثويبة فلا تعرضن علي **بناتكن** ولا أخواتكن.-[١٠٧٨]- هذا حديث صحيح من حديث أبي بشر شعيب بن أبي حمزة واسم أبي حمزة دينار مولى بني أمية القرشي الحمصي عن أبي بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري عن أبي عبد الله عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد القرشي الأسدي عن زينب بنت أم سلمة وهي ربيبة النبي صلى الله عليه وسلم عن أم حبيبة بنت أبي سفيان أم المؤمنين رضي الله عنها.أخرجه محمد بن إسماعيل البخاري عن أبي اليمان الحكم بن نافع عن شعيب كما أخرجناه.." (٢)

"٢١٧-[٢٢٥] أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد قال: ثنا أبو عبد الله محمد بن يوسف بن بشر بن النضر الهروي قراءة عليه قال: ثنا محمد بن حماد الطهراني قال: ثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد عن عبد الحميد يعني ابن جعفر قال حدثني أبي أن جده رافع بن سنان أسلم وأبت امرأته أن تسلم وكانت بينهما جارية تدعى عميرة وطلبت **ابنتها** فمنعها ذلك فأتيا النبي صلى الله عليه وسلم فذكرا ذلك له فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم أقعدي هاهنا وقال له أقعد هاهنا ثم قال: ادعواها فدعواها فمالت نحو أمها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اللهم اهدها فمالت نحو أبيها فأخذها فذهب بها.هذا حديث غريب من حديث جعفر بن عبد الله بن الحكم بن رافع الأوسي الأنصاري عن جده رافع بن سنان وجعفر هذا لم يدرك جد أبيه رافع والحديث مرسل.ولا يعرف إلا من حديث ابنه أبي حفص عبد الحميد

(١) فوائد الحنائي = الحنائيات أبو القاسم الحنائي ٧٧٧/١

(٢) فوائد الحنائي = الحنائيات أبو القاسم الحنائي ١٠٧٧/٢

بن جعفر عن أبيه ولم يذكر البخاري رافع بن سنان في تاريخه في الصحابة ولا في غيرهم جملة فلا أدري ترك ذكره سهوا أو تعمدا والله أعلم.." (١)

"٢٢١-[٢٢٩] أخبرنا تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن الجنيد الرازي قال أبنا خيثمة بن سليمان بن حيدرة القرشي قال: ثنا أبو يعقوب إسحاق بن سيار بن محمد بن مسلم بنصيبين (١) قال: ثنا حسين بن محمد البغدادي عن جرير بن حازم عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس: أن رجلا زوج **ابنته** وهي كارهة فرد النبي صلى الله عليه وسلم نكاحه.هذا حديث غريب من حديث عكرمة عن ابن عباس موصولا يقال تفرد برفعه حسين بن محمد أبو أحمد المروروذي عن جرير بن حازم.ورواه جماعة غيره عن جرير مرسلا فلم يذكروا فيه ابن عباس وهو أقرب إلى الصواب إن شاء الله.____________(١) [[من طبعة السلفي والمخطوط، وفي المطبوع: بن نصيبين]]." (٢)

"٢٥١-[٢٦٠] حدثنا عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد قال أخبرنا أحمد بن عمير بن يوسف قال نا يونس قال أخبرنا ابن وهب أن مالكا أخبره (ح)وأخبرنا عبد الوهاب قال وأخبرنا أحمد بن عمير قال: ونا عيسى قال أخبرنا ابن القاسم قال حدثني مالك عن عبد الله بن دينار قال: خرج عمر بن الخطاب من الليل فسمع امرأة تقول:تطاول هذا الليل واسود جانبه ... وأرقني ألا خليل ألاعبهفوالله لولا الله أني أراقبه ... لحرك من هذا السرير جوانبهفسأل عمر بن الخطاب **ابنته** حفصة: كم أكثر ما تصبر المرأة عن زوجها؟ فقالت: ستة أشهر أو أربعة أشهر قال مالك: أشك أربعة أو ستة لا أدري! فقال عمر: لا أحبس أحدا من الجيوش أكثر من ذلك.هذا حديث حسن غير أنه مرسل وقد روي من غير حديث مالك أنها قالت: ستة أشهر فضرب عمر بن الخطاب بعد ذلك: البعث ستة أشهر شهرا ذاهبا وشهرا راجعا وأربعة أشهر غازيا فكلما أقام قوم غازيين أربعة أشهر رجعوا والله أعلم.." (٣)

"٢٨٩-[٢٩٨] أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد القادر بن بزيغ بن الحسن بن بزيغ الطرسوسي قراءة عليه قال وحدثنا أبو حفص الصائغ عمر بن أحمد قال: ثنا أبو ذر قال: قرأنا على أحمد بن سلمة الرازي حدثكم أبو عبد الله محمد بن عمر بن يزيد الرفاعي قال: ثنا عبد الكريم بن هارون الجرجاني قال حدثني أبي هارون عن أبيه عن سليمان الأشج وكان صاحب كعب الأحبار قال: إن ذا القرنين كان رجلا طوافا صالحا فلما وقف على جبل آدم صلى الله عليه وسلم الذي هبط عليه ونظر إلى موضع آدم هاله ذلك وفزع فوقف فقال له الخضر عليه السلام وكان صاحب لوائه الأكبر: مالك أيها الملك وقفت وفزعت؟ قال مالي لا أقف ولا أفزع وهذا أثر الادميين أرى موضع الكفين والقدمين وهذه الفرجة وأرى هذه الأشجار حوله قائمة ما رأيت في طوافي أطول من هذه الأشجار يابسة يسيل منها ماء أحمر إن لها شأنا فقال له الخضر عليه السلام: وكان قد أعطى العلوم والفهم، أيها الملك ألا ترى الورقة المعلقة من النخلة الكبيرة؟ قال ذو القرنين: بلى قال فهي تخبرك بنبأ هذا الموضع وكان الخضر عليه السلام يقرأ كل كتاب، فقال: أيها الملك أرى كتابا فيه: بسم الله الرحمن

---

(١) فوائد الحنائي = الحنائيات أبو القاسم الحنائي ١١١٣/٢

(٢) فوائد الحنائي = الحنائيات أبو القاسم الحنائي ١١٣٠/٢

(٣) فوائد الحنائي = الحنائيات أبو القاسم الحنائي ١٢٧٤/٢

الرحيم هذا كتاب آدم أبي البشر أوصيكم ذريتي وبناتي أن تحذروا عدوي وعدوكم إبليس الذي كان بلين كلامه وفجور أمنيته أنزلني من الفردوس إلى تربة الدنيا فألقيت على موضعي هذا لا يلتفت إلي مائتي سنة بخطيئة واحدة حتى رست في الأرض وهذا أثري وهذه الأشجار من دموع عيني فعلي في هذه التربة أنزلت التوبة فتوبوا من قبل أن تندموا وبادروا من قبل أن يبادر بكم وقدموا من قبل أن يقدم بكم قال: فنزل ذو القرنين فمسح موضع جلوس آدم فإذا هو ثمانين -[١٣٧٣]- ومائة ميل موضع جلوسه فقط قال: ثم أحصى الأشجار فإذا هي سبعمائة شجرة كلها من دموع آدم نبتت فلما قتل قابيل هابيل تحولت يابسة وهي تبكي دما أحمر فقال ذو القرنين للخضر: ارجع بنا يا خضر فلا طلبت الدنيا بعدها أبدا.." (١)

"٨٣ - حدثنا عبد الله قال: حدثنا أبو زيد النميري، ومحمد بن الحسين، عن عبيد الله بن محمد القرشي، وقال أبو زيد: عن عتبة بن هارون، قال: قال ابن أبي عمرة: «[البحر البسيط]يا أيهذا الذي قد غره الأمل ... ودون ما يأمل التنغيص والأجلألا ترى إنما الدنيا وزينتها ... كمنزل الركب دارا ثمة ارتحلواحتوفها رصد وعيشها نكد ... وصفوها رنق وملكها دولتظل تفزع في الروعات ساكنها ... فما يسوغ له لين ولا جذلكأنه للمنايا والردى عرض ... تظل فيه بنات الدهر تنتضلالمرء يشقى بما يسعى لوارثه ... والقبر وارث ما يسعى له الرجل»." (٢)

"هذا حديث كبير، حسن، عال من حديث مكحول الشامي، عن أبي ثعلبة الخشني، تفرد به داود بن أبي هند، عن مكحولرواه عن النبي صلى الله عليه وسلم أبو ثعلبة الخشني رضي الله عنه، وخشينة بطن من قضاعة واختلف في اسمه فقيل: هو جرثوم بن ناشب، وقيل: ابن ناشر، وقيل: جرهم بن ناشم، وقيل: عمرو نزل الشام توفي سنة خمس وسبعين.روى عن أبي الزاهرية، قال: سمعت أبا ثعلبة الخشني رضي الله عنه يقول: إني لأرجو أن لا يخنقني الله كما أراكم تخنقون عند الموت، قال: فبينما هو يصلي في جوف الليل قبض وهو ساجد، فرأت ابنته في المنام أن أباها قد توفي، فاستيقظت فزعة فنادت أمها: أين أبي؟ قالت: في مصلاه، فنادته فلم يجبها، فأنبهته فوجدته ساجدا، فحركته فوقع لجنبه ميتا.هذا الحديث أصل كبير من أصول الدين، قال بعض العلماء: ليس في أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث واحد أجمع بانفراده لأصول الدين وفروعه من حديث أبي ثعلبة الخشني رضي الله عنه.." (٣)

"الحديث التاسع والثلاثون [بعض المحرمات والمكروهات]أخبرنا الشيخ السديد أبو علي ناصر بن مهدي المشطبي، أخبرنا الشيخ الإمام أبو الحسن علي بن إبراهيم بن نصرويه، أخبرنا الشيخ الزاهد أبو بكر محمد بن أحمد بن مت، حدثنا أبو عبد الله محمد بن يوسف الفربري، حدثنا محمد بن إسماعيل (البخاري) ، حدثنا عثمان، حدثنا جرير، عن منصور، عن الشعبي، عن وراد مولى المغيرة بن شعبة:عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن الله عز وجل حرم عليكم عقوق الأمهات، ووأد البنات، ومنع وهات، وكره لكم قيل وقال: وكثرة السؤال، وإضاعة المال

---

(١) فوائد الحنائي = الحنائيات أبو القاسم الحنائي ١٣٧٢/٢

(٢) قصر الأمل لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٧٣

(٣) كتاب الأربعين في إرشاد السائرين إلى منازل المتقين أو الأربعين الطائية أبو الفتوح الطَّائي ص/١١٧

".هذا حديث حسن عال متفق على صحته. أخرجه البخاري في (الزكاة) عن يعقوب الدورقي، عن إسماعيل ابن علية، وفي (الاستقراض) ، عن عثمان بن أبي شيبة، عن جرير، عن." (١)

"قال المغيرة يوم القادسية: كنا نعبد الحجارة والأوثان، إذا رأينا حجرا أحسن من حجر ألقيناه وأخذنا غيره، لا نعرف ربا، حتى بعث الله عز وجل إلينا نبيا من أنفسنا، فدعانا إلى الإيمان فأجبناه، وأخبرنا أنه من قبل منا دخل الجنة، فنحن نقاتل مقاتلتكم، ونسبي ذراريكم.وقال لما حضرته الوفاة، اللهم هذه يميني بايعت بها نبيك، وجاهدت بها في سبيلك، وأنت أعلم بذلك مني.وفي الحديث فوائد:منها النهي عن عقوق الوالدين، وأنه من الكبائر، وإنما اقتصر على الأم اكتفاء بذكر أحدهما، كقوله تعالى: ﴿والله ورسوله أحق أن يرضوه﴾ ، ولأن حقها أكثر وحرمتها أوفر.وفيه: نهي عن وأد **البنات**، وهو فعل أهل الجاهلية، كان الواحد منهم إذا ولد له ابن تركه، وإذا ولدت له ابنة دفنها حية. وقيل: كانت المرأة إذا أخذها المخاض حفرت حفيرة وجلست عليها، فإن ولدت ابنا حبسته، وإن ولدت بنتا ألقتها في الحفيرة. وإنما حملهم على ذلك خشية الإملاق، ودفع العار، والأنفة على أنفسهم.وأراد بـ " المنع " الامتناع عن أداء ما يجب ويستحب، وب " هات " الإقدام على أخذ ما يحرم ويكره. وفيه نهي عن شروع المسلم فيما لا يعنيه، وتكلفه لما كفي الخوض فيه.." (٢)

"وأنا حاضر أسمع قيل له أخبركم أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي نا أبو موسى نا سهل بن حماد أبو عتاب الدلال نا مختار بن نافع التميمي عن أبي حيان عن أبيه عن علي رضي الله عنه قال قال (لي) رسول الله صلى الله عليه وسلم(رحم الله أبا بكر زوجني **ابنته** وحملني إلى دار الهجرة وأعتق بلال من ماله رحم الله عمر يقول الحق وإن كان مرا تركه الحق (و) ماله من صديق رحم الله عثمان تستحييه الملائكة رحم الله عليا اللهم أدر الحق معه حيث دار)هذا حديث حسن صحيح من حديث أمير المؤمنين أبي الحسن علي بن أبي طالب الفارس المقدم والإمام المكرم له المناقب الشريفة والمكارم المنيفة فضائله لا تحد ومعاليه لا تعد أسلم قبل أن يبلغ الحلم قيل كان ابن عشر سنين وقيل ست سنين وقيل غير ذلك وبارز يوم خيبر وأعطاه النبي صلى الله عليه وسلم الراية يوم قال٣٩ - (سأعطي أ) الراية غدارجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله)." (٣)

"٤٣٤ - فأخبرنا أحمد بن عبد الله بن المظفر بن محمد بن ماجه، وإسماعيل بن محمد بن أحمد بن محمد أبو الوفاء، ابن الشيخ، فيما أذنا لي رحمهما الله، قالا: أنا أبو زيد طلحة بن عبد الرزاق بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق، ثنا أبو عبد الله محمد بن إسحاق الحافظ، أنا عمر بن الحسن بن مالك، ثنا محمد بن زكريا البغدادي.ح وأخبرنا أبو الفتح بن الأخشيذ، قراءة عليه، أنا محمد بن أحمد بن محمد، نا علي بن عمر الحافظ، ثنا محمد بن محمود الواسطي، ثنا محمد بن زكريا بن يحي بن الصلت، ثنا سويد بن سعيد، ثنا محمد بن الحسن الهمداني، قال: سمعت سفيان الثوري يحدث، عن المعتمر بن سليمان، عن أبيه، عن رقبة، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن أبي بن كعب رضي الله عنهما، عن النبي

---

(١) كتاب الأربعين في إرشاد السائرين إلى منازل المتقين أو الأربعين الطائية أبو الفتوح الطَّائي ص/٢١٧

(٢) كتاب الأربعين في إرشاد السائرين إلى منازل المتقين أو الأربعين الطائية أبو الفتوح الطَّائي ص/٢١٩

(٣) كتاب الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين ابن عساكر، أبو منصور ص/٨٦

صلى الله عليه وسلم، قال: «الغلام الذي قتله الخضر طبع كافرا» .صحيح من حديث المعتمر، أخرجه مسلم عن القعنبي، عنه.قيل: تفرد به المعتمر، عن أبيه.وتفرد به رقبة عن أبي إسحاق، ويقال: رواه عبد الجبار بن العباس عن أبي إسحاق، وهو من حديث الثوري غريبأخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد الحداد، ثنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله، ثنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب، ثنا محمد بن صالح بن الوليد، ثنا أبو حفص عمرو بن علي، قال: كنت عند سفيان بن عيينة، فجاءته جارية فقالت: مولاي فلان الصيرفي يقرئك السلام، ويقول: بعث إلي إنسان بعشرة آلاف درهم، فقال: ادفعها إلى سفيان بن عيينة، فأخذ منها سفيان ثلاثة آلاف درهم، وبقيت عنده سبعة آلاف، فجاء ابن أخيه عمران ذات يوم مع جماعة يخطب إليه ابنته، فقال: مرحبا بابن أخي، جاء يطلب أخته، إلا أن الله عز وجل قد أحلها له، ثم قال: اقرأ عشر آيات من كتاب الله عز وجل.فلم يحسن، فقال: هات ثلاثة أحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.فلم يحسن، فقال: هات ثلاثة أبيات شعر من شعر العرب.فلم يحسن، فقال: لا تحسن آيات من كتاب الله تعالى، ولا حديثا من أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا أبيات شعر، اذهب إلى فلان الصيرفي فخذ منه أربعة آلاف درهم وتزوج إلى من شئت، وبقي عند الصيرفي ثلاثة آلاف درهم، فمر به الصيرفي يوما فقال: ألا تبعث إلى بقية المال من يأخذه.قال أبو حفص: وقد كان الصيرفي قضى له حاجة فقال: هو لك.فقال الرجل: لا حاجة لي بها، وأنا عنها غني، فقال: ابن أخيك اليتيم ادفعها إليه، ولا تراجعني فيهأخبرنا عبد الواحد بن حمد المقرئ، أنا أحمد بن الفضل المقرئ، إذنا، ثنا أبو القاسم الهمذاني، ثنا أبو أحمد بن عدي، أنشدنا منصور بن إسماعيل الفقيه، لنفسه:أجالس كلا وإن لم يكن ... على ما أحب سوى الأحمقفإني أجالسه مرة ... وأنهض عنه فلا نلتقيفي إسناده ثلاثة:." (١)

"٤٤٥ - أخبرنا أبو منصور محمد بن عبد الله بن مندويه، ثنا أبو نعيم الحافظ، ثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا يونس بن محمد، ثنا ليث، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه، قال: أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلين بالحج مفردا، وأقبلت عائشة رضي الله عنها مهلة بعمرة، حتى إذا كانت بسرف عركت، حتى إذا قدمنا طفنا بالكعبة وبالصفا والمروة، فأمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يحل منا من لم يكن معه هدي.قال: فقلنا: حل ماذا؟ قال: الحل كله.قال: فواقعنا النساء، وتطيبنا بالطيب، وليس بيننا وبين عرفة إلا أربع ليال، ثم أهللت يوم التروية، ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على عائشة فوجدها تبكي، فقال: «ما شأنك» .قالت: شأني أني قد حضت، وقد حل الناس ولم أحلل، ولم أطف بالبيت والناس يذهبون إلى الحج الآن، فقال: «فإن هذا أمر كتبه الله تعالى على بنات آدم، فاغتسلي ثم أهلي بالحج» .ففعلت، ووقفت المواقف حتى إذا طهرت طافت بالكعبة والصفا والمروة، ثم قال: «قد حللت من حجك وعمرتك جميعا» .فقالت: يا رسول الله إني أجد في نفسي أن لم أطف بالبيت حتى حججت.قال: «فاذهب بها يا عبد الرحمن بن أبي بكر فأعمرها من التنعيم» .وذلك ليلة الحصبة.هذا حديث صحيح على شرط مسلم دون البخاري.أخرجه عن قتيبة وابن رمح، عن الليثفأما ما رواه الليث وبينهما فيه ثلاثة." (٢)

---

(١) كتاب اللطائف من علوم المعارف المديني، أبو موسى ص/٦٥١

(٢) كتاب اللطائف من علوم المعارف المديني، أبو موسى ص/٦٦٩

"٦٥١ – أخبرنا أبو بكر محمد بن أبي القاسم الفزاني، وأبو غالب أحمد بن العباس الكوشيذي، ونصر بن أبي القاسم الصباع، ومحمد بن أحمد الصغير، رحمهم الله، قالوا: أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريذة، أنا أبو القاسم الطبراني، ثنا موسى بن هارون، ثنا محمد بن عباد المكي، ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم، ح، وأخبرنا السيد أبو محمد حمزة بن العباس العلوي، رحمه الله، أنا أحمد بن الفضل المقرئ، أنا الحسن بن علي، أنا ابن أبي زرعة، ثنا عمي، نا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي، قالا: ثنا عبد الله بن جعفر المخرمي، عن أم بكر بنت المسور، وجعفر بن محمد، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن المسور بن مخرمة، رضي الله عنه، أن الحسن بن محمد بعث إلى المسور يخطب ابنة له فقال قل له: يوافيني في وقت قد ذكره، فلقيه فحمد الله تعالى المسور، فقال: ما سبب ولا نسب ولا صهر أحب إلي من نسبكم وصهركم، ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «فاطمة شجنة مني، يبسطني ما بسطها، ويقبضني ما قبضها، وإنه ينقطع يوم القيامة الأنساب، إلا نسبي وسببي، وتحتك ابنتها، فلو زوجتك قبضها ذلك فذهب عاذرا له» .هذا لفظ الطبراني، وفي رواية الآخر قال: عن أم بكر، عن أبيها، وعن جعفر بن محمد، عن عبيد الله، عن المسور، وكذلك رواه إبراهيم بن زكريا، عن عبد الله بن جعفر، عن أم بكر، عن أبيهاأبو القاسم بن أبي الزناد، قال: مسلم بن الحجاج روى عن أبيه، يروي عن أخيه، عن أبيه.أخبرنا أبو العباس أحمد بن علي الأسواري، وأبو علي الحداد، رحمهما الله، أنا إذنا، قالا: أنا أحمد بن جعفر الفقيه، إذنا، أنا أبو القاسم علي بن عمر بن إسحاق، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق، أخبرني إسماعيل بن إبراهيم بن إسحاق الحلواني، ثنا أبي، إبراهيم بن المنذر، بانتقاد الحسن بن علي الخلال، حدثني أبو القاسم بن أبي الزناد، حدثني عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبي الزناد، عن خارجة بن زيد بن ثابت، أنه قال: ما كانت تكون مأدبة إلا فيها الغباء ظاهرا، ثم يقول خارجة: ولكن الناس يومئذ لا يحضرون ذاك ما يحضرون به اليوم من السفة وسوء الرأي.قال خارجة: لقد رأيتنا يوما وحينا إلى مأدبة في الغبيط من بني ساعدة، أنا وحسان بن ثابت، وابنه عبد الرحمن بن حسان، وهو بيننا وذلك بعد أن كف بصر حسان، قال خارجة: فلما جئنا قدم الطعام، فقال حسان لابنه: يا عبد الرحمن أطعام من يد أم طعام يدين؟ قال: بل طعام يد.قال فأكل حسان منه، ثم أتى بالشواء، فقال: يا عبد الرحمن أطعام يد أم طعام يدين؟ قال: بل طعام يدين.قال: فكف حسان عن أكله، وكأنه استقبح أن ينتهس وهو أعمى، قال خارجة: ثم خرجت علينا فتاتان يغنيان بشعر حسان، قال: وجعل حسان يبكي كلما غنيا بشعره.قال خارجة: فما نسيت غناهما إيانا يومئذ من شعر حسان بن ثابت قوله: انظر نهارا بباب جلق هل تؤنس دون البرقاء من أحد.قال خارجة: فجعل حسان يبكي، ويقول: لفتيتين: إني هناك سميعا بصيرا.وجعل عبد الرحمن بن حسان، كلما سكتا أمرهما أن يغنيا بشعر أبيه، وكلما غشاها جاء عليه البكاء، وكان حسان قد عمر في الجاهلية ستين سنة، وفي الإسلام ستين سنة، قال: كان حسان يشبب بشعثاء في الجاهلية، فقال حسان في ذلك:هل في تصابي الكريم من فند ... أم هل لهواء الأيام من نفدذكرت سلمى ودونها جبل ... الثلج عليه السحاب كالقدتقول شعثاء لو تفيق من الخمر ... لا لقيت مثرى العدديأبى لي السيف واللسان ... وقوم لم يزلوا كلبدة الأسدانظر نهارا بباب جلق هل ... تؤنس دون البرقاء من أحدأجمال شعثاء إذ هبطن ... من المحبس بين الكثبان والسنديحملن بيضاء حورا المدامع ... في

الربط وبيض الوجوه كالبردأهوى بحديث الندمان في وضح ... الصبح وصوت المغرد الغردلا خدش الخدش بالنديم ولا ... يخشى نديمي إذا انتشيب بدني." (١)

"٦٦٠ – أخبرنا بهذا الطريق أبو علي الحداد، بقراءة والدي عليه، رحمهما الله سنة ست وخمس مائة، ثنا أبو نعيم، ثنا سليمان بن أحمد، ثنا أبو زرعة الدمشقي، نا أبو اليمان، أنا شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، أخبرني عبد الله بن أبي بكر، أن عروة بن الزبير أخبره، أن عائشة رضي الله عنها، قالت: " جاءتني امرأة معها ابنتان لها تسألني، فلم تجد عندي شيئا غير تمرة واحدة، فأعطيتها إياها، فأخذتها فقسمتها بين ابنتيها، ولم تأكل منها شيئا، ثم قامت فخرجت وابنتاها، فدخل علي النبي صلى الله عليه وسلم، وحدثته حديثها، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «من ابتلي بشيء من البنات فأحسن إليهن كن له سترا من النار» رواه جماعة عن الزهري." (٢)

"٨٠ – ابن وهب قال: أخبرني الحارث بن نبهان، عن أيوب السختياني، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن رسول الله عليه السلام قال: «من بدل دينه فاقتلوه، ولا تعذبوا بعذاب الله»ابن وهب قال: أخبرني يونس بن يزيد، وابن سمعان، عن ابن شهاب أنه قال: هاجت الفتنة الأولى فأدركت رجالا ذوي عدد من أصحاب رسول الله ممن شهد بدرا مع رسول الله عليه السلام، فبلغنا أنهم كانوا يرون أن يهدم أمر الفتنة فلا يقام فيها على رجل قاتل في تأويل القرآن قصاص فيمن قتل، ولا حد في سبي امرأة سبيت، ولا نرى عليه حدا، ولا نرى بينها وبين زوجها ملاعنة، ولا نرى أن يقذفها أحد إلا جلد الحد، ونرى أن ترد إلى زوجها الأول بعد أن تعتد فتنقضي عدتها من زوجها الآخر، ونرى أن ترث زوجها الأولابن وهب قال: أخبرني ابن أبي ذئب، عن ابن شهاب، عن رجال شهدوا بدرا أنهم كانوا يقولون: لو أن رجلا تأول مع الحرورية فقاتل وقتل، ثم مات، أو امرأة تأولت القرآن فخرجت حتى لحقت بالخوارج وتركت زوجها وقاتلت معهم وتزوجت فيهم، ثم جاءت تائبة لم يكن عليها حد، وكان على من قذفها الحد، ولم تكن بينها وبين زوجها ملاعنة، وحبست عن زوجها حتى تستبرأ، ثم ترجع إلى زوجها الأولابن وهب قال: سمعت ابن سمعان يقول: أخبرني ابن شهاب أن الفرقة وقعت بعد رسول الله عليه السلام وأصحاب النبي متوافرون، فاجتمع الأمر فيهم ألا يحد فرج استحل بتأويل القرآن، ولا يقاد ولا يودى ما استحل بتأويل القرآن ولا يضمن مال ذهب إلا إن يضمن شيء بعينه فيرد إلى أهلهابن وهب قال: أخبرني ابن سمعان أن من أدرك من السلف كانوا يقولون: هما ردتان، ردة كفر يستحل بها القتل والسبي وقطع المواريث، وردة انتقاض شرائع الإسلام، فقاتل عليها أهلها لا يحل سبيهم ولا أخذ أموالهم، وهي سيرة أبي بكر الصديق في من ارتد في زمانهابن وهب قال: أخبرني الحارث بن نبهان، عن أيوب السختياني يحدث عن ابن سيرين أن علقمة بن علاثة ارتد عند وفاة النبي عليه السلام فانطلق حتى لحق بهرقل أو بقيصر، فأرسل أبو بكر الصديق إلى امرأته وابنته وخيرهن، فقالت امرأته: إن كان علقمة كفر ما كفرت أنا ولا ابنتي، فتركهن، فقدم علقمة في خلافة عمر بن الخطاب، فجعل يشد عليه في القول، فقال: حسبك سائر اليوم، بايعني ٨٦ – ابن وهب قال: أخبرني الليث بن سعد قال: كتب إلي ربيعة في أهل قرية أسلموا وأسلم نساؤهم وذراريهم، ثم ارتدوا

---

(١) كتاب اللطائف من علوم المعارف المديني، أبو موسى ص/٩٦٤

(٢) كتاب اللطائف من علوم المعارف المديني، أبو موسى ص/٩٨٣

عن الإسلام بعد ذلك فكفروا وقاتلوا فقتلت طائفة منهم وأسرت طائفة، فهل يحل سبيهم أم لا ينبغي أن يقبل منهم إلا الإسلام، فقال ربيعة: يقتل الرجال والنساء وكل من بلغ من الذرية من رجل أو امرأة صاغرا قمئا، إلا كل ذرية ولدت بعد أن أسلموا، ثم كفروا وقاتلوا قبل أن تبلغ تلك الذرية بكامل السن التي تقع عندها الحدود وتكامل الفرائض، وذلك لأنهم ولدوا في حجور المؤمنين ولأنهم ولدوا في حجور مسلمة، فليس لهم أن ينقضوا عليهم ولم يبلغوا السن، فيكونوا هم نقضوا على أنفسهم، فأولئك مسلمون أحرارا.أما كل ذرية ولدت في حجورهم وهم كفار ثم أسلموا فكانوا على ذراريهم وأنفسهم ثم نقضوا فقد نقضوا عن من دخل في الإسلام أدخلوهم، وكان في الكفر قبل ذلك معهم، فقد نقضوا عليهم وأخرجوهم كما كانوا أدخلوهم فأولئك يسبون، ليسوا كهبة من ولد بعد إسلامهم ولم يدرك حتى نقضوا، إسلام تلك الذرية إسلام المسلمين كلهم ، فهم أحرار ولا يسبون.." (١)

"تخريج الفروع من كتاب كشاف القناع على القواعد الفقهية

"٣٥ - حدثنا العباس بن غالب الوراق، حدثنا أبو إسحاق الطالقاني، عن عبد الله بن المبارك، عن داود بن قيس قال: حدثتني أمي - وكانت مولاة نافع بن عتبة بن أبي وقاص - قالت: رأيت سعدا زوج ابنته رجلا من أهل الشام، وشرط عليه ألا يخرجها، فأراد أن يخرج، فأرادت أن تخرج معه، فنهاها سعد، وكره خروجها، فأبت إلا أن تخرج فقال سعد: «اللهم لا تبلغها ما تريد فأدركها الموت في الطريق، فقالت[البحر الطويل]تذكرت من يبكي علي فلم أجد ... من الناس إلا أعبدي وولائديفوجد سعد من نفسه»." (٢)

"٩١ - حدثنا خالد بن خداش، حدثنا مهدي بن ميمون، عن غيلان بن جرير قال: " حبس ابن أخ لمطرف بن عبد الله، فلبس خلقان بناته، وأخذ عكازا بيده، فقيل: ما هذا؟ قال: أستكين لربي لعله أن يسعفني في ابن أخي "." (٣)

"٩٥- مجلس أبي حاتم مع الأصمعيأخبرنا أبو بكر قال: حدثني أبو حاتم، قلت للأصمعي: يقال للرجل زوج، وللمرأة زوج، ومن أهل الحجاز من يقول زوجة وفلانة زوجة فلان. ورأيت الأصمعي كأنه أنكره، فأنشدته قول ذي الرمة، وقد كان قرئ عليه شعر ذي الرمة فلم ينكره:أذو زوجة في المصر أم لخصومة ... أراك لها بالبصرة العام ثاويافقال: ذو الرمة طالما أكل المالح والبقل في حوانيت البقالين، وقد قرأنا عليه قبل هذا لأفصح الناس فلم ينكره:فبكى بناتي شجوهن وزوجتي ... والطامعون إلي ثم تصدعواوقال آخر:من منزلي قد أخرجتني زوجتي ... تهر في وجهي هرير الكلبةوإنما لج الأصمعي لأنه كان مولعا بأجود اللغات، ويرد ما ليس بالقوي. وذلك الوجه أجود الوجهين.قلت: ومما حذفوا الهاء بغير قياس قولهم: ملحفة جديد." (٤)

---

(١) كتاب المحاربة من موطأ ابن وهب ابن وهب ص/١٩

(٢) مجابو الدعوة لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٣٦

(٣) مجابو الدعوة لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٦٩

(٤) مجالس العلماء للزجاجي الزجاجي ص/١٥٠

"١٤٣- مجلس أبي العباس ثعلب مع جماعةحدثني أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش: قال: أنشدنا أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي:وصاحب أبدأ حلوا مزا ... بحاجة القوم خفيفا نزاإذا تغشاه الكرى ابرحزا ... كأن قطنا تحته أو قزاأو فرشا محشوة إوزا ...قال أبو الحسن: أنشدنا أبو العباس هذه الأبيات ثم قال: يا أصحاب المعاني، ما يقول؟ فخضنا فيه فلم نصنع شيئا، فضحك ثم قال:أخبرني ابن الأعرابي أن اسم ابنته كان مزة، فناداها ورخمها، كأنه قال: وصاحب أبدأ حلوا من القول يا مزة، ثم حذف الهاء للترخيم. يقال: رجل نز، إذا كان خفيفا في الحاجة. ومثله خفيف، وخفاف، وندب بمعنى واحد. وقوله: ((ابرحزا)) يريد انتبه. يصفه بقلة النوم وخفة الرأس. وقوله: ((أو فرشا مملوءة إوزا)) يريد ريش إوز، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه، كما قيل صلى المسجد، أي أهل المسجد.." (١)

"٤٠٣ – أخبرنا عبد الله بن إسحاق البغدادي، أنبا أحمد بن عبيد بن ناصح، أنا علي بن عاصم ، أنا أبو حيان يحيى بن سعيد بن حيان ، عن حبة بن جوين العرني ، قال: قال علي بن أبي طالب ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «رحم الله أبا بكر زوجني ابنته ، وحملني إلى دار الهجرة ، وأعتق بلالا ، وما نفعني مال في الإسلام ما نفعني مال أبي بكر ، ورحم الله عمر لقد تركه الحق ما له من صديق، ورحم الله عثمان تستحييه الملائكة وجهز جيش العسرة وزاد في مسجدنا حتى وسعنا» .غريب من حديث أبي حيان لم نكتبه إلا من هذا الوجه." (٢)

"٦ – حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا أبو النضر هاشم بن القاسمح وثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا أحمد بن يونسح وثنا أبو إسحاق بن حمزة ومحمد بن حميد عن جماعة قالوا ثنا أبو خليفة ثنا أبو الوليدح وثنا محمد بن معمر ثنا موسى بن هارون ثنا قتيبة بن سعيد قالوا ثنا الليث بن سعد حدثني عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة أنه سمع المسور بن مخرمة يقول أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو على المنبر إن بني هشام بن المغيرة أستأذنوا أن ينكحوا ابنتهم علي بن أبي طالب فلا آذن ثم." (٣)

"لا آذن ثم لا آذن إلا أن يحب علي بن أبي طالب أن يطلق ابنتي وينكح ابنتهم وإنما فاطمة بضعة مني يريبني ما يريبها ويؤذيني ما يؤذيهاصحيح متفق عليه وحدث به الإمام أحمد بن حنبل عن يونس بن محمد وأبي النضر عن الليثورواه عمرو بن دينار عن أبن مليكة عن المسور فاختصر." (٤)

"سمع الإملاء جميعه من القاضي سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي أبقاه الله بثوابه عن الإمام أحمد بن الفضل الباطرقاني عن ممليه رحمه الله بقراءة الشيخ العالم أبي أحمد بن محمد بن أبي أحمد العطار وهو صاحب الجزء والشيخ أبو الحسين بن أبي الفضل موسى والشيخ عز الدين الربيع، ومحمد بن الحسن الفواكهي والاسناد إلى متن ما فيه (غير واضح بالأصل) ومحرر الأسامي عثمان بن أحمد بن أبي بكر الطوسي وجامع العتيق بعد العصر يوم الخميس الرابع من جمادى الأولى سنة ستة

(١) مجالس العلماء للزجاجي الزجاجي ص/٢٤٣

(٢) مجالس من أمالي أبي عبد الله بن منده ابن منده محمد بن إسحاق ص/٤١٦

(٣) مجلس من أمالي أبي نعيم الأصبهاني أبو نعيم الأصبهاني ص/٤٤

(٤) مجلس من أمالي أبي نعيم الأصبهاني أبو نعيم الأصبهاني ص/٤٥

عشر في (غير واضح بالأصل) والصلوات على خير خلقه محمد وسلم.سمع من أول هذا الإملاء إلى آخره مني أبو بكر بن طاهر بن محمد المؤذن يعرف بحجا **وبناته**: ست النعيم، وست النساء، وزين النساء وأمهن ست الملوك بنت إسماعيل الخباز وأختها ست الكرم وفرح روز بن عبد الله الصبابي القرشي ومحمد بن محمد بن يوسف بن إبراهيم الدوغي **وابنته** جمال النساء (غير واضح بالأصل) ، وموددو بن فرح روز بن عبد الله القرشي الصبابي، وأخوه حامد بن فرح روز، وصح لهم ذلك في دار أبي بكر المؤذن صاحب (غيرا واضح بالأصل) في جمادي الأولى سنة ست وعشرين وخمسمائة،كتبه أبو أحمد بن محمد بن أبي أحمد العطار بخطه.." (١)

"١٦- أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه إملاء ثنا معاذ بن المثنى ثنا عبد الله بن مسلم القرشي ثنا الوليد بن مسلم عن معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال: لما طعن عمر رضي الله عنه أمر بالشورى (١) ، دخلت عليه **ابنته** حفصة فقالت: يا أبتاه إن الناس قد تكلموا. فقال: أسندوني فلما أسند قال: ما عسى أن يقولوا في علي بن أبي طالب سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: ((يا علي يدك في يدي تدخل معي يوم القيامة)) ، حيث أدخل ما عسى أن يقولوا في عثمان بن عفان؟ سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: ((يوم يموت عثمان تصلي عليه ملائكة السماء)) قال: قلت: يا رسول الله عثمان خاصة؟ أو الناس عامة؟ قال: ((لعثمان خاصة)) ، قال ما عسى أن يقولوا في طلحة بن عبيد الله سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ليلة وقد سقط رحله: ((من يسوي رحلي وهو في الجنة؟)) فبدر (٢) طلحة وسواه له حتى ركب فقال [له] (٣) النبي صلى الله عليه وسلم: ((يا طلحة، الله يقرؤك السلام ويقول لك: أنا معك في أهوال القيامة أنجيك منها)) ، ما عسى يقولون في الزبير بن العوام رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد نام -[٢٢٥]- فجلس الزبير عند وجهه حتى استيقظ فقال له: ((أبا عبد الله لم تزل؟)) ، قال: لم أزل بأبي وأمي قال: ((هذا جبريل يقرؤك السلام، ويقول لك أنا معك يوم القيامة حتى أذهب عن وجهك شرر جهنم)) . ما عسى يقولون في سعد بن أبي وقاص؟ سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر وقد أوتر قوسه أربع عشرة مرة ويقول له: ((ارم فداك أبي وأمي)) . ما عسى يقولون في عبد الرحمن بن عوف؟ رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في منزل فاطمة والحسن والحسين يبكيان جوعا ويتضوران فقال [له] (٤) النبي صلى الله عليه وسلم: ((من يصلنا بشيء؟)) ، فطلع عبد الرحمن بن عوف بصحفة فيها حيسة، ورغيفين بينهما إهالة فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ((كفاك الله أمر دنياك، فأما آخرتك فأنا لها ضامن)) .__________(١) [[من المخطوط، وفي المطبوع: بأمر الشورى]](٢) [[من المخطوط، وفي المطبوع: فنزل]](٣) [[من المخطوط]](٤) [[من المخطوط]]." (٢)

"١٧ - أخبرنا أبو القاسم يوسف بن محمد بن يوسف، بهمدان، ثنا أحمد بن إبراهيم أبو العباس، ثنا أحمد بن محمد بن عرس، ثنا محمد بن عبد الغفار، ثنا أبو الخطاب إياس بن محمد البصري، وعمرو بن علي، قالا: ثنا أبو عتاب سهل بن حماد، ثنا المختار بن نافع أبو إسحاق التيمي، ثنا أبو حيان التيمي، عن أبيه، عن علي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه

---

(١) مجلس من أمالي ابن منده رواية ابنه عبد الرحمن - مخطوط (ن) ابن منده محمد بن إسحاق ص/١٣

(٢) مجلسان من أمالي أبي الحسين بن بشران ابن بشران، أبو الحسين ص/٢٢٤

وسلم: «رحم الله أبا بكر زوجني ابنته، وحملني إلى دار الهجرة، وأعتق بلالا من ماله، رحم الله عمر، يقول الحق وإن كان مرا، تركه الحق وماله من صديق، رحم الله عثمان تستحييه الملائكة، رحم الله عليا اللهم أدر الحق معه حيث دار»." (١)

"٥ – وأنبأنا أبو الفتح عبيد الله بن عبد الله بن شاتيل، أنبا الإمام أبو الخطاب محفوظ بن أحمد الكلوذاني، أنبا أبو علي محمد بن الحسين الجازري، أنبا أبو الفرج المعافى بن زكريا الجريري، ثنا إسماعيل بن علي بن إسماعيل الخطبي، نا محمد بن يونس بن موسى، ثنا محمد بن عبيد الله بن عتبة، حدثني أبي، عن المسيب بن شريك، عن عبد الوهاب بن عبيد الله بن أبي بكرة، عن أبيه، عن أبي بكرة، قال: جاء أعرابي إلى عمر بن الخطاب، فقال:يا عمر الخير، جزيت الجنة ،إن بناتي عراة فاكسهنهأقسم بالله لتفعلنه ،فقال عمر: «وإن لم أفعل يكون ماذا؟» قال:إذا أبا حفص لأذهبنه.قال: «فإذا ذهبت يكون ماذا؟» قال:يكون عن حالي لتسألنه ،يوم تكون الأعطيات ثمه ،والواقف المسئول بينهنه ،إما إلى نار وإما إلى جنة.فبكى عمر رضي الله عنه حتى أخضل لحيته، ثم قال: «يا غلام، أعطه قميصي هذا لذلك اليوم لا لشعره، أما والله ما أملك غيره»وأنبأنا السلفي، أنبا ابن عبد الجبار ، أنبا أحمد بن محمد العتيقي، سمعت عبد العزيز غلام الزجاج، يقول: سمعت أبا الفرج الهندبائي، يقول: سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل رضي الله عنه: رأيت أبي رضي الله عنه في النوم، فقلت: أتاك منكر ونكير، قال: نعم، فقلت: فما فعلت معهما؟ فقال قالا لي: من ربك؟ فقلت: أما تستحيان مني تقولان لي هذا، فقالا: يا أحمد اعذرنا فإنا بهذا أمرنا، وتركاني ومضيا.وسمعته يقول: كنت أزور قبر أحمد بن حنبل رضي الله عنه فتركته مدة، فرأيت في المنام قائلا يقول: لم تركت زيارة قبر إمام السنة؟ وأنبأنا أبو طالب المبارك بن علي بن محمد بن خضير، أنبا أبو غالب شجاع بن فارس الذهلي، أنبا أبو بكر محمد بن علي بن محمد بن موسى بن جعفر الحنبلي المقرئ، وأبو طالب محمد بن علي بن الفتح بن العشاري، قالا: ثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن يوسف بن دوست العلاف، قال: قرئ على أبي علي الحسين بن صفوان البرذعي، وأنا أسمع، حدثكم أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، ثنا محمد يعني ابن الحسين، ثنا حكيم بن جعفر، ثنا مطرف بن أبي بكر الهذلي، عن رجل من أهل البصرة، قال: أظنه عبد النور السليطي، قال: تعبد رجل من بني تميم فكان يحيي الليل صلاة، فقالت أمه: يا بني، لو نمت من الليل شيئا، فقال: ما شئت يا أمه، إن شئت نمت اليوم ولم أنم غدا في الآخرة، وإن شئت لم أنم اليوم لعلي أدرك الراحة غدا مع المستريحين من عسر الحساب، قالت: يا بني والله ما أردت لك إلا الراحة فراحة الآخرة أحب إلي من راحة الدنيا، فدونك يا بني فحالف السهر أيام الحياة لعلك تنجو من عسر ذلك اليوم، وما أراك ناجيا.فصرخ الفتى صرخة فسقط بين يديه ميتا، فاجتمعت عندها رجالات بني تميم يعزونها، وهي تقول: وابنياه ، قتيل يوم القيامة، وابنياه قتيل الآخرة، وكانوا يرون أنها أفضل من ابنها.وبه ثنا عبد الله بن محمد، حدثني محمد بن الحسين، ثنا داود بن المحبر، ثنا أعين الخياط أبو حفص، قال: سمعت مالك بن دينار، يقول: رأيت أبا عبد الله مسلم بن يسار في منامي بعد موته بسنة فسلمت عليه، فلم يرد علي السلام، فقلت: ما يمنعك أن ترد علي السلام؟ قال: أنا ميت فكيف أرد السلام؟ قال: قلت: فماذا لقيت يوم الموت؟ قال: فدمعت عينا مالك عند ذلك، وقال: لقيت والله أهوالا وزلازل عظاما شدادا.قال: قلت: فما كان بعد؟ قال: وما تراه يكون من الكريم؟ قبل منا الحسنات وعفى

(١) مجلسان من أمالي نظام الملك نظام الملك ص/٤٨

لنا عن السيئات، وضمن لنا التبعات.قال: ثم شهق مالك شهقة خر مغشيا عليه قال: فلبث بعد ذلك أياما مريضا من غشيته، ثم مات في مرضه، فيرون أن قلبه انصدع ، فمات رحمه الله.وبه ثنا عبد الله بن محمد، ثنا محمد، وحدثني روح بن سلمة الوراق، حدثني مسلم العباداني، قال: قدم علينا مرة صالح المري، وعبد الواحد بن زيد، وعتبة الغلام، وسلمة الأسواري، فنزلوا على الساحل، قال: فهيأت لهم ذات ليلة طعاما فدعوتهم إليه فجاءوا، فلما وضعت الطعام بين أيديهم، إذا قائل يقول في بعض أولئك المطوعة، وهو على الساحل مارا رافعا صوته، يقول: وتلهيك عن دار الخلود مطاعم ولذة نفس غبها غير نافع فقال: فصاح عتبة صيحة، وسقط مغشيا عليه وبكى القوم فرفعنا الطعام، وما ذاقوا منه والله لقمة.وأنبأنا الحافظ السلفي، أنبا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار، أنبا أحمد بن محمد بن منصور العتيقي، قال: سمعت محمد بن عبد الله بن المطلب ، يقول: سمعت الفضل بن أحمد الزبيدي المقرئ، يقول: سمعت أحمد بن حنبل ، يقول وقد أقبل أصحاب الحديث بأيديهم المحابر فأومأ إليها، وقال: هذه سروج الإسلام.يعني المحابر.وبه قال: ثنا العتيقي، قال: قال: سمعت أحمد بن إبراهيم بن شاذان، يقول: سمعت أبا عيسى عبد الرحمن بن زاذان الرزاز، قال: كنت في جامع المدينة، وقد صلينا العصر، وأحمد بن حنبل حاضر فسمعته، يقول: اللهم من كان على هوى أو على رأي وهو يظن أنه على حق، وليس هو على الحق فرده إلى الحق حتى لا يضل من هذه الأمة أحد، اللهم لا تشغل قلوبنا بما تكفلت لنا به، ولا تجعلنا في رزقنا خولا لغيرك، ولا تمنعنا خير ما عندك بشر ما عندنا، ولا ترنا حيث نهيتنا، ولا تفقدنا من حيث أمرتنا، أعزنا ولا تذلنا، أعزنا بالطاعة ولا تذلنا بالمعاصي.." (١)

"١٩١ – أخبرنا محمد بن أيوب: أخبرنا إسماعيل بن أبي أويس: حدثني أبي أبو أويس، عن إسماعيل بن أمية، عن عمرو بن حريث، عن أبي هريرة،عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إذا صلى أحدكم فليجعل أمام وجهه شيئا، فإن لم يجد فلينصب عصا» (١).١٩٢ – حدثنا محمد بن أيوب: أخبرنا مسلم: حدثنا صالح بن أبي الأخضر، عن الزهري، عن عبيد الله، عن ابن عباس،أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بشاة ميتة فقال: «عجز أهل هذه أن ينتفعوا بإهابها!» (٢).١٩٣ – حدثنا يوسف بن يعقوب: حدثنا محمد بن أبي بكر: حدثنا حسان بن سياه: حدثنا ثابت، عن أنس،عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «طلب العلم فريضة على كل مسلم» (٣).١٩٤ – حدثنا معاذ بن المثنى: حدثنا علي بن عثمان بن عبد الحميد بن لاحق /: حدثنا أبو عوانة، عن مغيرة، عن الشعبي، عن وراد، عن المغيرة قال:سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «حرم الله عقوق الأمهات، ووأد البنات،____________(١) اختلف في إسناد هذا الحديث على إسماعيل بن أمية على وجوه ذكرها الدارقطني في «علله» (٢٠١٠)، إلا أنه لم يذكر ما وقع في الأصل هنا: (عمرو بن حريث عن أبي هريرة).وانظر أيضا «مسند أحمد» ٢/ ٢٤٩ (٧٣٩٢)، و «المسند الجامع» (١٢٩٧١).(٢) أخرجه البخاري (١٤٩٢) (٢٢٢١) (٥٥٣١)، ومسلم (٣٦٣) من طريق الزهري بنحوه.(٣) تقدم (٨٠).." (٢)

---

(١) مجموع تخريج شمس الدين المقدسي المقدسي، أحمد بن عبد الواحد ص/٦

(٢) مجموع فيه ثلاثة أجزاء حديثية - جرار ص/٩٢

"كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسل ثم (يحيل؟) وركه في مضجعه ولا يغسل قدميه. (فأنكره؟) (١).٢٩٦ - (٢٧) حدثنا محمد: حدثنا أحمد: حدثنا عبد المجيد، عن ابن جريج: حدثني محمد بن يحيي، أن يحيي بن أبي كثير حدثه، عن عياض بن هلال الأنصاري، عن أبي سعيد الخدري أنه قال:قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن أتى أحدكم الشيطان فقال: أحدثت، فليقل: كذبت، حتى يسمع صوتا أو يجد ريحا بأنفه» (٢).٢٩٧ - (٢٨) حدثنا محمد: حدثنا عبد العزيز بن يحيي: حدثنا الليث، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن [يزيد بن] (٣) عياض بن جعدبة، أنه سمع ابن السباق يقول: سمعت أبا هريرة يقول:سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «خيركم خيركم لنسائه **وبناته**، وأنا خيركم لأهلي» (٤).٢٩٨ - (٢٩) حدثنا محمد: حدثنا إبراهيم بن المنذر: حدثني محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة قالت:____________(١) لم أقف عليه بهذا السياق.(٢) أخرجه أبو داود (١٠٢٩)، وأحمد (٣/ ١٢، ٣٧، ٥٠، ٥١، ٥٣، ٥٤)، وابن حبان (٢٦٦٥) (٢٦٦٦)، وابن خزيمة (٢٩)، والحاكم (١/ ١٣٤) من طريق يحيي بن أبي كثير به مطولا ومختصرا، على اختلاف في تسمية راويه عن أبي سعيد الخدري.(٣) ساقطة من الأصل، واستدركتها من مصادر التخريج.(٤) أخرجه ابن عدي (٧/ ٢٦٦)، والبيهقي في «الشعب» (٨٣٤٦) من طريق الليث بن سعد به دون شطره الثاني. وإسناده ضعيف جدا.ويرويه أبو سلمة عن أبي هريرة بنحوه، انظر تخريجه في «الروض البسام» (٧٨٩).." (١)

"٧٨ - (٤٦) حدثنا عبد الله بن صالح: حدثني حرملة - هو ابن عمران - عن أبي عشانة، عن عقبة بن عامر الجهني: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من كانت له ثلاث **بنات** فصبر عليهن وأطعمهن وسقاهن وكساهن من جدته كن له حجابا من النار.." (٢)

"بسم الله الرحمن الرحيمأخبرنا شيخنا الإمام بهاء الدين أبو محمد عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد المقدسي قال: أخبرنا الشيخ أبو الفتح عبيد الله بن عبد الله بن محمد بن شاتيل قراءة عليه في يوم الأحد العشرين من ذي الحجة سنة اثنتين وسبعين وخمسمئة، قيل له: أخبركم أبو القاسم علي بن الحسين الربعي قراءة عليه وأنت تسمع في شهر ربيع الأول سنة خمسمئة، قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن إبراهيم بن مخلد البزاز قراءة عليه، قال: حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله بن يزيد الدقاق المعروف بابن السماك إملاء من لفظه يوم الجمعة بعد الصلاة لثلاث خلون من رجب سنة أربعين وثلاثمئة قال:٣٣٩ - (١) حدثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي قال: حدثنا عبد الله بن إدريس الأودي، عن محمد بن عمرو، عن يحيي بن عبد الرحمن بن حاطب، قال: قالت عائشة رضي الله عنها: لما ماتت خديجة بنت خويلد جاءت خولة بنت حكيم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: يا رسول الله، ألا تزوج! قال: ومن؟ قالت: إن شئت بكرا وإن شئت ثيبا، قال: ومن البكر ومن الثيب؟ قالت: أما -[٢٦٦]- البكر فابنة أحب خلق الله تعالى إليك عائشة بنت أبي بكر الصديق، وأما الثيب فسودة بنت زمعة، آمنت بك واتبعتك، قال: فاذكريهما علي. قالت: فأتيت أم رومان

(١) مجموع فيه ثلاثة أجزاء حديثية - جرار ص/١٤٦

(٢) مجموع فيه عشرة أجزاء حديثية ص/٨٣

فقلت: يا أم رومان، وماذا أدخل الله عليكم من الخير والبركة، قالت: وذاك ماذا؟ قالت: رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر عائشة، قالت: انتظري فإن أبا بكر آت، قالت: فجاء أبو بكر رضي الله عنه، فذكرت / ذلك له، فقال: أو تصلح له وهي ابنة أخيه؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنا أخوه وهو أخي، **وابنته** تصلح لي، قالت: وقام أبو بكر، فقالت لي أم رومان: إن المطعم بن عدي قد كان ذكرها على ابنه، فوالله ما أخلف وعدا قط – تعني أبا بكر –.قالت: فأتى أبو بكر المطعم بن عدي فقال: ما تقول في أمر هذه الجارية؟ فأقبل على امرأته فقال لها: ما تقولين يا هذه؟ قال: فأقبلت على أبي بكر فقالت: لعلنا إن أنكحنا هذا الفتى إليك تصيبه وتدخله في دينك الذي أنت عليه، فأقبل أبو بكر على المطعم وقال: ما تقول أنت؟ قال: إنها لتقول ما تسمع، فقام أبو بكر وليس في نفسه من الموعد شيء، فقال لها أبو بكر: قولي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فليأت، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فملكها.قالت خولة: ثم انطلقت إلى سودة وأبوها شيخ كبير قد جلس عن المواسم فحييته بتحية أهل الجاهلية وقلت: انعم صباحا، فقال: من أنت؟ قلت: خولة بنت حكيم، قالت: فرحب بي وقال ما شاء الله تعالى أن يقول. قالت: قلت: محمد بن عبد الله بن عبد المطلب يذكر سودة بنت –[٢٦٧]– زمعة، قال: كفؤ كريم، ماذا تقول صاحبتك؟ قلت: تحب ذلك، قال: فقولي له فليأت، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فملكها، قالت: وقدم عبد الله بن زمعة فجعل يحثو التراب على رأسه وقد قال بعد أن أسلم: لعمرك إني سفيه يوم أحثو على رأسي التراب أن تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم / سودة.قال: وقالت عائشة: تزوجني لست سنين، فلما قدمنا المدينة نزلنا السنح من بني الحارث بن الخزرج، قالت: فإني لأرجح بين عذقين وأنا ابنة تسع سنين، إذ جاءت أمي فأنزلتني ثم مشت بي حتى انتهت بي إلى الباب، فمسحت وجهي بشيء من ماء، وفرقت جميمة كانت لي، ثم دخلت بي على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي البيت رجال ونساء، فقالت: هؤلاء أهلك، فبارك الله لك فيهم وبارك لهم فيك، قالت: فقام الرجال والنساء فخرجوا، وبنى بي رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا والله ما نحرت علي جزور ولا ذبحت من شاة، ولكن جفنة كان يبعث بها سعد بن عبادة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دار بين نسائه، فقد علمت أنه بعث بها.." (١)

"٤٧٣ – (١٣) حدثنا محمد بن عمرو: حدثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام الرياحي: حدثنا أبو خالد الأموي عبد العزيز بن أبان: حدثنا إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق، عن قرظة الحارثي، عن عكرمة مولى ابن عباس، عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها، قالت: أتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أطلع إلى حبشة يزفنون، فجاء النبي صلى الله عليه وسلم حتى وضع يده على منكبي ثم قال: (هي؟) **بنات** أرفدة، فجعلوا يزفنون حتى كنت أنا التي ذهبت.." (٢)

"٢٦٦ – (٢٢) حدثنا أحمد بن الوليد الفحام: حدثنا كثير بن هشام: حدثنا محمد بن راشد، عن مكحول: أن ابن عمر خطب إلى النحام نعيم بن عبد الله **ابنته**، فكانت بكرا، فقال أن عنده يتيما لي ولست مؤثرا عليه أحدا، فانطلقت

---

(١) مجموع فيه عشرة أجزاء حديثية ص/٢٦٥

(٢) مجموع فيه عشرة أجزاء حديثية ص/٣٦٧

أم الجارية إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته أن ابن عمر خطب ابنتها وأن نعيما يريد أن يحبسها ليتيمه، وأخبرته بكراهيتها وكراهية ابنتها لليتيم، فأرسل النبي صلى الله عليه وسلم إلى نعيم، فقال: أرضها وأرض ابنتها.." (١)

"٥٤٣ - (٤٧) حدثنا محمد بن غالب، قال: حدثنا أبو سلمة، قال: حدثنا جرير بن حازم، قال حدثنا محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب، عن عبد الله بن شداد بن الهاد، عن أبيه، قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في إحدى صلاتي العشي وهو حامل أحد ابني ابنته الحسن أو الحسين، فيقوم فيضعه عند قدمه اليمنى، ثم صلى سجدتين بين ظهراني صلاته، ثم سجد سجدة فأطالها، إذ رفعت رأسي من بين الناس، فإذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم ساجد، وإذا الغلام على ظهره، -[٣٧٤]- فسجدت، فلما قضى صلاته / قيل: يا رسول الله، لقد سجدت بنا سجدة ما كنت تسجدها، فشيء أمرت به، أم كان وحيا إليك؟ قال: كل لم يكن، ولكن ابني ارتحلني فكرهت أن أعجله حتى يقضي حاجته.." (٢)

"٦٠٩ - (١١٣) حدثنا محمد بن الهيثم بن حماد القاضي، قال: حدثني محمد بن الفضل السدوسي أبو النعمان، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن محمد، عن أبي العجفاء السلمي، قال: قال عمر بن الخطاب: ألا لا تغالوا بصدق النساء، فإنها لو كانت مكرمة في الدنيا أو يقول عند الله عز وجل، كان أولاكم بها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فو الله ما أنكح امرأة من بناته ولا نكح امرأة من نسائه على أكثر من اثنتي عشرة أوقية، وإن أحدكم ليغالي بصدقة امرأته حتى تبقى لها عداوة في نفسه، فيقول: قد كلفت إليك علق القربة، قال يحي بن عتيق: عرق القربة. -[٤٠٦]- قال: وأخرى تقولونها في مغازيكم: قتل فلان شهيدا، ولعله أن يكون قد أوقر دف راحلته ذهبا أو ورقا، فلا تقولوا ذلكم، ولكن قولوا كما قال الله عز وجل، أو كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من قتل في سبيل الله أو مات / فهو شهيد.." (٣)

"٦٢٧ - (١٣١) حدثنا أحمد بن ملاعب أبو الفضل، قال: حدثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل، قال: حدثنا هريم بن سفيان، قال: حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة /، قالت: كنت ألعب بالبنات في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي صواحبي، فينقمعن، فيسربهن إلي.." (٤)

"١٥٧ - حدثنا علي بن الجعد، أخبرني عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث أو يسرب إليها بالجواري يلاعبنها بالبنات يعني اللعب." (٥)

---

(١) مجموع فيه مصنفات أبي جعفر ابن البختري ابن البختري ص/٢٦٢

(٢) مجموع فيه مصنفات أبي جعفر ابن البختري ابن البختري ص/٣٧٣

(٣) مجموع فيه مصنفات أبي جعفر ابن البختري ابن البختري ص/٤٠٥

(٤) مجموع فيه مصنفات أبي جعفر ابن البختري ابن البختري ص/٤١٢

(٥) مداراة الناس لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٢٦

"١ – حدثنا العباس بن محمد قال: حدثنا أبو الربيع الزهراني قال: حدثنا سعيد بن زكريا، عن عنبسة بن عبد الرحمن، عن المعلى بن عرفان، عن شقيق، عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من رضي بما قسم الله له دخل الجنة» -[٣٨٦]-. وقوله: ﴿سبحانه عما يشركون﴾ [التوبة: ٣١] ، و ﴿سبحانه هو الغني﴾ [يونس: ٦٨] ، كل ذلك أصله ما وصفته لك. وقوله: ﴿سبح اسم ربك﴾ [الأعلى: ١] ، أي نزه اسمه عن غير ما سمى به نفسه. وقوله: ﴿فسبح بحمد ربك﴾ [الحجر: ٩٨] ، أي ادعه بأسمائه، فنزهه بها عما قاله المخالفون. وكل ما كان في القرآن من قوله: ﴿فسبح بحمد ربك﴾ [الحجر: ٩٨] ، و ﴿سبح اسم ربك﴾ [الأعلى: ١] ، فمعناه كله: نزهه، وعظمه من غير ما وصف الله به نفسه. وقوله في سورة الرعد: ﴿ويسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته﴾ [الرعد: ١٣] ، أي كل ينزهه ويعظمه بأسمائه، وأسماء الله صفات له، وصفات الله مدح. وكل من ذكر الله باسم من أسمائه -[٣٨٧]- فقد أطاعه، إذا وصفه بصفته التي رضيها لنفسه ونفى سواها عنه. وكذلك قوله في الحجر: ﴿فسبح بحمد ربك﴾ [الحجر: ٩٨] ، وقوله في سورة النمل: ﴿سبحان الله عما يشركون﴾ [النمل: ٦٣] ، أي تعظيما له، وتنزيها عن إشراكهم به. ولست ترى ذكر ﴿سبحان﴾ [الإسراء: ١] في سائر القرآن إلا ومعها إثبات ونفي، فالإثبات لأسمائه التي هي صفاته، والنفي فيما سوى ذلك، فتأمله تجده في سائر القرآن. كذلك قوله: ﴿ويجعلون لله البنات سبحانه﴾ [النحل: ٥٧] ، وقوله: ﴿سبحان الذي أسرى بعبده﴾ [الإسراء: ١] ، أي تنزيها له، وتعظيما عن قول المكذبين بأنبائه على ألسنة أنبيائه. وكذلك قوله: ﴿سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا تسبح له السموات السبع والأرض ومن فيهن وإن من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم﴾ ، فهذا إثبات منه عز وعلا التسبيح من السماوات والأرض، وأنه لا يفقه تسبيحهم إلا هو، وإن شاء أن يعلم بعض خلقه بعض ذلك التسبيح علمه، كما قال: ﴿علمنا منطق الطير﴾ [النمل: ١٦] ، فهذا مما لا يفقهه خلقه، وإن شاء أن يعلمه إنسانا علمه." (١)

"١ – حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن الهيثم، حدثنا جعفر بن محمد بن شاكر الصايغ، حدثنا محمد بن سابق، حدثنا شيبان بن عبد الرحمن، عن فراس قال: قال الشعبي: حدثني جابر بن عبد الله أن أباه استشهد يوم أحد، وترك بنات، وترك عليه دينا، فلما حضر جداد النخل أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: يا رسول الله صلى الله عليه وسلم، قد علمت أن والدي استشهد يوم أحد، وترك عليه دينا كثيرا وأنا أحب أن يراك الغرماء. -[١٩]- قال: «اذهب فبيدر كل تمر على ناحية» ، ثم دعوته، فلما نظروا إليه أغروا بي تلك الساعة، فلما رأى ما يصنعون بي طاف أعظمها بيدر ثلاث مرات، ثم جلس عليه، ثم قال: «ادع أصحابك» فما زال يكيل لهم حتى أدى الله أمانة والدي، وأنا والله راض أن يؤدي الله أمانة والدي، ولا أرجع إلى أخواتي بتمرة، فسلم الله البيادر كلها حتى إني أنظر إلى البيدر الذي عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنه لم ينقص منه تمرة واحدة. -[٢٠]- رواه عبيد الله بن موسى عن شيبان. حدثنا أبو أحمد، حدثنا القاسم بن زكريا، حدثنا علي بن مسلم، والقاسم بن دينار قالا: حدثنا عبيد الله بن موسى، عن شيبان، عن فراس، عن الشعبي قال: حدثني جابر، «أن أباه استشهد يوم أحد» الحديث -[٢١]- وحدثنا أبي قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن الحكم

---

(١) مسألة سبحان لنفطويه نفطويه ص/٣٨٥

الحروري، حدثنا علي بن مسلم، حدثنا عبيد الله بن موسى، عن شيبان، عن فراس، عن الشعبي قال: حدثني جابر، أن أباه استشهد ... فذكره____________صحيح." (١)

"٦٥- حدثنا أبو مصعب قال حدثني مالك عن أيوب بن أبي تميمة السختياني عن محمد بن سيرين عن أم عطية الأنصارية قالت: دخل علينا رسول الله عليه السلام حين توفيت **ابنته** فقال: اغسلنها ثلاثا او خمسا أو أكثر من ذلك إن رأيتن بماء وسدر واجعلن في الآخرة كافورا أو شيئا من كافور فإذا فرغتن فآذنني قالت: فلما فرغنا آذناه فأعطانا حقوه فقال: أشعرنها إياه يعني إزاره.." (٢)

"٩ – وبه عن عائشة، قالت: كنت ألعب في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم **بالبنات** فيجئن صواحبي فينقمعن من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فيخرج فيدخلن علي." (٣)

"٥٦ – ثنا محمد، وهارون، قالا: ثنا عبدة، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، رضي الله عنها قالت: تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابنة ست سنين، ودخل بي وأنا ابنة تسع سنين فكنت ألعب **بالبنات**، وكن صواحبي يأتينني فينقمعن من رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل علي." (٤)

"٢٥ – حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي عشانة ، عن عقبة بن عامر ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تكرهوا **البنات** فإنهن المؤنسات الغاليات»." (٥)

"٢٦ – حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ ، حدثنا حرملة بن عمران ، حدثني أبو عشانة المعافري ، سمعت عقبة بن عامر الجهني ، يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من كانت له ، وقال مرة من كان له ، ثلاث **بنات** فصبر عليهن فأطعمهن وسقاهن وكساهن من جدته كن له حجابا من النار»." (٦)

"١٧ – وحديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم، «أتاني آت من ربي عز وجل، فأمرني أن أصلي في الوادي المبارك» حديث حسن الإسناد، وهو صحيح رواه علي بن المبارك، والأوزاعي جميعا، عن يحي بن أبي كثير، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم، وعلي والأوزاعي ثقتان، والأوزاعي أثبتهما في روايته عن الزهري خاصة، ورواية علي بن المبارك، عن يحي بن أبي كثير خاصة فيها وهي، وقد سمع من يحي، وكان يحدث عنه بما سمع منه ويحدث عنه، بما كتب به إليه، ويحدث عنه من كتاب كان يحي تركه عنده، وهذا الحديث خاصة يروى أنه مما سمعه علي بن المبارك من يحي -[٦٧]- ثنا محمد ، قال: ثنا جدي ، قال: سمعت ابن المديني يقول: سمعت يحي بن سعيد يقول: قال علي بن المبارك: كتاب يحي بن أبي كثير هذا بعث به إلي من اليمامة أو خلفه عندي، شك يحي بن سعيد قال: ولم أسمعه من يحي

(١) مسانيد فراس المكتب أبو نعيم الأصبهاني ص/١٨

(٢) مسند حديث مالك لإسماعيل القاضي الجهضمي ص/٤٠

(٣) مسند عائشة لابن أبي داود ابن أبي داود ص/٥٢

(٤) مسند عائشة لابن أبي داود ابن أبي داود ص/٧٤

(٥) مسند عقبة بن عامر ابن قطلوبغا ص/٢٦

(٦) مسند عقبة بن عامر ابن قطلوبغا ص/٢٧

بن أبي كثير ثنا محمد ، قال: ثنا جدي ، قال سمعت عليا، وقيل، له سماع علي بن المبارك، عن يحيى بن أبي كثير، فقال علي: قال يحيى يعني ابن سعيد: كان عنده كتابان: واحد سمعه من، يحيى، والآخر تركه عنده قيل لعلي: فرواية يحيى بن سعيد عنه، يعني عن علي بن المبارك. فقال: علي لم يسمع يحيى بن سعيد منه إلا ما سمع من يحيى بن أبي كثير ثنا محمد ، قال: ثنا جدي ، قال: سمعت علي بن عبد الله، يقول: «علي بن المبارك أحب إلي من أبان» قال أبو يوسف " والأوزاعي: اسمه عبد الرحمن بن عمرو، وكنيته أبو عمرو، وهو ثقة ثبت إلا أن روايته عن الزهري خاصة، فإن فيها -[٦٨]- شيئا وقد روى عنه يحيى بن أبي كثير، ومالك بن أنس، وسفيان الثوري، وسنذكر من روايتهم عنه شيئا، في عقد ما نذكر من أخباره إن شاء الله ثنا محمد ، قال: ثنا جدي ، قال: وسمعت يعلى بن عبيد الطنافسي، قال: قال رجل لسفيان الثوري: رأيت كأن ريحانة من الشام رفعت. فقال سفيان الثوري: «إن صدقت رؤياك، فقد مات الأوزاعي مغرب ذلك اليوم» فوجدت موت الأوزاعي فيه ثنا محمد ، قال: ثنا جدي ، قال: سمعت علي بن عبد الله، يقول: سمعت ابن مهدي، يقول: رجلان من أهل الشام إذا رأيت رجلا يحبهما -[٦٩]- فاطمئن إليه: الأوزاعي وأبو إسحاق الفزاري ثنا محمد ، قال: ثنا جدي ، قال: ثنا محمد بن إسماعيل، عن أبي داود، قال سمعت يحيى بن معين، يقول: الأوزاعي ثقة وهو أحب إلي من عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر ثقة -[٧٠]-، والأوزاعي في الزهري ليس بذاك أخذ كتاب الزهري من الزبيدي ثنا محمد ، قال: ثنا جدي ، قال: سمعت مسددا، يقول: سمعت ابن داود، يقول: سمعت بهيما، يقول: عن أبي إسحاق الفزاري، قال: سمعت الأوزاعي، يقول: إذا مات ابن عون، وسفيان الثوري استوى الناس، قال أبو إسحاق: فقلت في نفسي وأنت الثالث، قال: ابن داود: وأبو إسحاق الرابع ثنا محمد ، قال: ثنا جدي ، قال: ثنا أبو عبد الملك بن الفارسي وهو عبد الرحمن بن عبد العزيز، قال: سمعت أبا هفان، يقول: كان الأوزاعي -[٧١]- من أسخى الناس، إن كان الرجل ليعرض بالشيء فينقلب الأوزاعي فيعالج الطعام فيدعوه ثنا محمد ، قال: ثنا جدي ، قال: وحدثني أبو عبد الملك بن الفارسي، قال: أخبرني أبو هفان، عن الأوزاعي، قال: ذكر الخردل، وكان يحبه أو يتداوى به، فقال رجل من أهل صفورية: أنا أبعث إليك منه يا أبا عمرو، فإنه ينبت عندنا كثيرا بريا، فبعث إليه بصرة منه، وبعث بمسائل فبعث الأوزاعي بالخردل إلى السوق فباعه، وأخذ ثمنه فلوسا، فصره في رقعة، وأجابه في المسائل، وكتب إليه أنه لم يحملني على ما صنعت شيئا تكرهه، ولكن كانت معه مسائل، فخفت أن يكون كهيئة الثمن لها. ثنا محمد ، قال: ثنا جدي ، قال: حدثني الحراني، أحمد بن داود، قال: سمعت عيسى بن يونس، يقول: «شكا إلينا الأوزاعي بناتا له ومعاشا» ثنا محمد ، قال: ثنا جدي ، قال: حدثني أبو عبد الملك بن -[٧٢]- الفارسي، قال أخبرني ابن جابر، عن الأوزاعي، " أن عبد الوهاب بن إبراهيم الهاشمي، خاصم امرأته في ضيعة بدمشق فقال لها: بيني وبينك القاضي، قالت: إن القاضي يقضي لك قال: فارضي برجل يحكم بيني وبينك، قالت: الأوزاعي، فبعث إليه، فأتاه فذكر له وهي مختدرة، قال: فليقم خصمها فليتكلم بحجتها، قال: فتكلم خصمها بحجتها، وعبد الوهاب بحجته، فقضى لها عليه، ثم ودعه مكانه وخرج، فقال عبد الوهاب لغلام له: خذ هذه الثلاثمائة دينار فالحقه بها وقل له: استعن بهذه على رباطك، فأدركه الغلام، فقال الأوزاعي: اقرأ على الأمير السلام ورحمة الله، واعلم أنه لو لم يبعث إلا بدرهم لقبلته إن شاء الله، ولكن حضرت محضرا أكره أن آخذ عليه أجرا فردها، ثم قال:

يقول عبد الوهاب: وفق الله هذا الشيخ في ردها " ثنا محمد ، قال: ثنا جدي ، قال: ثنا أبو عبد الملك بن الفارسي، قال ثنا الفريابي، قال: سمعت الأوزاعي، يقول: لما فرغ عبد الله بن -[٧٣]- علي من قتل بني أمية، بعث إلي، وكان قتل يومئذ نيفا وسبعين بالكافر كوبات إلا رجلا واحدا فدخلت عليه، وقد أقام أولئك الجند بالسيوف والعمد، قال: فدخلت فسلمت، فأشار بيده، فقعدت فقال: ما تقول في دماء بني أمية؟ فحدت، قال: قد علمت من حيث حدت أجب إلي ما سألتك، قال: وما لقيت مفوها مثله قط، قال: فحدت أيضا، فقلت: كان لهم عليك عهد، وإن كان ينبغي لك أن تفي لهم بالعهد الذي جعلته، قال: فقال لي: ما جعلني وإياهم ولا عهد لهم علي، ما تقول في دمائهم؟ قلت: هي عليك حرام، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لا يحل قتل مسلم إلا في ثلاث: الدم بالدم، والثيب الزاني، والمرتد عن الإسلام "، فقال لي: ولم ويلك؟ قال: أوليست الخلافة وصية من رسول الله صلى الله عليه وسلم، قاتل عليها علي رضي الله عنه بصفين؟ قلت لو كانت الخلافة وصية من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رضي علي بالحكمين، قال: فنكس ونكست انتظر قال: فأطلت ثم قلت: البول، قال: فأشار بيده هكذا: أي اذهب، قال: فقمت فجعلت لا أخطو خطوة إلا ظننت أن رأسي يقع عندها ثنا محمد ، قال: ثنا جدي ، قال: حدثني مسدد بن مسرهد -[٧٤]-، قال: حدثني ابن داود يعني عبد الله بن بهيم، عن أبي إسحاق الفزاري، قال: " ما رأيت أحدا كان أشد تواضعا من الأوزاعي، ولا أرحم بالناس منه، وإن كان الرجل ليناديه فيقول: لبيك " ثنا محمد ، قال: ثنا جدي ، قال: حدثني الحارث بن مسكين، قال: قيل: إن الأوزاعي دخل على مالك فخليا جميعا وتذاكرا، فلما -[٧٥]- خرج الأوزاعي فسئل مالك كيف رأيت الأوزاعي؟، فقال: رأيت الأوزاعي رجلا صالحا ثنا محمد ، قال: ثنا جدي ، قال: حدثني عبد الرحمن بن عبد العزيز، قال حدثني محمد بن عبد الله بن حميد المقرئ، قال: لما نزل الأوزاعي مدين خرج خادمه ليشتري تمرا، فقال: أين تريد؟ قال: أشتري تمرا، قال: لا خير فيه، إنه مسوس، قال: لا أشتري إلا جيدا، قال: ذلك الجيد مسوس يعني الصوابي ثنا محمد ، قال: ثنا جدي ، قال: حدثني عبد الرحمن بن عبد العزيز، قال أخبرني أبو عطيف مدين بن سفيان، قال: سألت الأوزاعي، عن أشياء، من أمر الصوابي فقال: «إن نظرتم في هذه الدقائق ضاقت عليكم الطرق وشرب الماء» ثنا محمد ، قال: ثنا جدي ، قال: حدثني أبو عبد الملك، قال: حدثني خلاد أبو داود عبد المهيمن، قال: كان الأوزاعي " إذا أراد أن يعتم يوم الجمعة يكره أن يرى معتما وحده خوف الشهرة فيبعث إلى هقل -[٧٦]- وإلى عقبة وإلى ابن أبي العشرين أن اعتموا فإني أكره أن أعتم اليوم ثنا محمد ، قال: ثنا جدي ، قال: أحمد بن حنبل،: حديث الأوزاعي، عن يحيى، مضطرب ثنا محمد ، قال: ثنا جدي ، قال: ثنا أحمد بن العباس، قال: سمعت يحيى بن معين، يقول: قال أبو مسهر: ولد الأوزاعي سنة ثمان وثمانين ومات في سنة سبع وخمسين -[٧٧]- ثنا محمد ، قال: ثنا جدي ، قال: سمعت الحسن بن عثمان، يقول: مات عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي سنة سبع وخمسين ومائة، ولم يكن من الأوزاع وإنما كان منزله فيهم، وكان من سبي أهل اليمن، مات وهو ابن ستين سنة." (١)

(١) مسند عمر بن الخطاب ليعقوب بن شيبة يعقوب بن شيبة ص/٦٦

"٨٢ – حدثنا محمد حدثنا هشام بن عمار الدمشقي، ثنا يحيى بن -[١٥٩]- حمزة، ثنا عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز قال: سمعت عبد الله بن موهب يحدث عمر بن عبد العزيز، عن قبيصة بن ذؤيب، عن تميم -[١٦٠]- الداري قال: يا رسول الله، ما السنة في الرجل الكافر يسلم على يدي -[١٦١]- المسلم؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هو أولى الناس به حياته ومماته» -[١٦٢]- قال عبد العزيز بن عمر: وشهدت عمر بن عبد العزيز قضى بذلك -[١٦٣]- في رجل أسلم على يدي رجل، فمات وترك مالا وابنة له، فأعطى عمر ابنته النصف، والذي أسلم على يديه النصف." (١)

"سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يقول: ((إن بني هشام بن المغيرة استأذنوني أن ينكحوا ابنتهم علي بن أبي طالب، فلا آذن، ثم لا آذن، إلا أن يريد ابن أبي طالب أن يطلق ابنتي وينكح ابنتهم، فإنما هي بضعة مني يريبني ما رابها، ويؤذيني ما آذاها)) .وأخبرناه أحمد بن كشتغدي سماعا، قال: أنا النجيب الحراني أنا حماد ابن هبة الله.وكتب إلي عاليا كالذي قبله في العدد، أحمد بن نعمة، عن عبد الله ابن عمر، قال: أنبأنا، وقال حماد: أنا سعيد بن أحمد بن الحسن، أنا أبو نصر الزينبي، أنا أبو طاهر المخلص، ثنا يحيى بن صاعد، ثنا خلاد بن أسلم، قال: ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن ابن أبي مليكة، عن المسور بن مخرمة ((أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إنما فاطمة بضعة مني فمن أغضبها أغضبني)) .." (٢)

"سنان، حدثنا حماد بن مسعدة، عن ابن عون، عن محمد بن سيرين، عن أم عطية رضي الله عنها قالت:توفيت إحدى بنات النبي صلى الله عليه وسلم، قالت: فقال: ((اغسلنها ثلاثا، أو خمسا، أو سبعا، أو أكثر من ذلك إن رأيتن ذلك، واغسلنها بالسدر، واجعلن في الأخير كافورا أو شيئا، فإذا فرغتن فآذنني)) ، فلما فرغنا آذناه، فألقى إلينا حقوه أو حقوا، فقال: ((أشعرنها به)) .الشيخ السابعأخبرنا الشيخ الجليل المسند جمال الدين أبو محمد عبد الله ابن الشيخ الأمين أبي عبد الله محمد بن نصر بن قوام بن وهب بن مسلم الرصافي، هكذا نسبه الحافظ أبو محمد البرزالي في تاريخه، وزاد غير الحافظ: ابن عبد المنعم بن بدران، -وهو الذي أثبت لي السماع عليه- بين نصر وقوام: ناصرا – ولا أحسب أن أحدا يروي عنه بالسماع غيري- وأبو الفضل أحمد بن هبة الله بن عساكر، وإسماعيل بن عبد الرحمن،." (٣)

"وأنت تسمع بالمسجد الحرام، فأقر به، أنا أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله ابن محمد بن عبد الله بن يزيد المقري، ثنا جدي أبو يحيى محمد بن عبد الله بن يزيد المقريء، نا سفيان بن عيينة، عن أيوب، عن محمد، عن أم عطية رضي الله عنها قالت: " دخل علينا رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، ونحن نغسل ابنته، فقال: اغسلنها ثلاثا أو خمسا أو أكثر

(١) مسند عمر بن عبد العزيز للباغندي الباغندي الصغير ص/١٥٨

(٢) مشيخة أبي بكر المراغي المراغي، أبو بكر ص/٣٨٨

(٣) مشيخة أبي حفص المراغي، أبو حفص ص/٢٨

من ذلك إن رأيتن ذلك بماء وسدر، وليكن في آخره كافور أو شيء من كافور، فإذا فرغتن فآذنني، فلما فرغنا آذناه، فألقى إلينا حقوه، وقال أشعرنها إياه "..." (١)

"(٠٠٠ / ٦٠ / ١١٩) - وأخبرناه أعلى من هذا بدرجة الشيخ أبو حفص عمر بن محمد بن معمر بن يحيى بن أحمد بن حسان بن طبرزد البغدادي المؤدب قراءة عليه وأنا أسمع، أنا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد بن الحسن الأنماطي الحافظ، قراءة عليه وأنا أسمع ببغداد، أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هزارمرد الصريفيني الخطيب، أنا أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن إسحاق بن سليمان بن حبابة / البزاز، أنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، نا أبو الحسن علي بن الجعد بن عبيد الجوهري، ثنا يزيد بن إبراهيم التستري، ثنا محمد بن سيرين أن أم عطية قالت: " توفيت إحدى بنات رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فأمرنا أن نغسلها ثلاثا أو خمسا أو اكثر من ذلك إن رأيتن أن تجعلن في الغسلة الأخيرة شيئا من سدر وكافور ".هذا حديث صحيح متفق على صحته، أخرجه الأئمة في كتبهم من طرق منها، ما رواه البخاري في " الجنائز " من صحيحه، عن أبي." (٢)

"رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: " إن بني هشام بن المغيرة استأذنوني في أن ينكحوا ابنتهم علي بن أبي طالب، فلا آذن، ثم لا آذن إلا أن يريد ابن أبي طالب أن يطلق ابنتي، وينكح ابنتهم، فإنما هي بضعة مني، يريبني ما أرابها، ويؤذيني ما آذاها ".هذا حديث صحيح متفق على صحته، أخرجه الأئمة في كتبهم." (٣)

"بكر بن أبي شيبة، فوافقناه فيها بعلو ".(٩ / ١٤٧ / ٢٧٥) - وبه قال ابن أخي ميمي، ثنا عبد الله هو البغوي - ثنا أبو بكر - يعني ابن أبي شيبة -، ثنا ابن علية، عن خالد الحذاء، عن حفصة، عن أم عطية - رضي الله عنها أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: " لهن في غسيل ابنته ابدأن بميامنها، ومواضع الوضوء منها "..." (٤)

"(٠٠٠ / ٢٦٨ / ٥٤٥) - ح وأنا أبو حفص بن أبي بكر بن معمر البغدادي، قراءة عليه، وأنا أسمع، أنا الشريف أبو الفضل محمد بن عبد الله بن أحمد بن المهتدي بالله، وابنته الشريفة آمنة، والشريف أبو الرضا بن أبي العباس بن محمد الهاشمي، والوزير أبو القاسم علي بن طراد بن محمد الزينبي، وأمة الوهاب بنت أبي نصر هبة الله بن علي بن المجلي، قالوا: أنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد النعالي، أنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي الفارسي، نا القاضي أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل [بن محمد المحاملي - إملاء - ثنا أحمد بن إسماعيل] المدني، ثنا مالك، عن ابن شهاب، عن علي بن حسين، عن عمر بن عثمان بن عفان، عن أسامة بن." (٥)

"مسلمة، والحارث بن مسكين كلاهما عن عبد الرحمن بن القاسم الفقيه.ثلاثتهم عن مالك، فوقع لنا بدلا لهما، وعاليا للنسائي.(٣ / ٣٤٤ / ٧٤١) - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن خلف من لفظه، وأنا إبراهيم بن عبد الواحد الإمام،

---

(١) مشيخة ابن البخاري ابن الظَّاهِري ٣٨٨/١

(٢) مشيخة ابن البخاري ابن الظَّاهِري ٣٨٩/١

(٣) مشيخة ابن البخاري ابن الظَّاهِري ٥١٤/١

(٤) مشيخة ابن البخاري ابن الظَّاهِري ٦٥٧/١

(٥) مشيخة ابن البخاري ابن الظَّاهِري ١٠٢٢/٢

قالا أخبرتنا الكاتبة فخر النساء شهدة بنت أبي نصر الإبري ببغداد.(٠٠٠ / ٣٤٤ / ٧٤٢) - ح وأنا الإمام أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الواحد، أنا أبو محمد صالح بن المبارك بن محمد بن الرخلة ببغداد.(٠٠٠ / ٣٤٤ / ٧٤٣) ح وأنا أبو حفص عمر بن محمد بن معمر الدارقزي، قراءة عليه وأنا أسمع، أنا الشريف أبو الفضل محمد بن عبد الله بن أحمد بن المهتدي بالله **وابنته** الشريفة آمنة، والشريف أبو الرضا بن القاضي أبي محمد بن أبي طاهر الهاشمي والوزير أبو القاسم." (١)

"(٠٠٠ / ٣٤٦ / ٧٥٢) ح وأخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد، قراءة عليه وأنا أسمع، أنا الشريف أبو الفضل محمد بن عبد الله بن أحمد بن المهتدي بالله، **وابنته** آمنة، والشريف أبو الرضا بن العباس بن محمد الهاشمي، والوزير أبو القاسم علي بن طراد بن محمد الزينبي، وأمة الوهاب بنت هبة الله بن علي المجلي، قالوا: أنا الحسين بن أحمد بن محمد النعالي، أنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله الفارسي، نا الحسين بن إسماعيل المحاملي - إملاء - ، نا أبو هاشم الرفاعي سنة أربع ومائتين، نا محمد بن فضيل، نا الأعمش، عن أبي سبرة النخعي، عن محمد بن كعب القرظي، عن." (٢)

"(١ / ٣٨٦ / ٨٤٦) - أخبرنا الشيخ الإمام أبو محمد عبد الرحمن بن إبراهيم ابن أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن منصور السعدي المقدسي الفقيه الحنبلي، قراءة عليه، وأنا أسمع، والإمام أبو إسماعيل إبراهيم بن عبد الواحد بن علي المقدسي، قراءة عليه وأنا أسمع.(٠٠٠ / ٣٨٦ / ٨٤٧) - ونا أبو عبد الله محمد بن خلف بن راجح المقدسي من لفظه، قالوا: أتنا الكاتبة فخر النساء شهدة بنت أحمد بن عمر بن الفرج الإبري، قراءة عليها ونحن نسمع ببغداد - زاد شيخنا ابن عبد الواحد: وأبو محمد صالح بن المبارك بن الرخلة.(٠٠٠ / ٣٨٦ / ٨٤٨) - ح وأنا أبو حفص عمر بن محمد بن معمر المؤدب، قراءة عليه وأنا أسمع، أنا الأشياخ الخمسة، الشريف أبو الفضل محمد بن عبد الله بن أحمد بن المهتدي بالله، **وابنته** آمنة، والشريف أبو الرضا بن القاضي أبي محمد العباس بن محمد بن أبي طاهر الهاشمي، والوزير أبو القاسم علي بن طراد بن محمد علي الزينبي، وأمة الوهاب بنت أبي نصر هبة الله بن علي بن المجلي قراءة عليهم، وأنا أسمع ببغداد، قالوا سبعتهم: أنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة النعالي، قراءة عليه ونحن نسمع، أنا أبو عمر عبد الواحد ابن محمد بن عبد الله بن مهدي الفارسي، نا القاضي أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل بن محمد المحاملي - إملاء - نا أحمد بن إسماعيل، نا." (٣)

"المقدسي، قالوا: أخبرتنا الكاتبة / فخر النساء شهدة بنت أحمد الإبري، قراءة عليها، ونحن نسمع ببغداد، زاد شيخنا الثاني: وأبو محمد صالح بن المبارك بن محمد الرخلة قراءة عليه وأنا أسمع ببغداد.(٠٠٠ / ٣٨٧ / ٨٥٤) - ونا أبو حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد قراءة عليه وأنا أسمع، أنا الوزير أبو القاسم علي بن نقيب النقباء أبي الفوارس طراد بن محمد بن علي الزينبي، وأبو الفضل محمد بن عبد الله بن أحمد المهتدي بالله، **وابنته** آمنة، والشريف أبو الرضا بن العباس

(١) مشيخة ابن البخاري ابن الظَّاهِري ٢/١٢٨٢

(٢) مشيخة ابن البخاري ابن الظَّاهِري ٢/١٢٩٤

(٣) مشيخة ابن البخاري ابن الظَّاهِري ٢/١٤٤٦

بن محمد بن أبي طاهر الهاشمي، وأمة الوهاب بنت أبي نصر هبة الله بن علي بن المجلي، قراءة عليهم، وأنا أسمع ببغداد، قالوا: أنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة النعالي، قراءة عليه ونحن نسمع، أنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي الخطيب، نا القاضي أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل بن محمد المحاملي – إملاء –، نا أبو موسى محمد بن المثنى، نا ابن أبي عدي، عن ابن إسحاق، عن عبد الله بن أبي بكر عن عمرة، عن عائشة – رضي الله." (١)

"[٢٤] شيخ آخر٢٢٤- أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن بحر بن خالد الفقيه الأصبهاني المعروف بابن المقدر قراءة عليه وأنا أسمع في سنة تسعين وثلاثمئة قال حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق قال حدثنا عبيد الله بن محمد بن خلف البزاز -[١٤٤]- قال حدثنا إسحاق بن بشر الكاهلي قال حدثنا جعفر بن [سعد] الكاهلي عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال ذكر أبو بكر الصديق عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأين مثل أبي بكر كذبني الناس وصدقني وآمن بي وزوجني ابنته وجهزني بماله وجاهد معي في ساعة العسرة وليلة العسرة وإنه سيأتي يوم القيامة على ناقة من نوق الجنة رحالها من الزبرجد الأحمر وقوائمها من المسك والعنبر وزمامها من اللؤلؤ الرطب وعليه حلتان خضراوان من سندس وإستبرق فيحاكيني يوم القيامة -[١٤٥]-[وأحاكيه] فيقال من هذا [فيقال هذا] محمد وهذا أبو بكر الصديق.." (٢)

"٢٣٢- حدثنا أبي قال أخبرنا علي بن إبراهيم أن الحارث أخبرهم قال حدثنا منصور بن أبي مزاحم قال حدثنا [أبو] سعيد عن هشام عن أبيه أن عمر قال لا يكرهن أحدكم ابنته على الرجل القبيح فإنهن يحببن ما تحبون.." (٣)

"وأنبأنا النقيب الشريف أبو الحسن علي بن محمد، أنبأنا أبو الفرج يحيى بن محمود الثقفي، أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد الحداد، أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ، أنبأنا أبو الحسن أحمد بن القاسم بن الريان البصري، حدثنا أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نبيط بن شريط، حدثنا أبي، حدثنا أبي قال: كان في الجاهلية رجل منا وكان ذا ثروة من مال فرزق ولدا أديبا عاقلا فعرض عليه بنات العرب وسادتنا فأبى أن يتزوج وقال: لا أريد إلا فلانة السوداء قال: فغضب [ل٢٢- أ] عليه وسلمها إليه وطردهما فأخذ بيدها ومضى إلى بعض الأحياء فابتنى عريشا، ولم يكن له ولها إلا عباء فكانا إذا حضرا جلسا محتلفين بالعباء وكانا يطحنان الملح ويبيعانه للأحياء قال: فلما أن مضى له حول حن إليه أبوه فارشد إليه فتحمل إليه مع عبيده حتى أتى العريش فوجد ابنه ويده في يد السوداء وهما يطحنان الملح وهو يقول:قد يجمع المال غير أكله ويأكل المال غير جمعهفأقبل من الدهر ما أتاك به من قر عينا بعيشه نفعهقال ويقبلها قبلة فحنى عليه أبوه وحملها إلى ملكهشيخ آخر:." (٤)

---

(١) مشيخة ابن البخاري ابن الظَّاهِري ١٤٥١/٢

(٢) مشيخة الآبنوسي ابْنُ الآبَنُوْسِيِّ ١٤٣/٢

(٣) مشيخة الآبنوسي ابْنُ الآبَنُوْسِيِّ ١٥١/٢

(٤) مشيخة دانيال – مخطوط (ن) دانيال بن منكلي ص/٣٧

"١٣- حدثنا عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا يعقوب، قال: حدثنا العباس بن الفضل الأزرق العبدي، قال: حدثنا السري بن يحيى، قال: حدثنا شجاع، عن أبي طيبة، عن ابن مسعود، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة أبدا.وكان ابن مسعود يأمر **بناته** بقراءتها في كل ليلة.." (١)

"٣٧- حدثنا عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا يعقوب، قال: حدثنا إبراهيم الزيادي، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن إبراهيم بن ميسرة، عن ابن أبي سويد، عن عمر بن عبد العزيز، قال: زعمت المرأة الصالحة خولة بنت حكيم؛ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج وهو محتضن أحد ابني **ابنته** وهو يقول: إنكم لتبخلون وتجبنون وتجهلون، وإنكم لمن ريحان الله، عز وجل، قال وآخر وطأة وطئها ربك وج.." (٢)

"١٦٧- حدثنا عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا يعقوب، قال: حدثنا الفيض بن الفضل، مولى بجيلة، قال: حدثنا السري بن إسماعيل،عن عامر الشعبي، عن مسروق بن الأجدع، عن عبد الله بن مسعود، قال: أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم آت، فقال: يا رسول الله، إني مطاع في قومي، فما آمرهم؟ قال: مرهم بإفشاء السلام، وقلة الكلام إلا فيما يعنيهم، قال: يا رسول الله، فعم أنهاهم؟ قال: انههم عن قيل وقال، وإضاعة المال.قال السري: [١٩/أ] المال: الحيوان من ملك منه شيئا، فليحسن إليه، ومن كرهه فليبع. وانههم عن عقوق الأمهات، ومنع وهات، ووأد **البنات**.." (٣)

"١٣- حدثنا الحسين نا عبد الله نا يوسف بن موسى نا عبيد الله بن -[٢٩]- موسى قال أخبرنا الحسن بن دينار عن الحسن قال سهر علي عليه السلام في تلك الليلة فقال إني مقتول لو قد أصبحت قال فجاءه مؤذنه بالصلاة فقام فمشى قليلا ثم رجع فقالت له **ابنته** مر جعدة يصلي بالناس قال لا مفر من الأجل ثم قام فخرج فمر على صاحبه وقد سهر ليله ينتظره قد غلبته عينه فضربه برجله وقال الصلاة فقام فلما رأى عليا ضربه قال الحسن أنى علم هذا.." (٤)

"٢٨- حدثنا الحسين نا عبد الله قال وأخبرني العباس بن هشام بن -[٤٠]- محمد عن أبيه عن أبي المقوم يحيى بن ثعلبة الأنصاري عن عبد الملك بن عمير قال لما أدخل ابن ملجم على علي رحمه الله صبيحة ضربه وعنده **ابنته** أم كلثوم تبكي عند رأسه فلما نظرت إلى ابن ملجم سكتت ثم قالت يا عدوا لله والله ما على أمير المؤمنين بأس فقال أما والله لقد شحذت السيف وأنكرت الحيف ونفيت الوجل وحثثت العجل وضربته ضربة لو كانت بربيعة ومضر لأتت عليهم فعلي إذا تبكين.." (٥)

"٤٣- حدثنا الحسين نا عبد الله قال حدثني أبي رحمه الله عن هشام بن محمد عن شيخ من الأزد حدثهم عن عبد الرحمن بن جندب عن أبيه قال دخلت على علي أسأل به فقمت قائما لمكان **ابنته** أم كلثوم كانت مستترة فقلت يا أمير المؤمنين إن فقدناك ولا نفقدك نبايع للحسن فقال علي ما آمركم ولا أنهاكم فعدت فقلت مثلها فرد عليها مثلها ثم دعا

(١) مشيخة يعقوب بن سفيان الفسوي يعقوب بن سفيان الفسوي ص/٤٥

(٢) مشيخة يعقوب بن سفيان الفسوي يعقوب بن سفيان الفسوي ص/٥٤

(٣) مشيخة يعقوب بن سفيان الفسوي يعقوب بن سفيان الفسوي ص/١١٩

(٤) مقتل علي لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٢٨

(٥) مقتل علي لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٣٩

ابنيه الحسن والحسين فقال لهما أوصيكما بتقوى الله ولا تبغيا الدنيا وإن بغتكما ولا تبكيا على شيء منها زوي عنكما قولا الحق وارحما اليتيم وأعينا الطائع واصنعا للآخرة كونا للظالم خصما وللمظلوم عونا واعملا بما في كتاب الله ولا يأخذكما في الله لومة لائم ثم نظر إلى ابنه محمد بن الحنفية فقال يا بني أفهمت ما أوصيت به أخويك قال نعم يا أبه قال يا بني أوصيك بمثله وأوصيك بتوقير أخويك وتعظيم حقهما وتزيين أمرهما ولا تقطع أمرا دونهما -[٥٠]- ثم قال للحسن والحسين وأوصيكما به فإنه شقيقكما وابن أبيكما وقد علمتما أن أباكم كان يحبه فأحباه.." (١)

"٧٨- حدثنا الحسين نا عبد الله قال حدثني عبد الله بن يونس بن بكير قال حدثني أبي قال حدثني أبو عبد الله الجعفي عن جابر عن محمد بن علي وأبي.. .. أن الحسن بن علي غسل عليا بيده وكفن في قميص ولفافتين وأخذه من ناحية القبلة وأسنده بسبع **لبنات**.." (٢)

"* والعباس الأكبر بن علي:١٢٨- حدثنا الحسين نا عبد الله قال قال زبير قال عمي -[١٠٣]- وولده يسمونه السقاء ويكنونه أبا قربة شهد مع الحسين عليه السلام كربلاء فعطش الحسين فأخذ قربة واتبعه إخوته لأمه بنو علي وهم عثمان وجعفر وعبد الله فقتل إخوته قبله لا عقب لأخوته وجاء بالقربة فحملها إلى الحسين عليه السلام مملوءة فشرب منها الحسين ثم قتل العباس بن علي بعد إخوته مع الحسين صلوات الله عليهم فورث العباس إخوته ولم يكن لهم ولد وورث العباس ابنه عبيد الله بن العباس وكان محمد بن علي ابن الحنفية وعمر بن علي حيين فسلم محمد لعبيد الله بن العباس ميراث عمومته وامتنع عمر حتى صولح وأرضي من حقه وأم العباس وإخوته هؤلاء أم البنين بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن الوحيد بن كعب بن عامر بن كلاب بن ربيعة* وعبيد الله وأبو بكر ابنا علي لا بقية لهماكان عبيد الله بن علي قدم على المختار فقتل عبيد الله مع مصعب بن الزبير كان مصعب ضمه إليه ولم ير عند المختار ما يحب وأم عبيد الله وأبي بكر ابني علي عليهم السلام ليلى بنة مسعود بن خالد بن مالك بن ربعي بن سلمى بن جندل بن نهشل بن دارم وإخوة عبيد الله وأبي بكر ابني علي لأمهما صالح وأم أبيها وأم محمد بنو عبد الله بن جعفر بن أبي طالب خلف -[١٠٤]- عليها عبد الله بن جعفر بعد علي جمع بين **ابنته** وزوجتة* ويحي بن علي لا عقب له توفي صغيرا قبل أبيهوأم يحي أسماء بنة عميس الخثعمية إخوته لأمه عبد الله ومحمد وعون بنو جعفر بن أبي طالب ومحمد بن أبي بكر الصديق رضوان الله عليهم.." (٣)

"١٣١- حدثنا الحسين نا عبد الله قال قال الزبير قال عمي وإخوتهما لأمهما بنو يزيد بن عتبة بن أبي سفيان بن حرب بن أمية وقال غير عمي أختهما.. بنت لعنبسة بن أبي سفيان بن حرب بن أمية* ولأم الحسين بنت علي حسن وعلي وحبيب بنو جعدة بن هبيرة بن أبي وهب بن عمرو بن عايذ بن عمران بن مخزوم كان خلف عليها ثم خلف عليها بعده جعفر بن عقيل بن أبي طالب فلم تلد له* وكانت رملة بنت علي عند أبي الهياج واسمه عبد الله بن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب فولدت منه عبد الكريم وأخا له هلكا وأختا له كانت عند عاصم بن عمر بن الخطاب وقد انقرض

---

(١) مقتل علي لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٤٩

(٢) مقتل علي لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٧٠

(٣) مقتل علي لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٠٢

ولد أبي سفيان بن الحارث ثم خلف عليها معاوية بن مروان بن الحكم بن أبي العاص* وزينب الصغرى وأم هانئ وأم الكرام وأم جعفر واسمها الجمانة وأم سلمة وميمونة وخديجة وفاطمة وأمامة وأم كلثوم الصغرى ورقية الصغرى بنات علي لأمهات أولاد شتى.." (١)

"ولد علي بن أبي طالبالحسن والحسين ومحمد ابن الحنفية وعمر وعباس وعثمان وجعفر وعبد الله وعبيد الله وأبو بكر ويحيى ومحمد ومحمد فذلك ثلاثة عشر ذكرا -[١٠٩]- البنات زينب وأم كلثوم بنات فاطمة الزهراء ورقية الكبرى وأم الحسين ورملة وزينب الصغرى وأم هانئ وأم الكرام وأم جعفر وأم سلمة وميمونة وخديجة وفاطمة وأمامة وأم كلثوم الصغرى فذلك خمس عشرة.بلغت بقراءتي والحسين بن أحمد بن محمد بن عمر الأنصاري ومحمد بن أحمد الشيرازي المعاوي وذلك يوم الأحد لتسع خلون من جمادى الأولى من سنة ثمان وثلاثين وأربعمئة.سمع جميعه من الشيخ أبي الخير المبارك بن عبد الجبار بن أحمد بن القاسم سلمه الله أبو بكر عبد الملك بن أحمد الأكيكزي سنة أربع وستين وأربعمئة.." (٢)

"٧ - حدثني أبو جعفر الكندي، حدثنا إبراهيم بن صرمة الأنصاري، عن يحيى بن سعيد قال:: لما حضرت عمرة بنت عبد الرحمن الوفاة اجتمع عندها أناس من التابعين، فيهم عروة بن الزبير، والقاسم بن محمد، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، فبينا هم عندها وقد أغمي عليها، إذ سمعوا نقيضا من السقف إذ ثعبان أسود قد سقط كأنه جذع عظيم، فأقبل يهوي نحوها إذ سقط رق أبيض، مكتوب فيه: بسم الله الرحمن الرحيم، من رب عكب إلى عكب، ليس لك على بنات الصالحين سبيل، فلما نظر إلى الكتاب سما حتى خرج من حيث نزل.." (٣)

"٢٦٢ - حدثنا علي بن محمد بن إبراهيم، نا أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر الغساني، ثنا صدقة بن خالد قال: حدثني عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، قال: حدثني مكحول قال: قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد من الأشعريين، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أمنكم كانت وحرة؟» قالوا: نعم يا رسول الله، قال: «فإن الله عز وجل أدخلها الجنة ببرها لوالدتها، ووالدتها مشركة، أغير على حيها وتركوها وأمها، فحملتها تشتد بها في الرمضاء، فإذا احترقت قدماها أجلستها في حجرها، وبسطت رجليها، وجعلت رجلي أمها على رجليها، ثم حنت عليها تظلها من الشمس، فإذا راحت حملتها، فلم تزل كذلك حتى نجتها، فأدخلها الله تبارك وتعالى بذلك الجنة» . قال ابن جابر: ولقد أدركت، وإنه ليقال: «لو كنت أبر من وحرة» قال أبو مسهر: وقال رجل من الأشعريين في الجاهلية: «[البحر المتقارب]ألا أبلغن أيها المغتدي ... بني جميعا وبلغ بناتيبأن وصاتي بتقوى الإله ... فاحفظوا ما بقيتم وصاتيوكونوا كوحرة في برها ... تنالوا الكرامة بعد المماتوقت أمها بشواها الرميض ... وقد ألهب القيظ نار الفلاةفظلت مطيتها في الرمال ... حافية من حذار العداةلترضي ربا شديد القوى ... وتظفر من ناره بالنجاةفهذي وصاتي فكونوا لها ... طوال الحياة رعاة الرعاة».." (٤)

---

(١) مقتل علي لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٠٥

(٢) مقتل علي لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٠٨

(٣) مكائد الشيطان ابن أبي الدنيا ص/٢٧

(٤) مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٨٦

"٤١٤ – حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب، نا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، قال: حدثني هشام بن عروة، عن أبيه، قال: مر أبو بكر رضي الله عنه ببلال وهو يعذب، وكانت دار أبي بكر في بني جمح، فقال أبو بكر رضي الله عنه لأمية بن خلف: «ألا تتقي الله عز وجل في هذا المسكين؟ حتى متى؟» قال: أنت أفسدته فأنقذه، فقال أبو بكر: «أفعل، عندي غلام أسود أجلد منه وأقوى، على دينك، أعطيكه به» ، قال: قبلت، قال: «هو لك» . فأعطاه أبو بكر رضي الله عنه غلامه ذلك، وأخذ بلالا فأعتقه. ثم أعتق معه على الإسلام قبل أن يهاجر من مكة ست رقاب، بلال سابعهم: عامر بن فهيرة شهد بدرا وأحدا، وقتل يوم بئر معونة شهيدا، وأم عبيس، وزنيرة، والنهدية **وابنتها**، وجارية من بني مؤمل، حي من بني عدي بن كعب "." (١)

"٤٦٤ – حدثني محمد بن صالح القرشي قال: حدثني محمد بن الخطاب الأزدي، قال: حدثني أبو مسكين محرر بن جعفر بن زياد مولى أبي هريرة: أنه رأى الفرزدق وقد عرض لطلحة الندى بن عبد الله بن عوف أخي عبد الرحمن بن عوف، وكان جوادا، وهو خارج من المسجد، فقال:[البحر الطويل]ولما رأت أن الفراتين نضبا ... فأصبح مكدرا عبابهما ضحلا،رجت في لقائك النوار وأهلها ... ربيع فرات لا بكيا ولا وحلا،يداك تفيضان السماحة والندى ... إذا ما يد كانت على مالها قفلا،فأخذ طلحة بيد الفرزدق حتى أدخله داره، فقال: «خذ بيد هذه الأمة، خذ بيد هذا العبد زوجها، خذ بيد هذه الوصيفة **ابنتها**، ثلاثة أرؤس بثلاثة أبيات»." (٢)

"٤٨٦ – وأخبرني العباس بن هشام، عن أبيه، عن خالد بن سعيد، قال: دخل كثير على عبد العزيز بن مروان، فأنشده:إذا ابتدر الناس المكارم بذها ... عراضة أخلاق ابن ليلى وطولهاحتى فرغ منها، فأعجب بذلك عبد العزيز، وقال: «حكمك يا أبا صخر» قال: أحتكم أن أكون مكان ابن رمانة، وكان ابن رمانة كاتبه وصاحب أمره، فقال عبد العزيز: «ترحا لك، وما أردت إلى هذا ولا علم لك بخراجه ولا بكتابه؟ اخرج عني» فندم كثير ثم لم يزل حتى دخل عليه، فقال:[البحر الطويل]عجبت لأخذي خطة الغي بعدما ... بدا لي من عبد العزيز قبولهاوأمي صعبات الأمور أروضها ... وقد أمكنتني قبل ذاك ذلولهاوأنت امرؤ من أهل بيت عمارة ... أمور بخيرات الأمور فعولهافلم أر ركبا جاءنا لك حاذيا ... ولا خلة يزري عليك دخيلهاذرا الله في أرض ابن ليلى **بناتها** ... فأمرع جوفاها وبورك نيلهافقال: «أما الحكم فلا، وقد أمرنا لك بعشرين ألفا»." (٣)

"لأصلين على النبي محمد ... أبدا كما يرضى وآل محمدخير البرايا أجمعين محمد ... والآل خير الآل آل محمدخير الصحابة في الورى أصحابه ... وأعز بيت أهل بيت محمدخير النساء **بناته**، ونساؤه ... حق الجميع مؤكد بمحمدخير البرايا أمة من بعدهم ... مرحومة قد آمنت بمحمدثم ذكر خلقة المصطفى صلى الله عليه وسلم ووصف أعضاءه وأوصافه، ثم أسماءه، ثم البعثة والرسالة، وإظهار الدين، وخصائص الإسلام، والمعراج، وإكمال الدين، وإبلاغ الرسالة من خصائصه بعد

(١) مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٢٥

(٢) مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٤٣

(٣) مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٥٤

وفاته صلى الله عليه وسلم، ثم الصحابة وحسن مؤازرتهم إياه، ثم شرفه صلى الله عليه وسلم في القيامة وخصائصه فيها، ثم اعتذر أخيرا عن تكرار القافية بعد أن قال:قد قال حسان وقولي قوله ... في مدح خير العالمين محمدما أن مدحت محمدا بمقالتي ... لكن مدحت مقالتي بمحمدثم اعتذر فقال:أكثرت تكراري لذكر محمد ... حبا له فخرا بحب محمدحب هو الإيمان إيثارا على ... حب الورى والنفس حب محمدجعل الإلاه صلاته وسلامه ... حقا توجه للنبي محمدوبذاك قد أمر الورى ليثيبهم ... عشرا بواحدة إلاه محمدلا يقبل الله الصلاة من امرئ ... ما لم يصل على النبي محمدحجب الدعاء عن السماء إذا علا ... دون الصلاة على النبي محمدأوما عليه سلام مكة سلمت ... وتنكست أصنامها لمحمدأوفوا الصلاة عليه ثمت سلموا ... حتى تروا رضوان رب محمديا رب أكرمنا وأكرم نزلنا ... وأغفر لنا وارحم بحق محمديا رب واخصص بالكرامة عبدك ... الراجي لفضلك طاهر بن محمد." (١)

"٧-...حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق قال حدثنا حنبل بن إسحاق بن حنبل قال حدثنامسلم بن إبراهيم قال حدثنا حدثنا جسر بن فرقد عن الحسن، عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من قرأ يس في ليلة غفر له هـ.٨-...حدثنا ابن لال قال حدثنا أبو الحسن على بن إبراهيم بن بحر قال حدثنا محمد بن يزيد بن ماجة قال حدثنا محمد بن حميد قال حدثنا زيد بن الحباب قال حدثنا عمر بن عبد الله بن أبي خثعم عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ الدخان في ليلة غفر له هـ.٩-...حدثنا القاسم بن أبي صالح قال حدثنا إبراهيم بن الحسن الكسائي قال حدثنا عمرو بن الربيع بن طارق قال حدثنا السري بن يحيى عن أبي شجاع عن أبي طيبة قال مرض عبد الله بن مسعود فعاده عثمان بن عفان رضي الله عنهما فقال ما تشتكي قال ذنوبي قال فما تشتهي قال رحمة ربي قال ألا أدعوا لك طبيبا قال الطبيب أمرضني قال ألا أمر لك بعطائك قال لا حاجة لي فيه قال يكون لولدك من بعدك قال قال أتخشى على ولدي الفقر أمرت **بناتي** بقراءة سورة-ق٣ب-بسورة الواقعة فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة أبدا هـ.١٠-...حدثنا القاسم بن أبي صالح قال حدثنا إبراهيم قال حدثنا شاذ بن الفياض قال حدثنا الحسن بن ابي جعفر عن علي بن زيد بن جدعان عن عاصم عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة ألم نشرح فكأنما أتاني وأنا مغموم ففرج عني هـ.." (٢)

"٨٤ – حدثنا محمد بن الحسين قال ثنا القاسم بن بشر قال ثنا الوليد بن مسلم الدمشقي قال حدثني كلثوم بن زياد قال ثنا سليمان بن حبيب قال أمرني عمر بن عبد العزيز في مواريث المجوس أن أورث من قبل الحلال وأسقط الحرام في رجل نكح **ابنته** فمات عنها يورثها من قبل أنها **ابنته** وسقط أنها امرأته." (٣)

---

(١) ملء العيبة ابن رشيد السبتي ص/٢٨

(٢) من حديث أبي بكر أحمد بن علي بن لال عن شيوخه – مخطوط (ن) أبو بكر بن لال ص/٣

(٣) من حديث ابن العسكري عن شيوخه البرجلاني ص/٦٢

"٨٥ - حدثنا محمد بن الحسين قال ثنا القاسم بن بشر قال ثنا أبو الوليد ثنا حفص بن غياث أنه سمع مكحولا يقول في مواريث المجوس في رجل نكح ابنته فمات عنها يورثها من قبل أنها ابنته وتسقط أنها امرأته." (١)

"١٩ - حدثنا علي بن وصيف القطان، قال: حدثنا أحمد بن القاسم بن نصر الفرائضي، قال: حدثنا الحسن بن حماد سجادة، قال: حدثنا حفص بن غياث، عن ابن جريج، عن عمر بن نبهان، أو نبهان بن عمر، شك سجادة، عن أبي هريرة، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من كن له ثلاث من البنات، فصبر على، إلا كن له حجاب من النار، فيل: واثنين؟ قال: واثنين. قيل: وواحدة؟ قال: وواحدة. ٢٠ - حدثنا علي بن وصيف القطان، قال: حدثنا يوسف بن يعقوب بن يوسف النيسابوري، قال: حدثنا نصر بن علي الجهضمي [٧/ب] حدثنا سلم بن قتيبة، عن طعمة بن عمرو، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من صلى لله أربعين يوما في جماعة يدرك التكبيرة الأولى كتب له براءتان: براءة من النار، وبراءة من النفاق. ٢١ - حدثنا علي بن وصيف القطان، قال: حدثنا يوسف بنيعقوب بن يوسف النيسابوري، قال: حدثنا نصر بن علي الجهضمي، قال: أخبرني أبي، عن خالد بن قيس، عن قتادة بن دعامة، عن أنس بن مالك، قال: إن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليج التمرة ساقطة في الأرض، فيقول: لولا أرهب أن تكون صدقة لأكلتها.." (٢)

"٧ - حدثنا عبد الله ، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن أبي بكر، قال -[١٦]-: حدثنا أبو همام الصلت بن محمد، قال: حدثنا مسلمة بن علقمة، عن داود بن أبي هند، عن يزيد بن نافع، عن حبيب بن سالم، عن النعمان بن بشير، قال: "كان زيد بن خارجة من سروات الأنصار وكان أبوه خارجة بن سعد، حين هاجر أبو بكر نزل عليه في داره، وتزوج ابنته ابنة خارجة، وكان لها زوج يقال له: سعد، فقتل أبوه وأخوه سعد بن خارجة يوم أحد، فمكث بعدهم حياة النبي صلى الله عليه وسلم وخلافة أبي بكر وعمر وسنين من خلافة عثمان، فبينا هو يمشي في طريق من طرق المدينة، بين الظهر والعصر، إذ خر فتوفي، فأعلمت به الأنصار، فأتوه، فاحتملوه إلى بيته فسجوه بكساء وبردين، وفي البيت نساء من نساء الأنصار يبكين عليه، ورجال من رجالهم، فمكث على حاله، حتى إذا كان بين المغرب والعشاء الآخرة سمعوا صوتا يقول: أنصتوا. فنظروا، فإذا الصوت من تحت الثياب، فحسروا عن وجهه وصدره، فإذا القائل يقول على لسانه: محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الأمي، خاتم النبيين، لا نبي بعده كان ذلك في الكتاب الأول، ثم قال القائل على لسانه: صدق صدق صدق، ثم قال القائل على لسانه: أبو بكر خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم الصديق الأمين، الذي كان ضعيفا في جسده، قويا في أمر الله، كان ذلك في الكتاب الأول، ثم قال القائل على لسانه: صدق صدق صدق، ثم قال: الأوسط أجلد القوم، الذي كان لا يخاف في الله لومة لائم، الذي كان يمنع الناس أن يأكل قويهم ضعيفهم، عبد الله عمر أمير المؤمنين، كان ذلك في الكتاب الأول، ثم قال القائل على لسانه: صدق صدق صدق، ثم قال: عثمان أمير المؤمنين، وهو رحيم بالمؤمنين، وهو يعافي -[١٧]- الناس في ذنوب كثيرة، خلت ليلتان، جعلت السنتان ليلتين وبقيت أربع يعني: أربع سنين،

---

(١) من حديث ابن العسكري عن شيوخه البرجلاني ص/٦٢

(٢) من حديث الفقيه أبي القاسم الشهرزوري عن شيوخه - مخطوط (ن) الشَّهْرَزوري، أبو القاسم ص/١٥

ولا نظام لهم، وأبيحت الأحماء، ودنت الساعة، وأكل الناس بعضهم بعضا، ثم ارعوى المؤمنون، وقالوا: يا أيها الناس، كتاب الله وقدره، فأقبلوا على أميركم، فاسمعوا له وأطيعوا، فإنه على منهاجهم، فمن تولى بعد ذلك فلا يعهدن دما، كان أمر الله قدرا مقدورا مرتين ثم قال: هذه النار، وهذه الجنة، وهؤلاء النبيون والشهداء، السلام عليكم يا عبد الله بن رواحة أحسست لي خارجة وسعدا لأبيه، وأخيه اللذين قتلا يوم أحد ثم قال: ﴿كلا إنها لظى نزاعة للشوى تدعو من أدبر وتولى وجمع فأوعى﴾ [المعارج: ١٦] ثم قال: هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم، السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته " قال النعمان: " فقيل لي: إن زيد بن خارجة قد تكلم بعد موته، فجئت أتخطى رقاب الناس، فقعدت عند رأسه، فأدركت من كلامه وهو يقول: الأوسط أجلد القوم حتى انقضى الحديث، وسألت القوم: ما كان قبلي؟ فأخبروني "." (١)

"٦٢ – وأخبرنا محمد بن أحمد بن نصر، أن فاطمة بنت عبد الله أخبرتهم، قراءة عليها، أخبرنا محمد بن عبد الله بن ريذة، أخبرنا سليمان بن أحمد، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا عارم أبو النعمان، حدثنا عبد الله بن المبارك، حدثنا مصعب بن ثابت، حدثنا عامر بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، قال: " قدمت قتيلة بنت عبد العزى على ابنتها أسماء بنت أبي بكر بهدايا ضبابا ، وقرطا وسمنا، وهي مشركة، فأبت أسماء أن تقبل هديتها أو تدخلها بيتها، فسألت لها عائشة النبي صلى الله عليه وسلم، فأنزل الله عز وجل: ﴿لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين﴾ [الممتحنة: ٨] إلى آخر الآية، فأمرها أن تقبل هديتها وأن تدخلها منزلها ".رواه الإمام أحمد، عن عارم." (٢)

"رواية الثقة أبي الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب ، السجزي ، الصوفي.عن أبي الحسن عبد الرحمان الداودي.عن عبد الله بن حمويه.عن إبراهيم بن خزيم ، عنه.سماع منه لصاحبه مسعود بن أبي طاهر الثقفي، والله يمتعه بمنه.وقف الحافظ ضياء الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد ،المقدسي، رحمه الله.سمع الجزء كله من الشيخ الثقة عبد الأول ، حرسه الله ، بقراءة الشيخ الإمام الزاهد، أفضل الأئمة ، عماد الدين بن أبي المحامد مسعود بن الإمام الحافظ رفيع الدين بن بديع الزمان أبي طاهر أحمد بن حامد بن أحمد بن محمود الثقة ،عليه رحمة الله ، من الإمام فخر الإسلام عبد الملك بن الإمام الكبيرأبي منصوربن أحمد بن عبد المنعم ، وابن أخيه الإمام الكبير شرف الدين ، فخر الإسلام عبد الله الكنى بأبي إسماعيل ،ومعين الدين عز الإسلام مسعود ، وأبو المفاخر سعيد بن محمد نعمة الله بن حمزة القزويني ، وابناه محمد وأحمد ، حضرا ، والخط له ، وأبو الخير بن أبي الكرم بن أبي الخير الصالحان ،وأبو عامر بن رفيع الدين بن أبي طاهر ، أخو القارىء.وسمع مع الجماعة أحمد بن محمد بن عبد الواحد إلينا ، وصح لهم ذلك.سمع الجزء أجمع من الشيخ الثقة أبي الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب السجزي الهروي ، بقراءة علي بن أحمد بن محمد بن علي بن أبي سعيد بن الخياط ،وابنته رابعة حضرت ، وبنو إخوته أسعد ، وأبو المحاسن ابنا محمد بن أحمد ، ومحمد بن عمر بن أحمد الحرقي ، والحافظ معمر بن الفاح وعبد

---

(١) من عاش بعد الموت لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٥

(٢) من عوالي الضياء المقدسي تخريجه من الموافقات في مشايخ أحمد المقدسي، ضياء الدين ص/٧٤

الباقي بن عبد الجبار الهروي.آخر الجزء في شهر رمضان سنة إحدى وخمسين وست مئة بأصبهان ، نفعهم الله به في الدارين ، والمسلمين.// ٤ // بسم الله الرحمان الرحيم." (١)

"٥- كما حدثنا به شيخا خاتمة الحفاظ أبو بكر محمد بن عبد الله بن المحب المقدسي مشافهة أخبرتنا الشيخة أم محمد زينب ابنة أحمد بن عبد الرحيم المقدسية عن أبي المظفر محمد بن فتيان بن المنى أخبرنا أبو موسى محمد بن أبي بكر الحافظ أنا ابن عمة والدي القاضي أبو القاسم عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد المديني بقراءتي عليه أنا ظفر بن راعي العلوي باستراباذ أنا والدي وأبو أحمد بن مطرف المطرفي قالا حدثنا أبو سعيد الإدريسي إجازة فيما أخرجه في تاريخ استراباذ حدثني محمد بن محمد بن الحسن أبو العباس الرشيدي من ولد هارون الرشيد بسمرقند وما كتبناه إلا عنه ثنا أبو الحسن محمد بن جعفر الحلواني ثنا علي بن محمد بن جعفر الأهوازي مولى الرشيد ثنا بكر بن أحمد البصري حدثتنا فاطمة بنت علي بن موسى الرضى [حدثتني فاطة وزينب وأم كلثوم **بنات** موسى بن جعفر قلن حدثتنا فاطمة بنت جعفر بن محمد الصادق قالت حدثتني فاطمة بنت محمد بن علي حدثتني فاطمة بنت علي] .. . حدثتني فاطمة وسكينة ابنتا الحسين بن علي عن أم كلثوم بنت فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنها قالت أنسيتم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غدير خم: من كنت مولاه فعلي مولاه وقوله صلى الله عليه وسلم أنت مني بمنزلة هارون من موسى عليهما السلام.هكذا أخرجه الحافظ الكبير أبو موسى المديني في كتابه المسلسل بالأسماء وقال وهذا الحديث مسلسل من وجه آخر وهو أن كل واحدة من الفواطم." (٢)

"١٥٣ - أخبرنا القاضي أبو علي إسماعيل بن محمد بن أحمد، حدثنا أبو بكر أحمد بن عبيد بن الفضل بن سهل بن بيري، وأخبرنا أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النحوي، أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن الطحان، وأخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الوهاب بن طاوان، أخبرنا -[١٦٨]- القاضي أبو الفرج أحمد بن علي بن جعفر بن محمد الخيوطي قالوا: حدثنا أبو بكر محمد بن عثمان بن سمعان المعدل، حدثنا أبو الحسن أسلم بن سهل بن أسلم الرزاز الواسطي المعروف ببحشل حدثني محمد بن عمران، حدثنا أبو أسامة عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: سمعت عاصم بن عبد الله قال: سمعت عبد الله بن عمر قال: صعد عمر بن الخطاب المنبر فقال: أيها الناس إنه والله ما حملني على الإلحاح على علي بن أبي طالب في **ابنته** إلا أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ((كل سبب ونسب وصهر منقطع يوم القيامة إلا نسبي وصهري، فإنهما يأتيان يوم القيامة يشفعان لصاحبهما)).." (٣)

"[٥٥] المناشدة١٥٤ - أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن المظفر العدل وأحمد بن -[١٦٩]- محمد بن عبد الوهاب بن طاوان الواسطيان -بقراءتي عليهما فأقرا به- قلت لهما: حدثكما أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الطبري بواسط في شعبان سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة قال: حدثنا أبو عمر محمد بن عبد الواحد بن عبد الله اللغوي، حدثنا محمد بن عثمان

---

(١) من عوالي مسند عبد بن حميد - مخطوط (ن) عبد بن حميد ص/٢

(٢) مناقب الأسد الغالب علي بن أبي طالب لابن الجزري ابن الجزري ص/١٤

(٣) مناقب علي لابن المغازلي ابن المغازلي ص/١٦٧

بن محمد العبسي، حدثنا عبادة بن زياد الأسدي، حدثنا يحيى بن العلاء الرازي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن ابن عباس قال: نظر علي بن أبي طالب عليه السلام في وجوه الناس فقال: إني لأخو رسول الله ووزيره، وقد علمتم أني أولكم إيمانا بالله ورسوله، ثم دخلتم بعدي في الإسلام رسلا، وإني لابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخوه، وشريكه في نسبه، وأبو ولده وزوج ابنته سيدة ولده وسيدة نساء أهل الجنة، ولقد عرفتم أنا ما خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مخرجا قط إلا رجعنا، وأنا أحبكم إليه، وأوثقكم في نفسه، وأشدكم نكاية للعدو، وأثرا في العدو، ولقد رأيتم بعثته إياي ببراءة، ولقد آخى بين المسلمين فما اختار لنفسه أحدا غيري، ولقد قال لي: ((أنت أخي وأنا أخوك في الدنيا والآخرة)). ولقد أخرج الناس من المسجد وتركني، ولقد قال لي: ((أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي)). قال أبو الحسن علي بن عمر بن مهدي الدارقطني الحافظ: هذا حديث غريب من حديث جعفر بن محمد عن أبيه تفرد به يحيى بن العلاء الرازي -[١٧٠]- ولم يروه غير عبادة بن زياد.." (١)

"٣٧٨ – قال: وحدثنا أحمد بن أبي خيثمة قال: حدثنا أبو سلمة، حدثنا حماد بن سلمة عن عمار بن أبي عمار عن ابن عباس -فيما يحسب حماد-: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر خديجة بنت خويلد، وكان أبوها يرغب في تزويجه، فصنعت طعاما وشرابا، فدعت أباها ونفرا من قريش فطعموا وشربوا حتى ثملوا، فقالت خديجة: إن محمد بن عبد الله يخطبني! فزوجها إياه، فخلقته وألبسته حلة، وكذلك كانوا يفعلون بالآباء إذا زوجوا -[٣٩٩]- بناتهم، فلما سري عنه السكر، فإذا هو مخلق وعليه حلة! فقال: ما شأني؟ قالت خديجة: زوجتني من محمد بن عبد الله، قال: أنا أزوج يتيم أبي طالب؟ لا لعمرو الله!، فقالت خديجة: ألا تستحي تريد أن تسفه نفسك عند قريش تخبر الناس أنك كنت سكران؟ فلم تزل به حتى أقر. وقال أبو عبيدة: تزوج خديجة وهو ابن خمس وعشرين.." (٢)

"[١٦٩] تزويج فاطمة بعلي عليه السلام٣٩٣ – أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفر بن أحمد العطار الفقيه الشافعي، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عثمان المزني الملقب بابن السقاء الحافظ الواسطي، حدثنا علي بن العباس البجلي، حدثنا علي بن المثنى الطهوي، حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا ابن لهيعة -وهو عبد الله بن لهيعة بن عقبة-، حدثنا أبو الزبير عن جابر بن عبد الله قال: دخلت أم أيمن على النبي صلى الله عليه وسلم وهي تبكي! فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم: ((ما يبكيك لا أبكي الله عينيك؟))، قالت: بكيت يا رسول الله لأني دخلت منزل رجل من الأنصار وقد زوج ابنته رجلا من الأنصار فنثر على رءوسهم لوزا وسكرا، فذكرت تزويجك فاطمة من علي ولم تنثر عليها شيئا! فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ((لا تبكي يا أم أيمن فوالذي بعثني بالكرامة واستخصني بالرسالة ما أنا زوجته ولكن الله تبارك وتعالى زوجه من فوق عرشه، وما رضيت حتى رضي علي، وما رضي علي حتى رضيت، وما رضيت حتى رضيت فاطمة، وما رضيت فاطمة حتى رضي الله رب العالمين، يا أم أيمن لما زوج الله تبارك وتعالى فاطمة من علي أمر الملائكة المقربين أن يحدقوا بالعرش وفيهم جبرائيل، وميكائيل، -[٤٠٩]- وإسرافيل، فأحدقوا بالعرش، وأمر الحور العين أن يتزين، وأمر الجنان أن تزخرف، فكان

---

(١) مناقب علي لابن المغازلي ابن المغازلي ص/١٦٨

(٢) مناقب علي لابن المغازلي ابن المغازلي ص/٣٩٨

الخاطب الله تبارك وتعالى والشهود الملائكة، ثم أمر الله شجرة طوبى أن تنثر عليهم فنثرت اللؤلؤ الرطب مع الدر الأخضر، مع الياقوت الأحمر، مع الدر الأبيض، فتبادرت الحور العين يلتقطن من الحلي والحلل ويقلن: هذا من نثار فاطمة بنت محمد عليهما السلام)). أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن زيد بن مروان سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة، حدثنا محمد بن علي بن شاذان، حدثنا الحسن بن محمد بن عبد الواحد، حدثنا زيد بن الحباب قال: حدثنا ابن لهيعة، حدثنا أبو الزبير عن جابر مثله.." (١)

"٣٩٩ – أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب إجازة، أخبرنا أحمد بن علي بن جعفر الخيوطي، حدثنا أبو عبد الله محمد بن الحسين الزعفراني، حدثنا أحمد بن أبي خيثمة، حدثنا الحسين بن حماد، حدثنا يحيى بن يعلى الأسلمي عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس بن -[٤١٤]- مالك قال: جاء أبو بكر إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقعد بين يديه فقال: يا رسول الله قد علمت مناصحتي، وقدمي في الإسلام وإني وإني .. قال: ((وما ذاك؟)) قال: تزوجني فاطمة!، قال: فسكت عنه أو قال: فأعرض عنه. قال: فرجع أبو بكر إلى عمر فقال: هلكت وأهلكت! قال: وما ذاك؟ قال: خطبت فاطمة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأعرض عني!، قال: مكانك حتى آتي النبي صلى الله عليه وسلم فأطلب منه مثل الذي طلبت. فأتى عمر النبي صلى الله عليه وسلم فقعد بين يديه فقال: يا رسول الله قد علمت مناصحتي، وقدمي في الإسلام، وإني وإني .. قال: ((وما ذاك؟)) قال: تزوجني فاطمة! قال: فأعرض عني، قال: فرجع عمر إلى أبي بكر فقال: إنه ينتظر أمر الله فيها فانطلق بنا إلى علي حتى نأمره يطلب الذي طلبنا. قال علي: فأتياني وأنا أعالج فسيلا فقالا: ألا أتيت ابن عمك تخطب ابنته؟ قال: فنبهاني لأمر فقمت أجر ردائي طرفا على عاتقي وطرفا على الأرض، حتى أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقعدت بين يديه فقلت: يا رسول الله قد علمت قدمي في الإسلام، ومناصحتي وإني وإني ... قال: ((وما ذاك يا علي؟)) قال: تزوجني فاطمة! قال: ((وما عندك؟)) قال: قلت: عندي فرسي ودرعي، قال: ((أما فرسك فلا بد لك منها، وأما درعك فبعها))، فبعتها بأربعمائة وثمانين درهما فأتيته بها فوضعتها في حجره فقبض منها قبضة فقال: ((يا بلال أبغنا بها طيبا))، قال: وأمرهم أن يجهزوها، فجعل لها سريرا مشرطا بالشرط، ووسادة من أدم حشوها ليف، وملأ البيت كثيبا -يعني رملا- وقال لي: ((إذا جاءتك فلا تحدث شيئا حتى آتيك)). -[٤١٥]- قال: فجاءت مع أم أيمن حتى قعدت في ناحية البيت وأنا في جانب البيت! قال: وجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال: ((ها هنا أخي؟)) فقلت له: أخوك وقد زوجته ابنتك! قال: ((نعم)) فدخل، فقال لفاطمة: ((ائتني بماء))، فقامت إلى قعب في البيت فجعلت فيه ماء فأتته به، فمج فيه ثم قال لها: ((قومي)) فنضح على رأسها وبين ثدييها وقال: ((اللهم إني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم))، ثم قال لها: ((أدبري))، فأدبرت فنضح بين كتفيها وقال: ((اللهم إني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم)). ثم قال: ((ائتني بماء)) فعلمت الذي يريد فقمت فملأت القعب ماء فأتيته به، فأخذ منه بفيه ثم مجه فيه ثم صب

(١) مناقب علي لابن المغازلي ابن المغازلي ص/٤٠٨

على رأسي وبين ثديي ثم قال: ((اللهم إني أعيذه بك وذريته من الشيطان الرجيم)) ثم قال: ((أدبر))، فأدبرت فصب بين كتفي ثم قال: ((اللهم إني أعيذه بك وذريته من الشيطان الرجيم))، ثم قال: ((ادخل بأهلك بسم الله والبركة)).." (١)

"[١٩٤] قصة الخوارج٤٦٠ - أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفر العطار الفقيه الشافعي رحمه الله، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عثمان الملقب بابن السقاء الحافظ الواسطي رحمه الله إجازة أن أبا العباس سهل بن أحمد بن عثمان بن مخلد الأسلمي حدثهم من أصل كتابه قال: حدثنا أبو الخطاب زياد بن يحيى بن كنانة، حدثنا داود بن الفضل حدثني الأسود بن رزين، حدثنا عبيدة بن بشر الخثعمي عن أبيه قال: خرج علي بن أبي طالب عليه السلام يريد الخوارج إذ أقبل رجل يركض حتى انتهى إلى أمير المؤمنين علي عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين البشرى! قال: هات ما بشراك؟ قال: قد عبر القوم النهروان لما بلغهم عنك، وقد منحك الله أكتفاهم فقال: الله لأنت رأيتهم قد عبروا؟ فقال: والله لأنا رأيتهم حين عبروا، فحلفه ثلاث مرات في كل ذلك يحلف له، فقال له أمير المؤمنين: كذبت والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما عبروا النهروان، ولن يبلغوا الأثلاث ولا قصر بوران حتى يقتلهم الله على يدي، لا ينجو منهم تمام عشرة ولا يقتل منها عشرة -[٤٧٢]- عهدا معهودا، وقدرا مقدورا وقضاء مقضيا وقد خاب من افترى. ثم أقبل أيضا آخر حتى جاء ثلاثة كلهم يقولون مقالة الأول ويقول لهم مثل ذلك، ثم ركب فأجال في ظهر بغلته ونهض الشاب وأجال في ظهر فرسه وهو يقول في نفسه: والله لأنطلقن مع علي فإن كان القوم قد عبروا لأكونن من أشد الناس على علي عليه السلام، فلما انتهى إلى النهروان أصابوا القوم قد كسروا جفون سيوفهم وعرقبوا دوابهم وجثوا على ركبهم وحكموا بحكم رجل واحد، واستقبلوا عليا بصدور الرمام فقال علي عليه السلام: حكم الله أنتظر فيكم، فنزل إليه الشاب فقال: يا أمير المؤمنين إني قد كنت شككت في قتال القوم فاغفر ذلك لي! فقال علي: بل يغفر الله الذنوب فاستغفره. ثم نادى علي عليه السلام قنبر فقال: يا قنبر ناد القوم ما نقمتهم على أمير المؤمنين؟ ألم يعدل في قسمتكم ويقسط في حكمكم ويرحم مسترحمكم؟ لم يتخذ مالكم دولا ولم يأخذ منكم إلى السهمين اللذين جعلهما الله: سهما في الخاصة وسهما في العامة. فقالت الخوارج: يا قنبر إن مولاك رجل جدل، ورجل خصم وقد قال الله تعالى: ﴿بل هم قوم خصمون﴾، وهو منهم، وقد ردنا بكلامه الحلو في غير موطن وجعلوا يقولون: والله لا نرجع حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين. قال علي عليه السلام: يا ابن عباس انهض إلى القوم فادعهم بمثل الذي دعاهم -[٤٧٣]- به قنبر، فإني أرجو أن يجيبوك فقال ابن عباس: يا أمير المؤمنين ألقي علي حلتي وألبس علي سلاحي؟ فإني أخافهم على نفسي قال: بلى فانهض إليهم في حلتك فمن أي يوميك من الموت تفر؟ يوم لم يقدر أو يوم قد قدر؟. قال: فنهض ابن عباس إليهم ونادهم بمثل الذي أمره به فقالت طائفة: والله لا نجيبه حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين. وقال أصحاب الحجج في أنفسهم منهم: والله لنجيبنه ولنخصمنه ولنكفرنه وصاحبه لا ينكر ذلك. فقالوا: ننقم عليه خصالا كلها موبقة مكفرة، أما أولهن فإنه محا اسمه من (أمير المؤمنين)، حيث كتب إلى معاوية، فإن لم يكن أمير المؤمنين فإنه أمير الكافرين! لأنه ليس بينهما منزلة، ونحن مؤمنون وليس نرضى أن يكون علينا أميرا، ونقمنا عليه أن قسم علينا يوم البصرة ما حوى العسكر وقد سفك الدماء، ومنعنا النساء والذراري، فلعمري إن كان حل هذا فما حرم هذا،

(١) مناقب علي لابن المغازلي ابن المغازلي ص/٤١٣

ونقمنا عليه يوم صفين أنه أحب الحياة وركن إلى الدنيا جبنا، منعنا أن نقاتل معه وأن ننصره، حيث رفعت لنا المصاحف فهلا ثبت وحرض على قتال القوم وضرب بسيفه حتى يرجع إلى أمر الله ونقاتلهم والله يقول: ﴿وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله﴾، وننقم عليه أنه حكم الحكمين، فحكما بجور لزمه وزره، ونقمنا عليه أنه ولى الحكم غيره، وهو عندنا من أحكم الناس، ونقمنا عليه أنه شك في نفسه حين أمر الحكمين أن ينظرا في كتاب الله: فإن كان معاوية أولى بالأمر ولوه، فإن شك في نفسه فنحن أعظم فيه شكا، ونقمنا عليه أنه كان وصيا فضيع الوصية، -[٤٧٤]- ونقمنا عليك يا بن عباس حيث جئت ترفل إلينا في حلة حسنة تدعونا إليه. فقال ابن عباس: يا أمير المؤمنين قد سمعت ما قال القوم، وأنت أولى بالجواب مني! فقال علي عليه السلام: لا ترتابن ظفرت بهم والذي فلق الحبة وبرأ النسمة نادهم: ألستم ترضون بما أنبئكم به من كتاب الله لا تجهلون به وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنكرونه؟ قالوا: اللهم بلى، قال: أبدأ بما بدأتم به، علي مدار الأمر أنا كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث كتبت (بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى سهيل بن عمرو وصخر بن حرب ومن قبلهما من المشركين عهدا إلى مدة)، فكتب المشركون: إنا لو علمنا أنك رسول الله ما قاتلناك فاكتب إلينا، باسمك اللهم فإنه الذي نعرف، واكتب إلينا ابن عبد الله، فأمرني فمحوت رسول الله وكتبت ابن عبد الله، وكتبت إلى معاوية من علي أمير المؤمنين إلى معاوية بن أبي سفيان وعمرو بن العاص ومن قبلهما من الناكثين عهدا إلى مدة، فكتبوا: إنا لو علمنا أنك أمير المؤمنين ما قاتلناك فاكتب إلينا من علي بن أبي طالب نجبك، فمحوت أمير المؤمنين، وكتبت ابن أبي طالب، كما محا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكما كتب، فإن كنتم تلغون بسم الله الرحمن الرحيم أن محاها، وتلغون رسول الله أن محاها، ولا تثبتونه فالغوني ولا تثبتوني، وإن أثبتموه فإن الله تعالى قال: ﴿وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا﴾، وقال: ﴿لقد كان -[٤٧٥]- لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾، فاستننت برسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا: صدقت هذه بحجتنا هذه. قال: وأما قولكم إني قسمت بينكم ما حوى العسكر يوم البصرة فأحللت الدماء ومنعتكم النساء والذرية، فإني مننت على أهل البصرة لما افتتحتها وهم يدعون الإسلام كما من رسول الله صلى الله عليه وسلم على أهل مكة وهم مشركون لما افتتحها، وكانوا أولادهم ولدوا على الفطرة قبل الفرقة بدينهم، وإن عدوا علينا أخذناهم بذنوبهم، فلم نأخذ صغيرا بذنب كبير وقد قال الله تعالى في كتابه: ﴿ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة﴾، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((لو أن رجلا غل عقالا من الحرب لأتى الله يوم القيامة وهو مغلول به، حتى يؤديه))، وكانت أم المؤمنين أثقل من عقال فلو غللتها وقسمت سوى ذلك فإنه غلول ولم قسمتها لكم وهي أمكم لاستحل منها ما حرم الله، فأيكم كان يأخذ أم المؤمنين في سهمه وهي أمه؟ قالوا: لا أحد، وهذه بحجتنا هذه. قال: وأما قولكم: فإني حكمت الحكمين، فقد عرفتم كراهتي لهما إلا أن تكذبوا، وقولي لكم: ولوها رجلا من قريش فإن قريشا لا تخدع فأبيتم إلا وليتموها من وليتم، فإن قلتم: سكت حيث فعلنا ولم تنكر ... فإنما جعل الله الإقرار على النساء في بيوتهن ولم يجعله على الرجال في بيوتهم، فإن كذبتم وقلتم: أنت حكمت ورضيت فإن الله قد حكم في دينه الرجال وهو -[٤٧٦]- أحكم الحاكمين فقال: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم﴾، وقال: ﴿وإن خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من أهله وحكما من أهلها﴾، فإنما على الإنسان الاجتهاد في استصلاح الحكمين، فإن عدلا كان العدل فيما أرياه أولى وإن لم يعدلا فيه وجارا كان الوزر

عليهما ﴿ولا تزر وازرة وزر أخرى﴾. قالوا: صدقت وهذه بحجتنا هذه. قال: وأما قولكم: إني حكمت وأنا أولى الناس بالحكم فقد حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ يوم اليهود فحكم بقتل مقاتليهم وسبي ذراريهم وجعل أموالهم للمهاجرين دون الأنصار، فقالوا: صدقت وهذه بحجتنا هذه. قال: وأما قولكم: إني قلت للحكمين: انظروا في كتاب الله فإن كان معاوية أحق بها مني فأثبتوه وإن كنت أولى بها فأثبتوني، فلو أن الحكمين اتقيا الله ونظرا في القرآن عرفا أني كنت من السابقين بإسلامي قبل معاوية، ومعاوية مشرك، وعرفت أنهم إذا نظروا في كتاب الله وجدوني يجب لي على معاوية الاستغفار، لأني سبقته بالإيمان ولا يجب لمعاوية علي الاستغفار ووجدوني يجب لي على معاوية خمس ما غنمتم لأن الله تبارك وتعالى أمر بذلك إذ يقول: ﴿واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله -[٤٧٧]- خمسه﴾، الآية. فإذا حكما بما أنزل الله أثبتوني ولو قلت: احكموا وأثبتوني، أبى معاوية لكني أظهرت لهم النصفة حتى رضي كما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قال: أجعل لعنة الله عليكم، أبوا أن يباهلوا ولكن جعل لعنة الله على الكاذبين، فهم الكاذبون واللعنة عليهم ولكن أظهر لهم النصفة فقبلوا. قالوا: صدقت، هذه بحجتنا هذه. قال: وأما قولكم: إن كان معاوية أهدى مني فأثبتوه، فإنني قد عرفت أنهم لا يجدونه أهدى مني وقد قال تعالى لنبيه: ﴿قل فأتوا بكتاب من عند الله هو أهدى منهما أتبعه﴾، فقد عرفتم أنهم لا يأتون بكتاب من عند الله هو أهدى من القرآن فكذلك عرفت أنهم لا يجدون معاوية أهدى مني. وأما قولكم: إن الحكمين كانا رجلا سوء فلم حكمتهما؟ فإنهما لو حكما بالعدل لخلا فيما نحن فيه وخرجا من سوئهما كما أن أهل الكتاب لو حكموا بما أمر الله حيث يقول: ﴿وليحكم أهل الإنجيل بما أنزل الله فيه﴾، خرجوا من كفرهم إلى ديننا، قالوا: صدقت وهذه بحجتنا هذه. قال: وأما قولكم: إني كنت وصيا فضيعت الوصية فإن الله تعالى قال في كتابه: ﴿ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا﴾، ولو ترك الحج من استطاع إليه سبيلا كفر، ولم يكن البيت ليكفر ولو تركه الناس -[٤٧٨]- لا يأتونه ولكن كان يكفر من كان يستطيع إليه السبيل فلا يأتيه وكذلك أنا: إن أكن وصيا فإنكم كفرتم بي، لا أنا كفرت بكم بنا تركتموني، قالوا: صدقت هذه بحجتنا هذه. قال: وأما قولكم: إن ابن عباس جاء يرفل في حلة حسنة يدعوكم إلى ما يدعوكم إليه، فقد رأيت أحسن منها على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حرب. فرجع إليه من الخوارج أكثر من أربعة آلاف، وثبت على قتاله أربعة آلاف، وأقبلوا يحكمون فقال علي: حكم الله أنتظر فيكم يا هؤلاء! أيكم قتل عبد الله بن خباب بن الأرت وزوجته وابنته يظهر لي أقتله بهم وأنصرف عهدا إلى مدة حكم الله أنتظر فيكم، فنادوا كلنا قتل ابن خباب زوجته وابنته، وأشرك في دمائهم فناداهم أمير المؤمنين: أظهروا لي كتائب وشافهوني بذلك، فإني أكره أن يقر به بعضكم في الضوضاء ولا يقر بعض، ولا أعرف ذلك في الضوضاء ولا أستحل قتل من لم يقر بقتل من أقر، لكم الأمان حتى ترجعوا إلى مراكزكم كما كنتم، ففعلوا وجعلوا كلما جاء كتيبة سألهم عن ذلك، فإذا أقروا عزلهم ذات اليمين حتى أتى على آخرهم ثم قال: ارجعوا إلى مراكزكم فلما رجعوا ناداهم ثلاث مرات رجعتم كما كنتم قبل الأمان من صفوفكم؟ فنادوا كلهم: نعم. فالتفت إلى الناس فقال: الله أكبر! الله أكبر! والله لو أقر بقتلهم أهل الدنيا وأقدر على قتلهم لقتلتهم شدوا عليهم فأنا أول من شد عليهم وعزل بسيف رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات كل ذلك يسويه على ركبتيه من اعوجاجه ثم شد الناس معه فقتلوهم فلم ينج منهم تمام عشرة. فقال: آتوني بذي الثدية فإنه في القوم، فقلب الناس

القتلى فلم يقدروا -[٤٧٩]- عليه فأتي فأخبر بذلك فقال: الله أكبر! والله ما كذبت ولا كذبت وإنه لفي القوم ثم قال: ائتوني بالبغلة فإنها هادية مهدية فركبها ثم انطلق حتى وقف على قليب ثم قال: قلبوا فقلبوا سبعة من القتلى فوجدوه ثامنهم، فقال: الله أكبر! هذا ذو الثدية الذي خبرني رسول الله أنه يقتل مع شر خيل ثم قال: تفرقوا فلم يقاتل معه الذين كانوا اعتزلوا، كانوا وقوفا في عسكره على حدة.." (١)

"٦٥ – حدثني أبو علي الحسن بن علي الحافظ النيسابوري ، فيما كتب إلي ، ثنا إبراهيم بن محمد بن نوح ، وهو ابن أبي طالب ، ثنا بشر بن الحكم ، ثنا عبد الله بن شعيب المسلمي ، عن عبد الله بن عيسى ، عن يونس العبدي ، وهو يونس بن عبيد ، عن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من عال ثلاث بنات كن له حجابا من النار»." (٢)

"١٧٩ – حدثنا محمد، قال: ثنا حمدان بن عمر السمسار، قال: نا أحمد بن إسحاق الحضرمي، قال: ثنا وهيب، عن عبيد الله بن عمر، عن يزيد بن رومان، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: «كنت ألعب بالبنات على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم»." (٣)

"[الجزء الثاني]٧٢- حدثنا عبد الله [بن عمرو بن أبي سعد] ، ثنا أحمد [بن معاوية] ثنا الأصمعي، عن ابن أبي الزناد، عن أبيه قال:كانت تماضر ابنة منظور بن زبان تحت عبد الله بن الزبير، فجعلت إليها خولة ابنة منظور بن زبان أختها أمرها في النكاح، فجعلت تماضر الأمر إلى عبد الله بن الزبير فزوجها الحسن بن علي رضي الله عنهما، فبلغ ذلك منظورا فقدم المدينة مغضبا فأتى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فركز رايته فيه، فاجتمعت قيس تحتها فقيل له: ما شأنك؟ فقال: لست بالرجل الذي يفتات عليه في -[١٤٦]- بناته، فأتى ابن الزبير الحسن فقال: اجعل أمر ابنته إليه ففعل، فأقرها عنده وانصرف.." (٤)

"١٨ – أخبرنا أبو القاسم بن أبي عبد الرحمن بن أبي بكر الخراساني ، قدم علينا رحمه الله ، أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن الأديب ، أنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان الحيري ، بانتقاء أبي عمرو البحيري الحافظ ، أنا أبو العباس الحسن بن سفيان النسوي ، نا سعد بن يزيد الفراء ، نا إبراهيم بن طهمان ، عن سهيل ، يعني: ابن أبي صالح ، عن سعيد الأعشى ، عن أيوب ، يعني: ابن بشير المعاوي ، عن أبي سعيد الخدري ، رضي الله عنه ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يكون لأحد ثلاث بنات أو ثلاث أخوات أو ابنتان أو أختان فيتق الله عز وجل ويحسن إليهن إلا دخل الجنة» .هذا الحديث على شرط أبي داود ، وأبي عيسى ، أخرجاه من حديث سهيل هذا ، وسعيد هو ابن عبد الرحمن بن مكملأخبرنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد بن رزيق، بقراءتي عليه ، ببغداد ، رحمه الله ، أنا أبو بكر أحمد

---

(١) مناقب علي لابن المغازلي ابن المغازلي ص/٤٧١

(٢) منتخب من حديث يونس بن عبيد لأبي نعيم الأصبهاني أبو نعيم الأصبهاني /

(٣) منتقى حديث أبي عبد الله محمد بن مخلد محمد بن مخلد ص/١٨٠

(٤) منتقى من أخبار الأصمعي للربعي الرَّبَعي، أبو محمد ص/١٤٥

بن علي....، أنا ابن يعقوب، أنا ابن نعيم، حدثني عبد الله بن محمد الفقيه، بخوار الري ، نا محمد بن صالح الصيصري، نا أبو زرعة عبد الله بن عبد الكريم، ثم قال: سمعت أحمد بن حنبل، رضي الله عنه ، وذكر عنده إبراهيم بن طهمان ، وكان متكئا من علة فاستوى جالسا ، وقال: لا ينبغي أن يذكر الصالحون فيتكأ ، ثم قال أحمد ، رضي الله عنه: حدثني رجل من أصحاب ابن المبارك ، قال: رأيت ابن المبارك ، في المنام ومعه شيخ مهيب ، فقلت: من هذا معك؟ فقال: أما تعرف هذا؟ هذا سفيان الثوري ، قلت: من أين أقبلتم؟ قال: نحن نزور كل يوم إبراهيم بن طهمان ، قلت: وأين ترونه؟ قال: دار الصديقين دار يحيى بن زكريا عليهما السلاموأخبرنا أبو منصور ، أنا أبو بكر ، أنا ابن بكير ، أنا الحسين بن أحمد ، نا ابن ياسين ، قال: سمعت إسحاق بن محمد بن يوزجة يقول: قال مالك بن سليمان: كان لأبي طهمان جراية من بيت المال فاخرة ، يأخذ في كل وقت ، وكان يسخو به ، قال: فسئل مسألة يوما من الأيام في مجلس الخليفة ، فقال: لا أدري؟ فقال له: تأخذ في كل شهر كذا وكذا ولا تحسن مسألة؟ قال: إنما آخذه على ما أحسن ، ولو أخذت على ما لا أحسن لفني بيت المال علي ، ولا يفنى ما لا أحسن ، فأعجب أمير المؤمنين جوابه وأمر له بجائزة فاخرة، وزاد في جرايته ومنهم." (١)

"باب في ذكر دخول الجنة من أحسن إلى بناته١٣٠ - ثنا جعفر الكاتب، أنبأ أبو سعد الكنجروزي في كتابه، ثنا أبو عمرو بن -[١٠٢]- حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا سعد بن يزيد الفراء، ثنا إبراهيم بن طهمان، عن سعيد الأعشى، عن أيوب بن الشخير الأنصاري، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:((لا يكون لأحد ثلاث بنات أو ثلاث أخوات أو ابنتان أو أختان، فيتق الله فيهن، ويحسن إليهن إلا دخل الجنة)).." (٢)

"باب في ذكر دخول الجنة بترك إيثار الذكور على البنات١٣١ - أنبأنا الأئمة عمي وأبو سعيد العاصمي، وأبو العلاء السياري، قالوا، ثنا أبو القاسم العاصمي، ثنا أبو الحسين العالي، ثنا سعيد بن عميرة، ثنا الحسين بن سفيان، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أبو معاوية، عن أبي مالك الأشجعي، عن ابن [حدير]، عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((من ولدت له أنثى فلم يئدها، ولم يهنها، ولم يؤثر ولده عليها))، قال: يعني الذكور، ((أدخله الله الجنة)).." (٣)

"باب في ذكر دخول الجنة بتكفل البنات١٥٣ - ثنا الحسين بن عبد الملك الأديب، ثنا الحسن بن الخصيب، ثنا علي بن أحمد الجوزجاني، ثنا إبراهيم بن علي البصري، ثنا أبو العيناء، محمد بن القاسم -[١١٦]- الحلاك بن خلاد، ثنا سعيد بن أوس أبو زيد النحوي، عن ابن جريج، عن عطاء، عن عائشة -رضي الله عنها-، قالت، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:((من تكفل ابنتين؛ كنت أنا وهو في الجنة كهاتين))، قالت: فقلت: وواحدة، يا رسول الله؟ قال: ((وواحدة يا موفقة)).." (٤)

---

(١) منتهى رغبات السامعين في عوالي أحاديث التابعين المديني، أبو موسى ص/٤٢

(٢) موجبات الجنة لابن الفاخر ابن الفاخِر ص/١٠١

(٣) موجبات الجنة لابن الفاخر ابن الفاخِر ص/١٠٢

(٤) موجبات الجنة لابن الفاخر ابن الفاخِر ص/١١٥

"باب في ذكر أن من كان له ثلاث بنات فهو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنة٢٣٩ – ثنا الحسن بن أحمد، ثنا علي بن بندار القاضي، ثنا أبو نصر الملاحمي البخاري، قدم علينا حاجا، ثنا خلف بن محمد الكرابيسي، ثنا أبو سفيان محبوب بن يعقوب، ثنا حاضر بن الليث البخاري، ثنا عيسى بن موسى، عن -[١٦٩]- مغيرة بن موسى، عن سهل بن سعيد، عن علي بن زيد بن جدعان، عن سعيد بن المسيب، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:((من كان له بنت فهو متعب، ومن كان له ابنتان فهو مثقل، ومن كان له ثلاث بنات، فيا عباد الله أعينوه، وأغيثوه، فإنه معي في الجنة كهاتين))، وقال بإصبعه السبابة والتي تليها.." (١)

"حديث آخر من هذا الباب٢٤٠ – ثنا شكر بن حمد بقراءاتي عليه، ثنا أبو سعد الرازي إجازة، قال: قرأت على أبي محمد الحسن بن الحسن بن علي بن العباس، حدثكم علي بن عبد الله بن مبشر، قال، ثنا محمد بن كثير بن بنت يزيد بن هارون، ثنا مسرور، عن سليمان التيمي، عن محمد بن المنكدر، عن جابر رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:((من كن له ثلاث بنات يعولهن، ويرحمهن؛ فله بهن الجنة)).." (٢)

"باب في ذكر أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبناته وعمته وأنهم في الجنة٤٠٧ – ثنا الحسن بن أحمد، ثنا أحمد بن عبد الله، ثنا سليمان بن أحمد، ثنا محمد بن عبد الله بن عدس، ثنا أحمد بن محمد اليمامي، ثنا عبد الرزاق، ثنا معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس –رضي الله عنهما– قال: صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العصر، فلما كان في الرابعة أقبل الحسن والحسين –رضي لله عنهما– حتى ركبا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما سلم وضعهما على الأرض وأقبل الحسن فحمل رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن على عاتقه الأيمن والحسين على عاتقه الأيسر، ثم قال:((أيها الناس، ألا أخبركم بخير الناس جدا وجدة، ألا أخبركم بخير الناس عما وعمة، ألا أخبركم بخير الناس خالا وخالة، ألا أخبركم بخير الناس أبا وأما: الحسن والحسين، جدهما رسول الله صلى الله عليه وسلم وجدتهما خديجة بنت -[٢٧٣]- خويلد، وأمهما فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأبوهما علي بن أبي طالب، وعمهما جعفر بن أبي طالب، وعمتهما أم هاني بنت أبي طالب، وخالهما القاسم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وخالتهما زينب ورقية وأم كلثوم بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم، جدهما في الجنة، وأبوهما في الجنة، وجدتهما في الجنة، وأمهما في الجنة، وعمهما في الجنة، وعمتهما في الجنة، وخالاتهما في الجنة، وخالهما في الجنة، وهما في الجنة، ومن أحبهما في الجنة)).." (٣)

"ولم أطف بالبيت، والناس يذهبون إلى الحج الآن، قال: «فإن هذا أمر كتبه الله على بنات آدم، فاغتسلي ثم أهلي بالحج» .ففعلت ووقفت المواقف حتى إذا طهرت طفت بالكعبة وبالصفا والمروة، ثم قال: «قد حللت من حجك وعمرتك جميعا» ، فقالت: يا رسول الله إني أجد في نفسي أني لم أطف بالبيت حتى حججت، قال: «فاذهب بها يا عبد الرحمن، فأعمرها من التنعيم، وذلك ليلة الحصبة»١٥٣ – أخبرني عبد الله بن عمر، ومالك بن أنس، عن عبد الرحمن بن القاسم،

---

(١) موجبات الجنة لابن الفاخر ابن الفاخِر ص/١٦٨

(٢) موجبات الجنة لابن الفاخر ابن الفاخِر ص/١٦٩

(٣) موجبات الجنة لابن الفاخر ابن الفاخِر ص/٢٧٢

عن أبيه، أن أسماء بنت عميس، ولدت محمد بن أبي بكر الصديق بالبيداء، فذكر ذلك أبو بكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: «مرها فلتغتسل، ثم تهل» .إلا أن ابن عمر، قال: بذي الحليفة.١٥٤ - قال عبد الله بن عمر: وحدثني نافع، بمثل ذلك.١٥٥ - أخبرني يونس بن يزيد، وعمرو بن الحارث، والليث بن سعد، أن ابن شهاب أخبرهم، عن سعيد بن المسيب، مثله عن النبي صلى الله عليه وسلم١٥٦ - أخبرني مالك بن أنس، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «لا يحل لامرأة تؤمن بالله ورسوله تسافر مسيرة يوم." (١)

"لا يسأله فيها مؤمن شيئا إلا أعطي سؤله»٢٢٨ - حدثك عمرو بن الحارث، عن اللجلاج مولى عبد العزيز، أن أبا سلمة بن عبد الرحمن حدثه، عن جابر بن عبد الله، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، أنه قال: «يوم الجمعة، لا يوجد عبد مسلم يسأل الله شيئا إلا آتاه الله إياه، فالتمسوها آخر ساعة بعد العصر»٢٢٩ - أخبرك ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «أبغض الرجال إلى الله الألد الخصم»٢٣٠ - أخبرك هشام، عن يزيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «إن الشمس والقمر خلقا من النار، ويعودان فيها»من كتاب النكاح٢٣١ - أن مالك بن أنس، وعبد الله بن عمر أخبراه، عن نافع، عن عبد الله بن عمر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم «نهى عن الشغار» .والشغار أن يزوج الرجل ابنته على أن يزوجه الرجل الآخر ابنته، ليس بينهما صداق٢٣٢ - أخبرني عبد الله بن عمر، عن نافع، عن عبد الله بن عمر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «لا شغار في الإسلام»." (٢)

"٢٥٤ - أخبرني الحارث بن نبهان، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يضر أحدكم إذا تزوج أن يتزوج بقليل أو كثير من ماله إذا تراضيتم وأشهدتم»٢٥٥ - أخبرني ابن لهيعة، عن ابن الهاد، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، قال: سألت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم: كم كان صداق بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقالت عائشة: «ما أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم لشيء من بناته، ولا أصدق شيئا من نسائه فوق اثنا عشر أوقية ونش» .والنش النصف٢٥٦ - أخبرني مالك بن أنس، وعبد الله بن عمر، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك، أن عبد الرحمن بن عوف تزوج امرأة، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كم سقت إليها» ؟ قال: زنة نواة من ذهب٢٥٧ - أخبرني يونس، عن نافع، أن عبد الله بن عمر، قال: «لا يصلح للرجل أن يقع على المرأة حتى يقدم إليها شيئا من ماله ما رضيت به من كسوة أو عطاء» ٢٥٨ - أخبرني أسامة بن زيد الليثي، عن نافع، أن ابن عمر، كان «يكره أن يجعل عتق الأمة صداقها»٢٥٩ - أخبرني سعيد بن عبد الرحمن، وعبد الرحمن بن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه،." (٣)

---

(١) موطأ عبد الله بن وهب ابن وهب ص/٦٤

(٢) موطأ عبد الله بن وهب ابن وهب ص/٨١

(٣) موطأ عبد الله بن وهب ابن وهب ص/٨٧

"عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، أنها قالت: «تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا بنت ست سنين بعد وفاة خديجة، وبنى بي وأنا ابنة تسع سنين، فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ألعب **بالبنات**، وكان لي صواحب يلعبن معي، فإذا رأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم استحيين وتقمعن، فربما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسربهن إلي» ٢٦٠ - أخبرني يونس، عن ابن شهاب، قال: أخبرني عروة بن الزبير، أنه سأل عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، عن قول الله: ﴿وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى﴾ [النساء: ٣] قالت: " يا ابن أختي هي اليتيمة تكون في حجر وليها تشاركه في ماله، فيعجبه مالها وجمالها، فيريد وليها أن يتزوجها بغير أن يقسط في صداقها، فيعطيها مثل ما يعطيها غيره، فنهوا أن ينكحوهن إلا أن يقسطوا لهن ويبلغوا بهن أعلى سنتهن من الصداق، وأمروا أن ينكحوا ما طاب لهم من النساء سواهن.قال عروة، فسألت عائشة، ثم إن الناس قد استفتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الآية، فأنزل الله عز وجل هذه الآية ﴿ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء اللاتي لا تؤتونهن ما كتب لهن وترغبون أن تنكحوهن﴾ [النساء: ١٢٧] ، قال: والذي ذكر الله أنه يتلى عليهن في الكتاب، الآية التي قال فيها." (١)

"﴿وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء﴾ [النساء: ٣] .قالت عائشة: وقال الله في الآية الأخرى: ﴿وترغبون أن تنكحوهن﴾ [النساء: ١٢٧] رغبة أحدكم عن يتيمته التي تكون في حجره حتى تكون قليلة المال والجمال، فنهوا أن ينكحوا ما رغبوا في مالها وجمالها من يتامى النساء إلا بالقسط من أجل رغبتهم عنهن "٢٦١ - أخبرني يحيى بن أيوب، عن المثنى بن الصباح، عن عمرو بن شعيب، عن عروة بن الزبير، عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعن سعيد بن المسيب، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، أنه قال: «أيما امرأة نكحت على صداق أو عدة لأهلها، فهو لها، وما كان قبل عصمة النكاح، وما كان بعد ذلك من حباء فلأهلها، وأحق ما أكرم الرجل على **ابنته** وأخته» ٢٦٢ - أخبرني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، قال: حدثني عروة بن الزبير، أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته، أن رفاعة القرظي طلق امرأته، فبت طلاقها، فتزوجت بعده عبد الرحمن بن الزبير، فجاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالت: إنها كانت تحت رفاعة، فطلقها آخر ثلاث تطليقات، فتزوجت بعده عبد الرحمن بن الزبير، وإنه والله ما معه إلى مثل هذه الهدبة، فأخذت بهدبة من جلبابها.قال: فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكا، فقال: «لعلك تريدين أن ترجعي إلى رفاعة، لا." (٢)

"تعاد عليه فإذا أطاق الكلام قال (الصلاة الصلاة) صلى الله عليه وسلم إنكم لم ت تزالوا متماسكن ما صليتهم جميعا الصلاة الصلاة يوصي بها حتى مات فهي آخر ما سمع منه)رواية ست فواطم إحداهن عن الأخرأخبرنا ابن عم والدي القاضي أبو القاسم عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد المديني بقراءتي عليه في منزلي هنا أنبأنا ظفر بن راعي العلوي باستراباذا أنبأنا والدي وأبو أحمد بن مطرف المطرفي قالا أنبأنا أبو سعد الإدريسي إجازة فيما أخرجه في تاريخ

---

(١) موطأ عبد الله بن وهب ابن وهب ص/٨٨

(٢) موطأ عبد الله بن وهب ابن وهب ص/٨٩

إستراباذ حدثني محمد بن الحسن الرشيدي من ولد هارون الرشيد بسمرقند وما كتبناه إلا عنه حدثنا أبو الحسن محمد بن جعفر الحلواني حدثنا علي بن محمد بن جعفر الأهوازي مولى الرشيد حدثنا بكر بن أحمد البصريحدثتنا فاطمة بنت علي بن موسى الرضي حدثتني فاطمة وزينب وأم كلثوم **بنات** موسى بن جعفر قلن حدثتنا فاطمة بنت جعفر بن محمد الصادق قالت حدثتني فاطمة بنت محمد بن علي حدثتني فاطمة بنت علي بن الحسين حدثتني فاطمة وسكينة ابنتا الحسين بن علي عن أم كلثوم بنت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن فاطمة بنت." (١)

"رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت (أنسيتم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غدير خم من كنت مولاه فعلي مولاه وقوله عليه السلام لعلي أنت مني بمنزلة هارون من موسى عليهما السلام) متفق عليهوهذا الحديث مسلسل من وجه آخر وهو أن كل واحدة من الفواطم تروي عن عمة لهافهو رواية خمس **بنات** أخ كل واحدة منهن عن عمتها." (٢)

"سمع الكثير وحدث عن أبي القاسم البغوي بجملة من حديثه وروى عن جماعة غيره.وكان مولده في سنة ثلاثمائة وتوفي سنة تسعين وثلاثمائة.أخبرنا أبو الثناء حماد بن هبة الله بن حماد الحراني قراءة عليه، أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندي قراءة عليه (ح) ،وأخبرتنا أم عبد الكريم فاطمة بنت الشيخ أبي الحسن سعد الخير بن محمد الأنصارية قراءة عليها ونحن نسمع قيل لها: حدثكم الشيخ أبو عبد الله يحيى بن الحسين بن أحمد بن البنا بقراءته عليكم من لفظه وأصل سماعه فأقرت به قالا: أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن الحسن بن محمد الخلال، أخبرنا أبو حفص عمر بن إبراهيم الكتاني، حدثنا عبد الله بن محمد البغوي، حدثنا محرز بن عون، حدثنا مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر.((أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – نهى عن الشغار)) .قال مالك: والشغار أن يزوج الرجل **ابنته** على أن يزوجه **ابنته**.لفظهما واحد.من اسمه: عثمان٥٢– عثمان بن الحسن بن علي الوراق البغدادي المعروف بالطوسي يكنى أبا يعلي.." (٣)

"٧١ – وبه عن الزبير ، عن الحارث الأعور الهمداني ، قال: قال علي عليه السلام: " ثلاث بعدهن ثلاث: وأد **البنات** ، وعقوق الوالدات ، ومنع وهات.وبعدهن ثلاث: إضاعة المال ، وإلحاف السؤال ، وقيل وقال "." (٤)

"٥٨– حدثنا سويد بن إبراهيم عن قتادة عن عبد ربه عن أبي عياض عن عثمان بن عفان [رضي الله عنه] قال في التغليظ أربعين خلفة جذعة وثلاثين حقة وثلاثين **بنات** لبون وفي الخطإ أرباعا [أربا ع] أسنان الإبل.." (٥)

"٣– (٣٣١) وبه عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " أحبوا **البنات** فأنا أبو **البنات**، إن الرجل إذا ولدت له ابنة هبط إليها ملكان، فمسحا على ظهرها، وقالا: ضعيفة خرجت من صلب ضعيف، من أعان عليك لم يزل معانا عليه إلى يوم القيامة "." (٦)

---

(١) نزهة الحفاظ المديني، أبو موسى ص/١٠١

(٢) نزهة الحفاظ المديني، أبو موسى ص/١٠٢

(٣) نزهة الناظر في ذكر من حدث عن البغوي الرشيد العطار ص/٩٧

(٤) نسخة الزبير بن عدي الزُّبَيْرُ بنُ عَدِيٍّ ص/٧٢

(٥) نسخة طالوت بن عباد البغوي ، أبو القاسم ص/٣٥

(٦) نسخة نبيط بن شريط اللُّكَيٍّ ص/١١٨

"٥٩- (٣٨٧) وبه عن أبيه قال: كان في الجاهلية رجل منا وكان ذا ثروة من مال فرزق ولدا أديبا عاقلا، فعرض عليه بنات العرب وساداتها فأبى أن يتزج وقال: لا أريد إلا فلانة السوداء، قال: فغضب عليه، وسلمها إليه وطردهما، فأخذها بيدها ومضى إلى بعض الأحياء، فابتنى عريشا، ولم يكن له ولها إلا عباءة، فكانا إذا حضرا جلسا ملتفين بالعباءة، وكانا يطحنان الملح ويبيعانه في الأحياء، قال: فلما أن مضى له حول حن إليه أبوه فأرسل إليه، فتحمل إليه مع عبيده حتى أتى العريش، فوجد ابنه ويده في يد السوداء، وهما يطحنان الملح، وهو يقول:قد يجمع المال غير آكله ... ويأكل المال غير من جمعهفاقبل من الدهر ما أتاك به ... من قر عينا بعيشه نفعهقال: ويقبلها قبلة (١) ، فحنى عليه أبوه وحملهما إلى مكة.__________(١) [[من مطبوعة الصحابة، وهو الأقرب للمخطوط، وفي العلمية: وبغلتها قبله]] .." (١)

"ح وكتب بالإجازة أبو الفتح محمد بن عبد الرحيم القرشي، أنبا أبو الحسن علي بن هبة الله بن سلامة الفقيه، أنبا أبو الطاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي، أنبا أبو عبد الله القاسم بن الفضل بن أحمد الثقفي، ثنا أبو الحسين علي بن عمر بن عبد الله بن بشران، أنبا دعلج بن أحمد، أنبا عيسى بن سليمان، ثنا داود بن رشيد، أنشدنا يحيى بن معين لنفسه:المال ينفذ حله وحرامه ... يوما وتبقى في غد آثامهليس التقي بمن يمير لأهله ... حتى يطيب شرابه وطعامهوتطيب ما تحوي وتكسب كفه ... ويكون في حسن الحديث كلامهنطق النبي كناية عن ربه ... فعلى النبي صلاته وسلامهأنشدنا العلامة أثير الدين محمد بن يوسف النحوي لنفسه:أرحت نفسي من الإيناس بالناس ... كما غنيت عن الأكياس بالياسوصرت في البيت وحدي لا أرى ... أحدا بنات فكري وكتبي هن جلاسيأنشدنا العلامة شهاب الدين محمود الحلبي لنفسه إذنا:مررت بعكا عند تعليق صورها ... وزند أوار الدار من تحتها واريفألفيتها بعد التنصر قد غدت ... مجوسية الأبراج تسجد للناروأنشدنا لنفسه إجازة:نازعت عيناه قلبي حبة ... لم تكن تقبل قبل الانقساما يا لقومي هل سمعتم قبلها ... أن للأعين في القلب سهاماوأنشدنا أيضا لنفسه فيما سوغ لنا روايته وقد حج:يا رب ذا البيت قد وافيت ساحته ... خجلان أحمل بين الناس أوزاريفاجعل قراي وإن لم أستحق قرى ... بما تحملته عتقي من النار." (٢)

"وقال: ((حدثني من أثق به قال: رأيت فلانة في النوم قالت: يا هذا! امض إلى بنتي فلانة الفاعلة الصانعة تسبها، وقل لها: أهذا من البر أن أقعد مع النساء فتأتيهن الطرف والهدايا من عند بناتهن وإخوانهن وأهليهن، وأتطلع أنا يمينا وشمالا رجاء أن يأتيني منها شيء فلا يأتيني فأبقى خجلة عند النساء، وقل لها أو لفلان يمضي إلى موقع كذا فإن فيه دنانير مدفونة يفعل بها كذا وكذا، قال: فوجدت الدنانير كما قالت)) . والأخبار في هذا الباب كثيرة.وأما قوله تعالى: ﴿وأن ليس للإنسان ليس ما سعى﴾ فقد اختلف العلماء في هذه الآية على ثمانية أقوال:إحداها: أنها منسوخة بقوله تعالى: ﴿والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم﴾ أدخل الأبناء الجنة بصلاح الآباء، قاله ابن عباس.الثاني: أنها خاصة بقوم إبراهيم وقوم موسى، فأما هذه الأمة فلهم ما سعوا وما سعى لهم غيرهم، قاله عكرمة.قال ابن وهب نظيره قوله تعالى عن قوم نوح:

---

(١) نسخة نبيط بن شريط اللُّكِّيُّ ص/١٣١

(٢) نظم اللآلي بالمائة العوالي ابن حجر العسقلاني ص/١٣٩

﴿يغفر لكم من ذنوبكم﴾ ، ومن للتبعيض عند سيبويه لأنها لا تراد في الوعيد عنده.وقال تعالى: ﴿قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله أن الله يغفرا الذنوب جميعا﴾ .." (١)

"الوقاد، وابنه إسماعيل وكاتب السماع في الأصل الخضر بن الحسين ابن الخضر بن عبدان، ومن خطه نقلت! وولده أبو الحسين عبد الرحمن في ثامن عشري ذي الحجة سن سبع وتسعين وخمسمئة، نقله المراجع أحمد بن عبد الله الأزدي.

قرأت جميع هذا الجزء بكماله على الشيخ الأمين العدل الرضي ضياء الدين أبي الطاهر يوسف ابن الشيخ الإمام الزاهد المحدث أبي حفص عمر بن يوسف بن بن يحيى بن كامل المقدسي. ومن أوله إلى البلاغ بخطي على الشيخ الإمام الفاضل تقي الدين أبي محمد إسماعيل ابن القاضي بهاء الدين أبي إسحاق إبراهيم بن أبي اليسر شاكر بن عبد الله التنوخي، بسماعهما فيه منقولا، فسمعه ولدي أبو سعد عبد الله خيره الله تعالى. وصح ذلك وثبت في آخرين لم يحضرني أسماؤهم وذلك بجامع دمشق عمره الله بتلاوة ذكره، في مجلسين آخرهما يوم الجمعة ثالث عشري ربيع الأول سنة إحدى وستين وستمئة. كتبه فقير رحمه ربه الراجي عفوه وغفرانه أحمد بن عبد الله بن المسلم بن خالد بن ميسر الأزدي غفر الله له ولمن استغفر لهم أجمعين حامدا لله ومصليا على نبيه محمد وآله وسلم.

سمع جميع هذا الجزء وهو كتاب هواتف الجنان على الشيخ بهاء الدين مسند الشام تقي الدين أبي محمد إسماعيل بن إبراهيم بن أبي اليسر التنوخي بسماعه فيه نقلا بقراءة الفقيه شمس الدين محمد بن محمد بن عباس بن جعوان الأنصاري، وفيه أخي أمين الدين بن عدي "؟ " السبتي وعلي بن محمد بن عمر بن هلال الأزدي، وهذا خطه ... وسامحه، وأحضر **ابنته** ست الشام في الثانية." (٢)

(١) نفحات النسمات في وصول إهداء الثواب للأموات للسروجي السَّرُوجِي ص/٢٩٥

(٢) هواتف الجنان للخرائطي الخرائطي ص/٨١